الهَمْزَة

الهَمزةُ، **لُغَةً**، **مَصْدَرُ المَرَّة** مِن هَمَزَهُ إذا غَمَزَهُ وضَغَطَهُ[١]. والهَمزة، **مِن حُروف الهجاء**، حَرْفٌ شَديد مُستثقَل[٢]، يَخرج مِن أَقْصى الحَلْق، فاستُثقِلَ النُّطْقُ بهِ؛ فلِذٰلِك الاسْتِثْقال، ساغَ في الهَمزة التَّخْفِيفُ[٣] لِنَوْعٍ مِنَ الاِسْتِحْسان وهِيَ لُغَةُ قُرَيش وأكثرُ أَهْلِ الحِجاز، والتَّحْقيقُ لغة تَميم وقَيْسٍ قِياسًا لَها عَلى سائر الحُروف.

والخَليل أَوَّلُ مَن وَضَعَ لِلهمزةِ رَمْزًا (ء) - **رَأْس عَيْن** (ع) -، وذٰلك بَعْدَ مُرور قرنَيْنِ عَلى وَضْع رُموز حُروف الهِجاء الأُخرى. فبَعْدَ أَنْ كانَ يُرمَز إلى الهمزة **بنُقْطةٍ** **فَوْقَ** كُرْسِيِّها أو في وَسَطِهِ أو تَحْتَهُ، حوفِظَ عَلى هٰذا الكُرْسِيِّ بَعْدَ وَضْع رَمْزِها (ء) الَّذي نَستخدِمه اليومَ؛ وذٰلك عَلى مَذْهَب أَهْلِ الحِجاز في تَخفيف الهَمزة كما سَيأتي.[٤]

وكُرْسِيُّ الهمزةِ **الأَلِفُ** (أ) هو **الأَصْلُ**[٥]، ولِهٰذا تُكتَب الهمزةُ عَلى الأَصْل - أي على أَلِف - في **المَوقِع الَّذي لا يُمكِنُ أَنْ تُخفَّفَ فيهِ**، وذٰلك إذا وَقَعَتْ **أَوَّلًا**[٦]. نحو: أَمْر، أَثَر، إبْرَة. **ويُحذَفُ كُرْسِيُّها** في المَوقِع الَّذي **تُخفَّفُ فيهِ بالحَذْفِ**، وذٰلك إذا وَقَعَتْ **طَرَفًا** بَعْدَ ساكِن. نحو: دِفْء، نَشْء، جُزْء.[٧]

تنبيه: قَد تأْتِي الهمزةُ المَكْسُورةُ (إ) **فِعْلَ أَمْرٍ**

---

(١) الخليل ص ٤٦٩.

(٢) ولا يُستثقَل غيرها إذ هي وَحْدَها مُستثقَلة. (شرح الشّافية ج ٢ ص ٣١٥).

(٣) شرح المفصّل ج ٩ ص ١٠٧. وفي المعجم الوسيط في همز: هَمَزَ الحرفَ: نَطَق به بالهَمْز، أو وَضَعَ عليه الهمزة.

(٤) أمّا الهمزة المنفردة الّتي لا تُصوَّر بكرسيّ، فكان لا يُرمَز إليها بشيء. قال الأستراباذيّ: «.. حال الحرف الّذي ليس له صورة مخصوصة، بل له صورة مشتركة، وتستعار له صورة غيره، وهو الهمزة، وذٰلك أنّ صورة الألف، أعني هٰذه (أ) لمّا كانت مشتركة في الأصل بين الألف والهمزة، ولفظة الألف كانت مختصّة بالهمزة، لأنّ **أوّل الألف همزة**، وقياس حروف التّهجّي أن تكون أوّل حرف من أسمائها كالتّاء والجيم وغيرهما، ثمّ كثر تخفيف الهمزة، ولا سيّما في لغة **أهل الحجاز**، فإنّهم **لا يحقّقونها ما أمْكَنَ التّخفيف**، أُستُعِير للهمزة في الخطّ - وإن لم تُخفَّف - صورة ما يُقلَب إليه إذا خُفِّفت، وهي صورة الواو والياء. ثمّ يُعلَّم على تلك الصّورة المستعارة **بصورة العين البتراء** هٰكذا (ء) ليتعيَّن كونها همزة؛ وإنّما جُعِلَت العين علامة الهمزة لتقارب مخرجيهما. فإن لم تكن الهمزة في موضع التّخفيف - وذٰلك إذا كان مبتدأ بها - كتبت بصورتها الأصليّة المشتركة أعني هٰذه (ا)، نحو: إبل وأَحَد وأُحُد..» (شرح الشّافية ج ٣ ص ٣٢٠-٣٢١).
وقال حسين والي: «والظّاهر أن تكون (ـٔ) - رأس عين صغيرة - مأخوذة من لفظ (قطع) لأنّها توضع فوق همزة القطع.» (كتاب الإملاء ص ١٦٤).
وقد عَالج القلقشنديّ في كتابه «صبح الأعشى في صناعة الإنشا» موضوع الهمزة تحت عنوان: «ما ليس له صورة تخصّه، وهو الهمزة، إذ تقع على الألف والواو والياء، وعلى غير صورة».

(٥) والألف المتحرّكة همزة. (حاشية الخضريّ ج ٢ ص ١٩٢ نقلًا عن المبرّد).

(٦) لأنّ الهمزة لا تُخفَّف إلّا حيث يجوز أن يقع **السّاكن** ولا يُبتدَأ بالسّاكن. (راجع: تخفيف الهمزة).

(٧) قال ابن درستويه: «وإذا وقعت الهمزة المتطرّفة بَعْدَ ساكن حُذِفَت من الكتاب - أي من الخطّ - لسقوطها من اللّفظ في التّخفيف إذا أدرِجت لالتقاء السّاكنين في الوقف، وذٰلك مثل: المرء والجزء والدّفء والشّيء والنّوء وهو=

مِن (تَيِي) المُضارِع مِن (وَأَى) وَأْيًا إذا وَعَدَ. الإعْلالَ والانْقِلابَ يَكونانِ فيها.

لَقَبُ الهمزةِ[1]

الهمزةُ حَرْفٌ صَحِيحٌ لِأَنَّهُ يَقبلُ الحَرَكاتِ الثَّلاثَ، وحَرْفٌ مُشَبَّهٌ بِحُروفِ العِلَّة لِأَنَّ

قال السّيوطيّ: «وسُمِّيَ الهمزُ المَهْتوتَ مِن الهَتّ، وهو عَصْرُ الصَّوْتِ، لِأَنَّها مُعتَصَرةٌ كَالتَّهوُّعِ، أو مِن الهَتّ وهو الحَطْمُ والكَسْرُ، لِأَنَّها يَعرِضُ لَها الإبْدالُ كَثيرًا فَتَنحطِمُ وتَنكسِر.»[2]

تَسْمِياتُ الهمزة

أوّلًا: الهمزة الأَصْلِيَّة

هي الهمزةُ الواقِعَةُ بإزاءِ فاءِ الكَلِمةِ أو عَيْنِها أو لامِها[3]، نحو:

فَعَلَ	فاعَلَ	أَفْعَلَ	تَفَعَّلَ	إنْفَعَلَ	إفْتِعَالٌ	إسْتِفْعَالٌ	فِعالٌ	مُفَعَّلٌ	
أَمَرَ	آثَرَ[4]	آثَرَ[5]	تَأَهَّلَ	إنْأَطَرَ	إئْتِجَارٌ	إسْتِئْجَارٌ	إيامٌ	مُؤَوَّقٌ	
فَعَلَ	فَعِلَ	فَعُلَ	فَعَّلَ	فاعَلَ	إفْتَعَلَ	فَعِلٌ	فَعْلَلَ	فاعِلٌ	فَعْلٌ
زَأَرَ	يَئِسَ	لَؤُمَ	رَأَّسَ	لاءَمَ	إبْتَأَسَ	تَئِقٌ	تَأْرَرَ	زائِفٌ	وَأْيٌ
فَعَلَ	فَعَلٌ	فَعْلٌ	فُعُلٌ	فَعالٌ	فِعالٌ	فَعْلَلَ	فاعَلَ	مُفْتَعِلٌ	مُفاعَلٌ مَفْعُولٌ
قَرَأَ	داءٌ	خَبْءٌ	كُفُؤٌ	بَواءٌ	ضِياءٌ	يَرْنَأَ	جايَأَ	مُدَّفِئٌ	مُكافَأٌ مَخْبُوءٌ.

=يجيء ويسوء ومقروء ومشنوء والهنيء والبريء والسُّوء، لأنّ ما وقع بعد حرف اللّين - الواو والياء - إذا خُفِّف في اللّفظ أبدل منه الحرف الّذي قَبْلَه ثمّ أُدغِم فيه، والمدغم لا يكتب إلّا حرفًا واحدًا وكذلك لو حُذِفَ تخفيفًا.» (كتاب الكتّاب ص ٣٣).

(١) ويُقصَد بالهمزة عند الإطلاق **همزة القطع**.

(٢) همع الهوامع ج ٦ ص ٢٩٨.

(٣) فإنْ **عُوِّضَ** بهمزة وصل عن حذف لام الكلمة، فهي **همزة التعويض**، كهمزة (اسْم) و(ابن) و(ابنة) و(اثنانِ) و(اثنتانِ) و(اسْت). (الإنصاف في مسائل الخلاف ج ١ ص ٨). وراجع «همزة الوصل السَّماعِيَّة» في «زيادة همزة الوصل».

(٤) في الأصل: أاْثَرَ، أُبْدِلت مدّةً من الألف فصار: آثَرَ. والأكثر الاكتفاء بالألف كرسيّ الهمزة المفتوحة: آثَرَ. (راجع: كتابة الهمزة عند توالي الأمثال).

(٥) في الأصل: أَأْثَرَ، خُفِّفت الهمزة الثّانية بقلبها ألفًا (أاْثَرَ) لوقوعها ساكنة بعد فتحة. ثم أُبدِلت مَدَّة من الألف فصار: آثَرَ. (راجع: تخفيف الهمزتَين المجتمعتَين في الكلمة الواحدة).

تَسْمِياتُ الهَمْزةِ الأَصْلِيَّةِ

الهمزة المُحوَّلة، والهمزة المُخفَّفة، وهمزة الحُروف، وهمزة الضَّمائر.

١ - الهمزة المُحوَّلة

الهمزة الَّتي تَحوَّلَت إلى **واو** أو ياء، نحو: خَبَيْتُ (في خَبَأْتُ)، رَفَوْتُ (في رَفَأْتُ)[١]، سَيَلْتُ (في سَأَلْتُ)، قَرَيْتُ (في قَرَأْتُ)، أَخْطَيْتُ (في أَخْطَأْتُ)[٢]، حَطَوْتُهُ حَطْوَةً (في حَطَأْتُهُ حَطْأَةً)[٣]، حَلِيَتْ شَفَتِي (في حَلِئَتْ)[٤]، حَضَوْتُ النَّارَ (في حَضَأْتُ)[٥].

٢ - الهمزة المُخفَّفة

الهمزة الَّتي لَم تُعْطَ حَقَّها مِنَ الإشْباع في النُّطْق، وتُسمَّى **الهمزة المُليَّنة** لِتَلْيِينِها في النُّطْق بَيْنَها وبَيْنَ حَرْفِ عِلَّة. نحو: قَرَأَهُ (في قَرَأَهُ)، سَئِمَ (في سَئِمَ)، لَؤُمَ (في لَؤُمَ).[٦]

٣ - همزة الحروف

الهمزة الدّاخِلَةُ في **بِناء** حَرْفِ **المَعْنَى** كهمزة: أَمْ، أَمَّا، إمَّا، أَنْ، إنْ، أَنَّ، إنَّ، أَوْ، أَيْ، إيْ، كَأَنَّ..[٧]

٤ - همزة الضَّمائر

همزة الضَّمائر المُنفصِلة: أَنْتَ، أَنْتُما، أَنْتُمْ، أَنْتُنَّ، أَنا، إيَّاكَ، إيَّاكُما، إيَّاكُمْ، إيَّاكُنَّ، إيَّايَ، إيَّانا.

ثانيًا: الهمزةُ المَزِيدةُ

الهمزة المَزيدة عَلى **أُصُولِ** الكَلِمة[٨] **لِمَعْنًى**. ولَيْسَ مِنْها هَمْزةُ **الوَصْلِ**، وإنْ كانَتْ مَزِيدةً في أَوَّل الكَلِمَة، لِأَنَّ زِيادةَ هَمْزةِ الوصل اقْتَضاها سُكُونُ أَوَّلِ الكَلِمَةِ لَيْسَ إلَّا.[٩]

تَسْمِياتُ الهمزةِ المَزيدةِ

الهمزة المزيدة في **أَوَّل** الكَلِمة هي: همزة التَّضْعيف، وهمزة التَّفْضيل، وهمزة أَفْعَلَ، وهمزة المُضارَعة، وهمزة الاسْتِفْهام، وهمزة التَّسْوِيَة، وهمزة النِّداء.

والهمزة المزيدة في **آخِر** الكلمة هي همزة التَّأْنِيث.

١ - همزة التَّضْعيف

مِن وَسائل تَعْدِيَةِ الفِعْل اللَّازِمِ المَهْموزِ

---

(١) الخليل ص ٤٧١.
(٢) لسان العرب في رأي.
(٣) لسان العرب في حطأ نقلًا عن ابن الأعرابيّ.
(٤) لسان العرب في حلأ نقلًا عن ابن الأعرابيّ.
(٥) لغة العرب في حضا.
(٦) راجع: تخفيف الهمزة.
(٧) **وتُسمَّى** كذلك **همزة الأداة** لابتداء بعض الأدوات بها.
(٨) على الفاء والعين واللّام.
(٩) راجع «زيادة همزة الوصل» في «نوعا الهمزة».

العَيْنِ[١]، نحو: فَأَمَ، رَأَسَ، رَأَى.

٢ - همزة التَّفْضيل

همزةُ اسْمِ التَّفْضيلِ، نحو: أَعْدَلُ مِن، أَفْهَمُ مِن، أَبْعَدُ مِن، أَحْمَقُ من، أَكْثَرُ اتِّساعًا.[٢]

٣ - همزة أَفْعَلَ

همزة مزيدة في أوَّل الفِعْل الثُّلاثِيّ لإفادةِ مَعْنًى.

فَإنْ أفادَتْ **وُجودَ** الشَّيْءِ، فهي **همزةُ الوُجُودِ**. نحو: أَحْمَدَهُ إذا وَجَدَهُ مَحْمُودًا.

وإنْ أفادَتِ **المُبالَغَةَ** في تَعدِّي الفِعْل، فهي **همزةُ المُبالَغة**[٣]. نحو: أَشْفاهُ إذا بالَغَ في شِفائِهِ.

وإنْ أفادَتْ **إزالَةَ** الشَّيْءِ، فهي **همزةُ السَّلْبِ**. نحو: أَعْجَمَ الكِتابَ إذا أزالَ إعْجامَهُ، أَعْتَبَ فُلانًا إذا أزالَ عَتَبَهُ، أَشْكَيْتُهُ إذا أَزَلْتَ شِكايَتَهُ.

وإنْ أفادَتِ **التَّعجُّبَ** مِن الشَّيْءِ، فهي **همزةُ التَّعجُّبِ**. نحو: أَحْسَنْتَ قَوْلًا! أي ما أَحْسَنَ قَوْلَكَ!، أَبْرَعْتَ عَمَلًا! أي ما أَبْرَعَ عَمَلَكَ!.

وإنْ أفادَتْ **حَيْنُونَةَ** الشَّيْءِ، فهي **همزةُ الحَيْنُونةِ**[٤]. نحو: أَحْصَدَ الزَّرْعُ أي حانَ أَنْ يُحْصَدَ.

فإنْ أَفادَتْ **تَعْدِيَةَ** الفِعْل، فهي **همزةُ التَّعْدِيَةِ**[٥]. نحو: أَخْرَجَ فُلانًا أي جَعَلَهُ خارِجًا.

وتَدخلُ همزةُ التَّعْدِيَةِ قِياسًا عَلى الأفْعالِ الثُّلاثِيَّةِ:

فإنْ كانَتِ الأَفْعالُ الثُّلاثِيَّةُ **لازِمةً**، صَيَّرَتْها مُتعدِّيَةً إلى مَفْعولٍ **واحِدٍ** كانَ فاعِلَ الفِعْلِ اللّازِمِ كما في: نامَ الطِّفْلُ وأَنامَتِ الأُمُّ طِفْلَها، جَمُلَ الرَّبيعُ وما أَجْمَلَ الرَّبيعَ!.

وإنْ كانَت مُتعدِّيَةً إلى مَفْعولٍ **واحِدٍ**، صَيَّرَتْها مُتعدِّيَةً إلى **مَفْعُولَيْنِ** أَوَّلُهُما كانَ فاعِلَ الفِعْلِ[٦] كما في: لَبِسَ زَيْدٌ الثَّوْبَ وأَلْبَسَ زَيْدًا الثَّوْبَ، نَفَعَ العِلْمُ زَيْدًا وما أَنْفَعَ العِلْمَ!.

وإنْ كانَتْ مُتعدِّيَةً إلى **مَفْعولَيْنِ اثْنَيْنِ**، صَيَّرَتْها مُتعدِّيَةً إلى **ثَلاثةِ** مَفاعِيلَ؛ وذٰلك في الفِعْلَيْنِ القَلْبِيَّيْنِ (عَلِمَ، ورَأَى)[٧]. نحو: عَلِمْتُ خالِدًا قادِمًا وأَعْلَمْتُهُ خالِدًا قادِمًا،

---

(١) الخليل ص ٤٧٠.

(٢) راجع: حذف همزة القطع.

(٣) **همزة المبالغة** همزة أَفْعَلَ الدّاخلة على الفعل المتعدّي للمبالغة في التّعدّي. (الخليل ص ٤٧١).

(٤) وتُسمَّى همزة (أَفْعَلَ) بغير ما التّعجّبيّة همزة **التّصْيير** وهمزة **الصَّيْرُورة**، لأنّها تُصيِّر فاعلَ الفعل الثّلاثيّ اللّازم مفعولًا به بعد التّعجّب. (النّحو الوافي ج ٣ ص ٣٤٧-٣٤٨).

(٥) وتُسمَّى كذٰلك **همزة التّعدّي** و**همزة النَّقْل**، لأنّها تنقل الفعل من حالة إلى أخرى تخالفها. (شذا العرف في نزهة الطّرف ص ١٢، النّحو الوافي ج ٢ ص ٥٨).

(٦) ولهٰذا يُستحسَن تقديمُه على المفعول الثّاني، لأنّ فيه معنى الفاعليّة. (شرح الشّافية ج ١ ص ٨٦، النّحو الوافي ج ٢ ص ١٧٧).

(٧) أمّا تعديتها لباقي الأفعال القلبيّة الّتي تنصب مفعولَين، ففيه خلاف.

رَأَيْتُ زَيْدًا كَرِيمًا وأَرَيْتُ زَيْدًا عَمْرًا كَرِيمًا.

٤ - همزة المُضارَعة

أَحَدُ أَحرُف المُضارَعة. همزةٌ زائدةٌ، **لازِمةٌ في أَوَّل المُضارِع، لِلمُتكلِّم والمُتكلِّمةِ.**[١]

نحو: أَزِيدُ، أَرمِي، أَغدُو، أَستَقْبِلُ، أَنْطَلِقُ، أَطْمَئِنُّ، أُنادِي..

تُفتَح همزةُ المُضارَعةِ في أَوَّل المُضارِع المَبْنِيّ **لِلمَعْلومِ** مِن **غَيْر الرُّباعِيّ**، نحو: زادَ ← أَزِيدُ، تَزَيَّدَ ← أَتَزَيَّدُ، تَزَايَدَ ← أَتَزَايَدُ، اِسْتَزادَ ← أَسْتَزِيدُ..

وتُضَمُّ همزةُ المُضارَعة في أَوَّل المُضارِع المَصُوغ مِن **ماضٍ رُباعِيّ**، نحو: **أَزادَ** ← أُزِيدُ، زَيَّدَ ← أُزَيِّدُ، زايَدَ ← أُزايِدُ.

وكذلك في أَوَّل المُضارِع المَبْنِيّ **لِلمَجْهولِ**، نحو: يُزَيِّدُنِي ← أُزَيِّدُ، يَرْوِينِي ← أُرْوَى، تَابَعانِي ← أُتابَعُ.

٥ - همزةُ الاسْتِفْهام

الهمزةُ أُمُّ بابِ الاسْتِفْهام[٢]. ويُستفهَم بها، **في الإثْباتِ والنَّفْيِ**، عَن **المُفرَدِ والجُمَلِ**. نحو: أَجاءَ زَيْدٌ؟، أَإِنَّك بَرِيءٌ؟، أَمَا جاءَ زَيْدٌ؟، ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ؟﴾.

أ - تَنفرِد الهمزةُ عَن أَخَواتها، أي عَن (هَلْ) وأَسْماءِ الاستفهام:

● **بِحَقِّ الصَّدارة التّامّة** على **الواوِ والفاءِ وثُمَّ والشَّرْطِ**، نحو: أَفَجاءَ الأَخِيرُ؟، أَوَذَهَبَ الرَّسُولُ؟، ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ؟﴾، أَإِنْ

---

(١) **وتُسمَّى همزة المُتكلِّم وهمزة التَّكلُّم.** (حاشية الخضريّ ج ٢ ص ٢٠٩، النّحو الوافي ج ١ ص ٢٩٩).

(٢) سواء أكان الاستفهام للاستعلام، أم للإنكار، أم للتّوبيخ، أم للتّقرير، أم للتّعجّب، أم لِلتّهكُّم، أم لِلأَمْر، أم لِلاسْتِبْطاء.. (مغني اللّبيب ص ٢٤-٢٧).

ويكون الاستفهام للاستعلام إذا كان **استفهامًا حقيقيًّا**، أي طلبَ معرفة شيء مجهول - حقًّا - للمُتكلِّم يريد أن يعرفه، نحو: هل أنهيتَ واجبَك؟. ويكون للإنكار إذا كان **استفهامًا إنكاريًّا**، أي استفهامًا يُسأل به عن شيء غير واقع، ولا يُمكِن أن يحصُل، لأنّ مدَّعيه كاذب؛ وهذا النَّوع يتضمَّن معنى النّفي، لأنّ همزة الاستفهام فيه بمنزلة أداة النّفي من حيث المعنى، نحو: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾، أي لا يحسن به. ويكون للتّوبيخ إذا كان **استفهامًا توبيخيًّا**، أي استفهامًا يُسأل به عن أمر حاصل واقع، ومَن يَدَّعي وُجودَه يكون صادقًا في إخباره عن أمر موجود ذَميم، وفاعلُه مَلُوم يستحقّ التّوبيخ بسَبَبه، نحو: أتأكُلُون أَمْوالَ اليَتامَى بِالباطِلِ؟. ويكون للتّقرير إذا كان **استفهامًا تقريريًّا**، أي استفهامًا يُراد به - غالبًا - ثبوت مدلول الشّيء المَسْؤول عنه، المعلوم للمتكلّم؛ وتقريره في نفس المُخاطَب والسّامع، أي طَلَب الاعتراف بوقوعه، والموافقة على حصول مدلوله، نحو: أَلَمْ تَحْضُرْ فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ (والمعنى: إِنَّكَ حَضَرْتَ فِعْلًا فَأَحْسَنْتُ إِلَيكَ). ويكون الاستفهام **للتعجّب** في نحو: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ!﴾، أي أَلَم تنظر إلى فِعل ربِّك.. ويكون **للتّهكُّم** في نحو: ﴿قَالُواْ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ!﴾، أي قالوا له استهزاءً يا شعيب.. ويكون الاستفهام **للأمر** في نحو: ﴿وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّۦنَ ءَأَسْلَمْتُمْ!﴾، أي وقل للّذين.. أَسْلِمُوا. ويكون الاستفهام **للاستبطاء** في نحو: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ!﴾، أي ألم يحن..

فإن كان الاستفهام بالهمزة إنكاريًّا، فهي همزة الإنكار والهمزة الإنكاريّة. وإن كان توبيخيًّا، فهي همزة التّوبيخ وهمزة التّصديق. وإن كان تقريريًّا، فهي همزة التّقرير.

(رصف المباني ص ٢٣٤، شرح المفصّل ج ٨ ص ١٢٤، شرح الكافية ج ٢ ص ٣٧٤ و٤١١، النّحو الوافي ج ٣ ص ٦٣٦، مغني اللّبيب ص ٢٤-٢٧، الخليل ص ٥١-٥٢، تفسير الجلالين).

أَدْرُسْ أَنْجَحْ؟.

• **بِعَدَمِ إعادَتِها بَعْدَ (أَمْ)** ولَوْ أُعِيدَ الجارُّ تَوْكيدًا، نحو: أَزَيْدٌ في الدَّارِ أَمْ عَمْرٌو؟، ولا يَجوز: أزيدٌ في الدَّارِ أم أَعَمْرٌو؟. أَقامَ زَيْدٌ أَمْ قَعَدَ؟، ولا يجوز: أَقامَ زيدٌ أم أَقَعَدَ؟. أَعَلَى زَيْدٍ غَضِبْتَ أَمْ عَلى عَمْرٍو؟، ولا يجوز: أَعَلى زَيْدٍ غَضِبْتَ أم أَعَلى عَمْرٍو؟.

• **بِجَوازِ حَذْفِها تَخْفِيفًا** إنْ كانَ في الكَلام ما يَدلُّ عَلَيْها[١]. نحو: لا أَدْري: زَيْدٌ آتٍ أَمْ عَمْرٌو؟، أي ما أَدْرِي: أَزَيْدٌ آتٍ أَمْ عَمْرٌو؟. ودَلَّ عَلى الهمزة المَحْذوفة: **(أَمْ)**، لِأَنَّ **(أَمْ) تُعادِلُ** الهمزةَ.[٢]

• **بِجَوازِ دُخولها عَلى مَفْعول الفِعْل بَعْدَها**، نحو: أَتِجارَةً ٱمْتَهَنْتَ؟.

• **بِوُجوبِ دُخولها عَلى المُبدَلِ مِن اسْمِ اسْتِفْهامٍ**، نحو: مَنْ جاءَكَ؟ أَزَيْدٌ أم خالِدٌ؟.

• **بِوُجوبِ حَذْف عامِلِ الحالِ** بَعْدَها إذا أُرِيدَ بِها **التَّوْبيخُ**، نحو: أَنائِمًا وَقَدْ نَهَضَ الجَمِيعُ؟، أي أَتُوجَدُ نائِمًا وَقَدْ نَهَضَ الجَمِيعُ؟.

ب - **تَنفرِد** الهمزةُ **عَن (هَلْ)**، إضافةً إلى ما تَقَدَّمَ:

• بِدُخولِها عَلى **اسْمٍ بَعْدَهُ فِعْل**، نحو: أَزَيْدٌ نامَ؟، أَعَمْرًا كَلَّمْتَ؟.

• **بِكَوْنِ المُضارِع بَعْدَها حالِيًّا**، نحو: أَتَحْسَبُنَا أَشْرارًا؟، أَتَظُنُّهُ صادِقًا؟.

ج - **الأَحْسَنُ أَنْ يَلِيَ** همزةَ الاستفهام **المَسْؤُولُ عنهُ فِعْلًا** أو اسْمًا، ويَجوزُ خِلافُه إنْ أُمِنَ اللَّبْسُ. فإنْ قِيلَ: أَزَيْدٌ جاءَ أَمْ خالِدٌ؟، كانَ السُّؤالُ عَمَّنْ جاءَ، أَي أَيُّهُما جاءَ؟، والجَواب بِتَعْيِينِ أَحَدِهِما: زَيْدٌ أو خالِدٌ. وإنْ قِيلَ: أجاءَ زَيْدٌ أَمْ لَمْ يَجِئْ؟، كانَ السُّؤالُ عَنِ المَجِيءِ، والجَواب: جاءَ أم لَمْ يَجِئْ. وإنْ قِيلَ: أَعِنْدَكَ زَيْدٌ أَمْ خالِدٌ؟، كانَ السُّؤالُ عَمَّنْ عِنْدَكَ، والجَواب: زَيْدٌ أو خالِدٌ.[٣]

٦ - همزةُ التَّسْوِيَةِ[٤]

حَرْفٌ **مَصْدَرِيٌّ يَقَعُ بإطْلاقٍ**: بَعْدَ (سَواءٌ) و(لا أُبالي)، ويَقَعُ **بِاشْتِراطِ قَرِينة الكَلام**: بَعْدَ **(لا أَدْرِي)** و **(لا أَعْلَمُ)** و **(لَيْتَ شِعْرِي)**[٥]. نحو: لا أُبالِي: أَهُوَ فُلانٌ أَمْ فُلانٌ؟. أَنْتَ

---

(١) بشرط ألّا تكون همزة الاستفهام داخلة على ما أوّله همزة وصل مكسورة أو مضمومة، وذلك لوجوب تثبيتها بعد إسقاط همزة الوصل. نحو: أَنْطَفَأَتِ النّارُ؟، أَثْنانِ أَنْتُما؟، أَسْتُؤْجِرَتِ الدّارُ؟. والأصل: أَٱنْطَفَأَتِ النّارُ؟، أَٱثْنانِ أَنْتُما؟، أَٱسْتُؤْجِرَتِ الدّارُ؟. (راجع «همزة الوصل القياسيّة» في «زيادة همزة الوصل» في «نوعا الهمزة»).

(٢) إملاء ما مَنَّ به الرّحمٰن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ص ٢١-٢٢.

(٣) وتُسمّى همزةُ الاستفهام المُرادُ منها ومن (أم) طَلَبُ تعيين، بالاسم أو بالفعل، أَحَدِ جُزأي كلامٍ مُؤكَّد وقوعه لِلأَحَد: **همزة التَّعْيِين وهمزة المُعادَلة** لمُعادلة (أمْ) لها في إفادة الاستفهام، وعلامتها صِحّةُ وضع «أيّ» الاستفهامِيّة» مَكان الهمزة وأَمْ كما تَقَدَّم. (همع الهوامع ج ٢ ص ٣٠ وج ٥ ص ٢٣٨، النّحو الوافي ج ٣ ص ٥٨٩ (ب)).

(٤) سُمِّيَت همزة التّسوية لوقوعها بَعْدَ ما يدلّ على التّسوية. (حاشية الخضريّ ج ٢ ص ٦٣).

(٥) وإنْ لم توجد قرينة كلامِيَّة، فالأرجح اعتبار الهمزة بعدهنّ لِلتّعيين.

ظَرِيفٌ، فَلا أَدْرِي: أَجِدُّكَ أَلْطَفُ، أَمْ هَزْلُكَ أَظْرَفُ؟. لَيْتَ شِعْرِي: أَقامَ أَمْ قَعَدَ؟.

وتَلِي همزةَ التَّسْوِيَةِ **جُمْلَتانِ مُخْتَلِفَتا المَعْنَى**، ثانِيَتُهُما مَعْطوفةٌ عَلى الأُولَى بِ(أَمْ) أو بِ(أَوْ)[1]. وكِلْتَا الجُمْلَتَيْنِ في تَأْويلِ **مُفرَدٍ** هو مَصْدَرُ الفِعْلِ - أو مَصْدَرُ المُشْتَقِّ - مُضافًا إلى مَرْفوعه، أو هو مَصْدَر الخَبَرِ مُضافًا إلى مُبتَدَئِهِ[2]. نحو: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾، والتَّقْدير: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ إِنْذارُكَ وعَدَمُهُ. وكَقَوْلِ الشّاعِر:

لَسْتُ أُبالِي بَعْدَ فَقْدِيَ مالِكًا
أَمَوْتِيَ ناءٍ أَمْ هُوَ الآنَ واقِعُ.

والتَّقْدير: لَسْتُ أُبالِي نَأْيَ مَوْتِي ووُقُوعَهُ الآنَ.

ويُعرَب المَصْدَر المُؤَوَّل عَلى حَسَب حاجةِ الكَلام، فهو في الآية الكَريمة فاعِلُ الخَبَرِ (سَواءٌ)[3]. والتَّقْدير: إنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُتَساوٍ عَلَيْهِمْ إِنْذارُكَ وعَدَمُهُ، أي يَتَساوَى عِنْدَهُم إِنْذارُكَ وعَدَمُهُ.

ويَجوز حَذْفُ همزةِ التَّسْوِيَة تَخْفِيفًا، إنْ كانَ في الكَلام ما يَدلُّ عَلَيْها بَعْدَ الحَذْفِ. نحو: لَنْ أَعْمَلَ اليَوْمَ، سَوَاءٌ بَقِيتُ في البَيْتِ أَمْ خَرَجْتُ؛ أي لَنْ أَعْمَلَ اليَوْمَ سَواءٌ أَبَقِيتُ في البَيْتِ أَمْ خَرَجْتُ. ودَلَّ عَلى الهَمزة المَحْذوفةِ: (سَواءٌ).

٧ - هَمْزَةُ النِّداءِ

أَحَدُ حُرُوفِ النِّداء **لِلقَرِيبِ**، نحو: أَخالِدُ! ماذَا تَصْنَعُ؟!. ذٰلِكَ أَنَّ مُناداةَ البَعِيدِ تَحتاجُ إلى مَدِّ الصَّوْتِ ولَيْسَ في الهمزة مَدٌّ.

٨ - همزةُ التَّأْنيثِ

همزةٌ **مَقْلوبةٌ مِن أَلِفٍ زائدةٍ لِلتَّأْنيثِ** وواقِعَةٌ في آخِرِ الاسْم **وقَبْلَها أَلِفُ** مَدّ **زائدةٌ** مَسْبوقةٌ **بِثَلاثةِ أَحْرُفٍ أُصُولٍ** في الأَقَلّ. نحو: حَلْوَى ← حَلْوَاى ← حَلْوَاءُ.[4]

ثالثًا: الهمزةُ الأَصْلِيَّةُ والمَزِيدَةُ

الهمزة المُجتلَبة، والهمزة المُبدَلة.

١ - الهمزةُ المُجتلَبَةُ

الهمزةُ الواقِعةُ **بَعْدَ الأَلِفِ** السّاكِنةِ، وتَكونُ

(١) بناء على قرار مجمعيّ أجاز استعمال (سواء) مع (أم) ومع (أو) بالهمزة وبغيرها، وهٰذا نصّ القرار: «يجوز استعمال (أم) مع (الهمزة) وبغيرها وفاقًا لما قرّره جمهرة النّحاة، واستعمال (أو) مع (الهمزة) وبغيرها كذٰلك على نحو التّعبيرات الآتية: سواءٌ عَلَيَّ أحضرت أم غبت - سواءٌ عليّ حضرت أم غبت - سواءٌ عليّ أحضرت أو غبت - سَواءٌ عليّ حضرت أو غبت. والأكثر في الفصيح استعمال الهمزة و(أمْ) في أسلوب سواء.»

(٢) المفرد المؤوّل هو المصدر المُؤوَّل من الهمزة والجملة الّتي تليها مباشرةً، والمفرد الثّاني هو المصدر المُؤوَّل من (أم) والجملة بعدها، وبين المصدرَين المُؤوَّلَين (واو) عطف مُغنِيَة عن (أم).

(٣) (سَواءٌ) مصدر بمعنى اسم الفاعل (متساوٍ)، يعمل عمله في رفع فاعل له. وتُعرَب سَواء: خبر عَن مبتدإٍ محذوف، وتقدير الكلام: الأمْرانِ سَواءٌ. (همع الهوامع ج ٥ ص ٢٥٢).

(٤) راجع «ما همزته زائدة للتأنيث» في «الاسم الممدود».

إمّا عَن **أصْل** كَهَمزةِ قائل (مِن القَوْل) وبائع (مِن البَيْع) وآيِب[1] (مِن الأَوْب والأَيْب).

وإمّا عَن **زائدٍ** لِمَعْنًى كَهَمزةِ عَجائِز (جَمْع عَجُوز على فَعُول)، وحَمائِم (جمع حَمامَة على فَعالة)، وسَفائِن (جمع سَفِينَة على فَعِيلَة)، وبَيْداءُ (فَعْلَاءُ من البَيْد).[2]

٢ - الهمزةُ المُبدَلَةُ

● الهمزةُ الَّتي أَصْلُها **واو** أو **ياء**[3] كَهَمزةِ السَّماء والدُّعاء والرَّجاء والإرْضاء والإرْعِواء والغَلَّاء والكِساء والإغْفاء واللِّحاء وما أَشْبَهَها مِمّا همزتُهُ مُبدَلَةٌ مِن **واو**، وكَهَمْزةِ البُكاء والجَزاء والإيذاء والإباء والاشْتِراء والاسْتيلاء والتِّلْقاء والكَوَّاء وما أَشْبَهَها مِمّا هَمْزَتُهُ مُبدَلَةٌ **مِن ياء**.

● الهمزةُ الَّتي أَصْلُها **هاءٌ** كَهَمْزةِ الماء والشَّاء وأَيْهات وهَيْمُ اللهِ! وآلْ..[4]

● الهمزةُ الَّتي أَصْلُها **ياءٌ مَزيدةٌ لِلإلْحاقِ**[5] كَهَمْزةِ شِيشاء وعِلْباء ودِئْداء.

نَوْعَا الهمزةِ

الهمزة نَوْعانِ: همزة **قَطْع**، وهمزة **وَصْل**.

وتَكون همزةُ **القَطْعِ أَصْلِيَّةً**[6] **وزائدةً**، وتَقَعُ **في أَوَّلِ ووَسَطِ وآخِرِ الكَلِمةِ - أأَصِيلَةً كانَتِ الكَلِمَةُ، أَمْ دَخِيلةً؟** -، فتُرْسَمُ وتُلفَظُ أَيْنَما وَقَعَتْ.[7]

وتكون همزةُ **الوصلِ زائدةً** أبدًا **في أَوَّلِ** الكَلِمة **السّاكِنِ**، وتُرسَمُ عَلى **أَلِف**. وتَثبت **لَفْظًا وصُورةً** - أو يُكتَفى مِنها بحَرَكتِها - في **أَوَّل** الكَلام إذا كانَ لِما هي في أَوَّله **الصَّدارةُ التّامّةُ**، وإلَّا **تَثبت صورةً وتَسقط لَفْظًا**. نحو: أُدْرُسْ (أو: اُدْرُسْ) يا وَلَدُ!، يا وَلَدُ ادْرُسْ!، وَادْرُسْ يا وَلَدُ! اِقرأ: أُدْرُسْ يا وَلَدْ!، يا وَلَدُ دْرُسْ!، وَدْرُسْ يا وَلَدْ!.[8]

ويَندرِجُ طَيَّ الصَّدارةِ التّامَّةِ **التَّوَقُّفُ** عَلى ما **قَبْلَ** همزةِ الوَصْلِ، نحو: قالَ لَهُ: امْشِ. اِقرأ «إمْشِ» إذا ما تَوَقَّفْتَ بَعْدَ «قالَ له».

---

(١) في الأصل: (أايِب)، أُبدِلت مدَّة من الألف.

(٢) والهمزةُ في (بَيْداء) وغيرها ممّا ألفه للتأنيث، بَدَلٌ من **ألف مُجتلَبة لِمُجرَّدِ التّأنيث** غير مُنقلِبة عن شيء، كاجتلاب ألف (سَكْرَى) له؛ لكنَّ ألف (سكرى) غير مسبوقة بألف فسلمت، وألف (بَيْداء) مسبوقة بألف - إذ هي في الأصل بَيْدَاى - فحُرِّكَت فرارًا من التقاء السّاكنين. (راجع: الاسم الممدود).

(٣) الخليل ص ٤٧١.

(٤) راجع: إبدال الهمزة من الهاء.

(٥) عند غير الفرّاء. (راجع «ما همزته زائدة في حكم الأصل» في «الاسم الممدود»).

(٦) وهي الدّاخلة في بناء الكلمة، نحو: ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ﴾. (الخليل ص ٤٦٩).

(٧) قال العلويّ: «اِعلَم أنّ ألف القطع تكون في الأسماء والأفعال والحروف، وعلامتها أن يُقطَع - باللَّفظ - ما قبلها عمّا بعدها. وتكون هٰذه الهمزة مفتوحة ومضمومة ومكسورة. وتثبت في الابتداء، والدّرج، والوقف.» (اللّمع في العربيّة ص ٢٨٧(٣)).

(٨) فدخول الواو أسقط الصّدارة التّامّة لهمزة الوصل.

إنَّما **ثَبتت صورةُ** همزةِ الوصل (ٱ)[١]، ابْتِداءً ودَرْجًا، وإنْ لَم يُنطَق بِها، **لِأَنَّ كِتابةَ الكَلِمَةِ مَوْضُوعةٌ عَلى الابْتِداءِ بِها والوَقْفِ عَلَيْها**. فيُكتَب «ما ٱسْمُكَ؟» بهَمزةِ وصل، لِأنَّهُ لَو ابْتُدِئَ بِها لَقِيلَ: إِسْمُكَ.[٢]

ولَمّا لَم تَقَعْ هَمزةُ الوصل إلّا في ابتداء اللَّفْظ، رُسِمَت مُطلَقًا **أَلِفًا**. ولِهٰذا قَد يُعبَّر عَن همزة الوصل **بأَلِف الوصل** لِوُقوعِها أَبَدًا في أَوَّل اللَّفْظ.[٣]

فائدة: نَتِيجةً لِسُقُوطِ همزة الوصل في أَثْناء الكَلام، ومَنْعًا لِاجْتِماع ساكِنَيْنِ، **سَقَطَتْ نونُ التَّنْوينِ لَفظًا** إذا ما ٱلْتَقَتْ بِما أَوَّلُه همزةُ وصل، **أو حُرِّكَت**. ففي مِثْل: يا وَلَدًا ٱخْرُجْ!، وقُمْتُ بِرِحْلَاتٍ ٱسْتِكْشافِيَّةٍ، جازَتْ إحْدَى القِراءَتَيْنِ:

- **إِسْقاطُ التَّنْوينِ** من اللَّفْظ، والقراءة: يا وَلَدَ ٱخْرُجْ!، وقُمْتُ بِرِحْلاتِ ٱسْتِكْشافِيَّة.
- **إِثْباتُ التَّنْوينِ مُحرَّكًا في اللَّفْظ**، والقراءة: يا وَلَدَنُ ٱخْرُجْ![٤]، وقُمْتُ بِرِحْلاتِنِ ٱسْتِكْشافِيَّة.

زِيادةُ همزةِ الوَصْل

همزةُ الوصلِ همزةٌ **زائدةٌ أَبَدًا في أَوَّل** الكلمة **السّاكِن تَوصُّلًا** إلى النُّطْق بهٰذا السّاكِن لَمَّا لم يُمكِنْ الِابْتِداءُ بِهِ[٥]. وتكون همزةُ الوصل قِياسِيَّةً وسَماعِيَّةً.

أَوَّلًا: همزةُ الوَصْلِ القِياسِيَّةُ

تكون في:

أ - أَمْرِ الفِعْل الثُّلاثيّ المَصُوغِ مِن مُضارِع **ساكِن الحَرْف الثّاني**. نحو: تَحْدُثُ ← أُحْدُثْ[٦]، تَرْجِعانِ ←اِرْجِعَا، تَذْهَبُونَ ← اِذْهَبُوا، تَوْضَأُ ← اِيْضَأْ[٧]، تَوْجُهِينَ ← أُوْجُهِي، تَرْبِي ← اِرْبِي، تَيْدِي ← اِيْدِ، تَأْلَفانِ ← اِئْلَفَا[٨]، تَأْلُو ← أُؤْلُ[٩]، تَأْثِرُونَ ←

---

(١) وهي عبارة عن رَأس **صاد** صغيرة مقطوعة من «صِلْ» وموضوعة فوق أَلِف، فهي إشارة إلى **سقوط** الهمزة حال الوصل. (كتاب الإملاء ص ١٦٥).

(٢) قال الأستراباذيّ: «أصل كلّ كلمة أن يُنظَر إليها في الكتابة مفردة مستقلّة عمّا قبلها وعمّا بعدها، فتكتب بصورتها مبتدأ بها وموقوفًا عليها؛ فتكتب «مَنِ ٱبْنُكَ؟» بهمزة الوصل لأنّه لو بُدِئَ بها فلا بدّ من همزة الوصل..» (شرح الشّافية ج ٣ ص ٣١٥).

(٣) راجع «همزة الوصل القياسيّة» في «زيادة همزة الوصل».

(٤) باستحسان الضّمّ في نون التّنوين مُناسَبةً لِلضَّمّة **اللّازمة** في راء (ٱخْرُجْ).

(٥) ذٰلك أنّ **الحرف الّذي يُبتَدأ به لا يكون إلّا مُتحرّكًا**؛ وذٰلك لضرورة النّطق به. (شرح المفصّل ج ٩ ص ١٣١).

(٦) زيدت همزة الوصل **لسكون** الحاء بعد حَذْفِ تاء المضارعة في الأمر.

(٧) في الأصل «اِوْضَأْ»، قلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة.

(٨) تقرأ في الابتداء التّامّ: إيلَفَا (بقلب الهمزة السّاكنة من إئْلَفا ياء لكسرة ما قبلها)، وتقرأ في الدّرج: ئْلَفَا (بإسقاط همزة الوصل). (راجع «تخفيف الهمزتينِ المجتمعتينِ في الكلمة الواحدة» في «تخفيف الهمزتين المجتمعتين»).

(٩) تقرأ في الابتداء التّامّ: أُولُ (بقلب الهمزة السّاكنة من أُؤْلُ واوًا لضمَّة ما قبلها)، وتقرأ في الدَّرج: ؤْلُ (بإسقاط همزة الوصل). (راجع «تخفيف الهمزتينِ المجتمعتينِ في الكلمة الواحدة» في «تخفيف الهمزتين المجتمعتين»).

اِئْثِرُوا[١]، تَيْسُرُ ← أُيْسُرْ[٢]، تَيْقِظُ ← اِيقِظْ، تَسْأَلُ ← اِسْأَلْ، تَنْأَيَانِ ← اِنْأَيَا، تَلْؤُمُ ← اُلْؤُمْ، تَرْمِي ← اِرْمِ، تَرْضَى ← اِرْضَ، تَبْقَوْنَ ← اِبْقَوْا، تَوْءَبانِ ← اِيءَبَا، تَوْدَؤُونَ ← اِيدَؤُوا، تَسْمُوَانِ ← اُسْمُوَا، تَدْنُو ← اُدْنُ، تَنْجُونَ (أنتنّ) ← اُنْجُونَ.

فإنْ **تَحَرَّكَ** الحرفُ **الثّاني** مِن مُضارِعِ الفِعْلِ **الثُّلاثِيّ**، صِيغَ الأمرُ منهُ مِن غَيْرِ همزة وصل[٣]. نحو: تَظُنُّ ← ظُنَّ، تَؤُمَّانِ ← أُمَّا، تَخِفُّونَ ← خِفُّوا، تَثِبِينَ ← ثِبِي، تَدَعْنَ[٤] ← دَعْنَ، تَطَأُ ← طَأْ، تَفِي ← فِهْ[٥]، تَعُودُ ← عُدْ[٦]، تَلِينَانِ ← لِينَا، تَئِلُ ← إِلْ، تَئِي ← إِهْ[٥]، تَدْعُونَ ← دَعُوا.

وإذا كانَ لِهمزةِ الوصلِ في أوّلِ الأَمْرِ **الصَّدارةُ التَّامَّةُ في الكَلام**، فإنَّكَ **تَضُمُّها** إذا ابْتَدَأْتَ بِها ما **ضُمَّتْ عينُه** في أَمْرِ **المُخاطَب**[٧]، **وإلّا كَسَرْتَها**. نحو: تَخْرُجانِ ← اُخْرُجَا، تَدْنُو ← اُدْنُ، تَسْعَى ← اِسْعَ، تَرْضَيَانِ ← اِرْضَيَا، تَنْفِي ← اِنْفِ، تَجْلِسُ ← اِجْلِسْ، تَرْمُونَ «تَرْمِيُونَ» ← اِرْمُوا.

إنَّما **جازَ كَسْرُ همزة الوصل** إنْ لم تَظهر ضَمَّةُ العينِ **اللّازِمةُ**؛ وذلك في أمر **المُخاطَبَة** مِن **النّاقِص الواوِيّ**، أي في أمر المُخاطَبة مِمّا جاءَ آخِرُ المُخاطَب منهُ **مضمومًا**. نحو: أُرْجُ ← أُرْجِيْ، أُدْعُ ← أُدْعِيْ، أُنْمُ ← أُنْمِيْ، أُفْشُ ← أُفْشِيْ، أُدْنُ ← أُدْنِيْ، أُعْلُ ← أُعْلِيْ، أُسْمُ ← أُسْمِيْ.[٨]

حَذْفُ هَمزة أَمْرِ الفِعْلِ الثُّلاثِيّ

١ - لَفْظًا وخَطًّا

● **إذا تَقَدَّمَ أَمْرَ المهموزِ الفاء** حرفٌ **مَفتوحٌ لا يَنفصِلُ خَطًّا عَمَّا يَدخلُه**[٩]، **كالفاءِ والواوِ والكافِ، سَقَطَت همزةُ الوصل**[١٠] **واتَّصَلَ**

---

(١) تقرأ في الابتداء التّامّ: إيثِرُوا (بقلب الهمزة السّاكنة من إئْثِرُوا ياء لكسرة ما قبلها)، وتقرأ في الدَّرج: ئْثِرُوا (بإسقاط همزة الوصل). ونقل ابن يعيش عن بعض العرب تحقيق الهمزتين: إئْلَفَا، أُؤْلُ، إئْثِرُوا. (شرح المفصّل ج ٩ ص ١١٨). (راجع «تخفيف الهمزتين المجتمعتين في الكلمة الواحدة» في «تخفيف الهمزتين المجتمعتين»).

(٢) **وجاز** قلب الياء السّاكنة واوًا لوقوعها بعد ضَمَّة: أُوسُرْ.

(٣) لِانْتِفاء الغاية من إدخالها بتحرُّك الحرف الثّاني.

(٤) المضارع من «وَدَعْنَ».

(٥) بزيادة هاء السّكت لبقاء الفعل على حرف واحد في الوقف عليه. قال الأزهريّ: «إذا أَمَرْتَ من الوَعْي قلتَ: عِهْ، الهاء عماد للوقوف لِخِفّتها لأنّه لا يستطاع الابتداء والوقوف معًا على حرف واحد.» (لسان العرب في وعي).

(٦) في الأصل «عُوْدْ»، حُذِفت الواو دفعًا لاجتماع ساكنَين.

(٧) لأنّ ضمّ العين **لازمٌ**، فضَمُّوا همزة الوصل إتباعًا له. (اللّمع في العربيّة ص ٢٩٢(٥) نقلًا عن الثّمانينيّ).

(٨) فضَمُّ همزة الوصل على الأصل، وكسرها مناسبة لكسرة ما قبل ياء المخاطبة. (اللّمع في العربية ص ٢٩٢، حاشية الخضريّ ج ٢ ص ١٩٠، همع الهوامع ج ٦ ص ٥٣، كتاب الإملاء ص ٥٣، شرح المفصّل ج ٩ ص ١٣٧، كتاب المفتاح في الصّرف ص ٧٧، نزهة الطّرف في علم الصّرف ص ٥٠).

(٩) لمجيئه على حرف واحد، **والحرف الواحد لا يستقلّ في الخطّ عمّا يدخله**، فأَسْقَطَ بدخوله الصّدارة التّامّة لِهمزة الوصل.

(١٠) لا همزة القطع (فاء الفعل)، لأنّ همزة الوصل زائدة **والزّائد بالحَذْفِ أَوْلَى**.

الحَرْفُ الدّاخِلُ بفاءِ الفِعْل السّاكِنة، فترسَم الفاء السّاكِنة، لِتوسُّطِها تنزيلًا، بحَسَبِ **حَرَكَةِ الحرف الدّاخِل**. نحو: أُؤْجُرْ ← وَؤْجُرْ ← وَأْجُرْ، اِئْنِسْ ← فَئْنِسْ ← فَأْنِسْ، اِئْذَنْ ← كَئْذَنْ ← كَأْذَنْ، إنْ وَصَلْتُمْ باكِرًا فَأْتُوا لِزيارَتِنَا (في الأصل: فَأْتُوا).

تنبيه: اِنْفَرَدَتْ أربعةُ أفعال هي: **أَكَلَ، أَمَرَ، أَخَذَ، أَتَى** - لِكَثْرةِ استعمالهم لها - **بتَخْفيفِ الأمر منها**: أُؤْكُلْ، أُؤْمُرْ، أُؤْخُذْ، اِئْتِ، بحَذْفِ الهمزة **الثّانِية** (فاء الفِعْل): أُكُلْ، أُمُرْ، أُخُذْ، اِتِ، فوَقَعَت همزةُ **الوصل قَبْلَ مُتحرِّك** (عين الفِعْل) **فاستُغْنِيَ عنها** لِتحرُّكِ ما بَعْدَها[١]: كُلْ، مُرْ، خُذْ، تِهْ.[٢]

وسَماعُ الأمر مِن هٰذه الأفعال بالحَذْفِ، وإنْ كَثُرَ، لا يَمنع مَجيئَها على القِياس فيه إذ هو الأصْل. **فقُل على القِياس**: أُؤْمُرْ بِالمَعْرُوفِ، وَأْمُرْ فُلانًا بالمَعْرُوفِ ثُمَّ اؤْمُرْ فُلانَةَ.

وقُل على **الحَذْف**: مُرْ بِالمَعْرُوفِ، فَمُرْ فُلانًا بِالمَعْرُوفِ ثُمَّ مُرْ فُلانَةَ.[٣]

● **إذا تَحَرَّكَتْ فاءُ الأَمْرِ الصَّحيحةُ** الواقِعَةُ بَعْدَ همزة الوصل، **بِحَرَكَةٍ مَنْقولة مِن العين**[٤]. نحو: اِرْأَسْ ← اِرَسْ ← رَسْ، اِسْأَلْ ← اِسَلْ ← سَلْ، اِزْئِرْ ← اِزِرْ ← زِرْ، اُلْؤُمْ ← اُلُمْ ← لُمْ، اِبْأَ وبَ كُبَراءَ النُّفُوسِ (الأمر من تَبْأَى)، اِبْأَرْ وبَرِ الخَيْرَ (الأمر من تَبْأَرُ)، اِرْأَ ورَ ما فَعَلْتَ (الأمر من تَرْأَى)، اِدْأَبْ ودَبْ في عَمَلِكَ (الأمر من تَدْأَبُ)، اِنْأَ ونَ عَنِ المَساوِئِ (الأمر من تَنْأَى).

٢ - **لَفْظًا**، لا خَطًّا، إذا **تَقَدَّمَ** همزةَ الوصل ما **يَنفرِدُ كِتابةً**. نحو: يا إِلٰهِي ٱئْتِنَا سَلامًا!، يا مُعَلِّمِي ٱئْذَنْ لِي في الدُّخُولِ!، أَيُّها الشُّرْطِيُّ ٱئْسِرِ المُخِلَّ بِالأَمْنِ!، يا رِفاقُ ٱرْجَعُوا!.

اِقرأ: يا إِلٰهِ[٥] تْتِنَا سَلامًا!، يا مُعَلِّمِ[٥] تْذَنْ لي في الدُّخُول!، أَيُّها الشُّرْطِيُّ تْسِرِ المُخِلَّ بِالأَمْنِ!، يا رِفاقُ رْجَعُوا!.[٦]

---

(١) لأنّه جيء به لسكون فاء الفعل بعد حذف تاء المضارعة من: تَأْكُلُ، تَأْمُرُ، تَأْخُذُ، تَأْتِي. فلمّا حُذِفَت فاء الفعل، وقعت همزة الوصل قبل عينه المتحرّكة فاستُغْنِيَ عنها. (راجع: حذف همزة القطع).

(٢) بزيادة هاء السّكت في (تِهْ) لِبقاء الفعل بعد الحَذْفِ على حرف واحد في الوقف.
وعن سعيد ابن الدّهّان أنّه لا يُحمَل على هٰذه الأفعال الأربعة في الحذف تخفيفًا لقلّتها. (اللّمع في العربيّة ص ٢٩٠(١)).

(٣) حكى ابن جنّي أنّ من العرب من يقول: أُؤْمُر، أُؤْخُذ، أُؤْكُل كسائر الأفعال الّتي يُسكّن ثانيها في المضارع. (رصف المباني ص ١٣١، شرح المفصّل ج ٩ ص ١١٨). وراجع: حذف همزة القطع.

(٤) عند غير الأخفش. إنّما حُذِفَت همزة الوصل لسقوط الغاية من إدخالها بتحرّك ما بعدها، إذ الغاية من اجتلاب همزة الوصل عدم الابتداء بالسّاكن.

(٥) بإسقاط الياء لفظًا دفعًا لاجتماع ساكنَين.

(٦) راجع: نوعا الهمزة.

ب - **ماضِي الفِعْلِ الخُماسِيّ والسُّداسِيّ**، مَعْلُومًا ومَجْهُولًا، وفي **الأمر منهما** مَعْلُومًا، وفي **مَصْدَرِهما**. نحو:

اِنْقَلَبَ، اُنْقُلِبَ، اِنْقَلِبْ، اِنْقِلابٌ. اِئْتَنَفَ، أُؤْتُنِفَ، اِئْتَنِفْ، اِئْتِنافٌ. اِتَّصَلَ، اُتُّصِلَ، اِتَّصِلْ، اِتِّصالٌ. اِحْتازَ، اُحْتُيْزَ[١] اُحْتُوزَ[٢] اُحْتِيزَ[٣]، اِحْتَزْ، اِحْتِيازٌ. اِحْتارَ، اُحْتُيِرَ[٤] اُحْتُيْرَ[١] اُحْتُورَ[٢] اُحْتِيرَ[٣]، اِحْتَرْ، اِحْتِيارٌ. اِرْعَوَى، اُرْعُوِيَ، اِرْعَوِ، اِرْعِوَاءٌ. اِسْتَخْرَجَ، اُسْتُخْرِجَ، اِسْتَخْرِجْ، اِسْتِخْراجٌ. اِسْتَأْثَرَ، اُسْتُؤْثِرَ، اِسْتَأْثِرْ، اِسْتِئْثارٌ. اِسْتَرْوَحَ، اُسْتُرْوِحَ، اِسْتَرْوِحْ، اِسْتِرْواحٌ. اِسْتَرَاحَ، اُسْتُرِيحَ، اِسْتَرِحْ، اِسْتِراحَةٌ واَسْتِراحٌ[٥]. اِسْتَبْيَنَ، اُسْتُبْيِنَ، اِسْتَبْيِنْ، اِسْتِبْيانٌ. اِسْتَبانَ، اُسْتُبِينَ، اِسْتَبِنْ، اِسْتِبانَةٌ واَسْتِبانٌ[٥]. اِسْتَحْيَا، اُسْتُحْيِيَ واَسْتُحِيَّ[٦]، اِسْتَحْيِ، اِسْتِحْياءٌ. اِطْمَأَنَّ، اُطْمُئِنَّ، اِطْمَئِنَّ، اِطْمِئْنانٌ.

ونحو: أَخُوكَ اَنْتَفَعَ بِعِلْمِهِ اَنْتِفاعًا جَمًّا، صَدِيقُكَ اَسْتَقالَ رَئِيسَهُ اَسْتِقَالَةً خَطِّيَّةً، اُحْتُرِمَ هٰذا العامِلُ الاَحْتِرامَ[٧] الكامِلَ، مِيراثُ أَخِيكَ اَسْتُرْجِعَ الاَسْتِرْجاعَ[٧] القانُونِيَّ.

وكذلك تُزادُ همزةُ الوصل فيما **أُبدِلَت تاؤُه** حرفًا **مُماثِلًا لِفائِهِ** مِن **(تَفاعَلَ)** و**(تَفَعَّلَ)** و**(تَفَعْلَلَ)**.[٨] نحو: اِجَّنَبَ، اُجُّنِبَ، اِجَّنَبْ، اِجَّنُبٌ. اِدَّيَنَ، اُدُّيِنَ، اِدَّيَّنْ، اِدَّيُّنٌ. اِدَّايَنَ، اُدُّويِنَ، اِدَّايِنْ، اِدَّايُنٌ. اِدَّحْرَجَ، اُدُّحْرِجَ، اِدَّحْرِجْ، اِدَّحْرُجٌ.

وإذا كانَ لِهمزةِ الوَصْل في أَوَّلِ ما تَقَدَّمَ **الصَّدارةُ التّامَّةُ** في الكَلام، **فإنَّك تَضمُّها** في **ماضِي** الخُماسِيّ والسُّداسِيّ **مجهولًا**، **وتكسرها في الباقي**.

إنَّما جازَ **كَسْرُ** همزة الوصل في «اُحْتِيزَ» و«اُحْتِيرَ»، بِناءَي المجهول مِن «اِحْتازَ» و«اِحْتارَ»، مُناسَبةً لِكَسرةِ التّاء فيهما. وضَمُّ

---

(١) على لُغَة مَن قال في «حاز» و«حار»: حُيْزَ، وحُيْرَ.

(٢) على لغة مَن قال في «حاز» و«حار»: حُوزَ، وحُورَ.

(٣) على لغة مَن قال في «حاز» و«حار»: حِيزَ، وحِيرَ. فضَمّ همزة الوصل على الأصل في (أُفْتُعِلَ)، وكسرها مناسبة لِكسرة التّاء. والكلام عليه في «معجم الطّالب والكاتب» فراجعه فيه.

(٤) على الأصل في «حار»: حُيِرَ.

(٥) كِلاهما مصدر لِاسْتَفْعَلَ **المعتلّ** العين.

(٦) بجواز إدغام الياءَين **لِتتابُعِهما عينًا مكسورة** ولامًا متحرّكة بحركة **بنائيَّة** (لا إعرابيَّة).

(٧) دخلت (أل) لِأنَّ مصدرَ الفعلِ المجهول مُؤَوَّلٌ، والمصدر المؤوّل معرفة. وكذا مصدر الفعل المنفيّ، نحو: ما احتُرِمَ العامِلُ الاحترامَ الكامِلَ، لم يُسترجَع ميراثُ أخيك الاسترجاعَ القانونيَّ.

(٨) وذلك إذا كانت **الفاء تاءً** أو **ثاءً** أو **جيمًا** أو **دالًا** أو **ذالًا** أو **زايًا** أو **سينًا** أو **شينًا** أو **صادًا** أو **ضادًا** أو **طاءً** أو **ظاءً**. فتُبدَل التّاء حرفًا مماثلًا للفاء لِيَصحّ، **بَعْدَ إسكانِه**، إدغامُه فيها. ثمّ يُؤتَى بهمزة الوصل إذ لا يمكن الابتداء بالسّاكن. قال ابن يعيش: «إنّما كانت المصادر من «اِطَّايَرَ اَطِّيارًا واثّاقَلَ اَثّاقُلًا وادَّرَكُوا فيها اَدّراكًا» كالأفعالِ لأنّها جارية عليها وكلّ واحد منها يَؤول إلى الآخر.» (شرح المفصّل ج ٩ ص ١٣٥).

الهمزةِ هو **الأَصْلُ** لِأَنَّهُ (أُفْتُعِلَ).

وتُحذَفُ همزة الوصل مِن أوَّلِ ما تَقدَّم:

١ - لَفْظًا وخَطًّا

• إذا اجْتَمَعَتْ مَعَ همزة **قَطْع** هي **فاء** الكلمة، ودَخَلَ على همزة الوصل حرفٌ **مفتوحٌ لا يَنفصِلُ خَطًّا عمّا يَدخلُه، كالفاءِ والواوِ والكافِ واللّامِ**. فتُرسَمُ همزةُ القطع، لِسُكونِها، **بحَسَبِ حَرَكَةِ الحرفِ الدّاخِلِ**. نحو: اِئْتَمَنَ ← وَتْمَنَ ← وَأْتَمَنَ[١]، أُؤْتُمِنَ ← فَؤْتُمِنَ ← فَأُتُمِنَ، اِئْتِمانُكَ المالَ كَأْتِمانِ أَخِيكَ لَهُ (في الأصل: كَائْتِمانِ)، واللهِ لَأُتِجارُكَ المُحْتاجَ خَيْرُ الأَعْمالِ! (في الأصل: لَائْتِجارُكَ)، اِئْتَزَرَ زَيْدٌ بِالفَضِيلَةِ والإِخْلاصِ فَأْتُمِنَ على أَمْوالِ الفُقَراءِ (في الأصل: فَاؤْتُمِنَ)، أَتَبَّ الفَتاةَ فَأْتَبَتْ (في الأصل: فَائْتَبَتْ.)

• إذا دَخَلَت عَلَيْهَا **همزةُ استفهام**، نحو: أَنْتَصَرْتَ عَلى خَصْمِكَ؟ (في الأصل: أَاِنْتَصَرْتَ عَلى خَصْمِكَ؟)، آتُمِنَ المُخْلِصُ؟ (في الأصل: أَأُؤْتُمِنَ المُخْلِصُ؟ فصار: أَأْتُمِنَ، فَأُبدِلَت **مَدَّةٌ** مِن الهمزة السّاكِنة لِوُقوعِها على **أَلِف بَعْدَ** حذفِ همزة الوصل).[٢]

٢ - لَفْظًا، لا خَطًّا

• إذا **سَبَقَ هَمْزَتَيِ الوصلِ والقطعِ المتابعتَيْنِ في أَوَّل الاسْم**، حرفٌ **مَكسور**. نحو: بِاْئْتِلافِكُما في الرَّأْيِ حَقَّقْتُما الفَوْزَ، لِاْئْتِمارِكُمْ في إعادَةِ تَعْميرِ القُرَى صَدًى حَسَنٌ.

اِقرأ: بِئْتِلافِكُما.. بِئْتِمارِكُمْ..

• إذا تَقَدَّمَ همزةَ الوصل ما **يَنفرِدُ كِتابةً**، نحو: كُلُّ ما اؤْتُدِمَ بِهِ يُسَمَّى إهالَةً، أَيُّها النّاشِئُونَ اتَّزِرُوا بِالفَضِيلَةِ!، يا خالِدُ اتَّسِفْ على هَذْرِ أَمْوالِكَ!، أَخُوكَ انْتَفَعَ بِعِلْمِهِ انْتِفاعًا جَمًّا، مِنَ التَّسَوُّسِ اتَّكَلَتِ الأَسْنانُ.

اِقرأ: كُلُّ مَؤْتُدِمَ[٣] بِهِ يُسَمَّى إهالَة، أَيُّها النّاشِئُونَ تَّزِرُوا بالفَضِيلَة!، يا خالِدُ تَّسِفْ على هَذْرِ أَمْوالِك!، أَخُوكَ نْتَفَعَ بِعِلْمِهِ نْتِفاعًا جَمًّا، مِنَ التَّسَوُّسِ تَّكَلَتِ الأَسْنان.

قَطْعُ همزةِ الوَصْلِ القِياسِيَّةِ

تُقطَعُ همزةُ الوصل في أَوَّل ما تَقدَّم:

١ - لَفْظًا وجوبًا، وخَطًّا جَوازًا، في الصَّدارة التّامَّة. نحو: اِسْتَعِدَّ لِلْمُباراةِ!،

---

(١) ويدلّ على سقوط همزة الوصل وقوعُ الهمزة ساكنة مرسومة على ألف بعد حرف معنًى.

(٢) ذلك أنّ همزة الاستفهام مفتوحة وهمزة الوصل مكسورة أو مضمومة، فلا لَبْس في حَذْف همزة الوصل لاختلاف حركتها وحركة همزة الاستفهام. (اللّمع في العربيّة ص ٢٩١ (٢)).
وعن السّيوطيّ أنّ السّبب في الحذف أنّها لو أُثبتت همزة الوصل لَكانَ جمعًا بينَ أَلِفين: صورة همزة الوصل (أ) وصورة الهمزة (أ) الّتي هي فاء الكلمة. مع كون الحرف الواحد شديد الاتّصال بما بعده، لا يُوقَف عليه دونه، وهم لم يجمعوا بين أَلِفين في سائر هجائهم إلّا على خلاف في المتطرّفة، لأنّ الأطراف محلّ التّغييرات والزّيادة... (همع الهوامع ج ٦ ص ٣١٦).

(٣) بإسقاط ألف (ما) لفظًا منعًا لاجتماع ساكنَين.

إسْتَعِدَّ لِلْمُباراةِ!. إقرأ: إسْتَعِدَّ لِلْمُباراة!.

٢ - لَفْظًا وخَطًّا في:

• **أَسْطاعَ**، لُغَة في **آسْتَطاعَ**. حُذِفَت التّاءُ **تَخْفِيفًا**، **وفُتِحَت** همزةُ الوصل وقُطِعَت.[١]

• **الأَفْعالِ والمَصادِرِ المَعْدُودة**، مِن **غَيْرِ عَطْفٍ**. نحو: إيقِظْ أُدْعُ إِينِسْ أُوجُرْ إسْتَبْيَنَ أُخْتُيِرَ إنْقِلابٌ، كُلُّهُ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ.

• **الأَسْماءِ الأَعْلام**[٢]. نحو: أُخْتِي الصُّغْرَى، إبْتِسامُ، نَشِيطَةٌ. مِنْ مَزِيدَاتِ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ: إنْفَعَلَ، وإفْتَعَلَ، وإسْتَفْعَلَ. تَدُلُّ صِيغَةُ إسْتَفْعَلَ عَلَى الطَّلَبِ.

ثانيًا: همزةُ الوَصْلِ السَّماعِيَّةُ

وتكون في **حَرْف واحِد** هو **(أَلْ)**، وفي عَشَرَةِ أَسْماءِ مَحْفوظَةٍ مُسمَّاةٍ **بالأَسْماءِ العَشَرَةِ** وهي: **آللهُ، وآيْمُن، وآسْم، وآبْن وآبْنة وآبْنم، وآثْنانِ وآثْنَتانِ، وآسْت، وآمْرُؤ وآمْرَأَة.**[٣]

أَلْ

(أَلْ) كلمة مُرَكَّبة مِن **حرفَيْنِ مَعًا: همزة وَصْل مَفْتوحة، ولام**[٤]. ولا **تُفْرَدُ** أَلْ في المَلْفَظ **إلّا إذا جاءت عَلَمًا على ذاتها** واستُعمِلَت استعمالَ الأسماء. نحو: تَدْخُلُ أَلْ عَلى أَوَّلِ الأَسْماءِ.[٥]

وتَأتي (أَلْ) حَرْفًا واسْمًا. **فأَلْ الإِسْمِيَّة**[٦] **اسمٌ مَوْصُول** بِمَعْنَى (الَّذِي)[٧]، زائِدٌ **لُزومًا** في أَوَّلِ **اسْمِ الفاعِلِ**[٨] **واسْمِ المَفْعُولِ**؛ وصِلَتُه الَّتي تُتَمِّمُ مَعْناه هي الصِّفة الصَّريحة الَّتي دخَل عليها والَّتي فيها ضَمير مُستتِر عائد على أَلْ[٩]. نحو: جاءَ المُحْسِنُ؛ وتقديره: جاءَ الَّذي هو مُحْسِنٌ.[١٠]

---

(١) هٰذا باعتبار (أَسْطاعَ) من (إسْتَطاعَ). أمّا باعتباره من (أَطاعَ) بزيادة السّين، فهمزته قطع وَضْعًا. قال الفرّاء: «هو من أَطاعَ يُطِيعُ، وأصله أَطْوَعَ يُطْوِعُ بقلب الفتحة من الواو في أَطْوَعَ إلى الطّاء إعلالًا له حملًا على إعلال الثّلاثيّ.» (شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٥٤).

(٢) وذٰلك لِخروج صِيَغ هٰذه الأسماء من الفعليّة والمصدريّة إلى العَلَمِيَّة. (حاشية الخضريّ ج ٢ ص ١٠٥).

(٣) قال العلويّ: «إعلَم أنّه ليس في الأسماء غير المصادر ما ألفه ألف وصل سوى هٰذه الأسماء العشرة. وما سوى ذٰلك فألفه ألف قطع. فإن قال قائل: لِمَ دخلت ألف الوصل في هٰذه الأسماء دون غيرها؟ قيل له: هٰذه الأسماء سقط منها حرف الاعتلال، فسكّنت أوائلها لِيُدْخلوا عليها همزة الوصل، لتكون الهمزة عوضًا من المحذوف منها.» (اللّمع في العربيّة ص ٢٨٨ (٤)).

(٤) وقد اختلفت الآراء في كلمة (أل) الّتي هي حرف التّعريف؛ أهي كلّها الّتي تُعرِّف، أم اللّام وَحْدَها، أم الهمزة وحدها؟ ولكلّ رأي وجهة. (النّحو الوافي ج ١ ص ٤٢٢).

(٥) تقول عند إعراب أل: فاعِل مرفوع بضمّة مقدّرة حالَ دون ظهورها سكونُ الحكاية.

(٦) بإبقاء سكون لام (أل) لأن لا التقاء ساكنَين بوجوب كسر لام أل في أوّل (الإِسْمِيّة) وسيأتي.

(٧) وليست حرفًا موصولًا، لأنّها لا تُؤوّل مع ما بعدها بمصدر. (النّحو الوافي ج ١ ص ٣٥٦ (٢)).

(٨) ومثله **صِيَغ المبالغة** مثل: الزّرّاع، السّبّاق.

(٩) ولا تقع الصّفة الصّريحة مع مرفوعها صلة لغير أل. (النّحو الوافي ج ١ ص ٣٨٨).

(١٠) تقول عند إعراب المحسن: أل اسم موصول بمعنى الّذي، مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعِل. محسن: خبر عن مبتدإ محذوف عائد إلى أل تقديره (هو). والجملة الاسميّة صلة أل الموصوليّة لا محلّ لها من الإعراب.

فإنْ **غَلَبَتْ الاسْمِيَّةُ** على الصِّفة، مثل الأعلام: المَنْصُور، المُتوكِّل، المَأمُون، الهادي[١]، القاهِرة، المَوصِل[٢]، ومثل الأسماء: السّاعِد، الكاهِل[٣]، الشّارِب، الحاجِب؛ لم تكن (أل) الدّاخِلةُ عليها اسْمَ موصول، إنّما **حرف زائد**.[٤]

وكذلك لا تكون (أل) اسْمَ موصول إذا وُجِدَ في الكلام ما يَدلُّ على أَنَّها **لِلعَهْدِ** فتكون **حرف تعريف**. نحو: اِسْتَشَرْتُ عاقِلًا مَأْمُونًا، فَعَمِلْتُ بِمَشُورَةِ العاقِلِ المَأْمُونِ.[٥]

وأَلِ الحَرْفِيَّةُ حرفُ تعريفٍ وحرفٌ زائدٌ.

أ – أَلِ المُعرِّفَةُ

وهي (أل) الدّاخِلةُ على **نَكِرة قابِلة لِلتَّعْرِيف، فتَجعلها مَعْرِفَة**. نحو: اِبْتَعْتُ كِتابًا، فَأَفادَنِي **الكِتابُ؛ فكَلِمة (كِتاب) مُبهَمة لِأَنَّها** لا تَدلّ على كتاب مُعَيَّن بَل تَصدق على كُتُب كَثيرة، **فهي نَكِرة**؛ ومَع إدخال **أَلْ** عليها، دَلَّت على **كِتاب واحِد مُعيَّن** قَد ابتَعتهُ.[٦]

وأل المُعرِّفة نَوْعانِ:

١- أَلِ العَهْدِيَّة، أي الَّتي لِلعَهْدِ. وهي أَلِ الدّاخِلةُ على النَّكِرة فتَجعلها تَدلّ على فَرْد مُعيَّن دَلالةً تَقترِبُ مِن دَلالة العَلَم الشَّخْصِيّ. نحو: ﴿كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ﴾.[٧]

٢- أَلِ الجِنْسِيَّة، وهي الَّتي تَدخل على النَّكِرة **فتُفيد** مَعْنَى الجِنْس المَحْض مِن غَيْرِ أَنْ تُفيدَ العَهْدَ[٧]. نحو: **الشَّمْسُ** نَيِّرَةٌ، ضَرَّ **الفاسِقُ** ونَفَعَ **العالِمُ** وأُعْجِبَ **الحَسَنُ**.

ب – أَلِ الزّائِدَةُ

وهي (أل) الَّتي لَيْسَتِ اسْمًا موصولًا ولا حرفًا لِلتَّعْرِيف. وكَوْنُ أَلْ زائدةً، فهي تَدخل، على السَّواء، على **النَّكِرة والمَعْرِفة**، مِن غَيْرِ أَنْ تُضِيفَ إليهما **تَعْرِيفًا** جَدِيدًا. ورُبَّما أَفادَت مَعْنًى كَالغَلَبَةِ أو كلَمْحِ الأَصْل كما سيأتي.

وأل الزّائدة نوعانِ: لازِمة وغير لازمة.[٨]

١- أل الزّائدة اللّازِمة، وهي الَّتي اقترَنت بِاسْمٍ فلا تُفارِقُه. وتكون في:

- **بَعْض الأعلام المَوْضُوعة في** أَوَّل أَمْرِها **مَقْرونةً بِأَلْ**، ولم تُستعمَل بدونِها. نحو:

---

(١) من أسماء الخلفاء العبّاسيّين.
(٢) اسم مدينة في شماليّ العراق.
(٣) من الجسم.
(٤) النّحو الوافي ج ١ ص ٣٥٧.
(٥) النّحو الوافي ج ١ ص ٣٥٦ (٢).
(٦) النّحو الوافي ج ١ ص ٤٢١.
(٧) الخليل ص ١٠٢.
(٨) قال الخضريّ: «تأتي أل زائدة أي غير مُعرِّفة بدليل دخولها على مُعرَّف بغيرها كالعَلَم والمَوْصول، أو على واجب التّنكير كالحال والتّمييز، لا صالحة للسّقوط لأنّها قد تكون جزء عَلَم كاليَسَع. وهي في زيادتها لازمة أي قارنت وضع الكلمة، وغير لازمة أي عرضت بعده.» (حاشية الخضريّ ج ١ ص ٨٥).

السَّمَوْأَل، اللَّاتُ، العُزَّى. لا فَرْقَ في أَنْ تكون هٰذه الأعلامُ **مُرتجَلةً** كالسَّمَوْأَل، أو **مَنْقُولةً** كاللَّاتِ والعُزَّى.[1]

وجاز في **(اللّات)** اعتباران: الأوّل اعتبارُ **التّاء أَصْلِيَّة فتُشدَّد** (اللاتّ) ويوقَف عليها بالتَّشْديدِ، والثّاني اعتبارُها **زائدة لِلتَّأْنيثِ فتُخفَّف وتَلزمها الحَرَكةُ** دَفْعًا لِاجْتِماع ساكِنَيْنِ ويوقَف عليها **بالتَّخْفِيف**.[2]

• **الأَعلام بالغَلَبَةِ**، أي الأسماء الَّتي لم توضَع في الأَصْل خِصِّيصًا لِواحِدٍ مِن بَيْنِ أَمثاله؛ ولٰكِنْ تغَلَّبَتْ شُهْرة هٰذا الواحِد على أمثاله، فلم يَعُد يُرادُ غَيْرُه عِنْدَ الإطلاق. **ولَزِمَتِ القَرينةُ إنْ أُرِيدَ غَيْرُهُ** مِن أمثاله.

نحو: **المُصْحَفُ** (لِلقرآنِ الكريم)، والأصل في المصحف أَنْ يَنطبِقَ على كُلِّ غِلافٍ يَحوي صُحُفًا؛ لٰكِنِ اشْتَهَرَ المُصحَفُ في القرآنِ الكريم واقتصَر عليه بحَيْثُ إذا أُطلِقَ لا يَنصرِفُ لِغيرِه.

ونحو: **الحَديث** (لِلحديث النَّبَوِيّ الشَّريف)، **المُحَرَّمُ** (لِأَوَّلِ شهور السَّنة القَمَرِيَّة)، **العَقَبَةُ** (لِميناءٍ على البحر الأحمر)، **النَّجْم** (لِلثُّرَيَّا المَنزِل الثّالِث مِن مَنازل القَمَر)، **الأَخْطَلُ** (لِشاعِرٍ أُمَوِيّ)، **العُودُ** (لِلمَنْدَلِ)، **الفِقْهُ** (لِعِلْمِ الدِّين)..

ملاحظة: بالرَّغْم مِن أَنَّ **(أَلْ)** زائدةٌ لازِمة في الأَعلام بالغَلَبَةِ، فإنَّها **تُحذَفُ وجوبًا** منها إذا ما **نُودِيَت** هٰذه الأعلامُ أو **أُضِيفَت**. نحو: يا رَسُولًا - أو يا رَسُولَ المؤمنينَ - أَهْدِنَا الصِّراطَ المُستقِيمَ!.

ولِلُزومِ حَذْفِ (أَلْ) في مُناداة الأعلام بالغَلَبة، **لم تَصِحَّ مُناداتُها بـ(أَيُّها) أو بـ(أَيَّتُها) أو بـ(ذا)**؛ لِأَنَّ مُناداتَها بواحِدةٍ منها - وهي المُستعمَلة في نِداءِ ما فيه أَلْ - يَفرِض عَدَمَ إسْقاط أَلْ. فلا يَصحّ: أَيُّها الرَّسُولُ...

• **الآنَ** ظَرْف الزَّمان.

• **أسماء المَوْصولات** كالَّتِي والَّذِي واللَّذَيْنِ والَّذِينَ واللَّواتِي..

٢- **أَلِ الزّائِدَةُ غَيْرُ اللّازِمةِ**، وهي الَّتي اقْتِرانُها بالكَلِمةِ وعَدَمُه سِيَّانِ. وتكون في:

• **الأَعلام المَنْقولة**، سَواءٌ أكانَ النَّقْلُ مِن **الأسماء الجامِدة** أم مِن **الأسماء المُشتَقَّة**. نحو: الصَّخْر، الفَضْل، المَنْصُور، المُتَوَكِّل، الهاوِيَة.. فهٰذه الأعلام كانَتْ في أَصْل وَضْعِها مَصادِرَ وأَوْصافًا. فلَمَّا نُقِلَت إلى

(١) وهما صَنَمانِ عبدتهما عرب الجاهليّة.

(٢) قال الخضريّ: «أصل (اللّات) بشَدّ التّاء من لتّ يلتّ، وكان رجلًا يلتّ السّويق بالطّائف، فلمّا مات اتَّخذوه صَنَمًا وسَمَّوه به، فخُفِّفت تاؤه..» (حاشية الخضريّ ج ١ ص ٨٥).
وفي شرح الشّافية ج ٢ ص ٦١ (١): «اللّات اسم صنم، واختُلِف في تائه: فقيل أصليّة مشدّدة، وقيل زائدة للتّأنيث وهي مُخفَّفة.» قال في اللّسان: «وكان الكسائيّ يقف عليها بالهاء، قال أبو إسحٰق: هٰذا قياس، والأجود إتباع المصحف والوقوف عليها بالتّاء.»

العَلَمِيَّة - والعَلَمِيَّةُ وَحْدَها كافِيَةٌ في التَّعْريف - **جازَ دُخولُ أَلْ عليها** إذا أُرِيدَ لَمْحُ الأَصْل المَأْخوذة منهُ، وعَدَمُ دُخولها إنْ لم يُرَدْ ذٰلك؛ **بشَرْطِ أَلَّا تكون مَنْقولةً مِن الفِعْل**، لِأَنَّ الفِعْلَ لا يَصلحُ لِدُخولِ أَلْ.[١]

وتُنادَى الأعلامُ المَنْقولة **بحَذْفِ أَلِ الّتي لِلَمْحِ الأَصْل**، نحو: يا مَنْصُورُ!.. يا هاوِيَةُ! (لِجَهَنَّم).. ولا يَجوز: يا أَيُّها المَنصورُ.. يا أَيَّتُها الهاوِيَةُ.[٢]

فائدة: الفَرْقُ بَيْنَ العَلَمِ بالغَلَبةِ الّذي تَدخله (أَلْ) وُجوبًا، وبَيْنَ العَلَمِ المَنْقول الّذي تَدخله (أَلْ) جَوازًا، أَنَّ الأَوَّل يَختصّ بواحِدٍ لا غَيْر مِن أمثاله، والثّاني لا يَختصّ ضَرُورةً بواحِد مِن أمثاله، فَقَد يَشترِكُ فيهِ أَكثرُ مِن واحِد بإطْلاقِهِ على كُلِّ واحِدٍ منهم، ويَكون عَلَمًا على كُلِّ واحِد منهم.

فمِنَ الأوّل: **النَّبِيُّ** ولا يَكون عندَ إطلاقه إلّا مُحمَّدًا.

ومن الثّاني: **خالِد** ويَكون في غَيْر واحِد، فلا **يُعرَفُ أَيُّ** خالِدٍ يُرادُ إلّا إذا وَضَحَ. كَأَنْ يُقال: اِنْتَصَرَ خالِدُ بْنُ الوَلِيدِ في مَعْرَكَةِ اليَرْمُوكِ، بُويِعَ خالِدُ بْنُ يَزِيدَ بِالوِلايَةِ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، قُتِلَ خالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ العاصِ في وَقْعَةِ مَرْجِ الصُّفَّرِ قُرْبَ دِمَشْقَ، خالِدٌ أَصْغَرُ أَشِقَّاءِ وِسام..

● **الحالُ الَّتي سُمِعَت مَقْرونةً بأَلْ**، نحو: أُدْخُلُوا الأَوَّلَ فالأَوَّلَ (الأصل فيه: أُدْخُلُوا أَوَّلَ فأَوَّلَ)، أي ادخُلوا مُترتِّبِينَ. جاؤُوا الجَمَّاءَ الغَفِيرَ (الأصل فيه: جاؤُوا جَمَّاءَ غَفِيرًا)، أي جاؤُوا جَمِيعًا..

قَطْعُ همزةِ أَلْ

تُقطَعُ همزةُ (أَلْ) **وجوبًا**:

● **لَفظًا، وجَوازًا خَطًّا، في الصَّدارة التَّامَّةِ**. نحو: أَلْمَأْمُونُ خَلِيفَةٌ عَبَّاسِيٌّ، المَأْمُونُ خَلِيفَةٌ عَبَّاسِيٌّ.

● إذا جاءت **(أَلْ) عَلَمًا على ذاتِها** واستُعمِلَت استِعْمالَ الأَسْماء، نحو: تُزادُ أَلِ التَّعْريف في أَوَّلِ الِٱسْمِ النَّكِرَةِ.

جَوازًا في:

● **يا أَللهُ!** ويا ٱللهُ، !. **ها أَللهِ!** وها ٱللهِ!.[٣]

● **أَلْبَتَّةَ**[٤]، نحو: لا أَفْعَلُ الأَمْرَ أَلْبَتَّةَ، ولا أَفْعَلُ الأَمْرَ ٱلْبَتَّةَ؛ أي لا أَفْعَلُ الأَمْرَ قَطْعًا.

فائدة: لا تَدخُل أَلِ الأسماءَ الَّتي تُفِيدُ مَعْنَى **العُمومِ وَضْعًا** مِن غَيْرِ قَرِينةٍ، لِٱخْتِصاصِ هٰذه الأسماء بِالنَّفْي أو شِبْهِهِ[٥] ولِمُلازَمتِها لِأَحَدِهما. وتَكُون هٰذه الأسماء **بمَعْنَى**

(١) همع الهوامع ج ١ ص ٢٥١.
(٢) حاشية الخضريّ ج ٢ ص ٧٧.
(٣) راجع: ٱلله.
(٤) تُقال لكلّ أَمْرٍ لا رَجْعَةَ فيه.
(٥) كالنَّفْي في: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ﴾، والاستفهام في: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ﴾. (شفاء الغليل في الإيضاح والتّسهيل ج ٢ ص ٥٧٠-٥٧١).

(أَحَد)، ومِن أشهرها: أَحَدٌ[١]، دَيَّارٌ، عَريبٌ، شُفْرٌ، كَتِيعٌ، كَرَّابٌ، دُعْوِيٌّ، طُوئِيٌّ، طَأْوِيٌّ، دُبِّيٌّ، دِبِّيجٌ، طَارِقٌ. .[٢]

دُخُولُ أَلْ على همزة وَصْلٍ

إذا دَخَلَت (أَلْ) على ما أَوَّلُه همزةُ وَصْلٍ، **نُقِلَتْ** حَرَكَةُ همزةِ الوَصْلِ إلى **لامِها** السّاكِنَةِ[٣]. نحو: اِسْمٌ والِاَسْمُ والِاَسْمِيُّ، أُسْمٌ والُاَسْمانِ والُاَسْمِيُّ، اِثْنانِ وٱثْنَتَيْنِ والِاَثْنَتَيْنِ، اِبْنٌ والِاَبْنُ والِاَبْنَةُ والِاَبْنَيْنِ والِاَبْنَتَانِ، اِسْتٌ والِاَسْتَانِ، اِنْفِلاتٌ والِاَنْفِلاتُ، اِسْتِهْتارٌ والِاَسْتِهْتارُ.

تقرأ: إِسْمٌ[٤] وَلِسْمُ وَلِسْمِيّ، أُسْمٌ[٤] ولُسْمَانِ ولُسْمِيّ، إِثْنانِ[٤] وَثْنَتَيْنِ ولِثْنَتَيْن، إِبْنٌ وَلِبْنُ وَلِبْنَةُ وَلِبْنَيْنِ وَلِبْنَتَان، إِسْتٌ ولِسْتَان، إِنْفِلاتٌ ولِنْفِلَات، إِسْتِهْتَارٌ ولِسْتِهْتار.

ولا تقرأ: والإسْمُ والإسْمِيُّ والأُسْمانِ. . وإثْنَتَيْنِ والإثْنَتَيْنِ. . والإبْنُ والإبْنَة. . والإنْفِلات. . والإسْتِهْتار. . بإثبات الهمزة لأنّها همزة وصل تسقط من اللّفظ بمُجرَّدِ دُخولِ حَرْف عليها.[٥]

ونحو: **الُاَسْمُ لُغَةٌ فِي الِاَسْم، الُاَسْمِيُّ** نِسْبَةٌ إِلَى الُاَسْمِ عَلى الأَصْلِ وَالِاَسْمِيُّ نِسْبَةٌ إِلَيْهِ عَلَى مُناسَبَةِ كَسْرَةِ الميمِ.

تقرأ على مذهب سيبويه: لُسْمُ لُغَةٌ فِي (بالمَدّ) لِسْم، لُسْمِيٌّ نِسْبَةٌ إِلَى (بالمَدّ) لُسْم عَلَى لْأَصْلِ وَلِسْمِيٌّ نِسْبَةٌ إِلَيْهِ عَلَى مُناسَبَةِ كَسْرَةِ الميم. وذلك بحَذْفِ همزةِ وصل أَل اسْتِغْناءً عَنها بحَرَكةِ **اللّام** الّتي هي **وَحْدَها عِنْدَه للتَّعريف.**

وتقرأ على مذهب الخليل: **أَلُسْمُ** لُغَةٌ في (بالمَدّ) لِسْم، أَلُسْمِيٌّ نِسْبَةٌ إلى (بالمَدّ) لِسْم. . بِقَطْعِ همزةِ وَصْلِ (أل) في الابتداء التّامّ، لأنّ حرفَ التَّعريف عنده **الهمزةُ واللّامُ معًا**، لا اللّام وحدها. وتَثبت ياءُ (في) وأَلِفُ (إلى) على المذهبين، لِأَنَّهُ لا التِقاءَ ساكِنَيْنِ بِوُجُوبِ كَسْرِ لامِ أل؛ فتَنَبَّهْ.[٦]

فاكْتُبْ: لا تَخْشَيَنْ الِاَسْتِلْقاءَ في الشَّمْسِ!، لا تَخْشَيًا الِاَسْتِلْقاءَ في

---

(١) وهمزته **أصليّة**، لا مُنقلِبة عن واو، ومعناه (إنسانًا). أمّا (أَحَدٌ) من **الأعداد**، فأصله (وَحَدٌ)، ومعناه (واحِد). (شرح المفصّل ج ٦ ص ١٧، النّحو الوافي ج ١ ص ٢١٠ (١)، شفاء الغليل في الإيضاح والتّسهيل ج ٢ ص ٥٧٠).

(٢) شفاء الغليل في الإيضاح والتّسهيل ج ٢ ص ٥٧١، لسان العرب في طآ وأرم ودور، تهذيب الألفاظ في أمر، شرح الكافية ج ٢ ص ١٤٧.

(٣) منعًا لالتقاء السّاكنَين (لام أل والحرف الذي يلي همزة الوصل)؛ وذلك لسقوط همزة الوصل لفظًا بمُجرَّد دخول حرف عليها.

(٤) بقَطْعِ همزة الوَصْل لفظًا لِتصدُّرِها التّامّ.

(٥) شرح المفصّل ج ٩ ص ١٣٧.

(٦) مجموعة الشّافية من علمي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٢٥٩.

الشَّمْسِ![١]، مَنْ الِابْنَتانِ؟، ضَعْ الِاسْمَ في مَكانِ النُّقَطِ، هَذِّبْ الِابْنَ ولا تُهْمِلْ الِابْنَتَيْنِ!، اِنْطَلَقَتْ الِاثْنَتا عَشْرَةَ سَيَّارَةً، الجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ أَوْ الِاسْمِيَّةُ يُخْبَرُ بِها عَنْ الِاسْمِ المُبْتَدَإِ، دَوِّنْ هٰذا الِاسْمَ في السِّجِلِّ!، اِتَّزِرِي مِنْ الِائْتِزارِ كَأْتَلِفِي مِنَ الِائْتِلافِ[٢]، لَمْ يَتَأَكَّدْ الِاسْتِسْلامُ بَعْدُ، اِهْوَيْ الِاسْتِجْمامَ بَعْدَ التَّعَبِ، سَتٌ وسَهٌ لُغَتانِ فِي الِاسْتِ، يا فَتاةُ لا تَرْفُضِنْ الِاسْتِحْسانَ!، تَواصَلَتْ الِاسْتِفْتاءاتُ الشَّعْبِيَّةُ، لَمْ تَنْبِسْ الِابْنَةُ بِكَلِمَةٍ، اِسْتَرْدِدْ الِاثْنَيْنِ مَعًا!، شَكَوْا الِاضْطِرابَ الأَمْنِيَّ، نَوَوْا الِاجْتِهادَ، اِنْتَقَلْنا مِنْ الِاسْتِعْمارِ[٢] إِلَى الِاسْتِقْلالِ، هَلْ الِانْتِخاباتُ دِيمُقْراطِيَّةٌ؟، كَأَنْ الِاعْتِراضَ مَرْفُوضٌ!، لا تَتَرَدَّدْ عَنْ الِاسْتِمْرارِ في نَهْجِكَ!، اُطْلُبْ الِاعْتِماداتِ المَصْرِفِيَّةَ!، الفائِدَةُ مِنَ الِاخْتِباراتِ[٢] - أَيْ الِانْتِفاعُ بِها - تُوصِلُ إِلى الخَيْرِ، إِنْ الِاسْتِهْتارُ بِالكُحُولِ لَعاقِبَتُهُ وَخِيمَةٌ، لا تُعاتِبِ الأَبَ لٰكِنْ الِابْنَيْنِ، ما نُفِّذَ الحُكْمُ بَلْ الِاسْتِرْحامُ، اِبْتَعِدْ عَنِ الفِتْنَةِ أَوْ الِاضْطِرابِ!، تَلْزَمُ إِذْ الِاسْمِيَّةُ الإِضافَةَ إِلى الجُمَلِ، تَعَرَّفْتُ بِوَزِيرَيْ الِاقْتِصادِ والشُّؤُونِ الِاجْتِماعِيَّةِ، الِائْتِمارُ[٣] لِلوالِدَيْنِ - أَيْ الِامْتِثالُ لِرَأْيِهِما - أَمْرٌ مَرْغُوبٌ، فَضَّلَ عامِلٌ الِاسْتِلْقاءَ[٤] في الهَواءِ الطَّلْقِ، هٰذِهْ الِانْطِلاقَةُ مُهِمَّةٌ[٥]، تِهْ الِابْنَةُ نَشِيطَةٌ[٥]، كَمْ الِاتِّفاقُ؟، أَلْ الِاسْمِيَّةُ اسْمٌ مَوْصُولٌ، بالَغَ فِي الِاعْتِدادِ بِرَأْيِهِ، وُضِعَتِ الآلَةُ فِي الِاسْتِعْمالِ، أَمَا مِثْلُ أَلا الِاسْتِفْتاحِيَّةِ، الِائْتِلاءُ: الحَلِفُ، لا تَصْطَنِعا الِابْتِسامَةَ!، الرَّفِيقانِ حَضَرا الِاجْتِماعَ، تَقَطَّعَتْ الِاعْتِكافاتُ، الِالْتِحاقُ بِكُلِّيَّةِ الطِّبِّ خاضِعٌ لِلِامْتِحانِ، طَلَبُوا الِاسْتِيضاحاتِ مِنَ الحُكُومَةِ، قاوِمُوا الِانْشِقاقَ في الرَّأْيِ!، يُعَدُّ مِنْ ذَوِي الِاطِّلاعِ الواسِعِ، قَدِّمِي الِاسْتِماراتِ المَطْلُوبَةَ!، مَنَعَهُ مِنَ الِاتِّصالِ بِالآخَرِينَ، اِعْتادِي الِاعْتِمادَ عَلى النَّفْسِ!، يَقِفُ في وَجْهِ تَحْقِيقِ الهَدَفِ مَجْمُوعَةٌ مِنْ الِاسْتِحالاتِ، أُحِيلَ المُوَظَّفُ عَلَى الِاسْتِيداعِ، حاوِلْ الِاسْتِفادَةَ مِنْ أَوْقاتِ فَراغِكَ!، تَأْتِي حَتَّى الِاسْتِثْنائِيَّةُ بِمَعْنَى إِلَّا، لَمَّا الِاسْتِغْراقِيَّةُ حَرْفٌ جازِمٌ، أَحْسِنْ الِاسْتِماعَ إِلى الآخَرِينَ!، لَوْ الِامْتِناعِيَّةُ حَرْفُ شَرْطٍ غَيْرُ جازِمٍ، ما الِاعْتِراضُ المُقَدَّمُ؟، أَمَّا الِاسْتِعْمارُ فَأَيَّامُهُ سُودٌ هَوالِكُ، تَكُونُ أَمْ الِابْتِدائِيَّةُ - غالِبًا

(١) (لا تخشيًا) بإبدال ألف من نون التّوكيد الخفيفة. اِقرأ على الخطّ: لا تَخْشَيَنْ لِسْتِلْقاءَ..

(٢) أو: مِنَ الِائْتِزار.. مِنَ الِائْتِلاف، بفتح نون (مِنَ) باعتبار أنّ أصل (مِن): (مِنَا)؛ فلمّا جُعِلَت أداةً حُذِفَت الألف وبقيت النّون مفتوحة. (لسُنّا العرب في منن).

(٣) اقرأ: أَلِتِمارُ، أو لِئْتِمارُ. ويرتفع لَبْسُ لام (أل) بلام الجرّ المكسورة، بالضّمّة الإعرابيّة.

(٤) اقرأ: فَضَّلَ عامِلُنْ لِسْتِلْقاءَ.. مُتلَفِّظًا بنون التّنوين السّاكنة، فلا تحرّكها ولا تسقطها لفظًا لأن لا التقاء ساكنين بتحرُّك لام أل بَعدها. إنّما تُبدَل منها في اللّفظ لام كما سيأتي.

(٥) عند من يسكن هاء (هٰذِهْ) و(تِهْ).

- بِمَعْنَى بَلْ، القُضاةُ هُمْ ذَوُو الِاخْتِصاصِ في الفَصْلِ في الدَّعاوَى.

واقرأ **بالمَدّ**:

دَوِّنْ هٰذَا الِاسْمَ في السِّجِلِّ!، اِنْتَقَلْنَا مِنَ الِاسْتِعْمارِ إِلَى الِاسْتِقْلالِ، سَتٌّ وسَهٌ لُغَتَانِ فِي الِاسْتِ، بالَغَ فِي الِاعْتِدادِ بِرَأْيِهِ، وُضِعَتِ الآلَةُ فِي الِاسْتِعْمالِ، أَمَا مِثْلُ أَلَا الِاسْتِفْتَاحِيَّةِ، لا تَصْطَنِعَا الِابْتِسامَةَ!، الرَّفِيقَانِ حَضَرَا الِاجْتِماعَ، طَلَبُوا الِاسْتِيضاحاتِ مِنَ الحُكُومَةِ، قاوِمُوا الِانْشِقاقَ في الرَّأْيِ!، يُعَدُّ مِنْ ذَوِي الِاطِّلاعِ الواسِعِ، قَدِّمِي الِاسْتِمارَاتِ المَطْلُوبَةَ!، اِعْتادِي الِاعْتِمادَ عَلى النَّفْسِ!، أُحِيلَ المُوَظَّفُ عَلَى الِاسْتِيداعِ، تَأْتِي حَتَّى الِاسْتِثْنائِيَّةُ بِمَعْنَى إِلَّا، لَمَّا الِاسْتِغْراقِيَّةُ حَرْفٌ جازِمٌ، ما الِاعْتِراضُ المُقَدَّمُ؟، أَمَّا الِاسْتِعْمارُ فَأَيَّامُهُ سُودٌ هَوالِكُ، القُضَاةُ هُمْ ذَوُو الِاخْتِصاصِ في الفَصْلِ في الدَّعاوَى.

واقرأ **بإدْغام اللّامَيْنِ**:

لا تُهْمِلْ الِابْنَتَيْنِ!، هَلْ الِانْتِخَابَاتُ دِيمُقْرَاطِيَّةٌ؟، ما نُفِّذَ الحُكْمُ بَلْ الِاسْتِرْحامُ، أَلْ الِاسْمِيَّةُ اسْمٌ مَوْصُولٌ، حاوِلْ الِاسْتِفادَةَ مِنْ أَوْقاتِ فَراغِكَ!.

واقرأ **بِقَلْبِ النّونِ لامًا** وإِدْغامِها **في لام** أَلْ[1]:

لا تَخْشَيَنْ الِاسْتِلْقاءَ في الشَّمْسِ![2]، لا تَخْشَيُنْ الِاسْتِلْقاءَ في الشَّمْسِ![2]، مَنْ الِابْنَتانِ؟، الجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ أَوْ الِاسْمِيَّةُ يُخْبَرُ بِها عَنْ الِاسْمِ المُبْتَدَإِ، اِتَّزِرِي مِنْ الِاتِّزارِ كَأْتَلِفِي مِنْ الِائْتِلافِ، يا فَتاةُ لا تَرْفُضِنْ الِاسْتِحْسانَ!، اِنْتَقَلْنَا مِنْ الِاسْتِعْمارِ إِلَى الِاسْتِقْلالِ، كَأَنْ الِاعْتِراضَ مَرْفُوضٌ!، لا تَتَرَدَّدْ عَنْ الِاسْتِمْرارِ في نَهْجِكَ!، الفائِدَةُ مِنْ الِاخْتِياراتِ تُوصِلُ إلى الخَيْرِ، إِنْ الِاسْتِهْتارُ بِالكُحُولِ لَعاقِبَتُهُ وَخِيمَةٌ، لا تُعاتِبِ الأَبَ لٰكِنْ الِابْنَيْنِ، فَضَّلَ عامِلٌ الِاسْتِلْقاءَ في الهَواءِ الطَّلْقِ، مَنَعَهُ مِنْ الِاتِّصالِ بِالآخَرِينَ، يَقِفُ في وَجْهِ تَحْقِيقِ الهَدَفِ مَجْمُوعَةٌ مِنْ الِاسْتِحالاتِ[3]، أَحْسِنْ الِاسْتِماعَ إلى الآخَرِينَ.

دُخُولُ أَلْ على الحُرُوفِ الشَّمْسِيَّةِ والقَمَرِيَّةِ

إذا دَخَلَت **(أَلْ)** على ما أَوَّلُه **حرفٌ شَمْسِيٌّ**، أُبْدِلَ **لَفْظًا** مِن لام (أَلْ) **حرفٌ مُماثِلٌ للحَرْفِ الشَّمْسِيّ، وأُدْغِمَ**، من ثَمَّ، في **الحرف الشَّمْسِيّ**. هٰكذا: اَلْـ ثَوْر ← اَثْثَوْر ← اَثَّوْر. فتُقرَأ، في الابتداء التّامّ، كلمةُ «الثَّوْر» كَما لَوْ كُتِبَت: «اَثَّوْر». **ولا تُحذَف مِن الخَطّ لامُ (أَلْ)**، ويُحذَفُ فَقَطْ سُكونُها بتَشْديدِ

(١) لوقوع النّون ساكنة قبل اللّام، وتفصيل الكلام عليه في «معجم الإملاء».
(٢) اِقرأ: لا تَخْشَيَلْ لِسْتِلْقاءَ، بإدغام اللّام السّاكنة من «تَخْشَيَلْ» في اللّام المكسورة بعدها.
(٣) اقرأ: مَجْمُوعَتُمْ مِنْ، بإبدال ميم من نون التّنوين السّاكنة وإدغامها، من ثَمَّ، في الميم المكسورة.

الحرفِ الشَّمْسِيّ بَعْدَها[١]. وعليه يُكتَب بِلامَيْنِ: اَلْ لَوْزَة ← اَللَّوْزَة، اَلْـ لَيْمُون ← اَللَّيْمُون، أَلْـ لُطْف ← اَللُّطْف، اَلْـ لِسَان ← اَللِّسَان.

أَمَّا أَلِ الدّاخِلةُ على **تاء المُضارِع**، فإنَّه **يَجوز إدْغامُها** في التّاء، كَقَوْلِ الشّاعِر: ما أَنْتَ بِالحَكَمِ التُّرْضَى حُكُومَتُهُ.. ويَجوز كذلك: ما أَنْتَ بِالحَكَمِ الْتُرْضَى حُكُومَتُهُ..[٢]

وإذا دَخَلَت (أل) على ما أَوَّلُه **حرفٌ قَمَرِيّ، ظَهَرَ السُّكونُ على لام (أل)** دَلالةً على **وجوب التَّلَفُّظ بِها** مَعَ الحرفِ القَمَرِيّ. وعليهِ لا يُبدَلُ مِن لام (أل) جيمٌ، لِأَنَّ الجيمَ حرفٌ قمريّ وإنْ كانَ والشّين مِنْ مَخرَج واحِد، **فلا تُشدَّدُ الجيمُ بَعْدَ (أل)** إنَّما تُسكَّن لام (أل) قَبْلَ الجيم. فاقرأ «اَلْجَبَل» في الابتداء التّامّ: أَلْجَبَل، واقرأه في الدَّرْج مُسقِطًا همزةَ وصل (أل) مُتلفِّظًا باللّام السّاكِنة والجيم مِن غَيْر تَشْديد: مُناخُ الْجَبَلِ صِحِّيٌّ، الصَّيْفُ لِلْجَبَلِ.

عَمَلِيًّا: تلَفَّظْ بأَوَّلِ الاسْمِ المُعرَّف بأَلْ: بالتَّشْديدِ إنْ ظَهَرَت الشَّدَّةُ في أَوَّله، وباللَّامِ السّاكِنة إنْ ظَهَرَ **السُّكونُ** على لام (أل). فاقرأ بإسقاطِ لام (أل) وتشديد الزّاي: اَلزَّهْرَةُ صَفْراءُ، وبإسقاط (أل) وتَشْديدِ الزّاي والصّاد: قَطَفْتُ الزَّهْرَةَ الصَّفْرَاءَ. واقرأ بأل: اَلْجِدَارُ مُتَصَدِّعٌ، واقرأ بإسقاط همزة الوصل والتَّلَفُّظ بلام (أل): سَقَطَ الْجِدارُ الْمُتَصَدِّعُ.

حَذْفُ هَمْزَةِ وَصْلِ (أَلْ)

أ - جَوازًا، إذا دَخَلَت عليها **هَمزةُ اسْتِفْهام**. نحو: أَلْجُنُودُ زَحَفُوا؟ وآلْجُنُودُ[٣] زَحَفُوا؟، أَلْحَسَنُ عِنْدَكَ؟ وآلْحَسَنُ[٣] عِنْدَكَ؟، أَلسِّعْرَ خَفَّضْتَ؟ وآلسِّعْرَ خَفَّضْتَ؟.[٤]

ب - وُجُوبًا، إذا دَخَلَت عليها **اللّامُ**. نحو: جَعَلْتُ لِلْحارِسِ أَجْرًا، يا لَلصَّالِحِينَ لِلْأَشْرَارِ!، عَلِمْتُ لَلْحَياةُ جِهادٌ، لِلهِ لا يُؤَخِّرُ الأَجَلُ!، هٰذا المالُ لِلْيَتِيمِ الفَقِيرِ، لَلقَرْيَةُ أَفْضَلُ مِنَ المَدِينَةِ.[٥]

اَللهُ

اَللهُ، لَفظُ الجَلالةِ، اسْمٌ مِن أَسْماء الخالِق. وفيه اعتباران:

الاعتبار الأَوَّل: **إِسْمٌ مُرتجَلٌ لِلعَلَمِيَّةِ**، فلا يَجوزُ حَذْفُ (أَلْ) منهُ.

(١) ذٰلك أنّ (أل) حرف معنًى أُتِيَ به لِمَعْنَى التّعريف، **وما يُؤتَى به لمعنًى لا يزول إلّا بزوال المعنى الّذي أُتِيَ به لأجله.**

(٢) النّحو الوافي ج ١ ص ٣٨٨ (٢).

(٣) بإبدال مدّة من همزة الوصل المفتوحة. (اللّمع في العربيّة ص ٢٩١ (٤)).

(٤) نَقَلَ السّيوطيّ عن أبي حيّان نقله عن أحمد بن يحيى قوله: «العرب تكتفي بألف الاستفهام عن ألف الوصل في الألف واللّام من الخطّ.» (همع الهوامع ج ٦ ص ٣١٦).

(٥) نقل السّيوطيّ عن بعضهم زعمهم أنّ همزة وصل (أل) لا تُحذَف مع لام **الابتداء** فرقًا بينها وبين لام الجرّ. (همع الهوامع ج ٦ ص ٣١٧).

الاعتبار الثّاني: إسْمٌ مُشتَقٌّ. وفي اشْتِقاقِهِ قَوْلانِ:

الأوّل: إنَّ أَصْلَهُ (إلاه) على وزن (فِعال) مِن: **أَلَهَ يَأْلَهُ إلاهًا وإلاهَةً** إذا عَبَدَ، ومَعْنَى (الإلٰه) المَعْبُود[1]، حُذِفَت منهُ الهمزةُ على غَيْرِ قِياس لِكَثْرَةِ استعمالِه، وجُعِلَت (أَلْ) خَلَفًا عَنها تَعْظِيمًا لهُ ودَفْعًا لِشِياعِه[2]، فصارَ لَفْظُهُ (الله). ثُمَّ لَزِمته (أَلْ) عِوَضًا مِن الهمزة السّاقِطة[3]، وصارَتْ كَأَحَدِ أَحرفِهِ لا تُفارِقُهُ؛ ولِذٰلك جازَ قَطْعُ همزة (الله) في النِّداء والقَسَم كما سيأتي.

الثّاني: إنَّ أَصْلَهُ (لاهٌ) بِأَلِفٍ مُنقَلِبةٍ عَن ياء، **صِفَةٌ** على وزن (**فَعِل**) من: **لاهَ يَلِيهُ لَيْهًا** إذا تَسَتَّرَ[4]. ثُمَّ أُدخِلَت عليهِ (أَلْ) لِلتَّعْظِيم ودَفْعِ الشِّياع، وجَرَى مَجرَى العَلَم مِمَّا أَصْلُهُ صِفَةٌ كالحَسَن والعَبّاس...[5]

وتُفخَّمُ لامُ (الله) تَعْظِيمًا **إلّا** إذا وَقَعَ بَعْدَ **كسرة أو بَعْدَ ياء ساكِنة، فتُرقَّقُ**[6]. فاقرَأ بالتَّفْخيم: وَاللهِ لا أَزِيدُ عَلَيْكَ!، سُبْحانَ اللهِ!، أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ، ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾، أَنْتَ اللهُ القَدِيرُ.

واقرَأ بالتَّرْقِيق: **أُقْسِمُ** بِاللهِ العَظِيمِ، رَأَيْتُ عَبْدَي اللهِ، فِي اللهِ المَحَبَّةُ، الحَمْدُ لِلّهِ.

وهمزةُ (الله) همزةُ **وصلٍ مَفتوحة، وتُقطَعُ**:

أ - **وُجُوبًا**:

• **لَفْظًا**، **وجَوازًا خَطًّا**، في الصَّدارة التّامَّة. نحو: أَللهُ أَكْبَرُ، ٱللهُ أَكْبَرُ.

• إذا فَصَلَتْهُ **فاءٌ** مِن **همزة اسْتِفْهام**، نحو: أَفَأَللهِ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا وكَذَا![7]

• في **الأَسْماءِ المَعْدُودةِ**، **غَيْر مَعْطُوفٍ** عَلى ما **قَبْلَهُ**. نحو: إِبْنْ إِبْنَهْ إِسْمْ أَسْمْ أَللهْ إِمْرُؤْ أَمْرُؤْ.. كُلُّها مَسْمُوعَةٌ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ.

ب - **جَوازًا**:

• في **القَسَم**، نحو: أَنَا أَللهِ لَأَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ!، وأَنَا ٱللهِ لَأَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ!.

• **بَعْدَ «يا، النِّدائِيَّة»**، نحو: يا أَللهُ مِنْكَ نَطْلُبُ العَوْنَ!، ويا ٱللهُ مِنْكَ نَطْلُبُ العَوْنَ!.

• **بَعْدَ «ها، التَّنبيهِيَّة»**، نحو: ها أَللهِ لَأَعْمَلَنَّ جَيِّدًا!، وها ٱللهِ لَأَعْمَلَنَّ جَيِّدًا![8]

إذا دَخَلَتْ **همزةُ اسْتِفْهام على لَفْظِ**

---

(١) قال أبو عليّ: «الإلٰه **مصدر** في موضع المفعول أي **المألوه** وهو المعبود.» (إملاء ما مَنّ به الرّحمٰن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ص ١١).

(٢) الّذي ذَهَبُوا إليهِ مِن تسمية أصنامهم وما يعبدونه آلهة. (شرح المفصّل ج ١ ص ٣).

(٣) الممتع في التصريف ج ٢ ص ٦١٩.

(٤) كأنّه سبحانه يُسمَّى بذلك لاستتاره واحتجابه عن إدراك الأبصار. (شرح المُفصَّل ج ١ ص ٣).

(٥) وقيل أصل همزة (إلٰه) **واو** لأنّه من **الوله** فالإلٰه تَتَولَّه إليه القلوب، أي تتحيّر. (إملاء ما مَنَّ به الرَّحمٰن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ص ١١).

(٦) ومنهم مَن يرقّق اللّام في كلّ حال. (إملاء ما مَنَّ به الرّحمٰن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ص١١).

(٧) شرح المُفصَّل ج ٩ ص ١٠٦.

(٨) والتقاء السّاكنَين في «يا ٱللهُ!» و«ها ٱللهِ!» على حَدِّه.

الجَلالةِ، جازَ حذفُ همزةِ الوَصْلِ أو إبْدالُ مَدَّةٍ مِن الألِف المُبدَلةِ مِن همزةِ الوَصْلِ.
نحو: أَللهُ هادِيك؟ وآللهُ هادِيكَ؟ (في الأصل: أَأللهُ). [1]

فائدة: جازَ في «**يا أَللهُ!**» و«**ها أَللهِ!**»:

١ - **حَذْفُ أَلِفِ (يا) و(ها)**:

• **خطًّا**، لا لَفظًا، وتَدلُّ عَلَيْها أَلِفٌ خَنْجَرِيَّةٌ مَرْسومةٌ هٰكذا (ٰ) فَوْقَ الياء والهاء: يٰأَللهُ!، هٰأَللهِ!.

• **خطًّا ولَفظًا**: يَأَللهُ!، هَأَللهِ!.

٢- **حَذْفُ أَلِفِ (يا) و(ها) وهمزةِ قَطْعِ (أَلله)**، **لَفظًا** لا خَطًّا. فاكتُبْ: يا أَللهُ!، ها أَللهِ!. واقرَأ إنْ شِئتَ حَذْفَ همزة (أَلله): يَلْلٰهُ!، هَلْلٰهِ! (بحَذْفِ ألف «يا» و«ها» **دَفْعًا** لِاجتماعِ ساكِنَين).

وجازَ في «**يا آللهُ!**» و«**ها آللهِ!**»:

١ - **حَذْفُ أَلِفِ (يا) و(ها)**:

• **خَطًّا**، لا لَفظًا، وتَدلُّ عَلَيْها أَلِفٌ خَنْجَرِيَّة تُرسَم فَوْقَ الياء والهاء: يٰآللهُ!، هٰآللهِ!.

• **خطًّا ولَفظًا**: يَآللهُ!، هَآللهِ!.

٢ - **حَذْفُ همزة وصل (آلله)**: يَاللهُ!، هَاللهِ!.

٣ - **حَذْفُ أَلِفِ (يا) و(ها) وهمزة وصل (آلله)**: [2] يَلْلٰهُ!، هَلْلٰهِ!. [3]

وبَدَلًا مِن مُناداة لفظ الجَلالة بـ«يا»: يا آللهُ!، يُنادَى في الأكثر بـ«**اَللّٰهُمَّ!**». نحو: اَللّٰهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجَهْلِ والضُّعْفِ في الرَّأْيِ!.

وتُلازِمُ ضمّةُ الهاء في «يا اللهُ!» **الهاءَ** في «اَللّٰهُمَّ!»، ويُستعاض مِن «يا، النِّدائيَّة» **بميم مُشدَّدة مفتوحة**. ولَمّا لم يُجمَع بَيْنَ المُعوِّض والمُعوَّض منهُ، اِمْتَنَعَ الجمعُ بين «يا، النِّدائيَّة» والميم المُشدَّدة المفتوحة، فلا يُقال: يا اَللّٰهُمَّ!. [4]

تنبيه: تُحذَفُ **الألِفُ**، **خَطًّا** لا لفظًا، وتَدلُّ عليها أَلِفٌ خَنْجَرِيَّةٌ مرسومة فوقَ **اللّام**:

• **وُجوبًا** مِن: الله، اللّٰهُمَّ.

• **جوازًا** مِن: إلٰه والإلٰه ومُتفرِّعاته [5]. وقَد

(١) راجِع «تخفيف الهمزتين المجتمعتين في كلمتين» في «تخفيف الهمزتين المجتمعتين».

(٢) حَمْلًا للخطّ على اللّفظ.

(٣) قال حسين والي: «وإذا ناديت لفظ الجلالة قلتَ (يا أَلله) بقطع الهمزة لأنّها لعدم مفارقتها له صارت كجزء من الكلمة فلا تحذف في النّداء وحينَئِذٍ تثبت ألف (يا) وجوبًا. وقلتَ (يا آلله) بوصلها نظرًا لأصلها، وحينَئِذٍ تثبت ألف (يا) أو تحذف لفظًا. فهٰذه ثلاثة أوجه اختصّ بها لفظ الجلالة.» (كتاب الإملاء ص ٥٤-٥٥).

(٤) وفي لغة العرب في مادّة أله: «اَللّٰهُمَّ! أصله: يا اللهُ! حُذِف حرف النّداء وعُوِّض عنه ميم مشدّدة بالآخِر للتّعظيم والتّفخيم. يستعمل اَللّٰهُمَّ على ثلاثة أنحاء: الأوّل أن يراد بها النّداء المحض كقولك: اَللّٰهُمَّ اِرْحَمنا!. الثّاني أن يذكرها المجيب تمكينًا للجواب في نفس السّامع، يقول لك القائل: أقامَ فلان؟ فتقول أنت: اَللّٰهُمَّ لا!. الثّالث أن تذكر دليلًا على النُّدورة وقلّة وقوع الأمر كأنّه يستعان بالله تعالى على حصوله كقولك: أنا لا أزورك اَللّٰهُمَّ إذا لم تدعُني.»

(٥) كإلٰهِيّ وإلٰهانِ وإلٰهِيّات وإلٰهَة.. والكلام عليها وعلى أمثالها في «معجم الإملاء».

تُعوِّضُ الأَلِفَ المحذوفةَ **مَدَّةٌ** فَوْقَ اللّامِ: إلٰه، الإلٰه..

اَيْمُن

أِسْمٌ **مُفرَدٌ**[(١)]، موضوعٌ **لِلقَسَمِ**، مُشتَقٌّ مِن **اليُمْن** والبَرَكة[(٢)]. وهو في مَعنى (**يَمين**)، كقولك: وأَيْمُنُ اللهِ لَأُدافِعَنَّ عَنْ بِلادِي!، أي يَمِينُ اللهِ لَأُدافِعَنَّ عَنْ بِلادِي![(٣)] وفيه **اَثْنَتانِ وعِشْرونَ لُغَةً** هي:

اَيْمُنُ اللهِ، **اَيْمَنُ** اللهِ، **اِيْمُنُ** اللهِ، **اِيْمَنُ** اللهِ، **اَيْمُ** اللهِ[(٤)]، **اِيْمُ** اللهِ، **اِيْمَ** اللهِ، **اِيْمِ** اللهِ (بحَذْفِ نون «أيمن» تخفيفًا)[(٥)]، **اَمُ** اللهِ، **اِمُ** اللهِ، **اِمَ** اللهِ، **اِمِ** اللهِ (بحَذْفِ ياء «أيم»)، **مُللّهِ**، **مَللّهِ**، **مِللّهِ** (بحَذْفِ همزة «أم»، ووَصْلِ الميم خَطًّا بلَفْظِ «الله» محذوف الهمزة؛ وذٰلك لِبقاء الميم على حرف واحِد، والحرف الواحد لا يَنفصِلُ خَطًّا عَمّا يدخلُه)[(٦)]، **مُنُ** اللهِ، **مَنَ** اللهِ، **مِنِ** اللهِ (بحَذْفِ همزة وياء «أيمن»)[(٧)].

وقَد يُختصَرُ (وايمن) بحَذْفِ **الهمزة والنُّون**، فيُقال: **وَيْمُ** اللهِ[(٨)]. نحو: وَيْمُ اللهِ لَأُدافِعَنَّ عَنْ أَرْضِي![(٩)]

وما جاءَ مِن لُغات (ايمن) **بهمزة وصل**،

(١) عند البصريّين وهمزته **وصل**. وعند الكوفيّين جَمْعٌ، لا مُفرَد، وهو جمع (يَمين) وهمزته **قطع**؛ إنّما سقطت همزته في الوصل لكثرة الاستعمال.

(٢) كأنّهم أقسموا بيُمْنِ اللهِ وبركته. (شرح المفصّل ج ٩ ص ٩٢).

(٣) والتّقدير: وايمنُ الله قَسَمِي لَأُدافِعَنّ.. ويَمينُ الله قَسَمِي.. وكِلا اللّفظَين مرفوع بالابتداء وخبره محذوف لِلعِلْم به. (شرح المفصّل ج ٩ ص ٩٢).

وقال الخضريّ: «ويجب كون ايمن مبتدأ محذوف الخبر أي ايمنُ اللهِ قَسَمِي، قيل أو خَبَرًا لِمحذوف أي قَسَمِي ايمنُ الله كما في المُغني.» (حاشية الخضريّ ج ٢ ص ١٩٠).

(٤) ومن العرب مَن يُبدِل هاءً من همزة (اَيْمُ) **المفتوحة** ويقول: **هَيْمُ** اللهِ!. (لسان العرب في ثني).

(٥) كما حذفوا النّون من (لم يكن) فقالوا: لم يَكُ. (لسان العرب في ثني).

(٦) قال حسين والي: «ولا يجوز رسمها هٰكذا (مُ اللهِ) لأنّه لا يجوز الوقف على (م) **والكتابة مبنيّة على الوقف والابتداء**. ولو زيدت هاء السّكت لَحَصَلَ الالتباس بنحو قولك (مَهْ) أي اكفف. ولو وُصِلَت الميم بألف لفظ الجلالة هٰكذا (مَالله) لحصل الالتباس أيضًا بنحو (ما) النّافية.» (كتاب الإملاء ص ٥٣ (١)).

وقال ابن يعيش: «وقد ذهب قوم إلى أنّ الميم في (م الله) بَدَل من **الواو**، وقالوا لأنّها من مخرجها وهو الشّفة وقد أُبدِلت منها في (فم).» (شرح المفصّل ج ٨ ص ٣٧).

(٧) أمّا (مِن) الدّاخلة في القَسَم على لفظ (رَبّي) كما في: مِن رَبّي لَأَفْعَلَنّ!، فيُحتمَل أن تكون (مِن) الّتي **للجرّ**، ويُحتمَل أن تكون مُنتقَصة من (**ايمن**) فعلى هٰذا يكون الضّمّ فيها أصلًا والكسر عارضًا. (شرح المفصّل ج ٨ ص ٣٥، وج ٩ ص ١٠٠).

(٨) كتاب الإملاء ص ٥٣.

(٩) قال ابن يعيش: «إعلم أنّ اللّفظ إذا كثر في ألسنتهم واستعمالهم آثروا تخفيفه، **وعلى حسب تفاوت الكثرة يتفاوت التّخفيف**، ولمّا كان القَسَم ممّا يكثر استعماله ويَتكرّر دوره بالَغوا في تخفيفه من غير جهة واحدة.. ومن ذٰلك (ايمن) وتصرّفهم فيها.» (شرح المفصّل ج ٩ ص ٩٤ - ٩٥).

فإنَّ همزتَهُ مَفْتوحةٌ ومَكْسورةٌ؛ وفَتْحُها مُرَجَّحٌ عَلى كَسْرِها[١] لِأَنَّهُ الأَصْلُ فيها[٢]. وكذٰلك **تَجِبُ إضافةُ جَميعِ هٰذه اللُّغات لِلَفْظِ (الله)** دونَ غَيْرِهِ لِاختصاصِه بِها.[٣]

وتُحذَفُ همزةُ **الوصل** مِن لُغات (ايمن)، إذا دَخَلَتْ عليها **لامُ القَسَم**. نحو: لَيْمَنُ اللهِ لَأَنْطَلِقَنَّ غَدًا في الصَّباحِ الباكِرِ![٤] لَيْمُ اللهِ لَأُساعِدَنَّك![٥]

وتُحذَفُ كذٰلك إذا دَخَلَتْ عليها **همزةُ استفهام**:

• **وُجوبًا**، إنْ كانَتْ همزة **وصل مَكْسورة**. نحو: **أَيْمُنُ اللهِ يَمِينُكَ؟** (الأصل: **أَإِيْمُنُ اللهِ يَمِينُكَ؟**)، **أَيْمُ اللهِ قَسَمُكَ؟** (الأصل: **أَإِيْمُ اللهِ قَسَمُكَ؟**).

• **جَوازًا**، إنْ كانَتْ همزة **وصل مَفْتوحة**. نحو: **آيْمُنُ اللهِ يَمِينُكَ؟**[٦] **وأَيْمُنُ اللهِ يَمِينُكَ؟** (في الأصل: **أَأَيْمُنُ اللهِ يَمِينُكَ؟**)، **آيْمُ اللهِ قَسَمُكَ؟**[٦] **وأَيْمُ اللهِ قَسَمُكَ؟** (في الأصل: **أَأَيْمُ اللهِ قَسَمُكَ؟**).

اُسْم

الٱسْم، لُغَةً، ما يُعرَفُ بِه الشَّيْءُ ويُستَدلُّ بِهِ عليهِ. والٱسْمُ، اصْطِلاحًا، أَحَدُ أقسامِ الكلمة، وهو اللَّفْظُ الَّذي يَدلّ بذاتِهِ، مِن غَيْرِ أَنْ يَحتاج إلى كلمة أُخرى، على شيء مَحْسوس أو غير محسوس غير مُقترِن بزَمَنٍ. نحو: بَيْت، شَجاعة، سَليم.[٧]

والاسْمُ لَفْظٌ **مُشتَقٌّ**، وفي اشْتِقاقِهِ **قَوْلانِ**:

القول الأَوَّل: وهو رَأْيُ الكوفِيِّينَ إنَّهُ **مُشتَقّ مِن السِّمَة** وهي العَلامة، في الأصل **«وَسْمٌ»**[٨] حُذِفَت الواو وعَوَّضَتْ عنها همزةُ الوصل: «اِسْمٌ».[٩]

القول الثّاني: وهو رَأْيُ البَصْرِيِّينَ إنَّهُ مُشتَقّ **مِن السُّمُوّ** وهو العُلُوّ. وفي أَصْل «اسم» عِنْدَهُم **قَوْلانِ**: مِنْهُم مَن يقول أصله **«سِمْوٌ»**، ومنهم مَن يقول أصله **«سُمْوٌ»**. وقَد حُذِفَت **الواو** (لام الكلمة)، على القَولَيْنِ، **تَخْفِيفًا**؛ وأُجْرِيَتْ حَرَكاتُ الإعراب على الميم: «سُمٌ» و«سِمٌ».[١٠]

---

(١) حاشية الخضريّ ج ٢ ص ١٩٠.

(٢) قال ابن يعيش: «ومنهم من يكسر الهمزة حملًا لها على نظائرها من همزات الوصل.» (شرح المفصّل ج٨ ص٣٦).

(٣) حاشية الخضريّ ج ٢ ص ١٩٠، شرح المفصّل ج ٩ ص ١٠٠.

(٤) والتّقدير: ليمن الله ما **أُقسِمُ به** لأنطلِقنَّ. حُذِفَ الخبر وصار طول الكلام بجواب القَسَم عِوَضًا من الخبر. (لسان العرب في يمن).

(٥) ولا تكون ميم (لَيْمُ) إلّا **مضمومة** لرَفْعِ لفظ (ايْمُ) بالابتداء.

(٦) آيْمُنُ وآيْمُ بإبدال **مدّة** من ألف الوصل المفتوحة. (مجموعة الشّافية من علمَي الصّرف والخطّ ج ٢ ص ١٠٩).

(٧) الخليل ص ٥٤.

(٨) من «وَسَمَهُ يَسِمُهُ وَسْمًا وسِمَةً» إذا أَثَّرَ فيه بِسِمَةٍ وكَيٍّ.

(٩) حاشية الخضريّ ج ٢ ص ١٨٩.

(١٠) قال أبو الهيثم: «العرب تستثقل وقوفًا على (الهاء) و(الحاء) و(الواو) و(الياء) إذا **سَكَنَ** ما قبلها، فتحذف هٰذه=

والأكثرونَ يُعوِّضونَ مِن الواو المَحذوفة **همزةَ وصلٍ، فيُسكِّنونَ السّين بَعْدَ إلقاءِ حَرَكَتِها** على همزة الوصل ويَقولون: «أُسْمٌ» و«إِسْمٌ».

وقِيلَ إنَّ أصل اسم «سَمْوٌ»، حُذِفَت منه الواو **تَخفيفًا** وأُجرِيَت حركاتُ الإعراب على الميم «سَمٌ». والأكثرُ أنْ تُعوَّضَ مِن الواو **همزةُ وصل**، فتُسكَّن السّينُ لِتَدخلَ الهمزةَ: «اِسْم».[1]

وفي (الاسْم) ثَلاثُ لُغاتٍ أُخْرَى **بالقَصْرِ**[2] هي: سُمًا (في الأصل «سُمَوٌ» على فُعَل)، سِمًا (في الأصل «سِمَوٌ» على فِعَل)، سَمًا (في الأصل «سَمَوٌ» على فَعَل).

فقُل: لِلشَّيْءِ **اِسْمٌ وسِمٌ وسِمًا**.

وتَثْنِيَةُ (اِسْم): اِسْمانِ، وجَمْعُهُ: أَسْماءٌ، والنِّسْبَةُ إليه: اِسْمِيٌّ وسِمْوِيٌّ وسَمَوِيٌّ، وإضافتُهُ إلى ياء المُتكلِّم: اِسْمِيَ.

وتثنية (**أُسْم**): أُسْمانِ، وجمعه: أَسْماءٌ، والنّسبة إليه: أُسْمِيٌّ وسُمْوِيٌّ، وإضافته إلى ياء المتكلّم: أُسْمِيَ.[3]

وتثنية (**سِم**): سِمانِ، وجمعه: سِمُونَ[4]، والنّسبة إليه: سِمِيٌّ وسِمَوِيٌّ[5]، وإضافته إلى ياء المتكلّم: سِمِيَ.

وتثنية (**سُمًا**): سُمَوَانِ، وجمعه: أَسْماءٌ، والنّسبة إليه: سُمَوِيٌّ، وإضافته إلى ياء المتكلّم: سُمَايَ.[6]

تُقطَعُ همزةُ (اسْم)، مُفرَدًا ومُثنًّى ومَنْسُوبًا إليهِ[7]، **وُجوبًا**:

• **لَفظًا**، وجَوازًا **خَطًّا**، في **الصَّدارة التّامّة**. نحو: إسْمِيَ رَبيعٌ، إِسْمِيَ رَبيعٌ.

• في **الأَسْماء المَعْدودة، غَيْرَ مَعْطوفٍ على ما قَبْلَهُ**. نحو: إمْرُؤٌ إمْرَأَةٌ إبْنٌ إبْنَةٌ إسْمٌ إسْتٌ.. أَلْفاظٌ سُمِعَتْ في أَوَّلِها هَمْزَةُ وَصْلٍ.

إذا دَخَلَت **أَلْ** على (اِسْم)، **نُقِلَت إلى لامِها** السّاكِنة **حَرَكَةُ** همزةِ وَصْل (اِسْم). فاكتُبْ: اُسْمُ وَطَنِي لُبْنانُ، الجُمْلَةُ الاَسْمِيَّةُ تَبْدَأُ بِاْسْمٍ، دَوِّنْ هٰذَا الاَسْمَ في السِّجِلِّ، الاَسْمُ لُغَةٌ في الاِسْمِ، سَمِعْتُ بِهٰذَيْنِ الاِسْمَيْنِ.

واقرَأ: **أُسْمُ** وَطَنِي لُبْنانُ، الجُمْلَةُ لُـسْمِيَّةُ تَبْدَأُ بِسْمٍ، دَوِّنْ هٰذَا (بالمَدّ) لُـسْمَ في السِّجِلِّ، أَلُسْمُ (أو لُـسْمُ) لُغَةٌ في (بالمَدّ) لِـسْمٍ، سَمِعْتُ بِهٰذَيْنِ لِـسْمَيْنِ.

=الحروف وتُبقي الاسْمَ على حرفَين كما حذفوا (الواو) من (أب) و(أخ) و(غَد) و(هَن)، و(الياء) من (يَد) و(دَم)، و(الحاء) من (حِر)، و(الهاء) من (فو) و(شَفَة) و(شاة).» (لثا العرب في فوه).

(١) وهمزة الوصل المُعوِّضة تكون مكسورة لِأنَّ الكسر هو الأصل فيها.

(٢) أي بإلزامها الألف في جميع أحوالها كالاسم المقصور.

(٣) أُسْمِيّ أُسْمِيَ (على اللَّفظ)، اِسْمِيّ اِسْمِيَ (على مناسبة كسرة الميم).

(٤) ملحق بجمع المذكّر السّالم في الإعراب، لأنّ المفرد (سِم) ليس عَلَمًا ولا صفة مشتقّة.

(٥) بفتح الميم (عند سيبويه)، وبتسكينها على الأصل فيها (عند الأخفش). (شرح المفصّل ج ٦ ص ٤ -٥).

(٦) ونُقِلَ عن المهاباذِيّ قوله: «ومن قال (سِم) فهو عنده من «سَمَى يَسْمِي سَمْيًا»، فكسر السّين ليدلّ على أنّ المحذوف ياء.» فتدبّر. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٢٣ (١)).

(٧) أمّا همزة (أسماء) جَمْع (اسم) فلا تكون إلّا همزة قطع لأنّه جمع **تكسير**.

ولا تَقْرَأ: الإسْم، الإسْمانِ، الإسْمِيّ، بإثباتِ الهمزة لِأَنَّها همزة وصل تَسقط مِن اللَّفْظ بمُجرَّدِ دخول حرف عليها[1]. **واقرَأ في الابْتِداء التّامّ: أَلْاَسْم**، بإثباتِ همزةِ (أل) ولامِها مَضْمومة، أو اقرأ: **لُاَسْم**، بإسقاط همزة (أل).[2]

تُحذَفُ على خِلاف القِياس، همزةُ وصل (اسْم) إذا جُرَّ **بالباء** مُضافًا إلى لَفْظ «الله»؛ بشَرْطِ **أَلَّا يُذكَرَ معها مُتعلَّقُ الباء، مُقدَّمًا أو مُؤَخَّرًا**[3]. نحو: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. بخِلاف: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾، ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾، بِاْسْمِ اللهِ أَقْسَمْتَ، أُذْكُرِ اْسْمَ اللهِ، دَعَوْتُ بِاْسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم.[4]

وتُحذَف على القِياس، إذا دَخَلت على (اسْم) همزةُ **استفهام**. نحو: أَسْمُكَ خالِدٌ؟ (في الأصل: أَإِسْمُكَ خالِدٌ؟).[5]

اِبْن وابْنَة وابْنُم

الإِبْن: الذَّكَر مِن الأَوْلاد، **والإِبْنة والبِنْت**: الأُنْثى منهم.

والابن لَفْظٌ **مُشتَقّ** من «البِناء»، في الأصل «بَنَيٌ» أو «بَنَوٌ» أو «بِنْوٌ». فإذا اعتُبِرَ فيه الأصل «بَنَيٌ»، فإنَّ اشتقاقه من: **بَنَى يَبْنِي بِناءً**. وإذا

---

(١) شرح المفصّل ج ٩ ص ١٣٧.

(٢) راجع: أل.

(٣) قال العكبريّ: «الباء في (بِسْم) مُتعلِّقة بمحذوف، فعند البصريّين المحذوف مبتدأ والجارّ والمجرور خبره، والتّقدير: ابتدائي بسم الله، أي كائن باسم الله فالباء متعلّقة بالكون والاستقرار. وقال الكوفيّون: المحذوف فعل تقديره ابتدأت أو أبدأ، فالجارّ والمجرور في موضع نصب بالمحذوف..» (إملاء ما مَنَّ به الرّحمٰن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ص ١٠).

(٤) قال ابن قُتَيبة: «تكتب: باسْمِ اللهِ - إذا افتتحت بها كلامًا أو ابتدأت بها كلامًا - بغير ألف، لأنّها كثرت في هٰذه الحال على الألسنة، في كلّ كتاب يكتب، وعند الفَزَع والجَزَع، وعند الخَبَر يَرِدُ، والطّعام يُؤكَلُ، فحذفت الألف استخفافًا.» وأضاف: «فإذا توسّطت كلامًا أثبتَّ ألفًا فيها نحو: أَبْدَأُ باسم اللهِ، وأَخْتِمُ باسْمِ اللهِ. وقال اللهُ عزّ وجلّ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾، ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾؛ وكذٰلك كُتِبَت في المَصَاحِف في الحالَين مبتدأة ومتوسّطة.» (أدب الكاتب ص ٢١٥-٢١٦).

(٥) قال حسين والي: «وكذٰلك ينقصونها وهي همزة وصل مكسورة أو مضمومة تقدّمها همزة استفهام نحو: أَسْمُكَ بَكْرٌ أم خالِد..» وقال: «وحكى الكسائيّ والأخفش جواز الحذف إذا أُضِيفَ (اسم) إلى غير لفظ الجلالة. وردّه الفرّاء.» وأضاف: «وتطويل الباء للدّلالة على حذف الألف، أو لتعظيم الحرف الّذي افتتح الله به كتابه. وقيل: لا حذف لأنّ أصله (سِمٌ) بكسر السّين أو ضمّها، فلمّا أُدخِلت الباء سكّنت السّين تخفيفًا لوقوع كسرة أو ضمّة بَعْدَ كسرة. واستحسنه بعضهم ولٰكنّه خلاف ما عليه الكثير من الحذف. ولعلّهم عدلوا عن هٰذا القيل لعدم شهرة (سم) أو لما فيه من الكلفة.» (كتاب الإملاء ص ١١٨).

وقال السّيوطيّ: «وجوّز الفرّاء حذفها من ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ ومنها «باسم الله» بدون الرّحمٰن الرّحيم لأنّهما كانا معها، فحذفا للاستعمال.» وقال: «وجوّز الكسائيّ حذفها، ولو أُضِيفَ الاسم إلى الرّحمٰن أو القاهر.» (همع الهوامع ج ٦ ص ٣١٨).

اعتُبِرَ فيه الأصلانِ «بَنَوٌ» و«بِنْوٌ»، فإنَّ اشتِقاقَه من: «بَنَا يَبْنُو بِناءً».[١]

فباعتبار (ابن): **فَعَل**[٢]، تَثْنِيَتُهُ: اِبْنانِ، وجَمْعُهُ: بَنُونَ وأَبْناءٌ، والنِّسْبَةُ إليهِ: اِبْنِيٌّ وبَنَوِيٌّ، وإضافَتُهُ إلى ياء المُتكلِّم: اِبْنِيَ.

وباعتبار (ابن): **فِعْل**[٣]، تثنيته: اِبْنانِ، وجمعه: أَبْناءٌ، والنّسبة إليه: اِبْنِيٌّ وبِنْوِيٌّ، وإضافته إلى ياء المُتكلِّم: اِبْنِيَ.

تثنية (**ابنة**): اِبْنَتانِ، وجمعها: بَناتٌ[٤] وأَبْناءٌ، والنّسبة إليها: اِبْنِيٌّ وبَنَوِيٌّ، وإضافتها إلى ياء المُتكلِّم: اِبْنَتِيَ.

وتثنية (**بِنْت**)[٥]: بِنْتانِ، وجمعها: بَناتٌ[٦]، والنّسبة إليها: اِبْنِيٌّ وبَنَوِيٌّ وبِنْوِيٌّ، وإضافتها إلى ياء المُتكلِّم: بِنْتِيَ.

تُقطَع همزةُ (ابن) و(ابنة)، مُفرَدَينِ ومُثَنَّيَينِ ومَنسوبًا إليهما[٧]، **وجوبًا**:

● **لَفظًا، وجَوازًا خطًّا، في الصَّدارة التامَّة.** نحو: إبْنَاكَ ذَكِيَّانِ، اِبْناكَ ذَكِيَّانِ.

● **في الأَسماء المَعْدُودة، غَير مَعْطُوفَينِ على ما قَبْلَهما.** نحو: أُمٌّ أَبٌ إِبْنٌ إِبْنَةٌ، أُسْرَةٌ مِثالِيَّةٌ.

إذا دَخَلَت **أَلْ** على (اِبْن) و(اِبْنَة)، نُقِلَتْ إلى **لامها** السّاكِنة **كَسْرَةُ** همزةِ الوَصْل في أَوَّلهما. فاكتُبْ: الِابْنَةُ خَيرٌ مِنَ الِابْنِ، تَجْمَعُهُمُ الرَّوابِطُ الِابْنِيَّةُ، هٰؤُلاءِ الِابْنانِ والِابْنَتانِ أَوْلادُ سَمِيرٍ.

واقرَأْ: أَلِبْنَةُ (أو لِـبْنَةُ) خَيرٌ مِلِّبْنِ، تَجْمَعُهُمُ الرَّوابِطُ لِـبْنِيَّةُ، هٰؤُلاءِ لِـبْنَانِ ولِـبْنَتانِ أَوْلَادُ سَمِيرٍ.

ولا تَقْرَأ: الإِبن، الإِبْنَتانِ، الإِبْنِيّ، بإِثْباتِ الهمزة لِأَنَّها همزة وصل تَسقط مِنَ اللَّفظ بمُجرَّد دُخُول حرف عليها[٨]. **واقْرَأْ في الابْتِداء التّامّ: أَلِابْنَة**، بإثباتِ همزةِ (أل) ولامِها مكسورة، أو اقرأ: **لِابْنَة**، بإسقاط همزة (أل).[٩]

(١) نقل ابن منظور عن الزّجّاج قوله: «.. فابن يجوز أن يكون المحذوف منه الواو أو الياء، وهما عندنا متساويان.» (لسان العرب في بني).

(٢) في الأصل «بَنَيٌ» و«بَنَوٌ»، حُذِفَت الياء والواو، وأُسكِنت الباء لِتدخل همزة الوصل تعويضًا منهما.

(٣) قال الفيّومي: «وقيل أصله (بِنْوٌ) بكسر الباء مثل حِمْل بدليل قولهم بِنْت، وهٰذا القول يقلّ فيه التّغيير وقلّة التّغيير تشهد بالأصالة.» (المصباح المنير في ا ب ن).
إنّما حُذِفَت الواو من (بِنْوٌ) **تخفيفًا** وعوّضت منها همزة وصل، فأسكنت الباء لتدخل الهمزة.

(٤) ملحق بجمع المؤنّث السّالم في الإعراب.

(٥) يجوز في (بِنْت) أن تكون (فِعْل: بِنْو) والتّاء بَدَل من الواو، وأن تكون (فَعَل ← بَنَوٌ) نُقِلَت إلى (فِعْل). (لسان العرب في بني نقلًا عن الزّجّاج).

(٦) جمع تكسير نادر لِـ (فِعْل)، وجمع مؤنّث سالم لِـ (فَعَل).

(٧) أمّا همزة (أبناء) جمع (ابن) و(ابْنَة) فلا تكون إلّا همزة قطع لأنّه جمع تكسير.

(٨) شرح المفصّل ج ٩ ص ١٣٧.

(٩) راجع: أل.

حَذْفُ هَمْزة وَصْل (ابْن) و(ابْنَة)

أ - جوازًا:

• بَعْدَ «**يا، النِّدائيَّة**»[١]، نحو: يا ٱبْنَ الأفاضِلِ!، ويابْنَ الأفاضِلِ!. يا ٱبْنَتي الأَكْرَمَيْنِ!، ويابْنَتي الأكْرَمَيْنِ!.[٢]

ب - وُجُوبًا:

• إذا دَخَلَت **همزةُ استفهام** على (ابْن) و(ابْنَة)، نحو: أَبْنُكَ وَليدٌ؟ (في الأصل: أَابْنُكَ وَليدٌ؟). أَبْنَتا سامِيَةَ وَصَلَتا؟ (في الأصل: أَابْنَتا سامِيَةَ وَصَلَتا؟).

• **خطًّا** مِن أوَّل (ابْن) و(ابْنَة) **بَعْدَ إسْقاط تَنْوينِ المَنْعُوتِ** قَبْلَهُما؛ وذٰلك إذا جاءَا **مُفْرَدَيْنِ**، **نَعْتَيْنِ** لِلعَلَمِ قَبْلَهُما، **مُتَّصِلَيْنِ** بهِ **اتِّصالًا مُباشرًا**، **مُضافَيْنِ** إلى عَلَم الأَبِ **الحَقيقيّ** أو عَلَم الأُمّ **الحَقيقيَّة**. لا فَرْقَ في أَنْ يَكُونَ العَلَمُ المَنْعُوتُ والعَلَمُ المجرورُ بالإضافةِ كُنْيَتَيْنِ أو لَقَبَيْنِ أو مُفْرَدَيْنِ أو مُختلِفَيْنِ[٣]. نحو:

أَقْبَلَ وِسامُ بْنُ فَريدٍ وهِنْدُ بْنَةُ هِشامٍ، اِلْتَقَيْتُ بِوِسام بْنِ مَرْيَمَ وهِنْدِ بْنَةِ هُيامَ، رَضِيَ اللهُ عَنْ أَبي بَكْرِ بْنِ أَبي قُحافَةَ وأُمِّ مالِكِ بْنَةِ أَبي الحارِثِ[٤]، مُعاوِيَةُ بْنُ أَبي سُفْيانَ أَوَّلُ خُلَفاءِ بَني أُمَيَّةَ، أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ قائِدٌ عَرَبِيٌّ، رابِعُ الخُلَفاءِ الرّاشِدِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبي طالِبِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، أَسَّسَ المَمْلَكَةَ العَرَبِيَّةَ السَّعُودِيَّةَ عَبْدُ العَزيزِ بْنُ سَعُودٍ، بُويِعَ لِعُثْمانَ بْنِ عَفَّانَ بِالخِلافَةِ بَعْدَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، الإمامُ بْنُ السُّبْكِيِّ كَبيرُ فُقَهاءِ الشّافِعِيَّةِ في عَصْرِهِ، لِسانُ الدِّينِ بْنُ الخَطيبِ مُؤَرِّخٌ أَنْدَلُسِيٌّ، قَرَأْتُ عَنْ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ مَلِكِ الحيرَةِ .

فإنِ **اختَلَّ شَرْطٌ** مِن الشُّروط المُتقدِّمة، **ثَبتت** همزةُ الوصل **ونُوِّنَ العَلَمُ قَبْلَها**[٥]. فمِمَّا ثَبتت فيهِ همزةُ الوصل:

• لِكَوْنِهِ **مُثَنًّى**: هِشامٌ وسَميرٌ ٱبْنَا فَريدٍ، خَديجةُ وريمُ ٱبْنَتا عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنِ الحَسَنِ والحُسَيْنِ ٱبْنَيْ عَلِيٍّ.

• **لِعَدَمِ وُقُوعِه مُباشرةً بَعْدَ عَلَم**: اِبْنُ فَريدٍ وِسامٌ، وائِلٌ هُوَ ٱبْنُ نادِيَةَ.

---

(١) على اعتبار أنَّ الزّائد بالحَذْفِ أَوْلَى، وهمزة الوصل لا تكون إلّا زائدة.

(٢) وجاز حذف ألف (يا)، لَفظًا وخَطًّا، وخَطًّا لا لفظًا: يَٱبْنَ الأفاضِلِ!، ويْٱبْنَ الأفاضِلِ!. يَٱبْنَتي الأكْرَمَيْنِ!، ويْٱبْنَتي الأكْرَمَيْنِ!.

(٣) قال حسين والي: «والمراد بالعَلَم هنا الاسم الموضوع، والكناية عنه، والكُنية المصدّرة **بأب وأمّ فقط**، واللَّقب والوصف ولو **بالصِّناعة** *.» وقال: «وقيل يُشترَط في الكُنية الاشتهار، وإذا وُصِفَ بالأب الأعلى فلا حذف.» وأضاف: «وإذا نُسِبَ إلى الأمّ جاز الحذف، قال الخفاجيّ: «وعندي أنّه إذ اشتهر بها أو لم ينسب إلى غيرها جاز الحذف.» والرّاجح خلافه.» (كتاب الإملاء ص ١١٥-١١٦).

* لِلَقَب غَلَبَ على أبيهِ أو صناعةٍ اشتهر بها. (حاشية الخضريّ ج ٢ ص ٧٤ نقلًا عن الدِّينوريّ في كتاب الرّسم).

(٤) لم يحذف تنوين (بَكْرٍ)، ولا تنوين (مالِكٍ)، لأنّهما ليسا المنعوتَين، إنّما المضافانِ إلى المنعوتَين.

(٥) بشرط ألّا يكون ممنوعًا من التّنوين لكونه غير منصرف.

• **لِعَدَمِ وُقُوعِهِ بَيْنَ عَلَمَيْنِ**: أَبُو طالِبٍ وعَلِيٌّ ٱبْنُهُ عَمِلَا الصَّالِحاتِ، وَلَّى مُعاوِيَةُ زِيادًا ٱبْنَ أَبِيهِ الكُوفَةَ، سَمِيرَةُ ٱبْنَةُ أُمِّها في النَّشاطِ، سَلْوَى ٱبْنَةُ الكِرامِ، إِشْتَرَكَ يَزِيدٌ ٱبْنُ الخَلِيفَةِ الأُمَوِيِّ الأَوَّلِ مُعاوِيَةَ في حَمْلَةٍ عَلى القُسْطَنْطِينِيَّةِ، عُرِفَ القاضِي عَبْدُ الوَهَّابِ ٱبْنُ بِنْتِ الأَعَزِّ بِٱجْتِهاداتِهِ[١]، جاءَنِي كَرِيمٌ ٱبْنُ القاضِي[٢]، إِنَّهُ لَٱبْنُ حَزْمٍ وحَذَرٍ.

• **لِمَجِيئِهِ غَيْرَ نَعْتٍ**: هَلْ هُيامُ ٱبْنَةُ فَرِيدٍ؟ (ابنة خَبَر عن المبتدإ هيام)، جاءَ زَيْدٌ ٱبْنَ عَمْرٍو (ابنَ مفعول به منصوب بالفعل المحذوف «أَعْنِي»، وتقدير الكلام: جاءَ زَيْدٌ أَعْنِي ٱبْنَ عَمْرٍو)، إِنَّ زَيْدًا ٱبْنُ عَمْرٍو (ابنُ خبر عن مبتدإ منسوخ هو اسم إنّ).

وفي قُوَّةِ العَلَمِ: **الكِنايَةُ** عَمَّنْ لا يُعرَفُ مِن العاقِلِ، وعَمَّا هو مَعْرُوفٌ مِن غَيْرِ العاقِلِ. فاكتُبْ: فُلانُ بْنُ فُلانٍ، فُلانَةُ بْنَةُ فُلانٍ، يُقالُ لِلرَّجُلِ إذا كانَ خَسِيسًا: هو هَيُّ بْنُ بَيٍّ وهَيَّانُ بْنُ بَيَّانَ، كانَتْ فُلانَةُ ٱبْنَةَ فُلانَةَ إلى أَنْ وَضَحَ النَّسَبُ (ابنة خبر كان)، قالَ فُلانٌ ٱبْنُ الفاضِلِ فُلانٍ كَذَا وكَذَا، جاءَتْنِي فُلَانَةُ وفُلَانَةُ ٱبْنَتُها، جاءَنِي فُلانٌ ٱبْنُ القاضِي.

واكتُبْ: يُكَنَّى عَنْ نِصْفِ اللَّيْلِ بِفَحْمَةَ بْنِ جُمَيْرٍ، جِئْتَ بِالضَّلالِ بْنِ السَّبَهْلَلِ أَيْ بِالباطِلِ.[٣]

تنبيه: تَثبت، **على الأَرْجَح**[٤]، همزةُ وصل (ابْن) و(ابْنَة) إنْ وَقَعَ أَحَدُهُما **في أَوَّل السَّطْر**. نحو: إنّ الخَلِيفَةَ الأُمَوِيَّ الأَوَّلَ، مُعاوِيَةَ ٱبْنَ أَبِي سُفْيانَ،أَسَّس السُّلَالَةَ الأُمَوِيَّةَ. زَوْجُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ وأُمُّ الحَسَنِ والحُسَيْنِ فاطِمَةُ ٱبْنَةُ النَّبِيِّ.

حَذْف (ابْن)

أَجازَ قَرار لمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة حَذْفَ (ابن) في **الأعلام المُتَتابِعة** في مثل: سافر مُحمَّد عَليّ حَسَن، على أَنْ تُضبَط هٰذه الأعلام على أَحَد الوجهَين الآتِيَين:

١ - يُعرَب العَلَم الأوّل بحسب موقعه، ويُجَرّ ما يَليه بالإضافة.

---

(١) ثبتت همزة وصل (ابن) لأنّ الكنية (بنت الأعزّ) ليست مصدّرة بأب وأمّ. (كتاب الإملاء ص ١١٧).

(٢) وهو غير مشهور بذٰلك الوصف فثبتت الهمزة. (كتاب الإملاء ص ١١٧).

(٣) قال الأستراباذيّ: «ويُحذَف التّنوين من العلم **الموصوف** بابن مضافًا إلى عَلَم، نحو: جاء زيد بن عمرو، وذٰلك لكثرة (ابن) بين علمَين وصفًا، فطُلِبَ التّخفيف لفظًا بحذف التّنوين من موصوفه، وخَطًّا بحذف ألف (ابن). وكذٰلك في قولك: هٰذا فلانُ بنُ فلان لأنّه كناية عن العلم. وكذا: طامر بن طامر، وهيّ بن بيّ، وضلّ بن ضلّ لأنّه قد يُعبَّر بِهِ عَمَّن لا يُعرَف على إجرائه مجرى العَلَم وإن كان يدخل فيه كُلّ مَن كان بهٰذه الصّفة. فإن لم يكن بين علَمين نحو: جاءني كريم ابن كريم، أو زيد ابن أخينا، لم يُحذَف التنوين لفظًا ولا الألف خَطًّا لقلّة الاستعمال. وكذا إذا لم يقع صفة، نحو: زيد ابن عمرو على أنّه مبتدأ وخبر لقلّة استعماله أيضًا كذٰلك مع أنّ التّنوين إنّما حُذِف في الموصوف لكونه مع الصّفة كاسم واحد والتّنوين علامة التّمام وليست هٰذه العلّة موجودة في المبتدإ مع خبره. **وحُكم (ابنة) حكم (ابن)**.» (شرح الكافية ج ٢ ص ٤٠٢).

(٤) كتاب الإملاء ص ١١٦.

٢ - تُسكَّن الأعلام كلُّها إجراءً لِلوَصْلِ مُجرَى الوقف.[١]

فاكتُبْ: سافَرَ مُحمَّدٌ عَلِيٌّ حَسَنٍ، وسافَرَ مُحمَّدْ عَلِيِّ حَسَنْ. مُحَمَّدٌ حَسَنَيْنِ هَيْكَلٍ صِحافِيٌّ بارِزٌ، ومُحمَّدْ حَسَنَيْنْ هَيْكَلْ صِحافِيٌّ بارِزٌ.

اِبْنَمٌ

لُغَة في (اِبْن) **بزيادةِ الميم في** آخِره. وجاز في (اَبْنم) **إتباعُ حركة النّون لِحَرَكةِ الميم**، أو **فَتْحُ النّون في** كُلِّ الأحوال وإجْراءُ الإعراب **على الميم** فَقَطْ. نحو: هٰذا اَبْنُمُك وهٰذا اَبْنَمُك، رَأَيْتُ اَبْنَمَك (في الاستعمالَين)، مَرَرْتُ بِاَبْنِمِك ومَرَرْتُ بِاَبْنَمِك.

تقول: هٰذا اَبْنُمٌ وهٰذانِ اَبْنَمَانِ وهٰؤُلاءِ اَبْنُمُونَ[٢]، رَأَيْتُ اَبْنَمًا ورَأَيْتُ اَبْنَمَيْنِ ورَأَيْتُ اَبْنِمِينَ، مَرَرْتُ بِاَبْنِمٍ ومَرَرْتُ بِاَبْنَمَيْنِ ومَرَرْتُ بِاَبْنِمِينَ.

وتقول: هٰذا اَبْنَمٌ وهٰذانِ اَبْنَمَانِ وهٰؤُلاءِ اَبْنَمُونَ، رَأَيْتُ اَبْنَمًا ورَأَيْتُ اَبْنَمَيْنِ ورَأَيْتُ اَبْنَمِينَ، مَرَرْتُ بِاَبْنَمٍ ومَرَرْتُ بِاَبْنَمَيْنِ ومَرَرْتُ بِاَبْنَمِينَ.[٣]

تُقطَع همزةُ (اَبنم)، مُفرَدًا ومُثَنًّى ومَجْمُوعًا جَمْعًا سالِمًا ومَنْسوبًا إليه، **وجوبًا**:

• **لَفْظًا**، **وجَوازًا خَطًّا**، في **الصَّدارة التامَّة**. نحو: اِبْنَمِيٌّ (أو: اِبْنَمِيٌّ) نِسْبَةٌ قِياسِيَّةٌ إلى اَبْنَم، إبْنِمِيٌّ[٤] (أو: اِبْنِمِيٌّ) نِسْبَةٌ قِياسِيَّةٌ إلى اَبْنِمٍ.

• **في الأَسْماء المَعْدُودةِ، غَيْر مَعْطُوفٍ عَلى ما قَبْلَه**. نحو: مِمّا سُمِعَ في أَوَّلِهِ هَمْزَةُ وَصْلٍ: إسْمْ إبْنْ إبْنَمْ إبْنَهْ..

إذا دَخَلَت (**أَلْ**) على (اِبْنُم) و(اِبْنَمانِ) و(اِبْنُمُونَ)، نُقِلَتْ إلى **لامِها** السّاكِنَة **كَسْرَةُ** همزة **الوصل** الَّتي في أَوَّل الثَّلاثة. فاكتُبْ: الِاَبْنُمُ لُغَةٌ في الِاَبْنِ، هٰؤُلاءِ الِاَبْنَمانِ وَلَدا عامِرٍ.. واقرَأْ: أَلِبْنُمُ (أو لِبْنُمُ) لُغَةٌ فِي (بالمَدّ) لِبْنِ[٥]، هٰؤُلاءِ لِبْنَمانِ وَلَدَا عامِرٍ.

ولا تَقرَأْ: الإبْنُم، الإبْنُمُون، بإثْباتِ الهمزة لِأَنَّها همزة **وَصْلٍ** تَسقط مِنَ اللَّفْظ بمُجرَّدِ دُخُولِ حرف عليها. **واقْرَأْ في الابْتِداء التّامّ**: **أَلِاَبْنُم**، بإثْباتِ همزةِ (أل) ولامِها مكسورة، أو اقرَأ: **لِاَبْنُم**، بإسْقاطِ همزةِ (أل).[٥]

إثْنانِ وإثْنَتانِ[٦]

إثْنانِ مِن أَسْماء **العَدَد لِلمُذكَّر**، **وإثْنَتانِ**

---

(١) العيد الذّهبيّ لمجمع اللّغة العربيّة ص ١٩٩.

(٢) وتكون همزة (اَبنمونَ) جمع (اَبنم) همزةَ وَصْلٍ لأنّه جمع سالِم، **والجمع السّالم لا يُبْنَى إلّا على سلامة مفرده**.

(٣) نقل السّيوطيّ عن الجمهرة: «قالوا في (الابن): (الابنم) فزادوا فيه الميم..» قال: «وابنم هٰذا يقال فيه في التّثنية (ابنمانِ)، وفي الجمع (ابنمونَ)، وفي الجرّ (ابنمينَ)..» (المزهر في علوم اللغة وأنواعها ج ٢ ص ٢٥٨).

(٤) بكَسْرِ النّون إتباعًا لكسرة الميم **اللّازمة** قَبْلَ ياء النّسب، فيقال: اِبْنِمِيٌّ، اِبْنِمِيًّا، اِبْنِمِيٍّ.

(٥) راجع: أل.

(٦) بقَطْعِ الهمزة لِلعَلَمِيَّة على المقدار المعروف كما سيأتي.

وثِنْتانِ لِلمُؤنَّثِ منها.[١]

والإثْنانِ ضِعْفُ الواحِد، ولا مُفرَد لهُ مِن لَفْظِه[٢]. في الأصل «ثنَيانِ»، حُذِفَت الياءُ وأُسكِنَتِ الثاءُ لِتَدخلَ همزةُ الوصل عِوَضًا مِن الياء المَحذوفة، فصارَ اللَّفظُ: (إثْنانِ)[٣].

وقيل في الأصل «ثِنْيَانِ»،[٤] حُذِفَت منهُ الياءُ تخفيفًا وعَوَّضَت منها همزةُ وصل، فأُسكِنَتِ الثّاءُ لِتَدخُلَ الهمزةُ: (ثِنْيَانِ ← اِثْنانِ).

وتُستعمَل (إثْنانِ) و(إثْنَتانِ) و(ثِنْتانِ):

• مُفرَدَةً، فتُؤكِّد مَعْدودَها، ولا تُضافُ إليه على مَعْنَى التَّمْيِيز (إزالة الإبْهام) لِأَنَّ صيغةَ المَعْدُود المُثنَّى تُغني عَن العَدَد. إنَّما قَد تُضاف إنْ أُرِيدَ بالمَعْدودِ المُضاف إليه مَعنًى آخَرُ كالاستِحْقاقِ مَثَلًا أو التَّخْصيص أو غَيْرِ ذٰلك. نحو: فُلانٌ واحِدُ دَهْرِه، لِكُلِّ إنْسانٍ عَيْنَانِ وٱثْنَتا الضَّرِيرِ مُطْفَأَتانِ.[٥]

• مُرَكَّبةً مَعَ العَشَرَة: إثْنَا عَشَرَ، إثْنَتَا عَشْرَةَ، ثِنْتَا عَشْرَةَ. ويُعرَب صَدْرُ هٰذه الأعداد بِحَسَبِ مَوقِعه الإعرابيّ في الكلام، ويُبنَى عَجْزُها على الفَتْح.[٦]

• مَعْطُوفًا عليها: إثْنانِ وعِشْرُون، إثْنَتانِ وثَمانُون، ثِنْتانِ وألْف..

فاكتُبْ: قَرَأْتُ فَصْلَيْنِ ٱثْنَيْنِ ومَقالَتَيْنِ ٱثْنَتَيْنِ وثِنْتَيْنِ، وَصَلَ ٱثْنَا عَشَرَ طالِبًا، رَمَيْتُ بٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ كُرَةً، غَرَسْتُ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ شَجَرَةً، أُقْلِعَتِ ٱثْنَتَانِ وعِشْرُونَ طائِرَةً، اِثْنَانِ ومِائَةُ عامِلٍ في المَصْنَع، تَظَاهَرَ أَمْسِ ثِنْتَانِ وأَلْفُ مُوَظَّفةٍ، زَيْدٌ وخالِدٌ ٱثْنانِ، جاءَ الأَصْدِقاءُ ٱثْنَيْنِ ٱثْنَيْنِ، أَخَذَ الإبْرِيقَ بِيَدَيْهِ الاثْنَتَيْنِ، عُمْقُ قَناةِ السُّوَيْسِ ٱثْنَا عَشَرَ مِتْرًا.

وتُقطَع همزةُ (إثْنانِ) وُجوبًا:

• لفظًا، وجَوازًا خطًّا، في الصَّدارة التّامَّةِ. نحو: إثْنَتَيْ عَشْرَةَ (أو: اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ) مَقالَةً قَرَأْتُ.

• في الأسماء المَعدودة، غَيْر مَعْطوفة عَلى ما قَبْلَها. نحو: واحِدْ إثْنانْ ثَلاثَهْ.. إثْنَا عَشَرْ.. إثْنانِ وعِشْرُونْ.. إثْنانِ وسِتُّونْ.. إثْنانِ ومِائَهْ.. إثْنانِ وأَرْبَعُمِائَةَ وعَشَرَةُ آلافْ..

ونحو: مُعَلِّمَهْ إثْنَتانْ خَمْسْ، تُغادِرُ القاعَةَ.

ونحو: مِمَّا سُمِعَ في أَوَّلِهِ هَمْزَةُ وَصْلٍ:

---

(١) وثِنْتانِ بغير همزة وصل في لغة تميم. (المصباح المنير في ثني).

(٢) ولمّا كان (إثنانِ) اسمًا للتّثنية على غير لفظ المُفرَد منه، أُلحِق بالمثنّى في الإعراب: بالألف رفعًا، وبالياء نصبًا وجَرًّا.

(٣) قال الخضريّ: «وقوله واثْنَيْنِ أصله (ثَنَيِنِ) لقولهم في النّسب إليه (ثَنَوِيّ) كذٰلك، ولامه ياء لأنّه من ثَنَيْتُ فسُكِّنَ أوّله بعد حذف لامه وعوّضت الهمزة.» (حاشية الخضريّ ج ٢ ص ١٩٠).

(٤) ولهٰذا يقال للمُؤنَّثة: ثِنتانِ. (المصباح المنير في ثني).

(٥) النّحو الوافي ج ٤ ص ٥٣٢.

(٦) فلا محلّ له من الإعراب لأنّه بدل نون المثنّى في (إثْنانِ) و(إثْنَتانِ) و(ثِنْتانِ).

إسْمْ أُسْمْ إبْنْ إبْنَهْ إثْنانْ. .

● إذا جاءَ **عَلَمًا على ثاني أيَّام الأسْبُوع**[١]، نحو: سَأَنْزِلُ المَدِينَةَ الإثْنَيْنِ القادِمَ، رافَقْتُكَ في نُزْهَةٍ يَوْمَ الإثْنَيْنِ الماضِي.

● أو جاءَ **عَلَمًا على المِقْدار المَعْروف المَوضوع لهُ**[١]، نحو: نِصْفُ أَرْبَعَةَ إثْنانِ، عَشَرَةُ عَدَدٌ زَوْجِيٌّ يَقْبَلُ القِسْمَةَ على إثْنَيْنِ، إثْنانِ خَيْرٌ مِنْ سِتَّةَ.

إذا دَخلَت ألْ على (اثْنانِ) و(اثْنَتانِ)، **نُقِلَت إلى لامها** السّاكِنة **كَسْرَةُ** همزةِ **الوصل في** أوَّلهما. فاكتُبْ: قَرَأْتُ الفَصْلَيْنِ **الإِثْنَيْنِ والإِثْنَتَيْ** عَشْرَةَ مَقالَةً، وَصَلَ **الإِثْنانِ** والعِشْرُونَ مُسافِرًا، الإِثْنَتانِ والمِائَةُ عامِلَةٍ تَظَاهَرْنَ.

واقرأ: قَرَأْتُ الفَصْلَيْنِ لِثْنَيْنِ ولِثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَقالَةً، وَصَلَ لِثْنَانِ والعِشْرُونَ مُسافِرًا، أَلِثْنَتانِ (أو لِثْنَتانِ) والمِائَةُ عامِلَةٍ تَظاهَرْنَ.[٢]

تُحذَف همزة وصل (اثْنانِ) و(اثْنَتانِ)، **إذا دَخلَت عليها همزةُ استفهام**. نحو: أَثْنانِ في الدّارِ؟ (في الأصل: أَاِثْنانِ في الدّارِ؟)، أَثْنَتَيْنِ مِنَ المُسافِراتِ وَدَّعْتَ؟ (في الأصل: أَاِثْنَتَيْنِ مِنَ المُسافِراتِ وَدَّعْتَ؟).

اِسْتٌ

الإِسْت: **العَجُز**، **مُؤنَّثة**، إسْمٌ مُشتَقٌ مِن: **سَتِهَ سَتَهًا** إذا كَبرت عَجِيزتُه[٣]. وفيها **خَمْسُ** لُغات هِي:

١- **سَتَهٌ**، تَثْنِيَتُها: سَتَهَانِ، وجَمْعُها: أَسْتاهٌ، والنِّسْبَةُ إليها: سَتَهِيٌّ، وإضافَتُها إلى ياء المُتكلِّم: سَتَهِيَ.

٢- **سَتْهٌ**، تثنيتها: سَتْهَانِ، وجمعها: أَسْتاهٌ، والنّسبة إليها: سَتْهِيٌّ، وإضافتها إلى ياء المتكلّم: سَتْهِيَ.

٣- **سَتٌ وسَةٌ**[٤]، تثنيتهما: سَتَانِ، وجمعهما: سَتُونَ[٥]، والنّسبة إليهما: سَتِيٌّ وسَتْهِيٌّ[٦]، وإضافتهما إلى ياء المُتكلِّم: سَتِيَ، والوَقْفُ على سَتٍ: سَتْ، والوقف على سَةٍ: سَهْ.[٧]

٤- **سَهٌ**، تثنيتها: سَهانِ، وجمعها: أَسْتاهٌ، والنّسبة إليها: سَهِيٌّ[٨]، وإضافتها إلى ياء

---

(١) **لأنّ ما بُدِئَ بهمزة وصل، فعلًا كان أو غيره، يجب قطع همزته في التّسمية به** لصيرورتها جزءًا من الاسم. (حاشية الخضريّ ج ٢ ص ٧٥).

(٢) وجاز في (الإثنين)، لِليوم، معاملتُه معاملة الاسم المفرد، بإعرابه **بحركات ظاهرة على النّون** كما في: يَقَعُ الإثْنَيْنُ بَعْدَ الأَحَدِ، سَأَنْزِلُ المَدِينَةَ الإِثْنَيْنَ القادِمَ. (راجع: أل).

(٣) المصباح المنير في سته نقلًا عن الأزهريّ.

(٤) بالنّقص من (سَته).

(٥) ملحق بجمع المذكّر السّالم في الإعراب، لأنّ المفرد (سَت) و(سَة) ليس علمًا ولا وصفًا مُشتقًا.

(٦) بفتح التّاء (عند سيبويه)، وبتسكينها على الأصل فيها (عند الأخفش). (شرح المفصّل ج ٦ ص ٤-٥).

(٧) لسّا العرب في سته، المصباح المنير في سته.

(٨) قال ابن يعيش: «النّسبة إلى (سَه): سَهِيٌّ لا سَتَهِيٌّ، لأنّ (سَه) **محذوف العين**.» (شرح المفصّل ج ٦ ص ٥).

المتكلّم: سَهِيَّ.

٥- **إِسْتٌ**[١]، تثنيتها: إِسْتَانِ، وجمعها: أَسْتاهٌ، والنّسبة إليها: إِسْتِيٌّ وسَتَهِيٌّ، وإضافتها إلى ياء المتكلّم: إِسْتِيَ.

تُقطَع همزةُ (اسْت)، مُفرَدة ومُثنّاة ومَنْسوبًا إليها[٢]، وجوبًا:

• **لَفظًا**، **وجَوازًا خطًّا**، في **الابْتِداء التّامّ**. نحو: إِسْتُ (أو: اِسْتُ) الطَّبِيبِ مِيلُهُ.

• **في الأَسْماء المَعْدودة، غَيْر مَعْطوفةٍ** على ما **قَبْلَها**. نحو: سَتَهْ سَتَهْ سَتْ سَهْ إِسْتْ، خَمْسُ لُغاتٍ في الإِسْتِ.

إذا دَخَلَت **أَلْ** على (إِسْت)، **نُقِلَتْ** إلى **لامِها** السّاكِنة **كسرةُ** همزة **الوصل** في أوّلها. فاكتُبْ: قُلْ لِلَّذَيْنِ يُستَذَلّانِ: أَنْتُمَا الإِسْتانِ السُّفْلَيَانِ، الإِسْتِيُّ نِسبَةٌ إلى الإِسْتِ. واقرأ: قُلْ لِلَّذَيْنِ يُسْتَذَلّانِ: أنتُمَا (بالمَدّ) لِسْتَانِ السُّفْلَيَانِ، أَلِسْتِيُّ (أو: لِسْتِيُّ) نِسبَةٌ إلى (بالمَدّ) لِسْتِ.[٣]

ولا تَقْرَأْ: الإسْت، الإسْتان، الإسْتِيّ، بإثبات الهمزة لِأَنَّها همزة وَصْل تَسقط مِن اللَّفْظ بمُجرَّدِ دُخُول حرف عليها[٤]. **وَاقْرَأْ في الابتداء التّامّ: أَلِاَسْتِيّ**، بإثبات همزةِ (أل) ولامِها مكسورة، أو اقرأ: **لِاَسْتِيّ**، بإسقاط همزة (أَل).[٣]

تُحذَف همزة (إسْت) إذا دَخَلَت عليها **همزةُ استفهام**. نحو: أَسْتُ الطَّبِيبِ مِيلُهُ؟ (في الأصل: أَإِسْتُ الطَّبِيبِ مِيلُهُ؟).

أُمْرُؤ

المَرْءُ مِن **المُرُوءة** بمَعْنَى الإنسانيَّة وكَمال الرُّجولة. فالمَرْءُ لُغَةً: **الإنسانُ** رَجُلًا كانَ أو امرأة، والمَرْءُ: الرَّجُلُ وفيه **ثَماني لُغات** هي:

١- مَرْءٌ، تَثْنِيَتُهُ: مَرْآنِ[٥]، وجَمْعُهُ: مَرْؤُونَ (على اللَّفْظ)[٦] ورِجالٌ (على غير اللَّفْظ)، والنِّسْبَةُ إليهِ: مَرْئِيٌّ، وإضافَتُهُ إلى ياء المُتكلِّم: مَرْئِيَ، وتَعْريفهُ بِأَلْ: المَرْءُ.

مُؤنَّث مَرْء: مَرْأَةٌ ومَرَاةٌ ومَرَةٌ[٧]، تثنيتها: مَرْأَتانِ ومَراتانِ ومَرَتانِ، وجمعها: نِسْوَةٌ ونساءٌ

---

(١) في الأصل: سَتَهٌ، حُذِفَت الهاء وأُسْكِنَت السّين لتَدخل همزة الوصل تعويضًا من الهاء المحذوفة (سَته ← سَت ← إِسْت). (شرح المفصّل ج ٥ ص ٨٣).

(٢) أمّا همزة (أَستاه) **جمع** (اسْت) فلا تكون إلّا همزة قطع لأنّه **جمع تكسير**.

(٣) راجع: أل.

(٤) شرح المفصّل ج ٩ ص ١٣٧.

(٥) في الأصل: مَرْأَانِ. وجاز فيه كتابة ثانية بحَذْفِ الألف **كرسيّ الهمزة**: مَرْءَانِ. (راجع «كتابة الهمزة عند توالي الأمثال» في «كتابة همزة القطع»).

(٦) وهو ملحق بجمع المذكّر السّالم في الإعراب، لأنّه ليس علمًا ولا وصفًا مشتقًّا.

(٧) (مَرَاة) بقلب همزة (مَرْأَة) أَلفًا بَعْدَ نَقْل حركتها إلى الرّاء السّاكنة قبلها (وهو قِياس عند الكوفيّين)، و(مَرَةٌ) بحَذْفِ همزة (مَرْءَة) بَعْدَ نقل حركتها إلى الرّاء السّاكنة قبلها (وهو قياس عند البصريّين). (راجع: «تخفيف الهمزة المتحرّكة بعد ساكن غير زائد في بنية الكلمة» في «تخفيف الهمزة المفردة»).

(على غير اللّفظ)[١]، والنّسبة إليها: مَرْئِيٌّ، وإضافتها إلى ياء المتكلّم: مَرْأَتِيَ ومَرَاتِيَ ومَرَتِيَ، وتعريفها بأل: المَرْأَةُ والمَراةُ والمَرَةُ.

٢- مُرْءٌ[٢]، تثنيته: مُرْآنِ، وجمعه: رِجالٌ (على غير اللّفظ)، والنّسبة إليه: مُرْئِيٌّ، وإضافته إلى ياء المتكلّم: مُرْئِيَ، وتعريفه بأل: المُرْءُ، ومؤنّثه: مُرْأَةٌ ومُراةٌ ومُرَةٌ[٣]. .

٣- مِرْءٌ، تثنيته: مِرْآنِ، وجمعه: رِجالٌ (على غير اللّفظ)، والنّسبة إليه: مِرْئِيٌّ، وإضافته إلى ياء المتكلّم: مِرْئِيَ، وتعريفه بأل: المِرْءُ، ومؤنّثه: مِرْأَةٌ ومِراةٌ ومِرَةٌ. .

٤- في الرَّفع: مُرْءٌ، في النَّصْب: مَرْءًا، في الجَرّ: مِرْءٍ[٤]. في التّثنية: مَرْآنِ ومَرْأَيْنِ[٥]، وفي الجمع: رِجالٌ (على غير اللّفظ)، وفي النِّسبَة: مِرْئِيٌّ[٦]، وفي الإضافة إلى ياء المتكلّم: مِرْئِيَ[٦]، ومؤنّثه: مَرْأَةٌ[٧].

٥- مَرَأٌ[٨]، تثنيته: مَرَآنِ، وجمعه: رِجالٌ (على غير اللّفظ)، والنّسبة إليه: مَرَئِيٌّ، وإضافته إلى ياء المتكلّم: مَرَئِيَ، وتعريفه بأل: المَرَأُ، ومُؤَنّثه: مَرَأَةٌ ومَرَاةٌ[٩]. .

٦- اِمْرَأٌ، تثنيته: اِمْرَآنِ، وجمعه: رِجالٌ (على غير اللَّفظ)، والنّسبة إليه: اِمْرَئِيٌّ، وإضافته إلى ياء المتكلّم: اِمْرَئِيَ، وتعريفه بأل: الِامْرَأُ.

مُؤنَّث اَمْرَإٍ: اِمْرَأٌ (عِنْدَ القَرينة)[١٠] واَمْرَأَةٌ واَمْرَاةٌ[١١]، تثنيتها: اِمْرَآنِ واَمْرَأَتانِ واَمْرَاتانِ،

---

(١) وتجمع كذلك على: نُسْوَة ونِسْوانٌ ونُسْوانٌ ونِسْونَ. قال ابن سيده: «والنِّساء جمع نسوة إذا كثرنَ.» (لسان العرب في نسا).

(٢) وجاز في (مُرْء) ضمّ الرّاء إتباعًا للميم (مُرُؤ) قياسًا على لغة بني أسد في كلّ اسم ثلاثيّ على (فُعْل). (المصباح المنير ص ٢٦٧).

(٣) قال الزَّبيديّ: «والمرْء، مثلّثة الميم لكن الفتح هو القياس خاصّة، والأنثى مرْأة.» (تاج العروس في مرأ).

(٤) بتحريك الميم تَبَعًا لحركة الهمزة.

(٥) **بفتح الميم** تَبَعًا لِفتح الهمزة في التّثنية؛ ذلك أنّ الاسم يثنّى **بفتح آخِره** وزيادة ألف ونون وياء ونون. ولمّا لزمت الفتحة همزة (مرء)، فُتِحَت الميم.

(٦) **بكَسْرِ الميم لأنّ ياء النَّسَب تكسر ما قبلها؛ وكذلك: ياء المتكلّم**. فلزم كَسْرُ الميم تَبَعًا لِكَسْرِ الهمزة.

(٧) **بفتح الميم لأنّ تاء التّأنيث تفتح ما قبلها**، فلزم فتح الميم تَبَعًا لِفتح الهمزة.

(٨) و(مَرَؤٌ) عند مَن **يقف** على الهمزة، بعد فتحة، بإبدالها بحرف مجانس لحركتها: (مَرَوْ). وكذلك يكتب (مَرَأٌ) ويقف عليه (مَرَا)، ويكتب (مَرَئٍ) ويقف عليه (مَرَيْ). (راجع «تخفيف الهمزة المتحرّكة في الطّرف بعد متحرّك» في «تخفيف الهمزة المفردة»).

(٩) (مَرَاة) بقَلْب همزة (مَرَأَة) ألفًا، عند مَن يَقلِب الهمزة المفتوحة بَعْدَ فتحة ألفًا. ولا **يصحّ** في (مَرَأَة): مَرَة لِتَعذُّرِ حذف الهمزة إذ لا تُحذَف إلّا بَعْدَ نَقْل حركتها إلى حرف **ساكِن** قبلها، والرّاء قبلها **مفتوحة** فلا تُنقَل حركة إلى حرف متحرّك. (راجع «تخفيف الهمزة المتحرّكة بعد متحرّك» في «تخفيف الهمزة المفردة»).

(١٠) قال الفيّوميّ: «ورُبَّما قيل (اِمْرَأ) بغير هاء اعتمادًا على قرينة تدلّ على المُسمّى. ونُقِلَ عن الكسائيّ قوله: «سمعت امرأة من فصحاء العرب تقول أنا امْرَأ أريدُ الخيرَ، بغير هاء.» (المصباح المنير في مرء).

(١١) عند انعِدام القرينة. و(اِمْرَاة) بقَلْبِ همزة (اِمْرَأة) ألفًا، وقد تَقَدَّم.

وجمعها: نُسْوَةٌ ونساءٌ (على غير اللَّفْظ)، والنّسبة إليها: اِمْرَئِيٌّ، وإضافتها إلى ياء المتكلّم: اِمْرَئِيَ وٱمْرَأَتِيَ وٱمْرَاتِيَ، وتعريفها بأل: الِآمْرَأُ والـمَرْأَةُ والِآمْرَأَةُ والـمَرَاةُ والِآمْرَاةُ.

٧- أُمْرُؤٌ، تثنيته: أُمْرُؤَانِ، وجمعه: رِجالٌ (على غير اللّفظ)، والنّسبة إليه: أُمْرُئِيٌّ، وإضافته إلى ياء النّفس: أُمْرُئِيَ، وتعريفه بأل: المُرْء، مؤنّثه: أُمْرُؤٌ، وجمعها: نِسْوَةٌ ونِساءٌ (على غير اللَّفْظ)[١]..

٨- في الرَّفْع: اِمْرُؤٌ[٢]، في النَّصْب: اِمْرَأً، في الجَرّ: اِمْرِئٍ[٣]. في التّثنية: اِمْرَآنِ وٱمْرَأَيْنِ[٤]، وفي الجمع: رِجالٌ (على غير اللّفظ)، وفي النّسبة: اِمْرِئِيٌّ[٥]، وفي الإضافة إلى ياء المتكلّم: اِمْرِئِيَ[٥]، وتعريفه بأل: المَرْءُ، ومؤنّثه: اِمْرَأَةٌ وٱمْرَاةٌ[٦]..

تُقطَع همزةُ (أُمْرُؤ) و(اِمْرَأ) و(اِمْرَأة)، مُفرَدَة ومُثنّاة ومَنْسوبًا إليها، وجوبًا:

• لَفظًا، وجَوازًا خَطًّا، في الصَّدارة التّامَّة. نحو: إمْرَأَةُ إبْراهِيمَ سارَةُ، اِمْرَأَةُ إبْراهِيمَ سارَةُ.

• في الأَسْماء المَعْدودة، غَيْر مَعْطوفةٍ على ما قَبْلَها. نحو: أُمْرُؤٌ إمْرُؤٌ إمْرَأٌ، ثَلاثُ لُغاتٍ في المَرْءِ..

إذا دَخَلَت أَلْ على (إمْرَأة)، كَثر حَذْفُ همزة الوصل مِن أوَّلها، وقَلَّ إبقاؤُها ونَقْلُ كَسْرَتِها إلى لام (أل) السّاكِنة؛ فالمَرْأَةُ أكثرُ مِنْ الِآمْرَأَة. اِقرأ «مِنْ لِمْرَأَة»: مِلَّمْرَأَة.[٧]

تُحذَف همزةُ وصل (أُمْرُؤ) و(اِمْرَأ) و(اِمْرَأَة)، إذا دَخَلَت عليها همزةُ استفهام. نحو: أَمْرُؤٌ كَرِيمٌ كَلَّمَكَ؟ (في الأصل: أَأُمْرُؤٌ)، أَمْرَأُ خَيْرٍ عاوَنَكَ؟ (في الأصل: أَاِمْرَأٌ). أَمْرَأَتَيْنِ ساعَدْتَ؟ (في الأصل: أَاِمْرَأَتَيْنِ).

تَخْفِيفُ الهَمْزةِ[٨]

تَخْفيفُ الهمزةِ نَوْعُ اسْتِحْسانٍ لِثِقَلِها[٩]، وهو لُغَةُ قُرَيْشٍ وأَكْثَرُ أَهْلِ الحِجاز. وتَحْقيقُ الهمزةِ كَسائِرِ الحُروفِ لُغَةُ تَمِيمٍ وقَيْسٍ وأَسَدٍ

---

(١) حكى ابن الأعرابيّ أنّه يقال للمرأة إنّها لَأُمْرُؤُ صِدْقٍ كالرَّجُل. (لسان العرب في مرأ).

(٢) بكَسْرِ همزة الوصل في أوّله.

(٣) بتحريك الرّاء تَبَعًا لحركة الهمزة.

(٤) بفتح الرّاء تَبَعًا لفتح الهمزة اللّازم في التّثنية، وقد تَقَدَّم.

(٥) بكسر الرّاء تَبَعًا لكسر الهمزة، لأنّ ياء النَّسَب وياء المتكلّم يَكْسِرانِ ما قَبْلَهما.

(٦) بفتح راء (امرأة) تَبَعًا لفتح الهمزة، لأنّ تاء التّأنيث تفتح ما قبلها.

(٧) بإبدال لام من نون (مِنْ) لمجيئها ساكنة قَبْلَ لام مُتحرِّكة. (راجع: أل).

(٨) بأَنْ تُرَدّ إلى وجه من التّخفيف لكونها حرفًا ثقيلًا. (مجموعة الشّافية من علمي الصّرف والخطّ ج ٢ ص ١٧٢).

(٩) ذلك أنّ الهمزة حرف شديد مُستثقَل، يخرج من أقصى الحلْق، فاستُثقِل النّطقُ به إذ كان إخراجه كالتَّهوُّع (تكلُّف القَيْء). فلذلك من الاستثقال، ساغ في الهمزة التّخفيف. (شرح المفصّل ج ٩ ص ١٠٧).

ومَنْ جاوَرَهُمْ، وهو **الأَصْلُ**.[١]

ويَكُونُ تَخْفِيفُ الهمزةِ إمَّا بِجَعْلِها **بَيْنَ بَيْنَ** - وهو **الأَصْلُ لِأَنَّهُ** تَخْفِيفٌ مَع بَقاءِ الهمزةِ بوَجْهٍ -، وإمَّا **بإبدالِها**[٢]، وإمَّا **بحَذْفِها**[٣].

ويَكُونُ تَخْفِيفُ الهمزةِ بِجَعْلِها بَيْنَ بَيْنَ، بجَعْلِ الهمزةِ **كَمُجانِسِ حَرَكتها**[٤]، **أي بَيْنَها وبَيْنَ حَرْفِ اللِّين** الَّذي مِنْهُ **حَرَكَتُها** هِي، وهو المَشْهورُ، كجَعْلِ الهمزةِ **المَضْمومةِ** في (لَؤُمَ) بَيْنَ الهَمْزةِ **والواوِ**، وجَعْلِ الهمزةِ **المَفْتُوحةِ** في (سَأَلَ) بَيْنَ الهمزةِ **والألِف**، وجَعْلِ الهَمْزةِ **المَكْسُورةِ** في (دَئِبَ) بَيْنَ الهمزةِ **والياءِ**[٥]. **أو** بجَعْلِها **بَيْنَها** وبَيْنَ **الحَرْف** الَّذي مِنْهُ **حَرَكَةُ** ما قَبْلَهَا، وهو غَيْرُ المَشْهُورِ، كَجَعْلِ الهمزةِ المَضْمُومةِ في (مِئُونَ) بَيْنَ الهَمزةِ والياءِ.

ويَكُونُ تَخْفِيفُ الهمزةِ **بالإبْدالِ** - ويُسَمَّى **قَلْبًا**[٦] - بتَصْيِيرِ الهمزةِ إلى **الألِف والواوِ والياءِ** عَلى حَسَب **حَرَكةِ الهمزةِ وحَرَكةِ** الحَرْفِ **قَبْلَها**، كقَلْبِ الهمزةِ **المَفْتُوحةِ** في (**مُؤَن**) **واوًا** عَلى حَسَب **ضَمَّةِ** الميمِ قَبْلَها، وقَلْبِ الهمزةِ **السّاكِنة** في (**بِئْر**) **ياءً** عَلى حَسَب **كَسْرةِ** الباءِ قَبْلَها..

ويَكُونُ تَخْفِيفُ الهمزةِ **بالحَذْفِ**، **بإسْقاطِ الهمزة** مِنَ اللَّفْظِ أَلبَتَّةَ كَإسْقاطِ الهمزةِ **المُتحرِّكةِ** مِن (**يَسَـلُ**) و(**يَلُـمُ**) و(**يَزِرُ**) **بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِها** إلى الحَرْفِ **السّاكِنِ** قَبْلَها.

شَرْطَا تَخْفِيفِ الهَمزةِ

أ - لا **تُخفَّفُ** الهمزةُ إلَّا إذا كانَتْ حَرْفًا **أَصْلِيًّا**، أي حَرْفًا واقِعًا بإزاءِ **الفاءِ** أو **العَيْنِ** أو **اللّامِ**؛ فتَنَبَّه.

ب - **لا تُخفَّفُ** الهمزةُ إذا كانَتْ **في ابْتِداءِ الكلامِ**[٧]، لا إذا كانَتْ **في أَوَّلِ الكَلِمةِ**[٨]. **فلا تُخفَّفُ الهمزةُ إلَّا إذا تَقَدَّمَها شَيْءٌ**، لِأَنَّ جَعْلَها بَيْنَ بَيْنَ يُقرِّبُها مِنَ السّاكِنِ ولا يُبْتَدَأُ بِالسّاكِنِ، ولِأَنَّ إبْدالَها يكونُ عَلى حَسَبِ حَرَكةِ الحَرْفِ

---

(١) شرح الشّافية ج ٣ ص ٣٢، مشكلة الهمزة العربيّة ص ٣٨، مجموعة الشّافية من علمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٢٥٠ وج ٢ ص ١٧٢-١٧٣.

(٢) ويَلِي جعلَ الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، لأنّه إذهابُ الهمزة بعِوَض. (مجموعة الشّافية من علمي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٢٥٠).

(٣) ويَلِي إبدالَ الهمزة، لأنّه إذهاب الهمزة بغَيْر عِوَض. (مجموعة الشّافية من علمي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٢٥٠)

(٤) شفاء الغليل في الإيضاح والتّسهيل ج ٣ ص ١٠٨٦.

(٥) إذِ المراد كَوْن الهمزة بَيْنَ كونها همزة خفيفة وبين كونها حرف **لين**. (مجموعة الشّافية من علمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٢٥٠).

(٦) مجموعة الشّافية من علمَي الصّرف والخطّ ج ٢ ص ١٧٢.

(٧) أي إذا كان لِما أَوَّلُه همزةٌ **الصّدارةُ التّامّة في الكلام**، فلا تخفيف همزة في مثل: أَلِفَ البيوتَ.

(٨) لأنّ الهمزة تُخفَّف **اتّفاقًا** في أوّل الكلمة إذا اتّصلَت بكلمة أخرى كما في: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾، و﴿الْهُدَى ائْتِنَا﴾، وتُخفَّف **بخلاف** إذا دَخَلَ عليها حرف لا ينفرد خَطًّا عمّا يدخله كما في: سَأَدْخُلُ، بإيمان.. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٣١، إفراد أحكام الرِّوايات العشرين لِلقراءات العشر في باب الوقف على الهمزة لقراءة حمزة). وراجع: «كتابة الهمزة على الأصل» في «القواعد العامّة في كتابة همزة القطع» في «كتابة همزة القطع».

قَبْلَها، ولِأَنَّ حَذْفَها يكونُ بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِها إلى الحَرْفِ قَبْلَها.

حُكْمُ الاسْمِ المُفرَدِ المُخفَّفِ هَمْزُهُ بِحَسَبِ فَتْحَةٍ

يُثنَّى الاسْمُ المُفرَدُ المُخفَّفُ هَمْزُهُ بِحَسَبِ **فَتْحَةٍ**، ويُجمَعُ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سالِمٍ، بِقَلْبِ **أَلِفِهِ** المُسهَّلةِ عن الهمزة **ياءً في** كُلِّ مَوْضِعٍ يُوجِبُ **فَتْحَها**. فيُثنَّى **مَلْجا** المُخفَّفُ من **مَلْجَإٍ** على مَلْجَيَيْنِ، وتُجمَعُ **لَباةٌ** المُخفَّفةُ من **لَبْأَة** على لَبَيات.[١]

وكذا القَوْل في: مَرْفَا (المُخفَّف من مَرْفَإٍ) ومَرْفَيانِ، مَوْطَا (المُخفَّف من مَوْطَإٍ) ومَوْطَيانِ، كَمَاةٌ (المُخفَّفة من كَمْأَة) وكَمَياتٌ، وَطَاةٌ (المُخفَّفة من وَطْأَة) ووَطَياتٌ، جُزَاةٌ (المُخفَّفة من جُزْأَة) وجُزَيَاتٌ، سِرَاةٌ (المُخفَّفة من سِرْأَة) وسِرَيَاتٌ، طُشَاةٌ (المُخفَّفة من طُشْأَة) وطُشَيَاتٌ[٢].

مَواقِعُ أَنْواعِ تَخْفِيفِ الهمزةِ

أ - مَوْقِعُ تَخْفِيفِ الهمزةِ بِالإبْدالِ أو بِالحَذْفِ

تُخفَّفُ الهمزةُ **بِالإبْدالِ**، أو **بِالحَذْفِ**، إذا وَقَعَتْ **مُتَحَرِّكَةً بَعْدَ حَرْفٍ ساكِنٍ قابِلٍ لِلحَرَكَةِ**. وذلك لِلتَّمكُّنِ مِن نَقْلِ حَرَكة الهَمْزة إليهِ لِيَبْقَى ما يَدلُّ على الهمزةِ بَعْدَ الحَذْفِ.[٣]

ب - مَوْقِعُ تَخْفِيفِ الهمزةِ بِالإبْدالِ

تُخفَّفُ الهمزةُ **بِالإبْدالِ** إذا كانَتْ ساكِنَةً أو **وَقَعَتْ بَعْدَ ساكِنٍ غَيْرِ قابِلٍ لِلحَرَكةِ**[٤] **زائِدٍ في بِناءِ الكَلِمةِ**[٥]، أو كانَتْ **مَفْتُوحةً بَعْدَ حَرَكَةٍ غَيْرِ فَتْحة أي بَعْدَ حَرْفٍ** مَضْمُومٍ (ـُ ءَ) أو مَكْسُورٍ (ـِ ءَ).[٦]

ج - مَوْقِعُ تَخْفِيفِ الهَمْزةِ بِجَعْلِها بَيْنَ بَيْنَ

تُخفَّفُ الهمزةُ بِجَعْلِها بَيْنَ بَيْنَ إذا وَقَعَتْ **مُتحرِّكةً بَعْدَ أَلِفٍ** (ا ءٍ)، أو **مَضْمُومَةً ومَكْسُورةً بَعْدَ فتحةٍ** (ـَ ءُ)، أو **تَماثَلَتْ** حَرَكَتُها وحَرَكةُ ما **قَبْلَها** بِأَنْ وَقَعَتْ: مَفْتُوحَةً بَعْدَ فَتْحةٍ (ـَ ءَ)، ومَضْمُومَةً بَعْدَ ضَمَّةٍ (ـُ ءُ)، ومَكْسُورَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ (ـِ ءِ).

د - مَوْقِعُ تَخْفِيفِ الهَمْزةِ بِالإبْدالِ أو بِجَعْلِها بَيْنَ بَيْنَ

---

(١) وتخفيف لَبْأَة على لَبَاة بنَقْل فتحة الهمزة إلى الباء السّاكنة قبلَها ومن ثمّ إبدالها بالألف حرف حركتها المنقولة، إنّما هو على مذهب الفرّاء وأتباعه. (راجع «تخفيف الهمزة المتحرّكة بعد ساكن غير زائد في بنية الكلمة» في «تخفيف الهمزة المتحرّكة» في «تخفيف الهمزة المفردة»).

(٢) يقال طُشْأَة للرَّجُلِ العَيِيّ الّذي لا يَضرّ ولا يَنفع.

(٣) لأنّه لا يَسقط حرفٌ إلّا ويترك دليلًا على حذفه، ودليل حذف الهمزة حركتها المنقولة إلى الحرف قبلها.

(٤) لأنّه حرف مَدّ أو ياء تصغير.

(٥) بمعنى أنّ زيادته تُغيّر في بِناء الكلمة كزيادة الواو في (فَعُول) والياء في (فَعِيل) و(فُعَيْل)..

(٦) أو كانت عينًا في (فاعِل) و(فاعِلَة) من فعل معتلّ العين مهموز الفاء، نحو: آيِنٌ وآيِنٌ وآئِنة وآيِنَة (مِن آنَ أَوْنًا وأَيْنًا). (كتاب الإملاء ص ١٥٦).

تُخفَّفُ الهمزةُ **بالإبْدالِ** أو **بجَعْلِها بَيْنَ بَيْنَ** إذا وَقَعَتْ **مَضْمُومةً بَعْدَ كَسْرَةٍ** (ـِ ءُ)، أو **مَكْسُورَةً بَعْدَ ضَمَّةٍ** (ـُ ءِ).

فائدة: إن كانَ قِياسُ تَخْفِيفِ الهمزةِ **بتَسْهيلِها بَيْنَها وبَيْنَ الياءِ**، أي **كالياءِ**، رُسِمَتْ على **ياء** لٰكِنْ **بِلا نَقْطٍ**[1]. وإنْ كانَ قِياسُ تَخْفِيفِ الهمزةِ **بإبْدالِها ياءً مَحْضةً**، رُسِمَتْ على **ياءٍ جائزٍ نَقطُها**[2].

تَخْفِيفُ الهَمْزةِ المُفرَدةِ

أَوَّلًا: تَخْفِيفُ الهمزةِ السّاكِنةِ

تُخفَّفُ الهمزةُ السّاكِنةُ، في **الدَّرْجِ والوَقْفِ**[3]، **بإبْدالِها بحَرْفِ حَرَكةِ ما قَبْلَها**[4]. فإنْ كانَ ما قَبْلَها **فَتْحَة** قُلِبَتِ الهمزةُ **أَلِفًا**، وإنْ كانَ ما قَبْلَها **ضَمَّة** قُلِبَت الهمزةُ **واوًا**، وإنْ كانَ ما قَبْلَها **كَسْرَة** قُلِبَتِ الهمزةُ **ياءً**. وهو قِياسٌ **مُطَّرِدٌ** في كُلِّ ما كانَ بِهٰذِهِ الصِّفَةِ[5]؛ سَواءٌ أكانَتِ الهمزةُ السّاكِنةُ مَعَ الحَرْفِ المُتحرِّكِ الَّذي قَبْلَها **في كَلِمة واحِدةٍ، أَمْ في كَلِمَتَيْنِ**.

فمِن أَمْثالِ ما خُفِّفَت هَمزتُهُ السّاكِنَةُ في **كَلِمَةٍ واحِدةٍ**:

● بِقَلْبِها **أَلِفًا**: فَأْرٌ وفارٌ، بَأْسٌ وباسٌ، رَأْسٌ وراسٌ[6]، فَأْسٌ وفاسٌ، شَأْزٌ وشازٌ، وَأْلٌ ووَالٌ، بَأْجٌ وباجٌ، بَأْزٌ وبازٌ، ذَأْمٌ وذامٌ، شَأْمٌ وشامٌ، شَأْنٌ وشانٌ، فَأْلٌ وفالٌ، رَأْلٌ ورالٌ، مَأْجٌ وماجٌ، مَأْقٌ وماقٌ، كَأْسٌ وكاسٌ، جَأْشٌ وجَاشٌ، مَأْيٌ ومايٌ، لَأْيٌ ولايٌ، جَأْيٌ وجايٌ، ضَأْيٌ وضَايٌ، رَأْيٌ ورايٌ، نَأْيٌ ونايٌ، بَأْوٌ وباوٌ، بَأْيٌ وبايٌ، ثَأْوٌ وثاوٌ، ثَأْيٌ وثايٌ، فَأْوٌ وفاوٌ، فَأْيٌ وفايٌ، شَأْوٌ وشاوٌ، سَأْوٌ وساوٌ، سَأْيٌ وسايٌ، وَأْيَةٌ ووايَةٌ، تَأْرَةٌ وتارَةٌ، شَأْفَةٌ وشافَةٌ، فَأْرَةٌ وفارَةٌ، مَأْنَةٌ ومانَةٌ، دَأْيَةٌ ودايَةٌ، جَأْوَةٌ وجاوَةٌ، كَأْساتٌ وكاسَاتٌ، ثَأْيَةٌ وثايَةٌ، رَأْيَةٌ ورايَةٌ[7]، رَأْوَةٌ وراوَةٌ، ثَأْوَةٌ

---

(١) لأنّ إبدالها ياء محضة لحن. (حاشية الخضريّ ج ٢ ص ١٩١).

(٢) لجواز قلبها ياء محضة. وعن ابن جماعة أنّ **صورة الهمزة لا تُنقَط إلّا حيث يكون قياس تخفيفها البدل** كما إذا انفتَحت وكُسِرَ ما قبلها نحو: بِئَر، فإنَّها إذا كُتِبَت على نيّة الإبدال نقطت. (مجموعة الشّافية من علمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٢٨٦).

(٣) مجموعة الشّافية من علمي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٢٥٥.

(٤) إنّما لم تُخفَّف الهمزة السّاكنة بجعلها بَيْنَ بَيْنَ إذ لا حَرَكة لها حتّى تُجعَل بينها وبين حرف حركتها، ولم تُخفَّف بالحذف لأنّها ساكنة فإن حُذِفَت فلا دليل على حذفها.

(٥) شرح المفصّل ج ٩ ص ١٠٨، مجموعة الشّافية من علمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٢٥١، همع الهوامع ج ٦ ص ٣١١.

(٦) ويجمع (راس) المُخفَّف من (رأس) على (رُوس) وسيأتي.

(٧) (فَعْلَة) من (الرُّؤية). وجاز في (رايَة) أن تكون (فَعَلَة) من (رَيَا)، في الأصل: (رَيَيَة) **قُلِبَت الياء الأولى ألفًا على** غير قياس، إذ القياس قلب الثّانية، فصار: (رايَة)، وهو مذهب الخليل. (حاشية الخضريّ ج ٢ ص ١٩١).

وثاوَةٌ، ذَأْوَةٌ وذاوَةٌ، وَأْمَةٌ ووامَةٌ، كَأْبَةٌ وكابَةٌ، تَأْمُرِيٌّ وتامُرِيٌّ[١]، تَأْمِيمٌ وتامِيمٌ، مَأْلَك ومَالَك، مَأْذَنَةٌ وماذَنَةٌ، يَأْفُوخٌ ويافوخٌ[٢]، يَأْمُورٌ ويَامُورٌ، نَأْمُوسٌ ونامُوسٌ، نَأْجِيلٌ وناجِيلٌ، تَأْرِيخٌ وتارِيخٌ، مَأْكُولٌ ومَاكُولٌ، مَأْهُولٌ وماهُولٌ، تَأْيِيَةٌ وتَايِيَةٌ[٣]، تَأْيِيٌّ وتَايِيٌّ[٣]، مَأْوِيَّةٌ وماوِيَّةٌ، مَأْلُوءٌ ومالوءٌ، قِنْدَأْوَةٌ وقِنْدَاوَةٌ[٤]، سِنْدَأْوَةٌ وسِنْداوَةٌ[٥]، قِنْدَأْوُونَ وقِنْدَاوُونَ، بَأْساءُ وباساءُ، كَأْباءُ وكاباءُ، كَأْكاءُ وكاكاءُ، لَأْواءُ ولاواءُ، طَأْمَنَ وطامَنَ، رَأْبَلَ ورَابَلَ، اِسْتَأْنَسَ وٱسْتَانَسَ، اِسْتَأْوَرَ وٱسْتَاوَرَ، اِسْتَأْوَيْنَا وٱسْتَاوَيْنَا، يَأْمُلُ ويامُلُ، يَأْفَدُ ويَافَدُ، يَأْيَسُ ويايَسُ، يَأْمُنُ ويامُنُ، يَأْبِي ويَابِي[٦]، يَأْوَلُ ويَاوَلُ، يَأْتَلِي وياتَلِي، يَأْتَطِي ويَاتَطِي، تَأْوِي وتَاوِي، نَأْدُو ونَادُو، تَأْتَمُّ وتَاتَمُّ، تَأْتَمِي وتَاتَمِي، تَأْتَامُ وتَاتامُ[٧]، نَأْتَمِنُ ونَاتَمِنُ، تَسْتَأْهِلُ وتَسْتَاهِلُ، يَسْتَأْنِفانِ ويَسْتَانِفانِ، تَسْتَأْثِرِينَ وتَسْتَاثِرِينَ، يَسْتَأْخِذْنَ ويَسْتَاخِذْنَ، هَدَأْتُ وهَدَاتُ، قَرَأْتُ وقَرَاتُ، مَلَأْتُمْ ومَلَاتُمْ، نَشَأْنَا ونَشانَا، نَاوَأْتُما ونَاوَاتُما، تَدَارَأْتُمْ وتَدَارَاتُمْ، اِسْتَوْبَأْنَا واسْتَوْبَانَا، لم تَأْلُ ولم تالُ، لم يَقْرَأْ ولم يَقْرَا ولم يَقْرَ[٨]، لم تَتَبَدَّأْ ولم تَتَبَدَّا ولم تَتَبَدَّ، لِيَتَبَاطَأْ ولِيَتَبَاطَا ولِيَتَبَاطَ، لِتَتَدَفَّأْ ولِتَتَدَفَّا ولِتَتَدَفَّ، لِأَتَلَكَّأْ ولِأَتَلَكَّا ولِأَتَلَكَّ، لا تَتَنَبَّأْ ولا تَتَنَبَّا ولا تَتَنَبَّ، لم يَشَأْ ولم يَشَا ولم يَشَ، لِتَثَأْ (هي) ولِتَثَا ولِتَثَ[٩]، لا تَتَقَيَّأْهُ ولا تَتَقَيَّاهُ ولا تَتَقَيَّهُ، لا تَتَضَوَّأْ ولا تَتَضَوَّا ولا تَتَضَوَّ، اِبْدَأْ وٱبْدَا وٱبْدَ[٨]، تَجَرَّأْ وتَجَرَّا وتَجَرَّ، اِلْمَأْ وٱلْمَا وٱلْمَ[١٠]، اِلْجَأْ وٱلْجَا وٱلْجَ، تَفَيَّأْ وتَفَيَّا وتَفَيَّ، تَبَوَّأْ وتَبَوَّا وتَبَوَّ، جَأْ وجَا

---

(١) بمعنى أَحَد. لا تدخله أَل، ولا يُستعمَلُ إلّا في النَّفي وشِبْهِهِ. نحو: ما بالدَّارِ تَأْمُرِيٌّ، وما بالدَّار تامُرِيٌّ؛ أي ما بالدَّارِ أَحَدٌ. (راجع «أَلْ» في «همزة الوصل السَّماعِيَّة» في «زيادة همزة الوصل» في «نوعا الهمزة»).

(٢) (يافوخ) مُخفَّف من (يَأْفوخ): (يَفْعُول) من (الأَفخ). أمّا (يافوخ) من (اليَفْخ) فليس بمخفَّف إنّما هو (فاعول). (لسَان العرب في أفخ ويفخ).

(٣) مصدر (أَيَّا) على (فَعَّلَ).

(٤) ناقَة قِنْدَأْوَة وقِنْداوَة: جَريئة (لسَان العرب في قدأ).

(٥) ناقَة سِنْدَأْوَة وقِنْدَأْوَة بمعنًى. (لسَان العرب في سندأ).

(٦) مضارع (أَبَى) على لغة مَن يكسر. (مجموعة الشّافية من علمي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٢٥١).

(٧) المضارع من (اِئْتَامَ) اِفْتَعَلَ من (آمَ) أَيْمًا.

(٨) قال ابن جماعة: «**والأكثر في هٰذه بعد البدل بقاء الألف لاستيفاء الجازم عمله**، ومنهم مَن يعتبر بالعارض فيحذفها للجزم كما تُحذَف الأصليّة منه.» (مجموعة الشّافية من علمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٢٥١).
وأُضِيفُ: والأمر محمول على الجزم، فعلامات جزم المضارع هي علامات بناء الأمر. ويُعامَل (لم يَقْرَ) معاملة (لم يَسْعَ)، ويُعامَل (اِقْرَ) معاملة (اِسْعَ).

(٩) يقال: ثاءَ يَثَاءُ ثَوْءًا السَّهْمَ إذا رَماه. (لغة العرب في ثاءَ).

(١٠) يقال: لَمَأَ الشَّيءَ يَلْمَؤُه إذا أخذه بأجمَعه.

وجَ(١)، شَأْ وشَا وشَ(٢).

• بِقَلْبِها واوًا: بُؤْسٌ وبُوسٌ، سُؤْلٌ وسُولٌ، شُؤْمٌ وشُومٌ، لُؤْمٌ ولُومٌ، مُؤْقٌ ومُوقٌ، جُؤْوٌ وجُوٌّ، هو تُؤْمُهُ وتُومُهُ(٣)، شُؤْزَةٌ وشُوزَةٌ، رُؤْمَةٌ ورُومَةٌ، سُؤْدَةٌ وسُودَةٌ، فُؤْمَةٌ وفُومَةٌ، مُؤْنَةٌ ومُونَةٌ، جُؤْنَةٌ وجُونَةٌ، جُؤْوَةٌ وجُوَّةٌ، شُؤْمَى وشُومَى، ضُؤْلانٌ وضُولانٌ، جُؤْذَرٌ وجُوذَرٌ، سُؤْدُدٌ وسُودُدٌ، جُؤْشُوشٌ وجُوشُوشٌ، بُؤْبَانٌ وبُوبانٌ، ذُؤْفانٌ وذُوفانٌ، ذُؤْبانٌ وذُوبانٌ، ذُؤْنُونٌ وذُونُونٌ، شُؤْبُوبٌ وشُوبوبٌ، مُؤْوِيَةٌ ومُووِيَةٌ ومُوِّيَةٌ(٤)، مُؤْوًى ومُووًى ومُوًّى(٥)، وُؤْلَى ووُولَى(٦)، وُؤْيٌ ووُوْيٌ(٧)، مُؤْيٍ ومُويٍ، مُؤْيًا ومُويًا(٨)، مُؤْبٍ ومُوبٍ، مُؤْتَلٍ ومُوتَلٍ، مُؤْصَدَةٌ ومُوصَدَةٌ، مُؤْتَنِفٌ ومُوتَنِفٌ، مُؤْذِيَةٌ ومُوذِيَةٌ، مُؤْتَبِيَةٌ ومُوتَبِيَةٌ، مُؤْمِنٌ ومُومِنٌ، مُؤْجِرَانِ ومُوجِرَانِ، مُؤْنِسُونَ ومُونِسُونَ، مُؤْتٍ ومُوتٍ، مُؤْتُونَ ومُوتُونَ، مُؤْيِسٌ ومُويِسٌ، مُؤْتَبِنَةٌ ومُوتَبِنَةٌ، مُؤْتَفِكَةٌ ومُوتَفِكَةٌ، مُؤْجَجٌ ومُوجَجٌ(٩)، تُؤْمُورٌ وتُومُورٌ(٩)، تُؤْمُرِيٌّ وتُومُرِيٌّ(١٠)، اُسْتُؤْنِفَ واُسْتُونِفَ، اُسْتُؤْهِلَ واُسْتُوهِلَ، يُؤْمِنُ ويُومِنُ(١١)، يُؤْيِدُ ويُويِدُ، تُؤْمَرُ وتُومَرُ، يَوْضُؤْنَ ويَوْضُونَ، تَجْرُؤْنَ وتَجْرُونَ، تُؤْوِي وتُووِي وتُوِّي(١٢)، اُسْتُؤْوِيَ واُسْتُووِيَ واُسْتُوِّيَ(١٣)، سُؤْتِ وسُوتِ، جَرُؤْتِ وجَرُوتِ، نُؤْتُمْ ونُوتُمْ، وَضُؤْنَا ووَضُونَا، بُؤْهُمْ وبُوهُمْ، لم يُؤْتَ ولم يُوتَ، لَم تَسُؤْكُمْ ولم تَسُوكُمْ، لم يَوْضُؤْ ولم يَوْضُو ولم يَوْضُ(١٤)، لم يَمْلُؤْ ولم يَمْلُو ولم

---

(١) بناء الأمر من (تَجَأُ) المضارع من (وَجَأَ) وَجْئًا.
(٢) بناء الأمر من (تَشاءُ) المُضارع من (شاءَ) شَيْئًا.
(٣) أي المولود معه.
(٤) اسم الفاعِلة من (آوَى) إيواءً.
(٥) اسم المفعول من (آوَى) إيواءً.
(٦) (فُعْلَى) من (وأل)، وجاز همز واوها المضمومة: (أُولَى). (راجع: زيادة همزة القطع، وهمز الواو).
(٧) وُؤْيٌ (فُعْلٌ) من (وَأَى)، وبتخفيف الهمزة: (وُويٌ)، وبهَمْز الواو المضمومة: (أُويٌ). (راجع: همز الواو).
(٨) مُؤْيٍ (مُفْعِلٌ) ومُؤْيًا (مُفْعَلٌ) من: آيَا يُؤْيِي إيْيَاءً وإيئاءً، (أَفْعَلَ) من (أَيِيَ). (راجع: همز الياء).
(٩) اسم المفعول من (آجَجَ إيجاجًا)، المسموع فيه فَكّ الإدغام، جَوازًا عند الأخفش. (راجع: حذف همزة القطع).
(١٠) بمعنى (أَحَد). لا تدخله أل، ولا يُستعمَل إلّا في النّفي وشِبْهِه. نحو: ما بالدّارِ تُؤْمُورٌ، وما بالدّار تُومُورٌ، وما بالدّار تُؤْمُرِيٌّ، وما بالدّار تُومُرِيٌّ. (راجع «أل» في «همزة الوصل السّماعيّة» في «زيادة همزة الوصل» في «نوعا الهمزة»).
(١١) مشكلة الهمزة العربيّة ص ١٠، مجموعة الشّافية من علمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٢٥١.
(١٢) (تُووِي) بإظهار الواوَين نَظَرًا إلى عَروض الواو الأولى بالتّخفيف فكأنّ الهمزة باقية، (تُوِّي) بإدغام الواو السّاكنة في الواو المتحرّكة مراعاة لما صارت إليه الهمزة في اللّفظ. (مجموعة الشّافية من علمي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٣٦٣).
(١٣) بناء المجهول من (اِسْتَأْواه).
(١٤) قال ابن جماعة: «**والأكثر في** هٰذه بَعْدَ البَدَل بقاء الواو لاستيفاء الجازم عمله، ومنهم من يعتبر بالعارض **فيحذفها** للجزم كما تحذف الأصليّة له.» (مجموعة الشّافية من علمي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٢٥١).
وأُضيفُ: والأمر محمول على الجزم، فعلامات جزم الفعل المضارع هي علامات بناء الأمر. ويُعامَل (لم=

يَمْلُ[١]، لم يَمْرُؤْ ولم يَمْرُو ولم يَمْرُ[٢]، لِتَقْمُؤْ ولِتَقْمُو ولِتَقْمُ[٣]، لا تَبْطُؤْ ولا تَبْطُو ولا تَبْطُ، لِنَقْرُؤْ ولِنَقْرُو ولِنَقْرُ[٤]، لم يَبُؤْ[٥] ولم يَبُو ولم يَبُ، لِتَضُؤْ ولِتَضُو ولِتَضُ، لا تَسُؤْ ولا تَسُو ولا تَسُ، أُجْرُؤْ وأَجْرُو وأَجْرُ، أُبْهُؤْ وأَبْهُو وأَبْهُ[٦]، أُرْدُؤْ وأَرْدُو وأَرْدُ، أُدْفُؤْ وأَدْفُو وأَدْفُ، نُؤْ ونُو ونُ[٧].

جازَ في تَخْفيفِ «نُؤْيٍ» وأَمْثاله وَجْهانِ: نُوْيٌ (بِلا تَحْويلِ الواوِ إلى ياءٍ نَظَرًا إلى عَرُوض الواو بِالتَّخْفِيف، لِأَنَّ تَخْفيفَ الهمزةِ عارِضٌ غَيْرُ لازِمٍ فكَأَنَّ الهمزةَ باقِيَةٌ)، نُيٌّ (نُيٌّ - بِضَمِّ النُّون - بِتَحْويلِ الواوِ إلى ياءٍ مُراعاةً لِما صارَتْ إليهِ الهمزةُ «نُيْيٌ»، نِيٌّ - بِكَسْرِ النُّون - لِمُجاوَرةِ الياء).[٨] فاكتُبْ:

نُؤْيٌ ونُوْيٌ ونُيٌّ ونِيٌّ، رُؤْيٌ ورُوْيٌ ورُيٌّ ورِيٌّ، وُؤْيٌ ووُوْيٌ ووُيٌّ وَوِيٌّ[٩]، مُؤْيٍ ومُوْيٍ ومُيٍّ ومِيٍّ[١٠]، رُؤْيَةٌ ورُوْيَةٌ ورُيَّةٌ ورِيَّةٌ، ثُؤْيَةٌ وثُوْيَةٌ وثُيَّةٌ وثِيَّةٌ، رُؤْيَا ورُوْيَا ورُيَّا ورِيًّا، مُؤْيًا ومُويًا ومُيًّا ومِيًّا[١٠].

● بِقَلْبِها ياءً: بِئْرٌ وبِيرٌ، ذِئْبٌ وذِيبٌ، رِئْمٌ ورِيمٌ، ضِئْبٌ وضِيبٌ، لِئْمٌ ولِيمٌ، هو تِئْمُهُ وتِيمُهُ[١١]، مِئْبَرٌ ومِيبَرٌ، مِئْزَرٌ ومِيزَرٌ، مِئْرَةٌ ومِيرَةٌ، ذِئْبَةٌ وذِيبَةٌ، رِئْمَةٌ ورِيمَةٌ، زِئْبَقٌ وزِيبَقٌ، زِئْبَرٌ وزِيبَرٌ، ذِئْبانٌ وذِيبَانٌ، دِئْثانٌ ودِيثانٌ، مِئْخارٌ ومِيخارٌ، مِئْشارٌ ومِيشارٌ، مِئْزابٌ ومِيزابٌ، فِئْرانٌ وفِيرانٌ، رِئْبالٌ ورِيبالٌ (الأَسَد)، مِئْجارٌ ومِيجارٌ، مِئْتَاءٌ ومِيتَاءٌ، صِئْبَانٌ وصِيبَانٌ، مِئْرانٌ ومِيرانٌ[١٢]، زِئْجِيلٌ وزِيجِيلٌ، ضِئْنِيٌّ وضِينِيٌّ، مِئْكَلَةٌ ومِيكَلَةٌ، مِئْجَنَةٌ ومِيجَنَةٌ، مِئْذَنَةٌ ومِيذَنَةٌ، مِئْنَاةٌ ومِينَاةٌ، تِئْبَايَةٌ وتِيبَايَةٌ، إِسْتِئْواءٌ وٱسْتِيواءٌ، إِسْتِئْمارَةٌ وٱسْتِيمَارَةٌ، إِسْتِئْنافٌ وٱسْتِينَافٌ، إِسْتِئْناسٌ

=يَوْضُ) معاملة (لم يَدْنُ)، ويُعامَلُ (أُوضُ) معاملةَ (أُدْنُ).

(١) يقال: مَلُؤَ الرَّجُلُ يَمْلُؤُ مَلاءَةً إذا صار ثِقَةً. (لسان العرب في ملأ).

(٢) يقال: مَرُؤَ الرَّجُلُ يَمْرُؤُ مُرُوءَةً إذا صار ذا مُرُوءةٍ. (لسان العرب في مرأ).

(٣) يقال: قَمُؤَتِ الماشِيَةُ تَقْمُؤُ قَماءَةً إذا سَمِنَت. (لسان العرب في قمأ).

(٤) المضارع من (قَرَأَهُ)، عن الزَّجّاج. (لسان العرب في قرأ).

(٥) المضارع المجزوم من (يَبُوءُ)، حُذِفَت الواو - عين الفعل - من «لم يَبُوْءْ» للسّاكنَينِ، فوقَعت الهمزة السّاكنة بعد الباء المضمومة، فرُسِمت على واو: (لم يَبُؤْ).

(٦) يقال: بَهُؤَ يَبْهُؤُ بَهْئًا وبُهُوءًا بِهِ: أَنِسَ به وأَحَبَّ قُرْبَه. (لغة العرب في بهأ).

(٧) بناء الأمر من (تَنُوءُ).

(٨) لسان العرب في رأي، شرح الشّافية ج ٣ ص ٤٧، إفراد أحكام الرِّوايات العشرين للقراءات العشرين في باب الوقف على الهمزة لقراءة حمزة.

(٩) وجاز همز الواو الأولى: (أُويٌ)، و(أُيٌّ)، و(إِيٌّ). (راجع: همز الواو).

(١٠) (مُؤْيٍ) اسم الفاعِل من (آيَا) أَفْعَلَ من (أَيِيَ)، و(مُؤْيًا) اسم المفعول منه.

(١١) أي المولود معه.

(١٢) لِكِناسِ الثّور الوَحْشِيّ، (مِفْعالٌ) من (أرن).

وٱسْتِينَاسٌ، اِسْتِئْهالٌ وٱسْتِيهالٌ، ضِئْضاءٌ وضِيضَاءٌ[١]، جِئْتُ وجِيتُ، هِئْتُ وهِيتُ، فِئْتُما وفِيتُمَا، شِئْنَ وشِينَ، خَطِئْتُ وخَطِيتُ، بِئْسَمَا وبِيسَمَا، بَرِئْتُ وبَرِيتُ، بُرِّئْتُمَا وبُرِّيتُمَا، جِئْنَا وجِينَا، بُوِّئْتُ وبُوِّيتُ، حَمِئْتُنَّ وحَمِيتُنَّ، شَنِئْتُهُ وشَنِيتُهُ، قَفِئْتُمْ وقَفِيتُمْ، هِئْتُنَّ وهِيتُنَّ، يَجِئْنَ ويَجِينَ، يَفِئْنَ ويَفِينَ، جِئْنَ وجِينَ[٢]، فِئْنَ وفِينَ[٢]، يُلَأْلِئْنَ ويُلَالِينَ، لَمْ يُنْبِئْنَهُ ولم يُنْبِينَهُ ولم يُنْبِهُ، لم يُقْرِئْ ولم يُقْرِي ولم يُقْرِ[٣]، لا تُذْوِئْ ولا تُذْوِي ولا تُذْوِ، لا تُدِئْ ولا تُدِي ولا تُدِ[٤]، لم نُسَوِّئْ ولم نُسَوِّي ولم نُسَوِّ، لم يَبِئْ[٥] ولم يَبِي ولم يَبِ، لم يَجِئْكَ ولم يَجِيكَ ولم يَجِكَ، لا تَخْتَبِئْ ولا تَخْتَبِي ولا تَخْتَبِ، لا تَنْدَرِئْ عَلَيْهِ ولا تَنْدَرِي ولا تَنْدَرِ، لا تَسْتَهْزِئْ ولا تَسْتَهْزِي ولا تَسْتَهْزِ، لم تُيَأْيِئْ ولم تُيَايِي ولم تُيَايِ[٦]، لِيُهَيِّئْ ولِيُهَيِّي ولِيُهَيِّ، جِئْ وجِي وجِ[٧]، أَوْطِئْنَ وأَوْطِينَ، وامِئْ ووامِي ووامِ، أَوْمِئْ وأَوْمِي وأَوْمِ، يَرْنِئْ[٨] ويَرْنِي ويَرْنِ، جَزِّئْ وجَزِّي وجَزِّ، بَوِّئْ وبَوِّي وبَوِّ، هَيِّئْ وهَيِّي وهَيِّ، اِبْتَدِئْ وٱبْتَدِي وٱبْتَدِ، اِسْتَقِئْ وٱسْتَقِي وٱسْتَقِ، اِسْتَقْيِئْ وٱسْتَقْيِي وٱسْتَقْيِ، اِسْتَدْفِئْ وٱسْتَدْفِي وٱسْتَدْفِ، اِنْكَفِئْ وٱنْكَفِي وٱنْكَفِ، أَنْبِئْهُ وأَنْبِيهِ[٩] وأَنْبِهُ[٩]، أَقْرِئْنَا وأَقْرِينَا وأَقْرِنَا، أَنْشِئْهُنَّ وأَنْشِيهُنَّ وأَنْشِهُنَّ.

جازَ في تَخْفِيفِ «جِئْوَة» وأَمْثالِها وَجْهانِ: **جِيْوَةٌ** (بِلا تَحْويلِ الواوِ إلى ياءٍ نَظَرًا إلى عَرُوض الياء بِالتَّخْفيف، لِأَنَّ تَخْفِيفَ الهمزةِ عارِضٌ غَيْرُ لازِمٍ فَكَأَنَّ الهمزةَ باقِيَةٌ)، **جِيَّةٌ** (في الأصل: جِيْيَة، بِتَحْويلِ الواوِ إلى ياءٍ مُراعاة

(١) يقال: ضَأْضَأَ ضَأْضَأَةً وضِئْضاءً وضِيضاءً (بالتخفيف) إذا صاح وجَلَّب، وبمعناه: ضَوْضَى ضَوْضاةً وضِيضاءً. وياء (ضِيضاء) مصدر (ضَوضَى) مقلوبة عن واو (ضِوْضاء)، لأنّ (فِعْلال) مصدرًا مقيسٌ في المضاعف من الرُّباعيّ. و(ضَوْضَأَ) مسموع في (ضَوْضَى) بهمز الألف، ومصدره: (ضِيضاء) بقلب الواو ياء كما تقدّم في (ضَوضَى). (راجع «الاسم الممدود» و«همز الألف»).

(٢) الأمر من: (أنتنَّ) تَجِئْنَ وتَفِئْنَ.

(٣) قال ابن جماعة: «**والأكثر في هٰذه بعد البَدَل بقاء الياء** لاستيفاء الجازم عمله، ومنهم مَن يعتبر بالعارض **فيحذفها** للجزم كما تُحذَف الأصليّة له.» (مجموعة الشّافية من علمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٢٥١).
وأُضِيفُ: والأمر محمول على الجَزْم، فعلامات جزم المضارع هي علامات بناء الأمر. ويعامَل (لم يُقْرِ) معاملة (لم يُبْدِ)، ويُعامَلُ (أَقْرِ) معاملة (أَبْدِ).

(٤) يقال: أَذْوَأَ فُلانًا وأَداءَه (بالتّصحيح والإعلال): أصابه بداء. (لغة العرب في داء).

(٥) المضارع المجزوم من (يَبِيءُ)، حُذِفت **الياء - عين** الفعل - من «لم يَبِيْءْ» للسّاكنَين، فوقَعت الهمزة السّاكنة بعد الباء المكسورة، فرُسمت على ياء: (لم يَبِئْ).

(٦) يقال: يَأْيَأَ يُيَأْيِئُ يَأْيَأَةً بالقوم إذا دَعاهم لِضِيافةٍ أو لِغَيْرِها.

(٧) بناء الأمر من (تَجِيءُ).

(٨) كما تقول: دَحْرِجْ. يقال: يَرْنَأَ (فَعْلَلَ) يُيَرْنِئُ يَرْنَأَةً إذا صَبَغَ باليَرَنَّأ، وهو الحِنّاء أو مادّة مثله.

(٩) بجواز ضمّ الهاء لأنّه **الأصل فيها**، وكسرِها مُجانَسةً **للياء أو للكسرة** قبلها. (إملاء ما منّ به الرّحمٰن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ص ١٥).

لِما صارَتْ إليهِ الهمزةُ).

وجازَ في تَخْفِيفِ «رِئْي» وأَمْثالِهِ وَجْهانِ: رِيْيٌ (بإظْهارِ الياءِ السّاكِنَةِ مُراعاةً لِلأَصْلِ نَظَرًا إلى عَرُوضِها بِالتَّخْفِيفِ، لِأَنَّ تَخْفِيفَ الهمزةِ عارِضٌ غَيْرُ لازِمٍ فكَأَنَّ الهمزةَ باقِيَةٌ)، رِيٌّ (بإدْغامِ الياءِ السّاكِنَةِ في الياءِ المُتحرِّكةِ مُراعاةً لِما صارَتْ إليهِ الهمزةُ في اللَّفْظِ)[١]. فاكْتُبْ:

رِئْيٌ ورِيْيٌ ورِيٌّ[٢]، نِئْيٌ ونِيْيٌ ونِيٌّ، مِئْيٌ ومِيْيٌ ومِيٌّ، مِئْيَةٌ ومِيْيَةٌ ومِيَّةٌ، مِئْيَاتٌ ومِيْيَاتٌ ومِيَّاتٌ، رِئْيَانٌ ورِيْيَانٌ ورِيَّانٌ.[٣]

ومِن أَمْثالِ ما خُفِّفَتْ همزتُهُ السّاكِنَةُ في كَلِمَتَيْنِ:

الهُدَى ٱئْتِنَا والهُدايْتِنَا[٤]، الصَّدِيقَ ٱئْتَخِذْ والصَّدِيقَاتَخِذْ، بِكَذا ٱئْتَجِرْ وبِكَذاتَجِرْ، جُرْحَهُمَا ٱئْتَرَشَا وجُرْحَهُمَاتَرَشَا، بِأَخِيهِ ٱئْتَسَى وبِأَخِيهِيتَسَى، الَّذِي ٱؤْتُمِنَ والَّذِيتُمِنَ[٥]، عَلَيْهِ ٱؤْتُطِمَ وعَلَيْهِيتُطِمَ، لِلأَمْرِ ٱئْتَبَ ولِلأَمْرِيتَبَ، بِهِ ٱئْتَثَرَ وبِهِيتَثَرَ، بِالمَكَانِ ٱئْتَرُّوا وبِالمَكَانِيتَرُّوا، يَقُولُ ٱئْذَنْ ويَقُولُوذَنْ[٦]، العُودُ ٱئْتَدَمَ والعُودُوتَدَمَ، النّارُ ٱئْتَجَّتْ والنّارُوتَجَّتْ، مِنْهُ ٱئْتَزَّ ومِنْهُوتَزَّ، القَوْمُ ٱئْتَصُّوا والقَوْمُوتَصُّوا، يا صالِحُ ٱئْتِنَا! ويا صالِحُوتِنَا![٧]

وبِاعْتِبارِ الضَّمِّ في هاءِ ضَميرِ الغائِبِ: بِأَخِيهُ ٱئْتَسَى وبِأَخِيهُوتَسَى، عَلَيْهُ ٱؤْتُطِمَ وعَلَيْهُوتُطِمَ، بِهُ ٱئْتَثَرَ وبِهُوتَثَرَ.

ثانيًا: تَخْفِيفُ الهمزةِ المُتحرِّكةِ

أ - بَعْدَ ساكِنٍ مُعتَلٍّ زائِدٍ في بُنْيَةِ الكَلِمَةِ

١ - تُخَفَّفُ الهمزةُ المُتحرِّكةُ، في **الدَّرْجِ والوَقْفِ**، بَعْدَ **واوِ مَدّ وياءِ مَدٍّ زائدتَيْنِ في بُنْيَةِ** الكَلِمة **لِغَيْرِ الإلحاقِ، بِقَلْبِها واوًا** بَعْدَ الواوِ **وياءً** بَعْدَ الياءِ، **لإدْغامِ** ما قَبْلَها في الحَرْفِ **الَّذِي انْقَلَبَتْ إلَيْهِ**[٨]. **ذٰلِكَ أَنَّ** الواوَ والياءَ اللَّتَيْنِ قَبْلَ الهمزةِ، **مَدَّتانِ زائدتانِ في بُنْيَةِ**

---

(١) إفراد أحكام الرّوايات العشرين للقراءات العشر في باب الوقف على الهمزة لقراءة حمزة.

(٢) أمّا (رِيٌّ) الاسم من (رَوِيَ)، فإنّه في الأصل: (رِوْيٌ) اجتمعت واو وياء وأسكنت سابقتهما، فقُلِبَت الواو ياءً وأُدغِمَت.

(٣) ومنهم مَن يحذف كرسيّ الهمزة السّاكنة الواقعة بين كسرة وياء لإدغامها فيما بعدها فيكتب: رِءْي، نِءْي..

(٤) بوقوع الفعل «ٱئْتِنا» بَعْدَ لَفظ «الهُدَى»، سقَطت همزة الوصل، في اللَّفظ، من أوّل الفعل، لوقوعها في الدَّرْج: «الهُدَى ئْتِنَا»، فاجتمع ساكنان: ألف «الهدى» وهمزة «ئْتِنا»، فحُذِفَت الألف: «الهُدَأْتِنا» ورُسِمت الهمزة السّاكنة على ألف لوقوعها بعد فتحة. فإذا ما خُفِّفت الهمزة صارت ألفًا: «الهُدَاتِنا»، وتكون هٰذه الألف بدلًا من الهمزة الّتي هي فاء الفعل وليست الألف الّتي هي لام الهدى. (شرح المفصّل ج ٩ ص ١٠٨).

(٥) حُذِفت همزة الوصل من «ٱؤْتُمِنَ» لوقوعها في الدَّرْج: «الّذي ؤْتُمِنَ»، ثمّ حُذِفت ياء «الَّذي» لاجتماعها ساكنة وهمزة «ؤْتُمِنَ»: الَّذِئْتُمِنَ، فرُسِمَت الهمزة السّاكنة على كرسيّ الياء لوقوعها بعد كسرة. فإذا ما خفِّفت الهمزة، صارت ياء: الَّذِيتُمِنَ. (إملاء ما مَنَّ به الرَّحمٰن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ص ٣١).

(٦) حُذِفَت همزة الوصل من «ٱئْذَنْ» لِعَدَم تصدُّره الكلام: يقولُ ئْذَنْ، فإذا ما خفِّفت الهمزة صارت واوًا: يَقُولُوذَنْ.

(٧) إملاء ما منّ به الرّحمٰن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ص ٣١.

(٨) بخلاف ما لو بُنِيَ من (سأل) مثل (طومار) و(ديماس): سُوآل وسِيآل، فإن خُفِّفت الهمزة أُلقِيت حركتُها على=

الكَلِمةِ، لا تَقْبَلانِ الحَرَكَة[1]. نحو: نَبِيءٌ ونَبِيٌّ، كَفِيءٌ وكَفِيٌّ، نَسِيءٌ ونَسِيٌّ، مَرِيءٌ وَمَرِيٌّ، وَبِيءٌ ووَبِيٌّ، جَرِيءٌ وجَرِيٌّ، دَنِيءٌ ودَنِيٌّ، وَضِيءٌ ووَضِيٌّ، مَلِيءٌ ومَلِيٌّ، رَدِيءٌ ورَدِيٌّ، دَفِيئَانِ ودَفِيَّانِ، بَرِيئَانِ وبَرِيَّانِ، وَطِيئَةٌ ووَطِيَّةٌ، دَرِيئَةٌ ودَرِيَّةٌ، جَرِيئَةٌ وجَرِيَّةٌ، دَفِيئَةٌ ودَفِيَّةٌ، دَنِيئَةٌ ودَنِيَّةٌ، بَرِيئَةٌ وبَرِيَّة[2]، خَطِيئَةٌ وخَطِيَّةٌ، رَزِيئَةٌ ورَزِيَّةٌ، نَفِيئَةٌ ونَفِيَّةٌ، نَسِيئَةٌ ونَسِيَّةٌ، لَفِيئَتَانِ ولَفِيَّتَانِ، رَوِيئَتَانِ ورَوِيَّتَانِ، طَرِيئَتَانِ وطَرِيَّتَانِ، سَبِيئَتَانِ وسَبِيَّتَانِ، خَطِيئَاتٌ وخَطِيَّاتٌ، بَرِيئَاتٌ وبَرِيَّاتٌ، بَرِيئُونَ وبَرِيُّونَ، جَرِيئُونَ وجَرِيُّونَ، دُرِّيءٌ ودُرِّيٌّ، دُرِّيئَةٌ ودُرِّيَّةٌ، جِرِّيئَةٌ وجِرِّيَّةٌ، جَرِيئًا وجَرِيًّا، وَبِيئًا ووَبِيًّا، تَبْرِيئًا وتَبْرِيًّا، تَحْلِيئًا وتَحْلِيًّا، تَوْطِيئًا وتَوْطِيًّا، تَضْوِيئًا وتَضْوِيًّا، تَرْوِيئًا وتَرْوِيًّا، تَهْيِيئًا وتَهْيِيًّا، تَهْنِيئًا وتَهْنِيًّا[3]، قَيُوءٌ وقَيُوٌّ، كُفُوءٌ وكُفُوٌّ، خُلُوءٌ وخُلُوٌّ، نُشُوءٌ ونُشُوٌّ، فُيُوءٌ وفُيُوٌّ، وَضُوءٌ ووَضُوٌّ، لُجُوءٌ ولُجُوٌّ، خَبُوءٌ وخَبُوٌّ، نُبُوءٌ ونُبُوٌّ، وُطُوءَةٌ ووُطُوَّةٌ، قُمُوءَةٌ وقُمُوَّةٌ، نُبُوءَةٌ ونُبُوَّةٌ، مُرُوءَةٌ ومُرُوَّةٌ، لَبُوءَةٌ ولَبُوَّةٌ، نُيُوءَةٌ ونُيُوَّةٌ، شَنُوءَةٌ وشَنُوَّةٌ، قَرُوءَاءُ (فَعُولاءُ من ق ر

=الحرف الّذي قبلها فقيل: سُوَال وسِيَال؛ لأنّ حرف الإلحاق لا يُعَلّ لِئَلَّا يُخالِف الملحق به، فيبطل غرض الإلحاق إلّا إذا كان **آخِرًا فإنّه يُعَلّ لأنّ سقوط حركة الآخِر كالمِعْزَى لا يُخِلّ بالوزن**. (لشا العرب في طمر، شرح الشّافية ج ٣ ص ١٢٦).

(١) **لأنّ الواو والياء**، إن كانتا **أَصْلِيَّتَيْنِ، قَبِلَتَا الحركة**؛ سَواء أكانت حركة ما قبلهما من جنسهما، أم لم تكن، لأنّ فاء الكلمة وعينها ولامها ليست ممّا يمتنع من قبول الحركة. **وكذا** تقبل الواو والياء الحركة **إذا لم تكونا من بنية الكلمة**، نحو: اِتَّبِعُوا أَمْرَهُمْ، واتَّبِعِي أَمْرَكِ؛ إذ الواو والياء كلمتان **مُستقلّتان** تحتملان الحركة، نحو: اِخْشَوُنَّ واخْشَيِنَّ. **وأُجرِيَ مجراهما واوُ** نحو: مُسْلِمُو أَبِيكَ، **وياءُ** نحو: مُسْلِمِي أَبِيكَ، **لأنّهما** في الحقيقة **ليستا زائدتَين في بنية الكَلِمة** لكونهما لمعنًى كالتنوين، فيَحتملان الحركة نحو: مُصْطَفَوُ القَوْمِ، ومُصْطَفَيِ القَوْمِ.

(٢) قال ابن يعيش: «تَرك الهمزة وقلبها إلى ما قبلها وإدغامها على حدّ (خَطِيَّة) لازم في (نَبِيّ) و(بَرِيَّة) لكثرة الاستعمال بحيث صار الأصل مهجورًا.» (شرح المفصّل ج ٩ ص ١٠٩).

وقال الأستراباذيّ: «وقولهم التُزِم القلبُ في (نَبِيّ) و(بَرِيَّة) غير صحيح، ولٰكنّه كثير.» (شرح الشّافية ج ٣ ص ٣٢).

وقال الجاربرديّ: «فتخفيف الهمزة بالقلب في (نَبِيّ) و(بَرِيَّة) ليس بلازم، ولٰكنّه كثير فيهما.» (مجموعة الشّافية من علمي الصّرف والخطّ ج ٢ ص ١٧٤-١٧٥).

وقال في موضع آخَر: «وقال بعض النّحويّين التُزِمَ القلب والإدغام في (نَبِيّ) و(بَرِيَّة)، ورُدَّ ذٰلك عليهم لأنّ نافعًا يقرَؤ (النَّبِيء) بالهمز في جميع القرآن، ونافعًا وابن ذكوان يقرآن (البَرِيئَة) بالهمز، فهٰذا وإن سلّم أنّه غير متواتر لما ذكر في أصول الفقه أنّ القراءات السّبع متواترة فيما ليس من قبيل الأداء كالمدّ والإمالة وتخفيف الهمزة، لٰكنّها لا أَقَلّ من أن **يكون** كغيرها ممّا نقله الآحاد، بل **ما نَقَلَهُ القُرّاءُ أولَى لأنّهم** ناقلون عَمَّنْ ثبت عصمته من الغلط، **فالمصير إلى قولهم أولى**.» (مجموعة الشّافية من علمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٢٥٢-٢٥٣).

(٣) النّحو الوافي ج ٤ ص ٧٦٨ نقلًا عن الجوهريّ.

أ) وقَرُوَّاءُ، مَسُوءٌ ومَسُوٌّ[١]، مَثُوءٌ ومَثُوٌّ[٢]، مَوْطُوءٌ ومَوْطُوٌّ، مَوْبُوءٌ ومَوْبُوٌّ، مَبْدُوءٌ ومَبْدُوٌّ، مَخْبُوءٌ ومَخْبُوٌّ، مَوْطُوءَةٌ ومَوْطُوَّةٌ، مَوْبُوءَةٌ ومَوْبُوَّةٌ، مَبْدُوءَةٌ ومَبْدُوَّةٌ، مَهْنُوءَةٌ ومَهْنُوَّةٌ، مَسْرُوءَةٌ ومَسْرُوَّةٌ، مَوْجُوءَةٌ ومَوْجُوَّةٌ، مَسُوءَاتٌ ومَسُوَّاتٌ، مَقْرُوءَتَانِ ومَقْرُوَّتَانِ، مَأْلُوءَتَانِ ومَأْلُوَّتَانِ، لُجُوءَكَ ولُجُوَّكَ.

والياءُ مَدَّةٌ زائدةٌ في (نَبِيء) **لِأَنَّهُ** (فَعِيل) مِن (ن ب أ)، وفي (خَطِيئَة) **لِأَنَّها** (فَعِيلَة) من (خ ط أ). **والواوُ مَدَّةٌ زائدةٌ في** (لُجُوء) **لِأَنَّهُ** (فُعُول) من (ل ج أ)، وفي (مَوْطُوءَة) **لِأَنَّها** (مَفْعُولة) من (و ط أ).

وكَذا **تُخفَّفُ الهمزةُ بَعْدَ ياءِ التَّصغيرِ**[٣]، نحو: **أُفَيْئِس** وأُفَيِّس (تصغير أَفْؤُس جمع فَأْس)، أُرَيْئِس وأُرَيِّس (تصغير أَرْؤُس جمع رَأْس)، أُبَيْئِس وأُبَيِّس (تصغير أَبْؤُس جمع بَأْس وبُؤْس)، سُوَيْئِل وسُوَيِّل (تصغير سائل)، أُوَيْئِم وأُوَيِّم (تَصْغير وائم)[٤]، أُشَيْءٌ وأُشَيٌّ[٥]، أُوَيْئَةٌ وأُوَيَّةٌ (تصغير آءَة)، نُبَيْئَةٌ ونُبَيَّةٌ (تصغير نَبْأَة)، خُطَيْئَةٌ وخُطَيَّةٌ (تصغير خَطْأَة)، جُزَيْءٌ وجُزَيٌّ، شُيَيْءٌ وشُيَيٌّ، طُمَيْئِنَةٌ وطُمَيِّنَةٌ.[٦]

٢ - **تُخفَّفُ** الهمزةُ المُتحرِّكةُ، في **الدَّرْجِ**، مُتوسِّطةً ومُتطرِّفةً، **بَعْدَ أَلِفٍ زائدةٍ في بُنْيَةِ** الكَلِمة، بجَعْلِها **بَيْنَ بَيْنَ**[٧]. فإنْ كانَتِ **الهمزةُ مَفْتُوحةً، جَعَلْتَها بَيْنَ الهمزةِ والأَلِفِ**، ويَكُونُ تَخْفِيفُها **كالأَلِفِ** لا أَلِفًا. وإنْ كانَتِ **الهمزةُ مَضْمُومةً، جَعَلْتَها بَيْنَ الهَمْزةِ والواوِ**، ويَكُونُ تَخْفِيفُها **كالواوِ** لا واوًا. وإن كانَتِ **الهمزةُ مَكْسُورةً، جَعَلْتَها بَيْنَ الهَمزةِ والياءِ**، ويَكُونُ تَخْفِيفُها **كالياءِ لا ياءً**[٨]، فالهمزةُ المُخفَّفةُ بَيْنَ بَيْنَ **همزةٌ خَفِيفَةٌ مُلَيَّنَةٌ** لا حَرْفُ عِلَّةٍ، فإنَّها - وإنْ لَمْ تُقرأْ همزةً مُحقَّقةً - همزةٌ مُحقَّقةٌ في النِّيَّةِ، **فَكَأَنَّ الهمزةَ باقِيَةٌ**. وسأُشِيرُ إلى الهمزة

---

(١) (مَسُوءٌ) اسم المفعول من (السَّوْء)، جاز المجيء به **بالتَّمام** على الأصل: (مَسْوُوءٌ)، **وبالنَّقص** على الإعلال: (مَسُوءٌ) بحذف الواو - **عين مفعول** - بعد نقل ضمّتها إلى السّين السّاكنة قبلها لتدلّ عليها بعد الحذف. وجاز في (مَسْوُوء) بالتّمام همز واوه **المضمومة**: (مَسْؤُوءٌ). (راجع: همز الواو).

(٢) اسم المفعول من الثَّوْء. (راجع: همز الواو).

(٣) **لأنّ ياء التّصغير** وإن لم تكن مَدّة لكنّها **كالمَدّة** لأنّها موضوعة على السّكون، فلا يجوز إزالة سكونها الوضعيّ. (مجموعة الشّافية من علمي الصّرف والخطّ ج ٢ ص ١٧٤، شرح الشّافية ج ٣ ص ٣٤).

(٤) في الأصل: (وُوَيْئِم)، أُبدلت همزة من الواو **المضمومة** لوقوعها **فاءً** في (فُوَيْعِل). (راجع: همز الواو).

(٥) تصغير (أَشْأَى): فَعْلَى من أشأ. (تاج العروس في أشأ).

(٦) تصغير (طُمَأْنِينَة) بحذف إحدى النّونين من آخرها، لأنّها زائدة. (لسان العرب في طمن).

(٧) إنّما خُفِّفت الهمزة المتحرّكة بعد ألف بجعلها بينَ بينَ، لأنّه لا يُمكِن إلقاء حركتها على الألف قبلها إذ الألف لا تتحرّك، ولو قلبتَ الهمزة ألفًا وأخذتَ تُدغِم فيها الألف على حدّ مَقْرُوَّة لاستحال ذلك إذ الألف لا تُدغَم ولا يُدغَم فيها. (شرح المفصّل ج ٩ ص ١٠٩).

(٨) إلّا إذا كانت الهمزة المكسورة **عينًا في** (فاعِل) و(فاعِلَة) من فعل **معتلّ العين مهموز الفاء**، فإنّ تخفيفها بإبدالها **ياء حقيقيّةً**. نحو: آيِبٌ وآيِبٌ وآيِبَةٌ وآيِبَةٌ (من آبَ أَوْبًا وأَيْبًا). (كتاب الإملاء ص ١٥٦).

المُخفَّفة بِجَعْلِها بَيْنَ بَيْنَ، **بخطّ** أرسمُه تحت كرسيّها هكذا: أ، ؤ، ئـ ـئـ ئ.

مُلاحَظة: بَعْضُ العَرَبِ **يَقلبُ** الهمزةَ **المَفْتُوحةَ والمَكْسُورةَ** بَعْدَ الأَلِفِ **ياءً** فَيقُولُ في «لاءَمَهُ يُلائِمُهُ مُلاءَمَةً»: لايَمَهُ يُلايِمُهُ مُلايَمَةً، وفي «عَقَدُوا لِواءَا»: عَقَدُوا لِوايَا، وفي «كَلأَكُمُ اللهُ كِلاءَةً»: كَلاكُمُ اللهُ كِلايَةً، وفي «احْتَمَيْتُ بِهِ احْتِماءَا»: احْتَمَيْتُ بِهِ احْتِمايًا..(١)

وتُرسَمُ الهمزةُ المُخفَّفةُ بَيْنَ بَيْنَ على الحَرْفِ الَّذي خُفِّفتْ فيهِ بَيْنَها وبَيْنَهُ. فإنْ كانَ تَخْفِيفُها **كالأَلِفِ** رُسِمَتْ على **أَلِف**، وإن كانَ تَخْفِيفُها **كالواوِ** رُسِمَتْ على **واو**، وإنْ كانَ تَخْفِيفُها **كالياءِ** رُسِمَتْ على **ياء**.(٢)

فتُرْسَم على **ألف** في نحو: ساأَل، لاأَمَ، تَراأَتْ، تَفاأَلَ، تَثاأَبَ، واأَمَ، تَناأَى، مُواأَا، نِساأَا، سَماأَا، دُعاأَا، انْقِضاأَا، بَراأَةٌ، عَباأَةٌ، لاأَةٌ، مُواأَلَةٌ، فُجاأَةٌ، شاأَنِي، ساأَهُمْ، جاأَهُنَّ، ماأَنَهُ، هاأَنَّ، يَتراأَفانِ، ياأَسُ(٣)، لم يَتَشاأَمْ، دُعاأَكُمْ (منصوبًا)، سَماأَها، تِلْقاأَكَ، عَطاأَهُ، رِياأَهُمْ، إيلاأَهُنَّ، أَسْماأَنا، أَنْواأَهُ، أَجْزاأَها، أَفْياأَهُنَّ.

---

(١) (لسان العرب في كلأ): وقد تُخفَّف همزة (الكِلاءَة) وتُقلَب **ياءً** [الكِلايَة].
(لسان العرب في لوى): لغة لبعض العرب تقول: احتميتُ احتمايًا (في احتماءًا)، عاقِدُونَ لِوايًا (في لِواءًا).
(لسان العرب في المقدّمة ص ٢٠): قال أبو زيد: «تقول رجل (براءٌ) من الشّرك، كقولك براع، فإذا عدلتها إلى **التّخفيف قلت** (بَراو)، فتصير الهمزة **(واوًا)** لأنّها **مضمومة**؛ وتقول: مررت برجل (بَراي) فتصير **(ياءً)** على الكسرة، ورأيت رجلًا بَرايًا، فتصير **ألفًا** لأنّها مفتوحة.»
(كتاب الإملاء ص ١٥٥): **ويجوز قلب الهمزة ياءً في** نحو: (لاءَم) فيجب نقطها كلايَمَهُ يُلايِمُهُ ملايَمَةً.
(لسان العرب في لأم): وفي حديث ابن أمّ مكتوم: لي قائد لا **يُلايِمُني** أي يوافقني ويُساعدني، **وقد تُخفَّف الهمزة فتصير ياءً**..
وفي حديث أبي ذرّ: من **لايَمَكُم** من مملوكيكم فأطعِمُوه ممّا تأكلون؛ قال ابن الأثير: هكذا يروى بالياء عن الهمزة، والأصل (لاءَمكم).
(المصباح المنير في نوي): ناوَأْتُهُ مُناوَأَةً.. ويجوز **التّسْهيل** فيقال **(ناوَيْتُهُ)**.
(لسان العرب في مير): **تَمايَرَ** ما بَيْنَهم: فَسَدَ **كتَماءَرَ**.

(٢) وهو مذهب الكسائيّ ومن تبعه، فإنّهم يثبتون مطلقًا الهمزة كلّها إذا كانت طرفًا بعد ساكن على حرف حركتها.
فيكتبون الهمزة على واو في مثل: سَماؤٌ، نِساؤٌ، إِثاؤٌ. ويكتبون الهمزة على ألف في مثل: سَماأً، نِساأً، إِثاأً.
ويكتبون الهمزة على ياء في مثل: سمائٍ، نِسائٍ، إِثائٍ.
وعن أدب الكاتب للصّوليّ: «من العرب من يكتب الهمزة المتطرّفة على ما يوافق حركتها، فيكتب بالألف في مثل: رأيت نساأً صدقًا، وبالواو في مثل: هُنَّ نساؤٌ صِدْق، وبالياء في مثل: مررت بنسائٍ صدق.» (مشكلة الهمزة العربيّة ص ٥٣).
وعن ابن منظور: «وسَماوَة كلّ شيء: شخصه وطلعته، والجمع من كلّ ذلك: سَماءٌ وسَماؤٌ، وحكى الأخيرة الكِسائيّ غير معتلّة.» (لسان العرب في سمو).
وعن ابن الدّهّان: «قد تُكتَب الهمزة المتطرّفة على حركتها.» (باب الهجاء ص ٨).

(٣) مقلوب من (يَيْأَسُ) المضارع من (يَئِسَ).

إنَّما **جازَ**، كَراهِيَةَ تَوالِي أَلِفَيْنِ مِثْلَيْنِ أو ثَلاث، **حَذْفُ الأَلِفِ كُرْسِيِّ الهمزة**(١)، **ولا يُحذَفُ غَيْرُ كُرْسِيِّ الهمزة**(٢). فجاز: ساءَل، لاءَمَ، تَراءَتْ، تَفاءَلَ، تَثاءَبَ، واءَمَ، تَناءَى، مُواءَا، نِساءَا، سَماءَا، دُعاءَا، اِنْقِضاءَا، بَراءَةٌ، عَباءَةٌ، لاءَةٌ، مُواءَلَةٌ، فُجاءَةٌ، شاءَنِي، ساءَهُمْ، جاءَهُنَّ، ماءَنَهُ، هاءَنَّ، يَتَراءَفانِ، ياءَسُ، لم يَتَشاءَمْ، دُعاءَكُمْ (منصوبًا)، سَماءَها، تِلْقاءَكَ، عَطاءَهُ، رِياءَهُمْ، إيلاءَهُنَّ، أَسْماءَنَا، أَنْواءَهُ، أَجْزاءَها، أَفْياءَهُنَّ.

وتُرسَم على **واو** في نحو: تَلاؤُمٌ، تَشاؤُمٌ، تَساؤُلٌ، تَواؤُمٌ، اِسْتَاؤُنَّ، جاؤُوا، باؤُوا، اِسْتاؤُوا، يُراؤُونَ(٣)، يُناؤُونَ، تَشاؤُونَ، تَسْتَاؤُونَ، راؤُولٌ، اللَّاؤُونَ(٤)، كَلَّاؤُونَ، مُراؤُونَ، راؤُونَ، ضِياؤُهُ، عَطاؤُهُ، دِماؤُهُ، دُعاؤُها، سَماؤُها، رِياؤُهُمْ، أَسْماؤُنا، جَزاؤُكُم، إِيلاؤُكُمْ، تِلْقاؤُكَ، أَنْوَاؤُهُ، أَجْزَاؤُها، أَفْيَاؤُهُنَّ.

إنَّما **جازَ**، كَراهِيَةَ تَوالِي واوَيْنِ مِثْلَيْنِ، **حَذْفُ** الواوِ **كُرْسِيِّ الهمزة، ولا يُحْذَفُ غَيْرُ كُرْسِيِّ الهمزة**(٢). فجازَ: جاءُوا، باءُوا، اِسْتاءُوا، يُراءُونَ، يُناءُونَ، تَشاءُونَ، تَسْتَاءُونَ، راءُولٌ، اللَّاءُونَ، كَلَّاءُونَ، مُراءُونَ، راءُونَ.

وتُرسَم على **ياء** في نحو: **جائِزٌ**(٥)، سائِلٌ، زائِرٌ، وائِلٌ، دائِبانِ، بائِسُونَ، يُسائِلُ، يُلائِمُ، يُوائِمانِ، تَسْتائِينَ، تَشائِينَ، تَنائِيَا، بُرائِلٌ، تَرائِيَا، مَسائِلُ، مَوائِدُ، اللَّائِينَ(٤) (منصوبًا ومجرورًا)، كَلَّائِينَ، مُرائِينَ، رائِينَ، قائِتَيْنِ، مائِتَةٌ، سائِتَةٌ، فائِتَتانِ، مائِتَاتٌ، عَطائِهِ (مجرورًا)، ضِيائِهِ، جَزائِكُمْ، إيلائِكُمْ، مائِها، سَمائِها، دُعائِها، أَنْوائِهِ، أَجْزائِها، أَفْيائِهِنَّ.

إنَّما **قَلَّ**، عِنْدَ تَوالِي ياءَيْنِ مِثْلَيْنِ، **حَذْفُ**

---

(١) قال السّيوطيّ: «والهمزة الّتي هي حشو **قد تحذف** في حالة الفتح بَعْدَ الألف نحو: ساءَل، كراهة اجتماع أَلِفَين في الخطّ.» (همع الهوامع ج ٦ ص ٣١١).
وقال الأستراباذيّ: «**وكذا يُكتَب الوسط** الّذي قبله ألف باعتبار حركته، لأنّ تخفيفه باعتبارها. فيكتب نحو: **سأأل** بالألف والتّساؤُل بالواو وسائِل بالياء، **والأكثرون** على ترك صورة الهمزة المفتوحة بعد الألف استثقالًا للألفَين؛ فيكتبون ساءَل بألف واحدة.» (شرح الشّافية ج ٣ ص ٣٢١).
وقال ابن الدّهّان: «**وتكتب (بَراأة)** بألفين، وكتبها بعضهم بألف واحدة، والأوّل أَوْلَى.» (باب الهجاء ص ٤٣).

(٢) راجع «كتابة الهمزة عند توالي الأمثال» في «كتابة همزة القطع».

(٣) قال الفَرّاء: «العرب تقول راءَيتُ ورَأيْتُ، وقرأ ابن عبّاس: **يُراؤُونَ النّاس**.» (لثا العرب في رأي).

(٤) اسم موصول بمعنى (الّذِينَ).

(٥) عن الخضريّ أنّ كلّ ما كان بوزن (فاعِل) و(فاعِلة) ولو مُثَنًّى أو مجموعًا، اسْمًا وصفةً، كجائز للبستان وجائزة للخشبة المعترضة وسط البيت وقائل.. وأمثالها ممّا أعلّت العين في فعله، **يجوز تخفيف الهمزة فيها بتسهيلها بينها وبين الياء، ولذا تكتب ياء لكن بلا نقط، لأنّ إبدالها ياء محضة لحن**. وكذا همزة (قلائد) و(أَوائل) - جمع «أوّل» في الأصل «وَوَّل» على «فَعَّل» - وصغائر.. (حاشية الخضريّ ج ٢ ص ١٩١-١٩٢).

الياءِ **كُرْسِيِّ الهمزة، ولا يُحذَفُ غَيْرُ كُرْسِيِّ الهمزة.** فَقُلْ: تَسْتاءِينَ، تَشاءِينَ، اللّاءِينَ، كَلّاءِينَ، مُراءِينَ، راءِينَ. .(١)

ويُوقَفُ على الهمزةِ المُخفَّفةِ في الدَّرْجِ **بِجَعْلِها بَيْنَ بَيْنَ:**

أ - إمّا بالرَّوْمِ مُحافَظَةً على بَيْنَ بَيْنَ الَّذِي كانَ في حالِ الدَّرْجِ.(٢)

ب - وإمّا بالسُّكونِ فتُقلَبُ الهمزةُ أَلِفًا.(٣)

أ - مَنْ يَقِفُ **بالرَّوْمِ يُظْهِرُ الصَّوْتَ بِالهمزةِ المُلَيَّنَةِ، ويُضعِّفُهُ بحَرَكَتِها** فلا تكادُ تُدرَكُ إلّا بالرُّؤْيَةِ.

فيَقِفُ بِضَمَّةٍ ضَعيفَةٍ (مُختلَسةٍ) على همزةِ (سَماؤُ) المُلَيَّنَةِ، ويَقِفُ بِكَسْرةٍ ضَعِيفَةٍ (مُختلَسةٍ) على همزةِ (سَمائِ) المُلَيَّنَةِ.

ب - مَن يَقِفُ **بقَلْبِ الهمزةِ أَلِفًا**، فإنَّهُ يَجوزُ لَهُ حِينَئِذٍ:

• **إمّا إبْقاءُ الأَلِفَيْنِ** لإمْكانِ الجَمْعِ بَيْنَهُما بِتَطْوِيلِ المَدِّ.(٤)

• **وإمّا القَصْرُ بحَذْفِ إحْدَى الأَلِفَيْنِ: فإنْ قُدِّرَتِ المَحْذُوفَةُ** الأَلِفُ **الأُولَى، فالقَصْرُ** لَيْسَ إلّا(٥). **وإنْ قُدِّرَتِ المَحْذُوفَةُ** الأَلِفُ **الثّانِيَةُ، جازَ المَدُّ والقَصْرُ**.(٦)

---

(١) والأكثر على أنَّ الياء لا تُحذَف، لأنّ صورتها ليست مستقلّة (ي، يـ، ـي). (شرح الشّافية ج ٣ ص ٣٢٤).

(٢) عن الجاربرديّ وابن جماعة أنّ **الرَّومَ مختص بالوقف في المتحرِّك**، وهو تصوُّت ضعيف بالحركة كأنّك تروم الحركة ولا تتمّها بل تختلسها اختلاسًا تنبيهًا على حركة الوصل، إذ **الرَّوم لبيان حركة الحرف الّذي هو آخِر الكلمة. والأكثر على منعه في المفتوح** لخفّة الفتحة وسرعتها في النّطق.. **ويراد بالمفتوح ما يشمل المنصوب والمجرور بالفتحة** كإبراهيم وإسحٰق. (مجموعة الشّافية من علمي الصّرف والخطّ ج ١ ص ١٦٩-١٧٠، وج ٢ ص ٣١٢).
وعن الخضريّ في قول ابن عقيل: «الرَّوم عبارة عن الإشارة للحركة بصوت خفيّ»، قال: «قوله (عن الإشارة للحركة) أي ولو فتحة خلافًا لمَن منعه فيها كأكثر القرّاء، لكنّها تحتاج إلى رياضة وتأنٍّ لخِفَّتها وسرعة النّطق إليها، **نَعَم لا يمكن الرَّوم في المنصوب المنوَّن لظهور حركته بتمامها لأجل الألف بدل التّنوين**.» (حاشية الخضريّ ج ٢ ص ١٧٦).
وقال السّيوطيّ: «**أمّا المنصوب المُنوَّن، فمَن وقف عليه من العرب دون تعويض - وهم ربيعة - فإنّه يقف بالإسكان والرَّوم**.» (همع الهوامع ج ٦ ص ٢٠٨).

(٣) ذٰلك أنّه إذا وُقِفَ **بالسُّكون** على همزة بعد ألف وجب - على مذهب أهل التّخفيف - قلبها **ألفًا**. (مجموعة الشّافية من علمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٢٥٥-٢٥٦).
وقال ابن يعيش في لفظ (بَدَا) من قولهم (افعل هٰذا بادِيَ بَدَا): «وأمّا (بَدَا) فأصله (بَدَاء) فخفَّفوه بأن قصروه **بحذف ألفه** فبقي (بَدَأْ) فخفّفت الهمزة بقلبها **ألفًا** لانفتاح ما قبلها (بَدَا) على حدّ قلبها في (سَالْتُ) وأصله (سَأَلْتُ). وقيل: كان أصله (بَدَاء) على زنة (فَعال) **فحذفت الهمزة** تخفيفًا كما حذفوها من (سا يَسُو) و(جا يَجِي) وأصله (ساء يسوء) و(جاء يجيء).. فوزن (بَدَا) على القول الأوّل (فَعَلْ)، وعلى القول الثّاني (فَعَا) محذوف اللّام.» (شرح المفصّل ج ٤ ص ١٢٢).

(٤) لأنّ الوقف يُحتمَل فيه السّاكنان، فيُمَدّ مدّة طويلة في تقدير **أَلِفَيْن**. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٤٤).
ومنهم من يمدّ مدّة أطوَل في تقدير **ثلاث ألفات**، وعلى قراءتهم جاءت الكتابة **بثلاث ألفات** في مثل: أَخَذْتُ عطاءاا، سَمِعْتُ ثُغاءاا. .

(٥) لأنّ الألف تكون مُبْدَلة من همزة ساكنة، وما كان كذٰلك لا مَدَّ فيه. (مجموعة الشّافية من علمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٢٥٦).

(٦) إنّما جاز حذف إحدى الألفَين، لاجتماعِ المثلين.

فيَقِفُ على (سَماءٌ) و(سَماءً) و(سَماءٍ):

١ - إمّا **بتطويلِ** المَدّ: (سَمَاا)، ووَزْنُه على هٰذا القول: (فَعالٌ) و(فَعالًا) و(فَعالٍ).

٢ - وإمّا **بقَصْرِ** المَدّ: (سَمَا)[1]:

• **وجوبًا** على تقدير حَذْفِ الألِفِ **الأولَى**، ووزنه على هٰذا القول: (فَعَلٌ) و(فَعَلًا) و(فَعَلٍ).

• **جَوازًا** على تقدير حَذْفِ الألِفِ **الثّانِية**، ووزنه على هٰذا القول: (فَعَا) **غير مُنوَّن، لِأنَّ** التنوينَ إنَّما يكونُ في حَرْف الإعراب دونَ غَيْرِه، وحَرْفُ الإعرابِ - وهو الهمزة - قد حُذِفَ.

وكذٰلك: بَداءٌ وبَدَاا وبَدَا، جُشاءٌ وجُشاا وجُشَا، مُواءٌ ومُوَاا ومُوَا، جِياءٌ وجِيَاا وجِيَا، إنْشاءٌ وإنْشَاا وإنْشَا، اِبْتِداءٌ وٱبْتِدَاا وٱبْتِدَا، اِسْتِياءٌ وٱسْتِيَاا وٱسْتِيَا، اِسْتِمْراءٌ وٱسْتِمْرَاا وٱسْتِمْرَا، إبْطاءٌ وإبْطَاا وإبْطَا، اِدِّفاءٌ وٱدِّفَاا وٱدِّفَا، إيطاءٌ وإيطَاا وإيطَا، أنْواءٌ وأنْوَاا وأنْوَا، أجْزاءٌ وأجْزَاا وأجْزَا، أنْباءٌ وأنْبَاا وأنْبَا، بَهاءٌ وبَهَاا وبَهَا، قُرّاءٌ وقُرَّاا وقُرَّا، وُضّاءٌ ووُضَّاا ووُضَّا، سُلّاءٌ وسُلَّاا وسُلَّا، حِنّاءٌ وحِنَّاا وحِنَّا، آلاءٌ وآلاا وآلَا، سَناءٌ وسَنَاا وسَنَا، ثُغاءٌ وثُغَاا وثُغَا، رَجاءٌ ورَجَاا ورَجَا، لِحاءٌ ولِحَاا ولِحَا، إرْضاءٌ وإرْضَاا وإرْضَا، اِرْعِواءٌ وٱرْعِوَاا وٱرْعِوَا، اِعْتِلاءٌ وٱعْتِلَاا وٱعْتِلَا، عَوّاءٌ وعَوَّاا وعَوَّا، كِساءٌ وكِسَاا وكِسَا، اِسْتِدْعاءٌ وٱسْتِدْعَاا وٱسْتِدْعَا، رَياءٌ ورَيَاا ورَيَا، غَلّاءٌ وغَلَّاا وغَلَّا، إغْفاءٌ وإغْفَاا وإغْفَا، مِعْكاءٌ ومِعْكَاا ومِعْكَا، إيذاءٌ وإيذَاا وإيذَا، إباءٌ وإبَاا وإبَا، تِلْقاءٌ وتِلْقَاا وتِلْقَا، حَياءٌ وحَيَاا وحَيَا، اِشْتِراءٌ وٱشْتِرَاا وٱشْتِرَا، اِكْتِواءٌ وٱكْتِوَاا وٱكْتِوَا، اِنْقِضاءٌ وٱنْقِضَاا وٱنْقِضَا، اِسْتِيلاءٌ وٱسْتِيلَاا وٱسْتِيلَا، إمْلاءٌ وإمْلَاا وإمْلَا، اِسْتِشْفاءٌ وٱسْتِشْفَاا وٱسْتِشْفَا، كَوّاءٌ وكَوَّاا وكَوَّا، غِناءٌ وغِنَاا وغِنَا، قَواءٌ وقَوَاا وقَوَا، هَواءٌ وهَوَاا وهَوَا، وَناءٌ ووَنَاا ووَنَا، رَواءٌ ورَوَاا ورَوَا، وَفاءٌ ووَفَاا ووَفَا، مِيناءٌ ومِينَاا ومِينَا[2]، ضَوْضاءٌ وضَوْضَاا وضَوْضَا[3].

فإنْ كانَتِ الهمزةُ **مَنْصُوبَةً مُنوَّنةً** عِنْدَ غَيْرِ رَبيعَة، فإنَّها **مُتوسِّطةٌ لا** مُتطرِّفة، نَظَرًا **لِلُزُومِ الألِف** عِوَضًا عَنِ التَّنْوينِ.[4]

تنبيه: لا تُخَفَّفُ الهمزةُ إذا كانَتْ زائِدَةً. سَواءٌ أكانَتْ لِلتَّأْنيثِ، أم لِلإلْحاقِ، أم لِلعُجْمَةِ؛ لِأنَّ شَرْطَ تَخْفيفِها أنْ تَكُونَ حَرْفًا **أصْلِيًّا**[5]. فلا تُخَفَّفُ همزةُ (حَمْراء)، ولا

---

(١) ويكون الوقف بالقَصْر بمقدار **حركتَين**، فيُمَدّ مدّة قصيرة بتقدير **ألف واحدة**. (المهذّب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طَيِّبة النَّشر ص ٣٨، شرح الشّافية ج ٣ ص ٤٤).

(٢) باعتباره (مِفْعال) من (الوَنْي) وسيأتي. (راجع: الاسم الممدود).

(٣) باعتباره (فَعْلال) من (ضَوْضَى) وسيأتي. (راجع: الاسم الممدود).

(٤) سَواءٌ أكُتِبَت الألف المبدلة من تنوين المنصوب كما في: سَمِعْتُ نِداءًا - وهو مذهب البصريّين -، أم لم تُكتَب كما في: سَمِعْتُ نِداءً، وهو مذهب الكوفيّين وبعض البصريّين. (همع الهوامع ج ٦ ص ٣١٣).

(٥) راجع: شرطا تخفيف الهمزة.

همزة (كِبْرياء)، ولا همزة (صِلْداء)، ولا همزة (فِيزِياء).(١)

وتُكتَبُ الهمزةُ **على لُغَةِ مَنْ يُبدِلُ، في الوَقْفِ، مِنَ التَّنوينِ حَرْفًا يُناسِبُ الحَرَكَةَ الَّتي قَبْلَهُ**:(٢) سَماءً ← سَماءَا، بِناءً ← بِناءَا، وَناءً ← وَناءَا، جُشاءً ← جُشاءَا، بَهاءً ← بَهاءَا، ضِياءً ← ضِياءَا، رَواءً ← رَواءَا، رَياءً ← رَياءَا، مُواءً ← مُواءَا، مِيناءً ← مِيناءَا(٣)، إِثْآءً ← إِثْآءَا، إِنْشاءً ← إِنْشاءَا، اِعْتِداءً ← اِعْتِداءَا، اِسْتِياءً ← اِسْتِياءَا، اِسْتِشْفاءً ← اِسْتِشْفاءَا، اِسْتِهْزاءً ← اِسْتِهْزاءَا، دِئْداءً ← دِئْداءَا، اِتِّكاءً ← اِتِّكاءَا، أَنْواءً ← أَنْواءَا، أَعْباءً ← أَعْباءَا، أَسْماءً ← أَسْماءَا، أَجْزاءً ← أَجْزاءَا، آلاءً ← آلاءَا، نِساءً ← نِساءَا، سَماءٌ ← سَماءُو، بِناءٌ ← بِناءُو، وَناءٌ ← وَناءُو، جُشاءٌ ← جُشاءُو، بَهاءٌ ← بَهاءُو، ضِياءٌ ← ضِياءُو، رَواءٌ ← رَواءُو، مُواءٌ ← مُواءُو، مِيناءٌ ← مِيناءُو(٣)، إِثْآءٌ ← إِثْآءُو، إِنْشاءٌ ← إِنْشاءُو، اِعْتِداءٌ ← اِعْتِداءُو، اِسْتِياءٌ ← اِسْتِياءُو، اِسْتِشْفاءٌ ← اِسْتِشْفاءُو، اِسْتِهْزاءٌ ← اِسْتِهْزاءُو، دِئْداءٌ ← دِئْداءُو، أَنْواءٌ ← أَنْواءُو، أَعْباءٌ ← أَعْباءُو، أَسْماءٌ ← أَسْماءُو، أَجْزاءٌ ← أَجْزاءُو، آلاءٌ ← آلاءُو، نِساءٌ ← نِساءُو، سَماءٍ ← سَماءِي، بِناءٍ ← بِناءِي، وَناءٍ ← وَناءِي، جُشاءٍ ← جُشاءِي، بَهاءٍ ← بَهاءِي، ضِياءٍ ← ضِياءِي، رَواءٍ ← رَواءِي، مُواءٍ ← مُواءِي، مِيناءٍ ← مِيناءِي(٣)، إِثْآءٍ ← إِثْآءِي، إِنْشاءٍ ← إِنْشاءِي، اِعْتِداءٍ ← اِعْتِداءِي، اِسْتِياءٍ ← اِسْتِياءِي، اِسْتِشْفاءٍ ← اِسْتِشْفاءِي، اِسْتِهْزاءٍ ← اِسْتِهْزاءِي، دِئْداءٍ ← دِئْداءِي، أَنْواءٍ ← أَنْواءِي، أَعْباءٍ ← أَعْباءِي، أَسْماءٍ ← أَسْماءِي، أَجْزاءٍ ← أَجْزاءِي، آلاءٍ ← آلاءِي، نِساءٍ ← نِساءِي.

فائدة: تُخَفَّف الهَمْزَةُ المُتحرِّكةُ بَعْدَ أَلِفٍ، بِقَلْبِها ياءً، إذا وَقَعَتْ عَيْنًا في (فاعِل) و(فاعِلَة)، مُفرَدَيْنِ ومُثَنَّيَيْنِ ومَجْمُوعَيْنِ جَمْعًا سالِمًا، مِن فِعْلٍ **مَهْمُوزِ الفاءِ مُعْتَلِّ العَيْنِ**. نحو: آئِبٌ وآيِبٌ وآئِبانِ وآيِبانِ وآئِبُونَ وآيِبُونَ (من: آبَ أَوْبًا وأَيْبًا)، آئِدَةٌ وآيِدَةٌ وآئِدَتانِ وآيِدَتانِ وآئِداتٌ وآيِداتٌ (من: آدَ أَوْدًا وأَيْدًا)، آئِنٌ وآيِنٌ وآئِنَةٌ وآيِنَةٌ (من: آنَ أَوْنًا وأَيْنًا)، آئِلٌ وآيِلٌ (من: آلَ أَوْلًا)، آئِسَةٌ وآيِسَةٌ (من: آسَ أَوْسًا)، آئِمَانِ وآيِمانِ (من: آمَ أَيْمًا)، آئِهُونَ وآيِهُونَ (من: آهَ أَيْهًا).

ب - بَعْدَ ساكِنٍ غَيْرِ زائِدٍ في بُنْيَةِ الكَلِمَةِ

(١) راجع: الاسم الممدود.

(٢) وهي لغة أزد السَّراة فيقولون في «جاء زيدٌ، ومررت بزيدٍ، ورأيت زيدًا»: جاء زيدُو، ومررت بزيدِي، ورأيت زيدَا. (شفاء الغليل في الإيضاح والتسهيل ج ٣ ص ١١٢٩، شرح الشّافية ج ٢ ص ٣١٧، مجموعة الشّافية من علمي الصّرف والخطّ ج ١ ص ١٧١).

(٣) باعتباره (مِفْعال) من (الوَنْي). (راجع: الاسم الممدود).

تُخفَّفُ الهمزةُ المُتحرِّكةُ بَعْدَ **ساكِنٍ غَيْرِ زائِدٍ** في بُنْيَةِ الكَلِمَةِ، **بِنَقْلِ** حَرَكَةِ الهمزةِ **إلى السّاكِنِ قَبْلَها**[1]، ومِن ثَمَّ **حَذْفُها** (على مَذْهَب سيبويه)[2] أو **إِبْدالُها** بِحَرْفِ حَرَكَتِها المَنْقُولةِ (على مذهب الكِسائيّ والفَرّاء).

إنَّما **اشْتُرِطَ في الحَرْفِ السّاكِنِ** الّذي قَبْلَ الهَمزةِ **أَنْ يَكُونَ غَيْرَ زائِدٍ** لِيَكُونَ **قابِلًا لِلحَرَكَةِ**، إذْ قِياسُ **حَذْفِ** الهمزةِ أَنْ تُنْقَلَ أَوَّلًا حَرَكَتُها إلى ما قَبْلَها لِتَدلَّ عَلَيْهَا بَعْدَ الحَذْفِ.[3]

وعَلى مَذْهَبِ سيبويه، يَكُونُ حَذْفُ الهمزةِ **في اللَّفْظِ والخَطِّ** إذا وَقَعَ التَّخْفِيفُ **في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ، وفي اللَّفْظِ فَقَطْ** إذا وَقَعَ **في كَلِمَتَيْنِ**. ويَدلُّ عَلى الهَمزةِ المَحْذُوفةِ حَرَكَتُها المَنْقُولَةُ إلى السّاكِنِ قَبْلَها.[4]

وتُخفَّفُ الهمزةُ المُتحرِّكةُ، **على المَذْهَبَيْنِ**، إذا وَقَعَتْ، **في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ، بَعْدَ ساكِنٍ**: **أَصْلِيٍّ (فاء أو عَيْن)**، أو **كَالأَصْلِيِّ (حَرْف إلْحاق)**.

ويَكونُ السّاكِنُ **الأَصْلِيُّ**:

• **حَرْفًا صَحِيحًا**، نحو: يَسْئَلُ ويَسَلُ (على مذهب سيبويه)، يَسْأَلُ ويَسَالُ (على مذهب الفَرّاء والكِسائيّ)[5]، يَجْئَرُ ويَجَرُ، يَجْأَرُ ويَجَارُ، يَسْئَمُ ويَسَمُ، يَسْأَمُ ويَسَامُ، يَرْءَسُ ويَرَسُ، يَرْأَسُ ويَرَاسُ، يَزْءَرُ ويَزَرُ، يَزْأَرُ ويَزَارُ، يَبْئَسُ ويَبَسُ، يَبْأَسُ ويَبَاسُ، يَثْئَرانِ ويَثَرانِ، يَثْأَرانِ ويَثَارانِ، يَشْئَمُونَ ويَشَمُونَ، يَشْأَمُونَ ويَشَامُونَ، تَيْئَلُ وتَيَلُ، تَيْأَلُ وتَيَالُ، تَرْءَى وتَرْأَى وتَرَى[6]، تَنْئَى وتَنْأَى وتَنَا وتَنَى[7]، تَشْئَى وتَشْأَى وتَشَا وتَشَى، نَلْئَى ونَلْأَى ونَلَى، يَكْئَى ويَكْأَى ويَكَى، أَبْئَى وأَبْأَى وأَبَا وأَبَى، لا تَمْئَنْ ولا تَمْأَنْ ولا تَمَنْ[8]، لِيَرْءَسُوا ولِيَرَسُوا، لِيَرْأَسُوا

---

(١) ما لم يكن السّاكن قبلها **ألفًا** مُبدَلة من **أصل**، فإنّ الهمزة تُسهَّل بجعلها بينَ بينَ. (همع الهوامع ج ٦ ص ٢٦٣).

(٢) وهو **الأصل** لأنّ حذفَ الهمزة أبلغُ في التّخفيف، وقد بقي من عوارضها ما يدلّ عليها، وهو حركتها المنقولة إلى السّاكن قبلها. (مجموعة الشّافية من علمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٢٥٣-٢٥٤ وج ٢ ص ١٧٥، شرح المفصّل ج ٩ ص ١٠٩).

(٣) شرح الشّافية ج ٣ ص ٣٤.

(٤) ذلك أنّك لا تحذف حرفًا إلّا وتترك دليلًا على حذفه.

(٥) بكتابة الهمزة على قياس تخفيفها في اللّفظ كما سيأتي في «كتابة همزة القطع».

(٦) نقل أبو حيّان وغيره أنّ الإتمام في (يَرْأَى) لغة تيم اللّات، وأشار إليها في التّسهيل بقوله: «**والتزِمَ غالبًا**». **ومقتضى ذلك جواز الرُّجوع إلى الأصل في الكلام وإن كان قليلًا**. (مجموعة الشّافية من علمَي الصّرف والخطّ ج١ ص ٢٥٤).

(٧) (تَنَا) بالألف الطّويلة باعتبار أنّ الألف في (نَأَى نَأْوًا) مقلوبة عن واو، وحقّها أن ترسم في (نَأَى) ممدودة هكذا (نَأَا)؛ إنّما رُسِمت مقصورة، وإن كان أصلها واوًا، دفعًا لاجتماع رسمَي ألف في أصول الكلمة الواحدة تبعًا لما تقتضيه قواعد رسم الحروف. و(تَنَى) بالألف المقصورة باعتبار أنّ الألف في (نَأَى نَأْيًا) مقلوبة عن ياء. (راجع «كتابة الهمزة عند توالي الأمثال» في «كتابة همزة القطع»).

(٨) لا تَمَنْ: بحذف الهمزة من لا تَمْئَنْ، وبحذف الألف المُبدَلة من الهمزة في «لا تَمَانْ» دفعًا لاجتماع ساكنَين.

ولِيَرَاسُوا، لَمْ تَذْءَماهُ ولم تَذماهُ، لم تَذْأَماهُ ولم تَذاماهُ، النُّوقَ تَزْءَرُونَ والنُّوقَ تَزَرُونَ، النُّوقَ تَزْأَرُونَ والنُّوقَ تَزَارُونَ(١)، أَسْءَرَ وأَسَرَ، أَسْأَرَ وأَسَارَ، أَزْءَرَ وأَزَرَ، أَزْأَرَ وأَزَارَ، أَبْءَرَ وأَبَرَ، أَبْأَرَ وأَبَارَ، أَزْءَيْتُهُ وأَزْأَيْتُهُ وأَرَيْتُهُ، اِسْتَرْءَفَ وٱسْتَرَفَ، اِسْتَرْأَفَ وٱسْتَرَافَ، اِسْتَلْءَمَ وٱسْتَلَمَ، اِسْتَلْأَمَ وٱسْتَلَامَ، اِسْتَرْءَى وٱسْتَرْأَى وٱسْتَرَى، لَمْ تَرْءَ ولم تَرَ، لم تَرْأَ ولم تَرَا ولم تَرَ، لا تَنْءَ ولا تَنَ، لا تَنْأَ ولا تَنَا ولا تَنَ، لم تَرْءَوْا ولم تَرْأَوْا ولم تَرَوْا، لِيَنْءَيَا ولِيَنَيَا، لِيَنْأَيَا ولِيَنَايَا، اِسْءَمْ وٱسْأَمْ وسَمْ(٢)، اِسْءَلُوا وسَلُوا، اِسْأَلُوا وسالُوا، اِثْءَذْ وٱثْأَذْ وثَذْ، اِنْءَ ونَ، اِنْأَ ونَا ونَ، اِرْءَ ورَ، اِرْأَ ورَا ورَ(٣)، إِسْءَارٌ وإِسْآرٌ (إِسْأَارٌ) وإِسارٌ(٤)، مِرْءَاسٌ ومِرْآسٌ (مِرْأَاسٌ) ومِراسٌ، أَثْءَبٌ وأَثَبٌ، أَثْأَبٌ وأَثابٌ، مَنْءَجٌ ومَنَجٌ، مَنْأَجٌ ومَنَاجٌ، مِسْءَبٌ ومِسَبٌ، مِسْأَبٌ ومِسابٌ، مِرْءَاةٌ ومِرْآةٌ (مِرْأَاةٌ) ومِراةٌ، مَشْءَمَةٌ ومَشَمَةٌ، مَشْأَمَةٌ ومَشامَةٌ(٥)، قُرْءَانٌ وقُرْآنٌ وقُرَانٌ(٦)، مَمْءَنَةٌ ومَمَنَةٌ، مَمْأَنَةٌ ومَمَانَةٌ، كَثْءَةٌ وكَثَةٌ، كَثْأَةٌ وكَثَاةٌ، لَبْءَةٌ ولَبَةٌ(٧)، لَبْأَةٌ ولَبَاةٌ(٨)، كَمْءَةٌ وكَمَةٌ، كَمْأَةٌ وكَمَاةٌ، قَبْءَةٌ وقَبَةٌ، قَبْأَةٌ وقَبَاةٌ، جُزْأَةُ السِّكِّينِ وجُزَاتُهُ، وجُزْءَتُهُ وجُزَتُهُ، طُسْءَةٌ وطُسَةٌ، وطُسْأَةٌ وطُساةٌ، وَطْءَةٌ ووَطَةٌ، وَطْأَةٌ ووَطاةٌ، نَشْءَةٌ ونَشَةٌ، نَشْأَةٌ ونَشَاةٌ، مَرْءَةٌ ومَرَةٌ، مَرْأَةٌ ومَرَاةٌ، مَسْءَلَةٌ ومَسَلَةٌ، مَسْأَلَةٌ ومَسَالَةٌ، جُرْءَةٌ وجُرَةٌ، جُرْأَةٌ وجُرَاةٌ، طُشْءَةٌ وطُشَةٌ، طُشْأَةٌ وطُشَاةٌ، طَرْءَةٌ وطُرَةٌ، طُرْأَةٌ وطُرَاةٌ، هُزْءَةٌ وهُزَةٌ، هُزْأَةٌ وهُزَاةٌ، صُدْءَةٌ وصُدَةٌ، صُدْأَةٌ وصُدَاةٌ، قِرْءَةٌ وقِرَةٌ، قِرْأَةٌ وقِرَاةٌ، سَرْءَةٌ وسَرَةٌ، سَرْأَةٌ وسَرَاةٌ، هِدْءَةٌ وهِدَةٌ، هِدْأَةٌ وهِدَاةٌ، جُزْءَةً (منصوبًا) وجُزَةً، جُزْأَهُ وجُزَاهُ، نَشْءَهُ ونَشَهُ، نَشْأَهُ ونَشَاهُ، شَطْءَها وشَطَها، شَطْأَها

---

(١) أي النّوقَ طَلَوْتُم بالذِّئار، والذِّئار سِرقين ممزوج بالتّراب تُطلَى به أخلاف النّاقة كي لا يرضعها الفَصيل.

(٢) بإسقاط همزة الوصل بتَحرُّك الحرف بعدها، إذ تُجتلَب همزة الوصل إن **سكنت فاء الفعل**. إلّا عند الأخفش فإنّه يُبقي همزة الوصل: (اِسَم). (راجع: «همزة الوصل القياسيّة» في «زيادة همزة الوصل» في «نوعا الهمزة»).

(٣) قال ابن برّي: «فإذا جِئتَ **إلى** الأمر من (رأى) فإنّ **أهل الحجاز** يتركون الهمز فيقولون: رَ ذٰلك، وللاثنين: رَيَا ذٰلك، وللجماعة: رَوْا ذٰلك، وللمرأة: رَيْ ذٰلك.. وللجميع رَيْنَ، **وبنو تميم يهمزون** كلّ ذٰلك **فيقولونَ: اِرْأَ ذٰلك وارْأَيَا ولجماعة النّساء: اِرْأَيْنَ.**» (لسان العرب في رأي).

(٤) إسار (بحذف الهمزة من إسْءَار)، وإسَار (بحذف الألف المُبدَلة من الهمزة في إسَاار دَفْعًا لاجتماع ساكنَين).

(٥) مشكلة الهمزة العربيّة ص ١٠ وص ٥١.

(٦) قال ابن الأثير: «يقال: قَرَأَ يَقْرَأُ قِراءَةً وقُرْآنًا، وقد تُحذَف الهمزة منه تخفيفًا، فيقال: قُران وقَرَيْتُ وقارٍ ونحو ذٰلك من التّصريف.» (لسان العرب في قرأ). وعن أبي حاتم أنّ **(مَلأَى)** تُخفَّف على **(مَلا)**. (تاج العروس في ملأ).

(٧) وتُجمَع (لَبْءَة) و(لَبَة) المُخفَّفة مِنْها على (لَبْءَات) و(لَبَات). والهمزة في (لَبْءَات) مرسومة بحذف كرسيّها (الألف) لتوالي ألفَين مثلَين في الجمع إذ هو في الأصل: (لَبْأَات).

(٨) وتُجمَع (لَبْأَة) و(لَبَاة) المخفّفة منها على (لَبْآت) و(لَبَيات)، وقد تقدَّم.

وشَطَاها، وَطِئَك ووَطَك، وَطْأَك ووطَاك، بُدْءَتُك وبُدَتُك، بُدْأَتُك وبُداتُك، سَرْءَها وسَرَها، سَرْأَها وسَرَاها، جُزْءَانِ وجُزْآنِ وجُزَانِ(١)، جُزْءَيْنِ وجُزْأَيْنِ وجُزَيْنِ(٢)، نَشْءَيْنِ ونَشْأَيْنِ ونَشَيْنِ، عِبْءَيْنِ وعِبْأَيْنِ وعِبَيْنِ، رِدْءَيِ المَظْلُومِ ورِدْأَيِ المَظْلُوم ورِدَيِ المَظْلُومِ(٣)، خَبْءًا وخَبْأً(٤) وخَبًا، النَّشْءَ والنَّشَ، وَجْءًا ووَجْأً ووَجًا، دِفْءًا ودِفْأً ودِفًا، مُرْءًا ومُرْأً ومُرًا، جُزْءًا وجُزْأً وجُزًا(٥)، يَضْءُلُ ويَضُلُ، يَضْؤُلُ ويَضُولُ، يَلْءُمُ ويَلُمُ، يَلْؤُمُ ويَلُومُ، تَبْءَسِينَ وتَبَسِينَ، تَبْؤُسِينَ وتَبُوسِينَ، يَرْءُفْنَ ويَرْؤُفْنَ ويَرُفْنَ(٦)، يَرْءُدانِ ويَرُدانِ، يَرْؤُدانِ ويَرُودانِ، تَبْءُلُونَ وتَبُلُونَ، تَبْؤُلُونَ وتَبُولُونَ، تَلْوُونَ وتَلْؤُونَ وتَلُونَ(٧)، تَكْوُونَ وتَكْؤُونَ وتَكُونَ، لَنْ تَنْوُوا ولن تَنْؤُوا ولن تَنُوا، لِيَذْءُ ولِيَذُ، لِيَذْؤُ ولِيَذُو ولِيَذُ(٨)، لا تَذْءُ ولا تَذُ، لا تَذْؤُ ولا تَذُو ولا تَذُ(٩)، مَشْءُومٌ ومَشْؤُومٌ ومَشُومٌ(١٠)، مَسْءُولٌ ومَسْؤُولٌ ومَسُولٌ، مَذْءُومٌ ومَذْؤُومٌ ومَذُومٌ، مَشْءُوزٌ ومَشْؤُوزٌ ومَشُوزٌ، مَشْءُوفٌ ومَشْؤُوفٌ ومَشُوفٌ، أَفْءُسٌ وأَفُسٌ، أَفْؤُسٌ وأَفُوسٌ(١١)، أَرْءُسٌ وأَرُسٌ، أَرْؤُسٌ وأَرُوسٌ، أَذْءُبٌ وأَذُبٌ،

---

(١) جُزَانِ: بحذف الهمزة من جُزْءَانِ، وبحذف الألف المُبدَلة من الهمزة في جُزاانِ (في الأصل: جُزْأَانِ) منعًا لاجتماع ساكنَين.

(٢) جُزَيْنِ: بحذف الهمزة من جُزْءَيْنِ، وبحذف الألف المُبدَلة من الهمزة في جُزَايْنِ دفعًا لاجتماع ساكنَين.

(٣) رِدَيِ: بحذف الهمزة من رِدْءَيِ، وبحذف الألف المُبدَلة من الهمزة في رِدَايْ دفعًا لاجتماع ساكنين. ولا تدخل كسرة الياء في الاعتبار **لعروضها** بوقوع ما أوّله ساكن بَعْدَها.

(٤) في الأصل: (خَبْأًا) بألفَين فتُحذَف واحدة كراهية اجتماع ألفَين في الخطّ، فإن حُذِفَت الألف الأولَى كُتِبَ: (خَبْءًا)، وإن حُذِفَت الألف الثّانية كُتِبَ (خَبْأً). **والألف الباقية في الكِتابَين هي البدل من التّنوين المنصوب.**
قال مصطفى الغلاييني: «غير أنّهم تركوا كتابة الألف بعد الهمزةِ المُنوَّنة تنوين نصب المرتكزةِ على ألف، كراهية اجتماع ألفين في الخطّ، مثل: سمعتُ نَبَأً، ورأيتُ رَشَأً، وبعد الهمزة المسبوقة بألف المَدّ اعتباطًا، لا لسبب، مثل: لبستُ رداءً، وشربتُ ماءً - وحقّها أن تُكتَب هٰكذا رِداءًا وماءًا -. إنّما تُكتَب هٰذه الألف، لأنّ المنوّن المنصوب لا يجوز أن يوقف عليه بالسّكون، بل يجب أن يُوقَف عليه بفتحة ممدودة تتولّد منها ألف المدّ. وسواء في ذٰلك ما لحقته هٰذه الألف في الخطّ، وما لم تلحقه لسبب أو اعتباطًا.» (جامع الدّروس العربيّة ج ٢ ص ١٥٩-١٦٠).

(٥) ويوقف على (خَبًا، وَجًا، دِفًا، مُرًا، جُزًا) بقَلْب التّنوين **ألفًا** هٰكذا: خَبَا، وَجَا، دِفَا، مُرَا، جُزَا. (شرح الشّافية ج ٢ ص ٣١٤).

(٦) يَرُفْنَ: بحذف الهمزة من يَرْءُفْنَ وبحذف الواو المُبدَلة من الهمزة في يَرُوفْنَ منعًا لاجتماع ساكنَين.

(٧) (تَلْوُونَ) المضارع من (لَوَى)، و(تَلْؤُونَ) بهَمْز واو (تَلْوُونَ) جوازًا لوقوعها عينًا في (تَفْعُلُونَ)، و(تَلُونَ) بطرح الهمزة من (تَلْؤُونَ) بعد نقل ضمّتها إلى اللّام السّاكنة قبلها. (لـُغة **العرب** في ولي). وراجع: همز الواو.

(٨) المضارع المجزوم بلام الأمر من: ذَأَى يَذْؤُو ذَأْوًا إذا مَرَّ سريعًا.

(٩) المضارع المجزوم بلا النّاهية من: ذَأَى يَذْؤُو ذَأْوًا إذا مَشَى كمِشْية المُثقَل.

(١٠) مَشُوم: بحذف الهمزة من مَشْءُوم، وبحذف الواو المُبدَلة من الهمزة في مَشُووم منعًا لاجتماع ساكنَين. (مشكلة الهمزة العربيّة ص ١٠، وص ٥١، وص ٣١ نقلًا عن «إعراب القراءات الشّواذّ» للعكبريّ ص ١٤٦).

(١١) همع الهوامع ج ٦ ص ٢١٤.

أَذْؤُبٌ وأَذُوبٌ، أَكْـؤُسٌ وأَكُسٌ، أَكْـؤُسٌ وأَكُوسٌ، أَبْـؤُرٌ وأَبُرٌ، أَبْؤُرٌ وأَبُورٌ، أَرْؤُلٌ وأَرُلٌ، أَرْؤُلٌ وأَرُولٌ[١]، نَشْـؤُكَ ونَشُكَ، نَشْؤُكَ ونَشُوكَ، جُزْءُها وجُزُها، وَطْـئُكُمْ ووَطُكُمْ، خَبْءٌ وخَبٌ، الوَجْءُ والوَجُ، دِفْءٌ ودِفٌ، مِرْءٌ ومِرٌّ، جُـزْءٌ وجُـزٌّ، النَّـشْءُ والنَّشُ[٢]، اُسْتُرْئِيَ واُسْتُرِيَ، اُسْتُرْئِيَ واُسْتُرِيَّ، اُسْتُنْـئِيَ واُسْتُنِيَ، اُسْتُنْئِيَ واُسْتُنِيَّ، يَبْـئِسُ ويَبِسُ، يَبْئِسُ ويَبِيسُ، تَزْءِرُ وتَزِرُ، تَزْئِرُ وتَزِيرُ، أَلْـئِكْنِي وأَلِكْنِي، أَلْئِكْنِي وأَلِكْنِي[٣]، يُسْـئِرُ ويُسِرُ، يُسْئِرُ ويُسِيرُ، يَسْتَلْـئِمُ ويَسْتَلِمُ، يَسْتَلْئِمُ ويَسْتَلِيمُ، يُسْئِمُ ويُسِمُ، يُسْئِمُ ويُسِيمُ، مُسْئِرٌ ومُسِرٌ، مُسْئِرٌ ومُسِيرٌ، مُسْتَلْـئِمٌ ومُسْتَلِمٌ، مُسْتَلْئِمٌ ومُسْتَلِيمٌ، مُتْـئِماتٌ ومُتِمَاتٌ، مُتْئِماتٌ ومُتِيمَاتٌ، تَمْـئِنَةٌ وتَمِنَةٌ، تَمْئِنَةٌ وتَمِينَةٌ، تَرْءِيَةٌ وتَرِيَةٌ، تَرْئِيَةٌ وتَرِيَّةٌ[٤]، أَفْـئِدَةٌ وأَفِدَةٌ، أَفْئِدَةٌ وأَفِيدَةٌ، أَسْـئِلَةٌ وأَسِلَةٌ، أَسْئِلَةٌ وأَسِيلَةٌ، لِجُزْءِهِ ولِجُزِهِ، لِجُزْئِهِ ولِجُزِيهِ، وَطْـئِكُمْ (مجرورًا) ووَطِكُمْ، وَطْئِكُمْ ووَطِيكُمْ، خَبْءٍ وخَبٍ، النَّشْءِ والنَّشِ، الوَجْءِ والوَجِ، جُزْءٍ وجُزٍ، دِفْءٍ ودِفٍ، المُرْءِ والمُرِ.[٥]

تنبيه: مَن **يُخفِّف** الهمزةَ المُتحرِّكةَ بَعْدَ ساكِنٍ غَيْرِ زائدٍ من بُنْيَة الكَلِمَةِ، **بِحَذْفِها** مِنَ اللَّفْظِ، **فإنَّهُ لا يُثبتُ لها كُرْسِيًّا في الخَطّ**[٦]. ومَنْ يُخفِّفْها **بِالقَلْبِ**، **فإنَّهُ يُثبتُها على صورةِ ما**

---

(١) وجاز مجيء (أَفْعُلٍ) المهموز العين على **القَلْب**، فجاز في (أَفْؤُس): (آفُسٌ) بتقديم عين (أَفْؤُس): أَأْفُس فتابعت في أوّل الكلمة همزتان مرسومتان على ألف، أولاهما مفتوحة وثانيتهما ساكنة، فأبدِلت **مدّة** من الهمزة الثّانية السّاكنة: آفُس. وكذا القول في: أَرْؤُسٌ وآرُسٌ، أَذْؤُبٌ وآذُبٌ، أَكْؤُسٌ وآكُسٌ، أَبْؤُرٌ وآبُرٌ، أَرْؤُلٌ وآرُلٌ. (راجع: همز الواو).

(٢) **ويوقف**، عند سيبويه، على **المُخفَّف** همزه **بالحذف** - منوَّنًا وغير منوَّن - **بالإسكان أو بالتَّضعيف** هٰكذا: خَبْ أو خَبّْ، الوَجْ أو الوَجّْ، دِفْ أو دِفّْ، مُِرْ أو مُِرّْ، جُزْ أو جُزّْ، النَّشْ أو النَّشّْ.. (شرح الشّافية ج ٢ ص ٣١٤).

(٣) أَلِكْني: بحذف الهمزة من (أَلْئِكْني) بعد نقل كسرتها إلى اللّام قبلها، وبحذف الياء من (أَلِيْكْني) المُخفَّف من (أَلْئِكْني) بإبدال الهمزة ياء بعد نقل كسرتها إلى اللّام قبلها؛ وذٰلك تَخلُّصًا من اجتماع ساكنينِ. يقال: **أَلِكْني** إلى فلان أي أَبْلِغْهُ عنّي. و(أَلْئِكْ) بناء الأمر **من (أَلْأَكَ)**: **أَفْعَلَ من (لأك)**، أو من (أَلْأَكَ) المقلوب من (أَلَكَ) على الأصل (أَأْلَكَ) أَفْعَلَ من (ألك)، فيكون **(أَلْأَكَ) المقلوب**: **أَعْفَلَ من (ألك)**. (لسا العرب في ألك ولأك).

(٤) تَرِيَّة: (تَفْعِلَة) من (الرُّؤْيَة)، وهي البَياض الّذي تراهُ المرأةِ عِند الطُّهْر. ويقَلْبِ الهمزة ياء بعد نقل كسرتها إلى الرّاء السّاكنة قبلها يصير اللّفظ: (تَرِيْيَة)، فتُدغَم الياء السّاكنة في المتحرّكة: تَرِيَّة.

(٥) ويُوقَف على (خَبْءٍ) وأمثاله المجرورة كما يوقف عليها مرفوعة هٰكذا: خَبْ أو خَبّْ.. وقد تقدَّم.

(٦) قال السّلسيليّ: «**وقد** تُصوَّر الهمزة المتوسّطة الصّالحة للنَّقل بمجانس حركتها: فإن كانت حركتها فتحة صُوِّرَت أَلفًا نحو: تَسْأَمُ، وإن كانت ضمّة صوِّرت واوًا نحو: يَلْؤُمُ، وإن كانت كسرة صُوِّرت ياء نحو: يَئِمُ.» (شفاء الغليل في الإيضاح والتّسهيل ج ٣ ص ١١٤٢).

وعن الجاربرديّ وابن جماعة أنَّ الهمزة الوسط المتحرّكة بعد ساكن تُكتَب بحرف حركتها مثل (يَسْأَلُ) تكتب بالألف و(يَلْؤُمُ) تكتب بالواو و(يَسْئِمُ) تكتب بالياء، ومنهم من يحذف الهمزة قبل التّخفيف إن كان تخفيفها بالنّقل نحو: مَسَلَة. (مجموعة الشّافية من علمَي الصّرف والخطّ ج ٢ ص ٢٦٩).

تُقلَبُ إليهِ؛ فقِياسُ الهمزةِ أنْ تُكتَبَ على قِياسِ تَخْفِيفِها في اللَّفْظِ. فَٱكْتُبْ (مَرْءَة) إنْ خَفَّفْتَها على (مَرَة)، واكتُبْ (مَرْأَة) إنْ خَفَّفْتَها على (مَرَاة). واكتُبْ (يَلْـَٔمُ) إنْ خَفَّفْتَهُ على (يَلَمُ)، واكتُبْ (يَلْؤُمُ) إنْ خَفَّفْتَهُ على (يَلُومُ). واكتُبْ (يَزْءِرُ) إنْ خَفَّفْتَهُ على (يَزِرُ)، واكتُبْ (يَزْئِرُ) إنْ خَفَّفْتَهُ على (يَزِيرُ) وهٰكذا دَوالَيْكَ.[(١)]

● **واوًا** أو **ياءً**، نحو: لَوْءَةٌ ولَوَةٌ (على مذهب سيبويه) ولَوَّةٌ (على مذهب الفَرّاء والكِسائيّ)[(٢)]، سُوْءَةٌ وسُوَةٌ وسُوَّةٌ، ظَوْءَةٌ وظَوَةٌ وظَوَّةٌ، جَوْءَةٌ وجَوَةٌ وجَوَّةٌ، مَسُوءَةٌ ومَسُوَةٌ ومَسُوَّةٌ[(٣)]، شَوْءَى وشَوَى وشَوَّى، مُوءًى ومُوًى ومُوًّى (اسم المفعول من أَوْأَى)، مَوْءَلَةٌ ومَوَلَةٌ ومَوَّلَةٌ، مُوءَبَةٌ ومُوَبَةٌ ومُوَّبَةٌ[(٤)]، أَوْءَلُ وأَوَلُ وأَوَّلُ، مَوْءِلٌ ومَوِلٌ ومَوِّلٌ[(٥)]، تَوْءَادٌ وتَوَادٌ وتَوَّادٌ[(٦)]، أَوْءَى وأَوَى وأَوَّى، اِسْتَوْءَلَ وٱسْتَوَلَ وٱسْتَوَّلَ، اِسْتَوْءَى وٱسْتَوَى وٱسْتَوَّى، يَوْءَمُ ويَوَمُ ويَوَّمُ، تَوْءَبَانِ وتَوَبَانِ وتَوَّبَانِ، اُسْتُوءِيَ وٱسْتُوِيَ وٱسْتُوِّيَ، أَوْءِلْ وأَوِلْ وأَوِّلْ، ضَوْءُها وضَوُها وضَوُّها، ضُوءُها وضُوَها[(٧)] وضُوُّها، نَوْءُهُ ونَوُهُ ونَوُّهُ، هَوْءُهُنَّ وهَوُهُنَّ وهَوُّهُنَّ[(٨)]، سُوءَ وسُوَ وسُوَّ، شُوءَ وشُوَ وشُوَّ، قُوءَ وقُوَ وقُوَّ، فُوءَ وفُوَ وفُوَّ، جُوءَ وجُوَ وجُوَّ، هَوْءًا وهَوْأً وهَوًا، ضَوْءًا وضَوْأً وضَوًا، سُوءًا وسُوأً وسُوًا[(٩)]، الزَّوْءَ والزَّوَ، هَوْءٍ وهَوٍّ وهَوٍّ[(١٠)]، نَوْءٍ ونَوٍ ونَوٍّ،

---

(١) كتاب الكتّاب ص ٢٤ وص ٢٨–٣٠، أدب الكاتب ص ٢٦٦، نزهة الطّرف في علم الصّرف ص ٥٨، لسان العرب في المقدّمة.

(٢) تَشبيهًا للواو الّتي ليست بزائدة بالواو الزّائدة كما في (مقروءة)؛ لٰكنَّ التّخفيف **بالحذف** بعد النّقل **أولى**، وعليه مذهب سيبويه. (مجموعة الشّافية من علمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٢٥٤).
وتثنية (لَوْءَة) و(لَوَة) و(لوَّة): (لَوْءَتَانِ) و(لَوَتَانِ) و(لَوَّتَانِ)، وجمعها جمع تأنيث سالم: لَوْءَاتٌ ولَوَاتٌ ولَوَّاتٌ.

(٣) (مَسُوءَة) مَفْعُلَة من (سوأ)، في الأصل: (مَسْوُءَة) نُقِلَت ضمّة **الواو** – عين مَفْعُلَة – **إلى** السّين السّاكنة قبلها فصار اللّفظ: (مَسُوءَة).

(٤) مَوْءَلَة: (مَفْعَلَة) من (وأل)، مُوءَبَةٌ: (مُفْعَلَة) من (أَوْأَب).

(٥) أَوْءَلُ (أَفْعَلُ) ومَوْءِلٌ (مَفْعِلٌ) من (وأل). ويُنَوِّنُ (أَوَلُ) لأنّه (أَفَلٌ) بعد تخفيف الهمزة. (راجع: همز الواو).

(٦) (تَفْعال) من (وأد)، في الأصل: (تَوْأَاد) بتتابع أَلِفَين مثلَين، فجاز حذف الألف **كرسيّ الهمزة**: تَوْءَاد، وجاز إبدال مدّة من الألف الثّانية ورسمها فوق الألف كرسيّ الهمزة: تَوْآد. (راجع «كتابة الهمزة عند توالي الأمثال» في «كتابة همزة القطع»).

(٧) بتقدير الضَّمَّة على الواو للثّقل؛ إنّما تُقدّر الضّمّة في الواو غير المشدَّدة **المضموم ما قبلها**.

(٨) **إنّما جاز قلب الهمزة للإدغام لأنّ حركتها غير لازمة لأنّها للإعراب، وجاز مطلقًا قلب الهمزة المفتوحة للإدغام.** (شرح الشّافية ج ٣ ص ٣٦).

(٩) ويوقف على (هَوًا) و(ضَوًا) و(سُوًا) بقَلب التنوين ألفًا هٰكذا: هَوَا، ضَوَا، سُوَا.

(١٠) (هَوْءٍ) و(هَوٍ) و(هَوٍّ) عند ربيعة لأنّهم يحذفون التّنوين مطلقًا في الوقف.
ويُوقَف على (هَوٍّ) بالإسكان أو بالتّضعيف: (هَوْ) أو (هَوّْ)، **ويوقَف على (هَوٍّ) بالسُّكونِ من غير تضعيف**: (هَوْ). (شرح الشّافية ج ٣ ص ٤٣).

ضَوْءٌ وضَوٌّ وضَوٌّ، سَوْءٌ وسَوٌّ وسَوٌّ، الزَّوْءُ والزَّوَّ والزَّوِّ، لَنْ يَبُوءَ ولن يَبُوَ[1] ولن يَبُوَّ، لن أَبُوءَ ولن أَبُوَ ولن أَبُوَّ، لن يَسُوءَكَ ولن يَسُوَكَ ولن يَسُوَّكَ[2]، يَبُوءُ ويَبُو ويَبُوُّ[3]، أَسُوءُهُ وأَسُوهُ وأَسُوُّهُ، تَنُوءُ وتَنُو وتَنُوُّ، نَهُوءُ ونَهُو ونَهُوُّ، يَمُوءُ ويَمُو ويَمُوُّ، تَضُوءُ وتَضُو وتَضُوُّ، مَوْءُودٌ ومَوُودٌ[4]، مَوْءُومَةٌ ومَوُومَةٌ، مَوْءُوءٌ ومَوُوءٌ[5]، مَوْءُولٌ ومَوُولٌ، هَيْئَةٌ وهَيَةٌ (على مَذْهَب سيبويه) وهَيَّةٌ (على مذهب الفَرّاء والكِسائيّ)[6]، فَيْئَةٌ وفَيَةٌ وفَيَّةٌ، كَيْئَةٌ وكَيَةٌ وكَيَّةٌ، صَيْئَةٌ وصَيَةٌ وصَيَّةٌ، جَيْئَةٌ وجَيَةٌ وجَيَّةٌ، شِيْئَةٌ وشِيَةٌ وشِيَّةٌ، بِيْئَةٌ وبِيَةٌ وبِيَّةٌ، مُسِيْئَةٌ ومُسِيَةٌ ومُسِيَّةٌ[7]، مُفِيْئَةٌ ومُفِيَةٌ ومُفِيَّةٌ، مُجِيْئَةٌ ومُجِيَةٌ ومُجِيَّةٌ، مَشِيْئَةٌ ومَشِيَةٌ ومَشِيَّةٌ، مَفِيْئَةٌ

---

(١) وتظهر الفتحة، لِخِفَّتِها، في الواو.

(٢) نقل سيبويه عن بعض العرب **حذفَهم** في الكلمة الواحدة للهمزة **المفتوحة**، نحو: (سَوَة)، وقال: وقد قال بعض هٰؤلاء في المتَّصِلَة أيضًا: (سَوَّة) و(ضَوٌّ) و(مَسُوَّة)، جعلوا الواوات كحرف المدّ الزّائد في (مقرُوّ).. وأمّا الهمزة المضمومة **ضمّة لازِمة أو كلازمة فلا يُدغَم فيها** في هٰذا الباب؛ لثقله، فلا يقال في (سُوءُوا): (سُوُّوا) لأنّ الضّمّة كاللّازمة، **وأمّا (مَسُوءٌ) فإنّ الضمّة للإعراب**، وهو غير ثابت، وقال: وبعض العرب ينقل **فتحة** الهمزة أخيرًا على الواو قبلها **ويحذف**، كما هو القياس، نحو: **لن يَسُوَك**، وإذا كانت مضمومة حذِفت الهمزة لاستثقال الضّمّة على الواو فيقول: هو **يَسُوكَ**. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٣٦).

(٣) قال السّلسيليّ: «وبعض العرب **يحذف** همزة **(يَجِيءُ) و(يَسُوءُ)** ويقول: (يَجِي) و(يَسُو) **ويُجريهما مُجرَى (يَفِي) في الإعراب**، فيقول: **لن يَجِيَ، لن يَسُوَ، فيُحرِّك للنَّصب ويحذف للجزم والبِناء** نحو: النّساءُ (يَجِيْنَ) و(يَسُوْنَ) ولا (يَجِينَ) ولا (يَسُونَ)، **وفي الإفراد وغيره** - وغير الإفراد هو أن يُلحِقَه ضمير تثنية وجمع - نحو: (يَجِيَانِ) و(يَجِيُونَ) و(يَسُوَانِ) و(يَسِيُونَ).» (شِفاء الغليل في الإيضاح والتّسهيل ج ٣ ص ١١٠٨).
ويُوقَف على (يَبُو) بالإسكان أو بالتَّضعيف: (يَبُو) أو (يَبُوّْ)، **ويوقَف على (يَبُوُّ) بالسُّكون من غير تضعيف**: (يَبُو). (شرح الشّافية ج ٣ ص ٤٣).

(٤) (مَوْءُود) مفعول من (وأد)، ضَمّة همزته -**عَين مفعول** - ضَمَّة لازمة فلا يجوز فيه (مَوُّود) بالإدغام.

(٥) (مَوْءُوء) مفعول من (وأى).

(٦) تشبيهًا للياء الّتي ليست بزائدة بالياء الزّائدة كما في (خطيئة)؛ لٰكنَّ التَّخفيف **بالحذف** بعد النّقل **أولَى**، وهو مذهب سيبويه. (مجموعة الشّافية من علمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٢٥٤).
وتثنية (هَيْئَة) و(هَيَة) و(هَيَّة): هَيْئَتَانِ وهَيَتَانِ وهَيَّتَانِ، وجمعها جمع مؤنّث سالم: هَيْئَاتٌ وهَيَاتٌ وهَيَّاتٌ.

(٧) (مُسِيئَة) الفاعِلة من (أساءَ) ووزنها (مُفْعِلَة)، في الأصل: (مُسْيِئَة) نُقِلَت كسرة الياء - **عين** مُفعِلَة - **إلى** السّين السّاكنة قبلها فصار اللّفظ: (مُسِيئَة).
نقل سيبويه عن بعض العرب **حذفهم** في الكلمة الواحدة للهمزة **المفتوحة**.. وقال: وقد قال بعض هٰؤلاء في المتّصلة أيضًا: **(جَيَّل)، و(مُسِيّ)**، جعلوا الياءات كحرف المدّ الزائد في (خَطِيَّة).. وأمّا الهمزة المكسورة **كسرة لازمة أو كلازمة فلا يُدغَم فيها** في هٰذا الباب؛ لِثقله، فلا يقال في (أَسِيئِي): (أَسِيِّ) لأنّ الكسرة كاللّازمة، **وأمّا بِـ (مُسِيءٍ) فإنّ الكسرة للإعراب**، وهو غير ثابت، قال: وبعض العرب ينقل **فتحة الهمزة** أخيرًا على الياء قبلها، **ويحذف**، كما هو القياس، نحو: **لن يَجِيَك**، وإذا كانت مضمومة حُذِفَت الهمزة لاستثقال الضّمّة على الياء فيقول: **هو يَجِيك**. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٣٦).

ومَفِيَةٌ ومَفِيَّةٌ[١]، أَيْئَسَ وأَيَسَ وأَيَّسَ، إِسْتَيْئَسَ وأَسْتَيَسَ وأَسْتَيَّسَ، تَيْئِمُ وتَيِمُ وتَيِّمُ، يَيْئُسُ ويَيُسُ[٢] وييُّسُ، تَيْئَلُ وتَيَلُ وتَيَّلُ، كَيْئُهُ وكَيُهُ وكَيُّهُ[٣]، كَيْئِهُ وكَيِهُ[٤] وكَيِّهُ[٣]، شَيْئُها وشَيُها وشَيُّها، فَيْئُهُ وفَيُهُ وفَيُّهُ[٣]، شَيْئَنا وشَيَنا وشَيَّنا، مَجِيئُكَ ومَجِيُكَ ومَجِيُّكَ[٥]، شَيْأً وشَيْئَا وشَيَا[٦]، فَيْأً وفَيْئَا وفَيَا، نِيأً ونِيئَا ونِيَا، كَيْأً وكَيْئَا وكَيَا، بَيْأً وبَيْئَا وبَيَا، مَجِيأً ومَجِيئَا ومَجِيَا، مُسِيأً ومُسِيئَا ومُسِيَا، شَيْءٌ وشَيٌ وشَيٌّ[٧]، فَيْءٌ وفَيٌ وفَيٌّ، القَيْءَ والقَيَ والقَيَّ، نِيءٌ ونِيٌ ونِيٌّ، نِيءَ ونِيَ ونِيَّ، بَيْءٌ وبَيٌ وبَيٌّ، مَجِيءٌ ومَجِي ومَجِيٌّ، مَجِيءَ ومَجِيَ ومَجِيَّ، مُفِيءٌ ومُفِي ومُفِيٌّ، مُفِيءَ ومُفِيَ ومُفِيَّ، سِيئَتْ وسِيَتْ وسِيَّتْ، لَنْ يَجِيْءَ ولن يَجِيَ[٨] ولن يَجِيَّ، لن نُسِيءَ ولن نُسِيَ ولن نُسِيَّ، لن أُهِيْئَهُ ولن أُهِيَهُ ولن أُهِيَّهُ[٩]، لن تُدِيْئَهُنَّ ولن تُدِيَهُنَّ ولن تُدِيَّهُنَّ[١٠]، يَبِيءُ ويَبِي ويَبِيُّ[١١]، يَجِيئُكَ ويَجِيكَ ويَجِيُّكَ، يُسِيئُها ويُسِيها ويُسِيُّها، تُشِيئُكُمْ وتُشِيكُمْ وتُشِيُّكُمْ[١٢]، نُضِيءُ ونُضِي ونُضِيُّ، نَسْتَقِيءُ ونَسْتَقِي ونَسْتَقِيُّ، مَيْئُوس ومَيْؤُوسٌ ومَيُوسٌ[١٣]، تُسِيئُونَ وتُسِيُونَ وتُسُونَ[١٤]، يَجِيئُونَ ويَجِيُونَ ويَجُونَ، تَقِيئُونَ وتَقِيُونَ وتَقُونَ، تَفِيئُونَ وتَفِيُونَ

(١) (مَفِيئَة) مَفْعِلة من (الفَيْء) لموضعه.

(٢) مشكلة الهمزة العربيّة ص ٥١.

(٣) وجاز (كَيُهُ) و(كَيُّهُ) و(كِيهُ) و(كِيِّهُ) و(فَيُهُ) و(فَيُّهُ) **بضمّ الهاء لأنّه الأصل فيها، وبكسرها مُجانَسةً للكسرة أو للياء** قبلها. (إملاء ما مَنَّ به الرَّحمٰن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ص ١٥).

(٤) بتقدير الكسرة والضّمّة على الياء للثّقل؛ إنّما تُقدَّر الكسرة والضّمّة **في الياء غير المُشدَّدة المكسور** ما قبلها.

(٥) إنّما جاز قلب الهمزة ياء للإدغام لأنّ حركتها غير لازمة لأنّها **للإعراب، وجاز مطلقًا قلب الهمزة المفتوحة** للإدغام. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٣٦).

(٦) ويوقف على (شَيَا) وأمثاله ممّا خُفّفت همزته: (شَيَا).

(٧) (شَيْءٌ) و(شَيٌ) و(شَيٌّ) عند ربيعة لأنّهم يقفون على المُنوَّن مطلقًا بالحذف.

ويُوقَف على (شَيٌ) و(شَيِ) و(شَيَ) بالإسكان أو بالتّضعيف: (شَيْ) أو (شَيّْ)، **ويوقَف على (شَيٌّ) و(شَيِّ) و(شَيَّ) بالسّكون من غير تضعيف:** (شَيْ). (شرح الشّافية ج ٣ ص ٤٣).

(٨) وتظهر الفتحة، لخِفَّتها، في الياء.

(٩) يقال: **هاءَ (يَهُوءُ) فلانًا** بشَرٍّ إذا اتّهمه به، وكذٰلك: **أهاءَهُ**، عملًا بالقرار المجمعيّ الّذي أجاز (أَفْعَلَهُ) في (فَعَلَهُ).

(١٠) يقال: أداءَ فلانًا إذا أصابه بداءٍ.

(١١) بإجراء (يَبِي) مُجرَى (يَفِي) في الإعراب.

ويوقف على (يَبِي) بالإسكان أو بالتّضعيف: (يَبِيْ) أو (يَبِيّْ)، **ويوقف على (يَبِيُّ) بالسّكون من غير تضعيف:** (يَبِي). (شرح الشّافية ج ٣ ص ٤٣).

(١٢) يقال: أشاءَ فلانًا إلى أمرٍ مّا إذا ألجأه إليه.

(١٣) مفعول من اليأس.

(١٤) (تُسِيئُونَ): تُفْعِلُونَ من (أساءَ)، نُقِلَت ضمّة الهمزة - لام تُفْعِلُونَ - إلى الياء السّاكنة قبلها ثمّ حُذِفت فصار الفعل: (تُسِيُونَ)، و(تُسُونَ) بحذف الياء وضَمِّها اعتبارًا بالعارِض، ومن ثمّ ضمّ السين لمجاورتها واو الجَماعة.

وتَفُونَ، لِيَجِيْئُوا ولْيَجِيُوا ولِيَجُوا، لا تَفِيْئُوا ولا تَفِيُوا ولا تَفُوا، لَنْ يَفِيْئُوا ولن يَفِيُوا ولن يَفُوا، سِيْئُوا وسِيُوا وسُوا، فِيْئُوا وفِيُوا وفُوا، تُسِيْئِيْنَ وتُسِيِيْنَ وتُسِيْنَ[1]، تُدِيْئِيْنَ وتُدِيِيْنَ وتُدِيْنَ، تَسْتَبِيْئِيْنَ وتَسْتَبِيِيْنَ وتَسْتَبِيْنَ، أَسِيْئِيْ وأَسِيِيْ وأَسِيْ، لم تَفِيْئِيْ ولم تَفِيِيْ ولم تَفِيْ.

مُلاحَظَة: نَقَلَ سيبويه عَنْ بَعْضِ العَرَبِ قَوْلَهُمْ في «لن يَجِيْئَكَ، لَن يَسُوْءَكَ»: لن يَجِيَكَ، لن يَسُوَكَ، بحَذْفِ الهَمزةِ المَفْتُوحَةِ بَعْدَ نَقْلِ فَتْحَتِها إلى السّاكِنِ قَبْلَها. وكَذٰلِكَ قَوْلُهُمْ في «يَجِيْئُكَ، يَسُوْءُكَ»: يَجِيكَ، يَسُوكَ، بحَذْفِ الهمزةِ المَضْمُومةِ مِن غَيْرِ نَقْلِ ضَمَّتِها إلى السّاكِنِ قَبْلَها لِاسْتِثْقالِها عليهِ. وأضاف: وكَذَا يَحذفُ الهمزةَ مُطلَقًا بأَيِّ حَرَكَةٍ كانَتْ إذا كانَ قَبْلَها **أَلِفٌ**، لِامْتِناعِ نَقْلِ الحَرَكَةِ إليها، فيَقول: هو يَشَا. فعَلى هٰذا يَقولُ في الجَزْمِ: لم يَجِ، لم يَسُ، لم يَشَ، وجِهْ وسُهْ وشَهْ[2]؛ فيَقَعُ الجَزْمُ والوَقْفُ عَلى العَيْنِ.»[3]

ويَكُونُ السّاكِنُ **كَالأَصْلِيِّ** إذا كانَ **لِلإلحاقِ**:[4]

• **واوًا**، نحو: تَوْءَمٌ وتَوَمٌ وتَوٌّمٌ[5]، تَوْءَنٌ وتَوَنٌ وتَوٌّنٌ[6]، حَوْءَبٌ وحَوَبٌ وحَوَّبٌ، سُوءَالٌ[7] وسُوَالٌ وسُوَّالٌ، أَوْءَلٌ[8] ووَوَلٌ ووَوَّلٌ[9]، تَوْءَمَةٌ وتَوَمَةٌ وتَوَّمَةٌ، تَوْءَنانِ وتَوَنانِ وتَوَّنانِ، حَوْءَباتٌ وحَوَباتٌ وحَوَّباتٌ، قَوْءَبِيٌّ وقَوَبِيٌّ وقَوَّبِيٌّ.

• **ياءً**: نحو: جَيْئَلٌ وجَيَلٌ وجَيَّلٌ، جَيْئَلَةُ وجَيَلَةُ وجَيَّلَةُ[10]، بَيْئَبٌ وبَيَبٌ وبَيَّبٌ، سِيئَالٌ[11] وسِيَالٌ وسِيَّالٌ.

وتُخفَّفُ الهمزةُ المُتحرِّكةُ، **عَلى مَذْهَب سيبويه**، إذا وَقَعَتْ، **في كَلِمَتَيْنِ**، **بَعْدَ ساكِنٍ أَصْلِيٍّ** أو **زائدٍ لِمَعْنًى**.[12]

أ - ويَكُونُ السّاكِنُ الأَصْلِيُّ:

• **حَرْفًا صَحِيحًا**، نحو: مَنْ أَبُوكَ؟ ومَنَبُوكَ؟، مَنْ أُمُّكَ؟ ومَنُمُّكَ؟، مَنْ أَظْلَمُ؟

---

(١) (تُسِيْئِينَ) تُفْعِلِينَ من (أَساءَ)، كسرة همزته - لام تُفْعِلِينَ - كاللّازِمة، فلا يجوز فيه (تُسِيِّنَ) بالإدغام، و(تُسِينَ) بحذف الياء وكسرتها اعتبارًا بالعارِض. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٣٦).

(٢) بزيادة هاء السَّكت في آخر الأمر.

(٣) شرح الشّافية ج ٣ ص ٣٦.

(٤) لأنّ حرف الإلحاق يكون بإزاء حرف أصليّ، فحرف الإلحاق كالأصليّ. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٣٤).

(٥) تَوْءَمٌ: (فَوْعَل) من (ت أ م)، ومن (وأم) في الأصل (وَوْءَمٌ) أُبدِلت تاءً من واوه الأولَى.

(٦) تَوْءَنٌ: (فَوْعَل) من (ت أ ن)، ومن (وأن) في الأصل (وَوْءَنٌ) أُبدِلَت تاءً من واوه الأولَى.

(٧) فُوعال من السُّؤال.

(٨) في الأصل: وَوْءَلٌ (فَوْعَلٌ) من (وأل)، وَجَبَ همز الواو الأولَى لوقوعها فاءً في (فَوْعَل). (راجع: همز الواو).

(٩) جاز في (وَوَلٌ) و(وَوَّلٌ) همز الواو الأولَى: (أَوَلٌ) و(أَوَّلٌ). (راجع: همز الواو).

(١٠) جَيْئَلٌ وجَيْئَلَةُ: الضَّبُع، غير مصروفَين للعَلَمِيَّة الجنسيَّة: ووزن الفعل في (جَيْئَل)، والتأنيث اللّفظيّ في (جَيْئَلَة).

(١١) فِيعالٌ من السُّؤال.

(١٢) وتخفيف الهمزة في كلمتَين إنّما يكون في **اللّفظ فقط** كما تقدَّم.

ومَنْظَلَمُ؟، مَنْ أَنْتَ؟ ومَنَنْتَ؟(١)، هَلْ أَحْتَمِي بِالجِدارِ؟ وهَلَحْتَمِي بِالجِدارِ؟، مِنْ إِنْسانٍ ومِنِنْسانٍ، مِنْ أَخْلاقٍ ومِنَخْلاقٍ، مِنْ أُثْرِكَ ومِنُثْرِكَ، عَنْ أَمْرِكَ وعَنَمْرِكَ، عَنْ إِذْنِكَ وعَنِذْنِكَ، قَدْ أَقْبَلَ وقَدَقْبَلَ، تَمَنَّى عَلَيَّ أَنْ أَنْتَظِرَهُ وتَمَنَّى عَلَيَّ أَنْتَظِرَهُ، لَنْ أَقُومَ ولَنَقُومَ، لَمْ أَسْعَ ولَمَسْعَ، عاقَبْتُهُ إِذْ أَساءَ وعاقَبْتُهُ إِذَساءَ، لٰكِنْ أَنْتَ ولٰكِنَنْتَ، أَأَنْهَيْتَ عَمَلَكَ أَمْ أَسْرَعْتَ في الخُرُوجِ؟ وأَأَنْهَيْتَ عَمَلَكَ أَمَسْرَعْتَ في الخُرُوجِ؟، واحِدْ إِثْنانْ ثَلاثَهْ أَرْبَعَهْ وواحِدِثْنانْ ثَلاثَهَرْبَعَهْ(٢)، اِنْطَلَقُوا بَعْضًا إِثْرَ بَعْضٍ وانْطَلَقُوا بَعْضَنِثْرَ بَعْضٍ.(٣)

● **واوًا** أو ياءً، نحو: ذُو إِبِلٍ وذُوِبِلٍ، بِذِي إِبِلٍ وبِذِيِبِلٍ، ذُو أَمْرِهِمْ وذُوَمْرِهِمْ وذُوَّمْرِهِمْ(٤)، بِذِي أَمْرِهِمْ وبِذِيَمْرِهِمْ وبِذِيَّمْرِهِمْ، أُولُو إِلٍّ وأُولُوِلٍّ، أَيْ أُخْتُكَ وَصَلَتْ! وأَيُخْتُكَ وَصَلَتْ!، أَبُو إِسْحاقَ وأَبُوِسْحاقَ، بِأَبِي إِسْحاقَ وبِأَبِيِسْحاقَ، لَوْ أَنَّكَ ولَوَنَّكَ ولَوَّنَّكَ(٥)، لَوْ إِنَّكَ ولَوِنَّكَ، لا تُعْطِينِي أَوْ أَدَعَ مِمَّا لي عَلَيْكَ شَيْئًا ولا تُعْطِينِي أَوَدَعَ - وأَوَّدَعَ - مِمَّا لِي عَلَيْكَ شَيْئًا، أَوْ أَنْتَ وأَوَنْتَ وأَوَّنْتَ، يَدْعُو أَباهُ ويَدْعُوَباهُ ويَدْعُوَّباهُ، يَدْعُو أُمَّهُ ويَدْعُوُمَّهُ، قاضِي أَبِيكَ وقاضِيَبِيكَ وقاضِيَّبِيكَ، يَرْمِي أَخاهُ ويَرْمِيَخاهُ ويَرْمِيَّخاهُ، فِي أَرْضٍ وفِيَرْضٍ وفِيَّرْضٍ، فِي أُهْبَةٍ وفِيُهْبَةٍ، فِي إِناءٍ وفِيِناءٍ، اِرْمِهِ مِنْ يَدِكَ أَيْ أَلْقِهِ وارْمِهِ مِن يَدِكَ أَيَلْقِهِ وأَيَّلْقِهِ، يَرْمِي إِخْوانَهُ ويَرْمِيِخْوانَهُ.

ومِنْهُمْ مَن **يَحذِفُ الهمزةَ وحَرَكَتَها**(٦) **بَعْدَ الواوِ والياءِ، ثُمَّ يَحذِفُ الواوَ والياءَ** لِاجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ. نحو: بِأَبِي إِسْحاقَ وبِأَبِسْحاقَ، في إِناءٍ وفِناءٍ، يَرْمِي إِخْوانَهُ ويَرْمِخْوانَهُ، ذُو إِبِلٍ وذُبِلٍ، يَدْعُو أَباهُ ويَدْعُباهُ.(٧)

ب - ويَكُونُ السّاكِنُ **الزّائِدُ لِمَعْنًى مِمَّا يَحتمِلُ الحَرَكَةَ**:

● **واو وياء ضَمِيرٍ**، نحو: اِتَّبِعُوا أَمْرَهُ

(١) ولا تُدغَم النُّونان لأنّ الأولى متحرّكة والثّانية ساكنة.
(٢) شرح الشّافية ج ٢ ص ٢٩٣.
(٣) حاشية الخضريّ ج ٢ ص ١٧٥.
(٤) قال سيبويه: «بعض العرب **يُدغِم** آخِر الكلمة في (الواو) و(الياء) المُبدَلَتين عن الهمزة **المفتوحة** الكائنة في صدر كلمة بعدها، نحو: أَوَّنْتَ، وأَبُوَيُّوبَ، وأَرْمِيَّ بَاكَ، في: أَوْ أنت، وأبو أيّوب، وأرمِي أباكَ، وكذا جميع المنفصلة بشرط كونها **مفتوحة**.» (شرح الشّافية ج ٣ ص ٣٦).
وقال أبو زيد: «وسمعت بعض بني عجلان من قيس يقول: رأيتُ **غُلامَيَّبِيكَ**، ورأيتُ **غُلامَيَّسَد**، تحوّل **الهمزة** الّتي في (أَبيك) وفي (أَسَد) إلى **الياء**، ويُدخِلُونها في الياء الّتي في (الغُلامَين)، الّتي هي نفس الإعراب، فيظهر ياء ثقيلة في وزن حرفَين، كأنّك قلت: رأيت غُلامَيَبِيكَ، ورأيت غُلامَيَسَد.» (لنا العرب في المقدّمة ص ٢١).
(٥) وتأتي (لَوَنَّ) كذلك لغة في لَعَلَّ. (القاموس المحيط في لعل).
(٦) أي من غير نقل كسرتها.
(٧) شرح الشّافية ج ٣ ص ٣٦، شفاء الغليل في الإيضاح والتّسهيل ج ٣ ص ١٠٨٧-١٠٨٨.

واتَّبِعُومُرَهُ، اِتَّبِعِي أَمْرَهُ واتَّبِعِيمُرَهُ.(١)

• **واو جَمْعٍ وياء تَثْنِيَةٍ**، نحو: حامُو أَبِيكَ وحامُوَبِيكَ، مُحْتَرِمُو أُسْتاذِهِمْ ومُحْتَرِمُوُسْتاذِهِمْ، مَرَرْتُ بِمُحامِي أَبِيكَ ومَرَرْتُ بِمُحامِيَبِيكَ، صافَحْتُ مُحْتَرِمَيْ أُسْتاذِهِمَا وصافَحْتُ مُحْتَرِمَيُسْتاذِهِمَا، أَعْجَبَنِي فَلَّاحِي أَرْضِكَ وأَعْجَبَنِي فَلَّاحِيَرْضِكَ.

مُلاحَظَة: إذا **تَتابَعَتْ** في **كَلِمَتَيْنِ أَلِفٌ** وهمزةٌ مَرْسُومَةٌ **عَلى أَلِفٍ** كَما في: ما أَحْسَنَ زَيْدًا! ما أَمْرُكَ؟ ما أَشَدَّ عَزْمَكَ!، **جازَ حَذْفُ الهمزةِ**: فإنْ كانَ **بَعْدَ** الهمزةِ **ساكِنٌ** كَما في المَثَلِ الأَوَّلِ والمَثَلِ الثّاني، **سَقَطَتِ الأَلِفُ لَفْظًا** دَفْعًا لِاجْتِماعِ ساكِنَيْنِ وتَقرأ: مَحْسَنَ زَيْدًا! مَمْرُكَ؟. وإنْ كانَ **بَعْدَ** الهمزةِ **مُتحرِّكٌ** كَما في المَثَلِ الثّالِثِ **بَقِيَتِ الأَلِفُ** وتَقرأ: ما شَدَّ عَزْمَكَ!.(٢)

وإذا كانَ الحَرْفُ **السّاكِنُ** الَّذِي قَبْلَ الهمزةِ **غَيْرَ زائِدٍ**، **وغَيْرَ قابِلٍ لِلحَرَكَةِ لِأَنَّهُ أَلِفٌ**، خُفِّفَتِ الهمزةُ المُتحرِّكَةُ بَعْدَهُ في **الدَّرْجِ**: إمَّا **بِتَسْهِيلِها بَيْنَها وبَيْنَ حَرَكَتِها**(٣)، وإمّا **بحَذْفِها مُطْلَقًا**(٤).

فمَنْ خَفَّفَها **بِتَسْهِيلِها بَيْنَ بَيْنَ**، كَتَبَها على **الحَرْف** الَّذي منهُ **حَرَكَتُها**، **ووَقَف** عليها إمَّا **بالرَّوْمِ** وإمَّا **بالسُّكونِ**(٥). ومَنْ خَفَّفَها **بالحَذْفِ**، كَتَبَها **مُنفرِدَةً** بِدُونِ كُرْسِيٍّ، ووَقَفَ عليها **بالقَصْرِ**(٦) **لِأَنَّ** أَلِفَها وَسَطُها، وآخِرَها قَد سَقَطَ. فيُكتَب على المَذْهَبَيْنِ في التَّخفيف:

داؤٌ وداءٌ، داأً وداءً، دائٍ وداءٍ، آؤٌ وآءٌ، آأً وآءً، آئٍ وآءٍ، فاؤٌ وفاءٌ، فاأً وفاءً، فائٍ وفاءٍ، باؤٌ وباءٌ، باأً وباءً، بائٍ وباءٍ(٧)، ماؤٌ وماءٌ، ماأً وماءً، مائٍ وماءٍ، شاؤٌ وشاءٌ، شاأً وشاءً، شائٍ وشاءٍ، جاأَ وجاءَ، ناأَ وناءَ، باأَ وباءَ، ساأَ وساءَ، ضاأَ وضاءَ، ماأَ وماءَ، أَضاأَ وأَضاءَ، أَساأَ وأَساءَ، اِسْتَقاأَ واسْتَقاءَ، يَشاؤُ ويَشاءُ، تَهاؤُ وتَهاءُ، نَتاؤُ ونَتاءُ، يَزاؤُ ويَزاءُ، أَراؤُ وأَراءُ، يَطاؤُ ويَطاءُ.

ويُصرَّف (جا) المُخفَّف مِن (جاءَ) في الماضي: جَا، جَيَا، جَيَوْا، جَتْ، جَتَا، جِيْنَ، جِيْتَ، جِيْتُمَا، جِيْتُمْ، جِيْتِ، جِيْتُمَا،

(١) نزهة الطَّرف في علم الصّرف ص ٣٩.
(٢) شرح الشّافية ج ٣ ص ٣٧.
(٣) عن السُّيوطيّ أنّ الهمزة إذا تحرّكت بعد **ألف مُبدَلة من أصل**، فإنّها تُسهَّل بجعلها بين بين. (همع الهوامع ج٦ ص٢٦٣).
(٤) قال سيبويه: «وبعض العرب يحذف الهمزة مطلقًا بأيّ حركة كانت إذا كانت **قبلها ألفٌ**، لامتناع نقل الحركة إليها، فيقول: هو يَشَا - في يَشاءُ -. فعَلى هٰذا يقول في الجزم والوقف: لم يَشَ، وشَهْ، فيقع الجزم والوقف على **العين**.» (شرح الشّافية ج ٣ ص ٣٦).
(٥) راجع: تخفيف الهمزة المُتحرّكة بعد ساكن معتلّ زائد في بُنية الكلمة.
(٦) كتاب الكتّاب ص ٤٣.
(٧) راجع: حروف الهجاء.

جِئْتُنَّ، جِيتُ، جِينَا، جِينَا.

وفي المُضارع: يَجِي، يَجِيَانِ، يَجُونَ، تَجِي، تَجِيَانِ، يَجِينَ، تَجِي، تَجِيَانِ، تَجُونَ، تَجِينَ، تَجِيَانِ، تَجِينَ، أَجِي، نَجِي، نَجِي.

وفي الأمر: لِيَجِ، لِيَجِيَا، لِيَجُوا، لِتَجِ، لِتَجِيَا، لِيَجِينَ، جِهْ[1]، جِيَا، جُوا، جِي، جِيَا، جِينَ، لِأَجِ، لِنَجِ، لِنَجِ.[2]

ج - بَعْدَ مُتَحَرِّكٍ

تَخْفِيفُ الهمزةِ المُتحرِّكةِ بَعْدَ حَرْفٍ مُتحرِّكٍ يَكُونُ: إمّا **بالإبْدالِ**، وإمّا **بجَعْلِها بَيْنَ بَيْنَ**. وذٰلِكَ لِتعذُّرِ حَذْفِ الهمزةِ إذْ لا تُحذَفُ إلّا بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِها إلى الحَرْفِ قَبْلَها، **ولا تُنْقَلُ حَرَكَةٌ إلى حَرْفٍ مُتحرِّكٍ**[3]، فَلا تَسقطُ همزةٌ إذا كانَ ما قَبْلَها مُتحرِّكًا.

وتُخفَّفُ الهمزةُ المتُحرِّكةُ **بالإبْدالِ**:

• **وُجُوبًا**، إذا كانَتْ **مَفْتُوحةً بَعْدَ ضَمَّةٍ أو كَسْرَةٍ**[4] كَما في: مُؤَنٌ ومُوَنٌ، أَخْبِئَةٌ وأَخْبِيَةٌ.

• **جوازًا**:

- إذا كانَتْ **مَضْمُومةً بَعْدَ كَسْرَةٍ** (عند الأخفش) كَما في: يَسْتَهْزِئُونَ ويَسْتَهْزِيُونَ، خاطِئُونَ وخاطِيُونَ.[5]

- إذا كانَتْ **مَكْسُورةً بَعْدَ ضَمَّةٍ** (عند الأخفش) كَما في: سُئِلَ وسُوِلَ.[6]

وتُخفَّفُ الهمزةُ المُتحرِّكةُ **بِجَعْلِها بَيْنَ بَيْنَ**:[7]

• **وُجُوبًا**:

- إذا كانَتْ **حَرَكَتُها وحَرَكَةُ ما قَبْلَها مُتماثِلَتَيْنِ** كَما في: سَأَلَ وسَأَلَ، لُؤُمٌ ولُؤُمٌ..

- أو كانَتْ **مَضْمومةً** أو **مَكْسُورةً بَعْدَ فَتْحةٍ**[8] كَما في: لَؤُمَ ولَؤُمَ، دَئِبَ ودَئِبَ.

(١) بزيادة هاء السَّكْت لبقاء الفعل، موقوفًا عليه، على حرف **واحد**. والكلام عليه في «معجم الإملاء».

(٢) صِيغَ الأمرُ **مُباشرة** من المضارع للمخاطب والمخاطبة، وصِيغَ **باللّام** منه للباقي.

(٣) شرح الشّافية ج ١ ص ٢٦.

(٤) أي مفتوحة بعد حركة هي **أقوى** من الفتحة [ـُ ءَ، ـِ ءَ].

(٥) كتاب الإملاء ص ٦٥.

(٦) أي إذا اختلفت حركة الهمزة عن حركة ما قبلها، وكانت الحركتان **أقوى** من الفتحة [ـُ ءِ، ـِ ءُ].

(٧) أي بين **الهمزة** وحرف حركتها كما في: سُئِلَ وسُئِلَ، وهو **المشهور**.
أو بين **الهمزة** وحرف **حركة ما قبلها** كما في: سُؤِلَ وسُؤِلَ، وهو **غير المشهور**.
فتقول **على المشهور** (سُئِلَ) بين **الهمزة والياء**، وتقول **على غير المشهور** (سُؤِلَ) بين **الهمزة والواو**. (مجموعة الشّافية من علمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٢٥٠).
ولا تقع همزة بَيْنَ بَيْنَ في أوّل الكلام، ولا تُجعَل الهمزة بينَ بينَ إلّا في موضع لو كان مكانها فيه ساكن لجاز إلّا مع الألف وحدها، نحو: قائل وكساء. (مجموعة الشّافية من علمي الصّرف والخطّ ج ٢ ص ١٧٢، شرح المفصّل ج ٩ ص ١٠٩، شرح الشّافية ج ٣ ص ٤٠).
وعن العكبريّ أنّ **همزة بَيْنَ بَيْنَ هي، في الحقيقة، همزة مُليَّنة** وليست ألفًا ولا واوًا ولا ياءً. (إملاء ما منّ به الرّحمٰن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ص ٢١-٢٢).

(٨) أي إذا كانت حركة الهمزة **أقوى** من **فتحة** ما قبلها [ـَ ءُ، ـَ ءِ].

● جَوازًا:

- **إذا كانَتْ مَضْمُومةً بَعْدَ كَسْرَةٍ** (عند سيبويه) كَما في: يَسْتَهْزِءُونَ ويَسْتَهزِءُونَ، خاطِئُونَ وخاطِئُونَ.[(١)]

- **إذا كانت مَكْسُورةً بَعْدَ ضَمَّةٍ** (عند سيبويه) كَما في: سُئِلَ وسُئِلَ.[(٢)]

ولَمّا لم تُخفَّفِ الهمزةُ المُتحرِّكةُ بَعْدَ حَرْفٍ مُتحرِّكٍ **بالحَذْفِ، لم تُرسَمْ** - في غَيْرِ تَوالِي المِثْلَيْنِ والأَمْثالِ - **إلّا عَلى كُرْسِيّ**.[(٣)]

١ - تَخْفِيفُ الهمزةِ المُتحرِّكةِ في غَيْرِ الطَّرَفِ

تَخْفِيفُ الهمزةِ المَفْتُوحةِ

تُخفَّفُ الهمزةُ المَفْتُوحةُ:

● **بَعْدَ فَتْحةٍ**، بِجَعْلِ الهمزةِ بَيْنَها وبَيْنَ **الألِفِ**. نحو: سَأَلَ وسَأَلَ[(٤)]، يَأَسَ ويَأَسَ، يَأَلَ ويَأَلَ، جَأَلَ وجَأَلَ، بَأَجَ وبَأَجَ، مَأَنَ ومَأَنَ، وَأَمَ ووَأَمَ، شَيَّأَهُ وشَيَّأَهُ، سَوَّأَنا وسَوَّأَنا، تَأَذَّنَ وتَأَذَّنَ، رَأَيْتُ ورأَيْتُ[(٥)]، نَأَيْنا ونَأَيْنا، وَأَيْنَ ووَأَيْنَ، شَأَيْتُما وشَأَيْتُما، سَأَوْتُ وسَأَوْتُ، شَأَوْنَ وشَأَوْنَ، اِرْتَأَسَ وٱرْتَأَسَ، اِبْتَأَرَ وٱبْتَأَرَ، اِسْتَوْطَأَها وٱسْتَوْطَأَها، اِسْتَجْرَأَهُ وٱسْتَجْرَأَهُ، اِسْتَقْرَأَهُنَّ وٱسْتَقْرَأَهُنَّ، باوَأَهُ وباوَأَهُ، دَارَأَها ودارَأَها، ناوَأَهُنَّ وناوَأَهُنَّ، اِسْتَلأَها وٱسْتَلأَها، اِجْتَشَأْنَا وٱجْتَشَأْنَا، تَجَزَّأَهُمْ وتَجَزَّأَهُمْ[(٦)]، رايَأَهُمْ ورايَأَهُمْ، طَأَةٌ وطَأَةٌ، صَأَةٌ وصَأَةٌ، لِبَأَةٌ ولِبَأَةٌ، حُكَأَةٌ وحُكَأَةٌ، طُشَأَةٌ وطُشَأَةٌ، هُزَأَةٌ وهُزَأَةٌ، حَدَأَةٌ وحَدَأَةٌ، خَطَأَةٌ وخَطَأَةٌ،

---

(١) كتاب الإملاء ص ٦٥.

(٢) أي إذا اختلفت حركة الهمزة عن حركة ما قبلها، وكانت الحركتان **أقوى** من الفتحة [ـُ ءِ، ـِ ءُ].

(٣) راجع «كتابة الهمزة عند توالي الأمثال» في «كتابة همزة القطع».
قال الأستراباذيّ: «وقد تُبدَل الهمزة المفتوحة ألفًا إذا انفتح ما قبلها، مثل سالَ، وواوًا ساكنة إذا انضمّت وانضمّ ما قبلها كرُوُوس، وياء ساكنة إذا انكسرت وانكسر ما قبلها، نحو المستهزِيِين.» (شرح الشّافية ج ٣ ص ٤٧).

(٤) ويكون وزن الفِعْل بتخفيف الهمزة وتحقيقها **واحدًا**. (مشكلة الهمزة العربيّة ص ٢٧ نقلًا عن سيبويه).

(٥) لسان العرب في المقدّمة ص ٢٠.
ونقل ابن منظور عن أبي زيد قوله: «ومن تحقيق الهمز قولك: **رَأَيْتُ الرَّجُلَ، فإذا أردتَ التّخفيف** قلت: رَأَيْتُ الرَّجُلَ، **فحرَّكتَ الألف بغير إشباع الهمز ولم تُسقط الهمزة لأنّ ما قبلها مُتحرِّك**.» (لسان العرب في رأي).

(٦) (لسان العرب في كلأ): قال الله، عزّ وجلّ: ﴿قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾. قال الفرّاء: «هي مهموزة، ولو تركتَ همزَ مثلِهِ في غير القرآن قلتَ: (يَكْلَوْكُمْ)، بواو ساكنة، و(يَكْلاكم) بألف ساكنة، مثل يَخشاكم؛ ومَن جعلها **واوًا** ساكنة، قال (كَلات)، بألف يترك النَّبرةَ منها، ومَن قال (يكلاكم)، قال (كَلَيْتُ) مثل قَضَيْتُ، وهي من لغة قريش، وكُلٌّ حَسَنٌ.»
(لسان العرب في كفأ): وفي حديث صفة النّبيّ، صلعم: «أنّه كان إذا مَشى (تكفّى) تَكَفِّيًا. التّكفّي: التّمايُل إلى قُدّام كما تَتَكَفَّأُ السّفينةُ في جريها. قال ابن الأثير: رُوِي **مهموزًا وغير مهموز**. قال: والأصل الهمز لأنّ مصدر (تَفَعَّلَ) من الصّحيح (تَفَعُّلٌ) كتقدَّم تقدُّمًا، وتكفَّأ تَكَفُّؤًا، **والهمزة حرف صحيح**، فأمّا إذا اعتلّ انكسرت عينُ المستقبل منه نحو: تَحفّى تَحَفِّيًا، وتَسَمَّى تَسَمِّيًا، فإذا خُفِّفت الهمزة التحقت بالمعتلّ وصار تكفِّيًا بالكسر.»

مَرَأَةٌ ومَرَاَةٌ، اِمْرَأَةٌ واَمْرَاَةٌ[١]، جِبَأَةٌ وجِبَاَةٌ، مَنْسَأَةٌ ومَنْسَاَةٌ، مَمْنَأَةٌ ومَمْنَاَةٌ، مَقْنَأَةٌ ومَقْنَاَةٌ، مَقْمَأَةٌ ومَقْمَاَةٌ[٢]، بِمَهْزَأَتَيْنِ وبِمَهْزَاَتَيْنِ، مَسْوَأَتانِ ومَسْوَاَتانِ، مُهَيَّأَتَانِ ومُهَيَّاَتَانِ، ذَأَوَاتٌ وذَاَوَاتٌ، ثَأَوَاتٌ وثَاَوَاتٌ، مُدارَأَةٌ ومُدَارَاَةٌ، مُقارَأَةٌ ومُقارَاَةٌ، مُضاهَأَةٌ ومُضاهَاَةٌ، مُجايَأَةٌ ومُجايَاَةٌ، مُناوَأَتَانِ ومُناوَاَتَانِ، مُهايَأَتَانِ ومُهايَاَتَانِ، مُمالأَتَانِ ومُمالاَتَانِ، فَأَمَرَ وفَاَمَرَ، وَأَقامَ ووَاَقامَ، سَأَسْعَى وسَاَسْعَى، كَأَنَّهُ وكَاَنَّهُ، لأَقْطَعَنْ ولاَقْطَعَنْ، لأَنْتَ ولاَنْتَ، هأَنْتُمْ وهاَنْتُمْ، يأَمِينُ! ويَاَمِينُ![٣]

قالَ الجارَبَرديّ: **بَعْضُ العَرَبِ يُبدِلُ مِنَ الهَمْزةِ المَفْتُوحَةِ المَفْتوح ما قَبْلَها أَلِفًا في** نحو: سالَ ومَنْساة وهي العصا، **وهو لَيْسَ بِقِياسٍ**. وقالَ ابنُ مالِكٍ: لَيْسَ (سَأَلَ) في قِراءَةِ مَنْ قَرَأَ ﴿سَالَ سَآئِلٌ بِعَذَابٍ﴾ واقِعٌ مُخفَّفًا مِن (سَأَلَ)، وإِنَّما هُوَ **مِثْلُ (هابَ)**، و(سالَ) **مُعتَلُّ العَيْنِ مُرادِفُ (سَأَلَ) مَهْمُوزِ العَيْنِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ** سِلْتَ تَسالُ نحو هِبْتَ تَهابُ. وقال أبو البقاء: **(سالَ)** يَسَالُ **مِثْل (خافَ)** يَخافُ، ومَصْدَرُهُ المُساوَلَةُ، وهو **واوِيٌّ**.[٤]

وحَكَى سيبويه أَنَّ **عَيْنَ (سَلْ)** تَحتمِلُ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُما أَنْ تَكُونَ **همزةً**، والثّاني أَنْ تَكُونَ **واوًا**.[٥]

● **بَعْدَ ضَمَّةٍ، بِقَلْبِها واوًا**. نحو: مُؤَنٌ ومُوَنٌ، جُؤَنٌ وجُوَنٌ، لُؤَمٌ ولُوَمٌ، رُؤَمٌ ورُوَمٌ، جُؤَارٌ وجُوَارٌ، رُؤَالٌ ورُوَالٌ، فُؤَادٌ وفُوَادٌ، زُؤَانٌ وزُوَانٌ، زُؤَامٌ وزُوَامٌ، مَوْتٌ زُؤَافٌ وزُوَافٌ، سُؤَالٌ وسُوَالٌ، مُؤَاءٌ ومُوَاءٌ، رُؤَاءٌ ورُوَاءٌ، كُؤَداءُ وكُوَداءُ، ثُؤَباءُ وثُوَباءُ، سُؤَةٌ وسُوَةٌ[٦]، جُؤَةٌ وجُوَةٌ، ذُؤَابَةٌ وذُوَابَةٌ، صُؤَابَةٌ وصُوَابَةٌ[٧]، كُؤَبَةٌ وكُوَبَةٌ، سُؤَلَةٌ وسُوَلَةٌ، رُؤَيَّةٌ ورُوَيَّةٌ[٨]، تُؤَبَةٌ وتُوَبَةٌ، بُؤَبٌ وبُوَبٌ، لَبُؤَةٌ ولَبُوَةٌ، تُؤَدَةٌ وتُوَدَةٌ، دُؤَلِيٌّ ودُوَلِيٌّ، رُؤَمِيٌّ

---

(١) (مَرَأَة) مُؤنَّث (مَرْإٍ)، و(اِمْرَأَة) مؤنّث (اِمْرَإٍ) و(اِمْرِئ). و(مَرْءٌ) و(اِمْرَأٌ) و(اِمْرُؤٌ) لغات ثلاث في (مرء). (راجع «اُمْرُؤ» في «همزة الوصل السَّماعيَّة» في «زيادة همزة الوصل» في «نوعا الهمزة»).

(٢) يقال: (مَقْمَأَة) و(مَقْمُؤَة) و(مَقْنَأَة) و(مَقْنُؤَة) لِلمَكانِ الّذي لا تطلع عليه الشّمس.

(٣) وفي تخفيف الهمزة المتوسِّطة بسبب دخول حرف من الحروف الزّوائد - غير أحرف المضارعة - عليها، خلاف. فمنهم مَن يُخفِّفها، ومنهم من يُحقِّقها. (إفراد أحكام الرِّوايات العشرين للقراءات العشر ص ٢٨٦-٢٨٧).

(٤) مجموعة الشّافية من علمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٢٥٧.
باختصار: **سَأَلَهُ يَسْأَلُهُ سُؤَالًا**، وسالَهُ يَسالُهُ **سَيْلًا**، وسالَهُ يَسالُهُ **سَوْلًا**، بمعنًى واحد.
وجاز في (سَأَلَهُ): سالَهُ (بالتّخفيف).

(٥) الكتاب ج ٢ ص ١٢٢.

(٦) يقال: سِئَةُ وسُؤَةُ القوسِ لِطَرَفِها المعطوف المُعرقَب.

(٧) وعلى لغة تسهيل (ذُؤَابة) و(صُؤَابَة) جاء جمعُهما على (فَعائِل): (ذَوائِبُ) و(صَوائِبُ).

(٨) تصغير رئة. (لسان العرب في رأي).

ورُوَمِيٌّ[١]، رُؤَاسِيٌّ ورُوَاسِيٌّ، زُؤَاجِلٌ وزُواجِلٌ، مُؤَجَّلٌ ومُوَجَّلٌ، مُؤَلَّفَةٌ ومُوَلَّفَةٌ، مُؤَرِّخٌ ومُوَرِّخٌ، مُؤَمَّلَةٌ ومُوَمَّلَةٌ، مُؤَزَّرٌ ومُوَزَّرٌ، ذُؤَيْبَةٌ وذُوَيْبَةٌ، مُؤَاتاةٌ ومُوَاتاةٌ، مُؤَامَرَةٌ ومُوَامَرَةٌ، مُؤَازَرَةٌ ومُوَازَرَةٌ، مُؤَازاةٌ ومُوَازاةٌ، مُؤَاساةٌ ومُوَاساةٌ، مَقْمُؤَةٌ ومَقْمُوَةٌ، مَقْنُؤَةٌ ومَقْنُوَةٌ، مَفْيُؤَةٌ ومَفْيُوَةٌ، كُفُؤًا وكُفُوًا[٢]، هُزُؤًا وهُزُوًا، أمْرُؤًا[٣] وامْرُوًا، تَفَقُّؤًا وتَفَقُّوًا، تَفَيُّؤًا وتَفَيُّوًا، تَلأْلُؤًا وتَلالُوًا، رُؤًى ورُوًى (رَفْعًا وجَرًّا) ورُوًا (نَصْبًا)[٤]، نُؤًى ونُوًى ونُوًا، جُؤًى وجُوًا[٥]، تُؤَايِدُونَ وتُوَايِدُونَ، يُؤَيِّهُ ويُوَيِّهُ، يُؤَدِّي ويُوَدِّي[٦]، يُؤَيِّدُ ويُوَيِّدُ، يُؤَذِّنُ ويُوَذِّنُ، يُؤَكِّدُ ويُوَكِّدُ، أُؤَدِّي وأُوَدِّي، أُؤَمِّلُهُ وأُوَمِّلُهُ، أُؤَاتِي وأُواتِي[٧]، تُؤَاجِرَانِ وتُوَاجِرانِ، نُؤَاخِي ونُوَاخِي، جَرُؤَا وجَرُوَا، دَنُؤَا ودَنُوَا، يَمْلُؤَانِ ويَمْلُوَانِ، يَمْرُؤَانِ ويَمْرُوَانِ، لن يَوْطُؤَا ولن يَوْطُوَا، لم يَبْطُؤَا ولم يَبْطُوَا، اللُّؤَيَّا واللُّوَيَّا[٨].

وكذا تُخفَّفُ الهمزةُ المَفْتُوحةُ إذا وَقَعَتْ، **في كَلِمَتَيْنِ**، بَعْدَ ضَمَّةٍ[٩]. نحو: يَسْتَقْبِلُ أخاكَ ويَسْتَقْبِلُ وَخاكَ، رَأَيْتُ أَباهُ ورَأَيْتُ وَباهُ، مُكْرِمُ أَبَوَيْهِ ومُكْرِمُ وَبَوَيْهِ، بِنْتُ أَمِينَةَ وبِنْتُ وَمِينَةَ[١٠]، حَيَّيْتُ أَمَلَ وحَيَّيْتُ وَمَلَ، بَلَّغْتُ أَمْرَكَ وبَلَّغْتُ وَمْرَكَ.

● **بَعْدَ كَسْرَةٍ، بِقَلْبِها ياءً**. نحو:

جِئَةٌ وجِيَةٌ، مِئَةٌ ومِائَةٌ ومِيَةٌ[١١]، فِئَةٌ وفِيَةٌ، رِئَةٌ ورِيَةٌ، سِئَةٌ وسِيَةٌ، طِئَةٌ وطِيَةٌ، جِئَتَانِ وجِيَتانِ، مِئَاتٌ ومِيَاتٌ، بِفِئَتَيْنِ وبِفِيَتَيْنِ، تِئَرٌ وتِيَرٌ، لِئَكَ ولِيَكَ، مِئَرٌ ومِيَرٌ، مِئًى ومِيًا[١٢]، جِئًى وجِيًا، ذِئَابٌ وذِيَابٌ، وِئَالٌ ووِيَالٌ، وِئَامٌ ووِيَامٌ، لِئَلَّا ولِيَلَّا[١٣]، حَمِئَةٌ وحَمِيَةٌ، كَلِئَةٌ

---

(١) في النِّسبة القياسيَّة إلى (دُئِل) و(دُؤُل) و(رُئِم).

(٢) (كُفُؤًا) بزيادة ألف بعد الفتحتين، عند مَن يقف على المنصوب المُنوَّن بقَلْب تنوينه **ألفًا**.

(٣) لغة من (مَرْء). (راجع «أمْرُؤٌ» في «همزة الوصل السَّماعِيَّة» في «زيادة همزة الوصل» في «نوعا الهمزة»).

(٤) وهو على مذهب سيبويه في **الوقف** على الثّلاثيّ المقصور، فإنَّهُ يقف بالألف **لام** الكلمة في حال **الرّفع والجرّ**، ويقف بألف **التّنوين في حال النّصب**.

(٥) جُؤًى جمع (جُؤْوَة).

(٦) مشكلة الهمزة العربيّة ص ١٠.

(٧) المضارع من (آتَيْتُ) على (فاعَلْتُ).

(٨) تصغير الّتي.

(٩) وتخفيف الهمزة في كلمتين إنّما هو **في اللّفظ فقط**، وقد تقدَّم.

(١٠) لسان العرب في وا ج ١٥ ص ٤٨٥.

(١١) راجع: مِائَة.

(١٢) مِئًى على (فِعَل) جمع (مِئَة) لغة في (مِائَة)، ومِيًا بالتَّسهيل؛ إنّما رُسِمَت ألفها طويلة لوقوعها بعد ياء. وذلك تَبَعًا لما تقتضيه قواعد الإملاء الحاليّة.

(١٣) كتاب الكتّاب ص ٩٢.

وكَلِيَةٌ، بِئَارٌ وبِيَارٌ[١]، فِئَامٌ وفِيَامٌ، جِئَاءٌ وجِيَاءٌ[٢]، رِئَالٌ ورِيَالٌ، رِئَاءٌ ورِيَاءٌ، رِئَاسَةٌ ورِيَاسَةٌ، شُوَيْكِئَةٌ وشُوَيْكِيَةٌ، تَوْكِئَةٌ وتَوْكِيَةٌ، مَرْزِئَةٌ ومَرْزِيَةٌ، تَحْلِئَةٌ وتَحْلِيَةٌ، تَلْجِئَةٌ وتَلْجِيَةٌ، تَوْطِئَةٌ وتَوْطِيَةٌ، تَضْوِئَةٌ وتَضْوِيَةٌ، تَهْيِئَةٌ وتَهْيِيَةٌ وتَهِيَّةٌ[٣]، واثِئَةٌ وواثِيَةٌ، ناتِئَةٌ وناتِيَةٌ، عابِئَةٌ وعابِيَةٌ، واطِئَةٌ وواطِيَةٌ، خابِئَةٌ وخابِيَةٌ، ناشِئَةٌ وناشِيَةٌ، خاسِئًا (منصوبًا) وخاسِيًا، قارِئًا وقارِيًا، لاطِئًا ولاطِيًا، مُسْتَنْشِئَةٌ ومُسْتَنْشِيَةٌ، مُسْتَوْطِئَانِ ومُسْتَوْطِيَانِ، طارِئَانِ وطارِيَانِ، فاقِئَاءُ وفاقِيَاءُ، كِرْفِئَةٌ وكِرْفِيَةٌ[٤]، كِرْثِئَةٌ وكِرْثِيَةٌ، مُنْبِئَةٌ ومُنْبِيَةٌ، اِنْتِئَاءٌ واَنْتِيَاءٌ[٥]، اِرْتِئَاءٌ واَرْتِيَاءٌ، اِتِّئَاءٌ واَتِّيَاءٌ[٦]، اِبْتِئَارٌ واَبْتِيَارٌ، اِفْتِئَاتٌ واَفْتِيَاتٌ، أَخْبِئَةٌ وأَخْبِيَةٌ، أَعْبِئَةٌ وأَعْبِيَةٌ، أَوْبِئَةٌ وأَوْبِيَةٌ، أَجْيِئَةٌ وأَجْيِيَةٌ[٧]، أَدْنِئَاءُ وأَدْنِيَاءُ، أَوْضِئَاءُ وأَوْضِيَاءُ، أَجْرِئَاءُ وأَجْرِيَاءُ، أَنْبِئَاءُ وأَنْبِيَاءُ، أَمْلِئَاءُ وأَمْلِيَاءُ[٨]، مُبْتَدِئَاتٌ ومُبْتَدِيَاتٌ، مُهَنِّئَاتٌ ومُهَنِّيَاتٌ، ناشِئَاتٌ وناشِيَاتٌ، مُخْطِئَاتٌ ومُخْطِيَاتٌ، زُؤَزِئَةٌ وزُوَزِيَةٌ، زُؤَازِئَةٌ وزُوَازِيَةٌ، حَجِئَتْ وحَجِيَتْ، حَلِئَتْ وحَلِيَتْ، شَكِئَتَا وشَكِيَتَا، ظَمِئَتَا وظَمِيَتَا، وُبِئَتْ ووُبِيَتْ، مُلِئَتَا ومُلِيَتَا، هَزِئَا وهَزِيَا، لَكِئَا ولَكِيَا، وُرِّئَتَا ووُرِّيَتَا، كُوفِئَتْ وكُوفِيَتْ، بُرِّئَا وبُرِّيَا، خُطِّئَتَا وخُطِّيَتَا، جُوبِئَا وجُوبِيَا وجُوِيًّا، فَجِئَهُ وفَجِيَهُ، يُومِئَانِ ويُومِيَانِ، يَسْتَوْطِئَانِ ويَسْتَوْطِيَانِ، تَسْتَهْزِئَانِ وتَسْتَهْزِيَانِ، لا تَتَكَفِئَا ولا تَتَكَفِيَا، لِيَدَّرِئَا ولِيَدَّرِيَا، أَنْ يَسْتَقْرِئَكَ وأَنْ يَسْتَقْرِيَكَ، لَنْ يُخْطِئَا ولن يُخْطِيَا، لن يُقْرِئَكُمْ ولن يُقْرِيَكُمْ، لَمْ يَسْتَدْفِئَا ولم يَسْتَدْفِيَا، لم يَلْتَجِئَا ولم يَلْتَجِيَا، أَوْطِئَا وأَوْطِيَا، اِبْتَدِئَانِّ واَبْتَدِيَانِّ.

تَخْفِيفُ الهمزةِ المَضمومةِ

تُخفَّفُ الهمزةُ المَضْمومةُ:

● **بَعْدَ فَتْحَةٍ** أو **ضَمَّةٍ**، **بِجَعْلِ** الهمزةِ **بَيْنَها وبَيْنَ الواوِ**، **قَوْلًا** واحِدًا. نحو:

يَؤُبُ ويَوُبُ[٩]، تَؤُزُّ وتَوُزُّ[١٠]، أَؤُمُّ وأَوُمُّ،

---

(١) شرح المفصّل ج ٤ ص ١٢٢.

(٢) (جِئَاءٌ) فِعَالٌ من (جاي) و(جاو).

(٣) (تَهِيَّة) بجواز إدغام الياءَين في (تَهْيِيَة). والكلام عليه وعلى أمثاله في «معجم الطّالب والكاتب».

(٤) واحدة (الكِرْفِئ) لِلسَّحاب.

(٥) مصدر (اِنْتَأَى) إنْفَعَلَ من (النَّأْي).

(٦) مصدر (اِتَّأَى) إفْتَعَلَ من (الوأي)، في الأصل: (اِوْتَأَى) أُبدِلت **تاء** من **الواو** الأصليَّة **فاء إفتعل**، وهو الأكثر. وأهل الحجاز يُبدلون منها **ياء** فيقولون: (اِيتَأَى). وبعض العرب يبدل منها **همزة** فيقول: (اِئْتَأَى)، وهو الأقلّ.

(٧) (أَجْيِئَة) جمع (جِئَاء) فِعَال من (جاي) و(جاو).

(٨) ولا تُخفَّف الهمزة المتطرّفة في أَدْنِئَاء وأَوْضِئَاء وأَجْرِئَاء وأَنْبِئَاء وأَمْلِئَاء لأنّها همزة (أَفْعِلاء)، فهي همزة زائدة لمعنى الجمع. (راجع: شرطا تخفيف الهمزة).

(٩) بجَعْل (يَؤُبُ) بين الهمزة والواو. (مجموعة الشّافية من علمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٢٥٧).

(١٠) مشكلة الهمزة العربيّة ص ١٠.

لم نَؤُمَّ ولم نَؤِمَّ، يَطَؤُهُ ويَطَؤِهُ، لَؤُمَ ولَؤِمَ، رَؤُفَتْ ورَؤِفَتْ، رَؤُدَتَا ورَؤِدَتا، ضَؤُلْنَ وضَؤِلْنَ، يَؤُسُوا ويَؤِسُوا، يَؤُبَّانِ ويَؤِبَّانِ، تَؤُزِّينَ وتَؤِزِّينَ، يَؤُمُّونَ ويَؤِمُّونَ، لَنْ يَؤُمَّا ولن يَؤِمَّا، يَحْمَؤُها ويَحْمَؤِها، يَتَوطَّؤُها ويَتَوطَّؤِها، يَفْجَؤُكِ ويَفْجَؤِكِ، أَوْجَؤُهُ وأَوْجَؤِهُ، يَقْرَؤُهُ ويَقْرَؤِهُ، يَبْرَؤُهُنَّ ويَبْرَؤِهُنَّ، خَطَؤُنَا وخَطَؤِنَا، هَؤُلا وهَؤِلا[1]، سُؤُمٌ وسُؤِمٌ، لُؤُمٌ ولُؤِمٌ، نُؤُمٌ ونُؤِمٌ، ذُؤُبٌ وذُؤِبٌ، دُؤُلٌ ودُؤِلٌ[2]، كُفُؤُهُ وكُفُؤِهُ، لُؤْلُؤُكِ ولُؤْلُؤِكِ، اِمْرُؤُكِ وٱمْرُؤِكِ[3]، تَواطُؤُهُمْ وتَواطُؤِهُمْ، تَنَبُّؤُهُنَّ وتَنَبُّؤِهُنَّ، أَنْبُؤُكِ وأَنْبُؤِكِ، أَجْبُؤُها وأَجْبُؤِها، أَكْمُؤُهُ وأَكْمُؤِهُ[4].

فَقَؤُوا وفَقَؤِوا، بَدَؤُوْا وبَدَؤِوْا، أَرْجَؤُوا وأَرْجَؤِوا، تَفَيَّؤُوا وتَفَيَّؤِوا، يَمْلَؤُوْنَ ويَمْلَؤِونَ، يَؤُولُ ويَؤِولُ، تَؤُوبانِ وتَؤِوبانِ، يَتَهايَؤُونَ ويَتَهايَؤِونَ، يُحَلِّؤُونَ ويُحَلِّؤِونَ، اِقْرَؤُوْا وٱقْرَؤِوْا، اِفْقَؤُوا وٱفْقَؤِوا، لِيَلْجَؤُوا ولِيَلْجَؤِوا، لِيُهْدَؤُوا ولِيُهْدَؤِوا، كافَؤُوهُ وكافَؤِوهُ، اِسْتَهْنَؤُوكَ وٱسْتَهْنَؤِوكَ، مُلْجَؤُونَ ومُلْجَؤِونَ، سَؤُولٌ وسَؤِولٌ، صَؤُولٌ وصَؤِولٌ، يَؤُوسٌ ويَؤِوسٌ[5]، مَؤُوءٌ ومَؤِوءٌ، بَهُؤُوا وبَهُؤِوا، لم يَبْرُؤُوا ولم يَبْرُؤِوا، لا تَرْدُؤُوا ولا تَرْدُؤِوا، يَضْبُؤُونَ ويَضْبُؤِونَ، يَمْرُؤُونَ ويَمْرُؤِونَ، أُجْرُؤُوا وٱجْرُؤِوا، مُؤُونَ ومُؤِونَ[6]، فُؤُونَ وفُؤِونَ[7]، رُؤُونَ ورُؤِونَ[8]، سُؤُونَ وسُؤِونَ[9]، شُؤُونٌ وشُؤِونٌ، فُؤُوسٌ وفُؤِوسٌ، رُؤُوسٌ ورُؤِوسٌ، بُؤُولَةٌ وبُؤِولَةٌ[10].

مُلاحَظة: حَذَفَ بعضُ القُرَّاء الهمزةَ المضمومةَ إذا وقَعت بَعْدَ مُتحرِّك وكان بَعْدَها واو. فإذا ما حذَفوا الهمزة وكان ما قبلها مكسورًا ضَمُّوه، وإلّا أبقَوْه على حركتهِ[11]. نحو: فَقَؤُوا وفَقَوا، بَدَؤُوا وبَدَوا، أَرْجَؤُوا وأَرْجَوا، تَفَيَّؤُوا وتَفَيَّوا، يَمْلَؤُونَ ويَمْلَونَ، يَتَهايَؤُونَ ويَتَهايَونَ، يُحَلِّؤُونَ ويُحَلُّونَ، لِيَلْجَؤُوا ولِيَلْجَوا،

---

(١) لغة في اسم الإشارة (هٰؤلاء).
(٢) الذِّئب، وابن آوَى.
(٣) راجع «اِمْرُؤٌ» في «همزة الوصل السَّماعِيَّة» في «زيادة همزة الوصل» في «نوعا الهمزة».
(٤) جمع (كَمْء) لنباتٍ.
(٥) فَعُول من اليأس.
(٦) جمع (مِئَةٌ) باعتبارها (فِعَة) من المَأْو والمَأْي. (راجع: مائة).
(٧) جمع (فِئَةٌ) باعتبارها (فِعَة) من الفَأْو والفَأْي.
(٨) جمع (رِئَةٌ) باعتبارها (فِعَة) من الرَّأْي.
(٩) جمع (سِئَةٌ) باعتبارها (فِعَة) من السَّأْو.
(١٠) مصدر (بَؤُلَ يَبْؤُلُ) إذا صَغُرَ وضَعُفَ.
(١١) تحبير التَّيسير في قراءات الأئمَّة العشرة ص ٥٩، شرح الشَّافية ج ١ ص ٢٦.

اِسْتَهْنَؤُوكَ واسْتَهْنَوكَ، مُلْجَؤُونَ ومُلْجَوْنَ، بَهُؤُوا وبَهُوا، لا تَرْدُؤُوا ولا تَرْدُوا، يَصْبُؤُونَ ويَصْبُونَ، أُجْرُؤُوا وأُجْرُوا، شُؤُونٌ وشُونٌ، رُؤُوسٌ ورُوسٌ، فُؤُوسٌ وفُوسٌ، هَزِءُوا وهَزُوا، يُدْفِئُونَ ويُدْفُونَ، يُوامِئُونَهُ ويُوامُونَهُ، تَسْتَهْزِءُونَ وتَسْتَهْزُونَ، صابِئُونَ وصابُونَ، خاطِئُونَ وخاطُونَ، مُقْرِءُونَ ومُقْرُونَ، مُسْتَدْفِئُونَ ومُسْتَدْفُونَ، مُتَكِئُونَ ومُتَّكُونَ.(1)

• **بَعْدَ كَسْرَةٍ، مَذْهَبانِ مَنْشَؤُهُما القِراءة:**

الأَوَّل: مذهب **سيبويه**، بِتَخْفِيفِ الهمزةِ المَضمومةِ بَعْدَ كَسْرَةٍ، بِجَعْلِها **بَيْنَها وبَيْنَ الواوِ**.(2)

الثّاني: مذهب **الأخفش**، **بِجَعْلِها ياءً** مَحْضَةً.(3)

نحو: هَزِءُوا(4) وهَزِؤُوا، هَزِئُوا وهَزِيُوا، يُدْفِؤُهُ ويُدْفِؤُهُ، يُدْفِئُهُ ويُدْفِيهُ، يُوامِؤُهُ ويُوامِؤُهُ، يُوامِئُهُ ويُوامِيهُ، تَسْتَمْرِؤُها وتَسْتَمْرِؤُها، تَسْتَمْرِئُها وتَسْتَمْرِيها، يُقْرِؤُهُمْ ويُقْرِؤُهُمْ، يُقْرِئُهُمْ ويُقْرِيهِمْ، يَتَّكِئُونَ ويَتَّكِئُونَ(5)، يَتَّكِئُونَ(6) ويَتَّكِيُونَ، يُواطِئُونَ ويُواطِئُونَ، يُواطِئُونَ ويُواطِيُونَ، يُخْطِئُونَ ويُخْطِئُونَ، يُخْطِئُونَ ويُخْطِيُونَ، تَسْتَهْزِءُونَ وتَسْتَهْزِءُونَ، تَسْتَهْزِئُونَ وتَسْتَهْزِيُونَ، لن يَرْتَثِئُوا ولن يَرْتَثِئُوا، لن يَرْتَثِئُوا ولن يَرْتَثِيُوا، لَمْ يُهْنِئُوهُ ولم يُهْنِئُوهُ، لم يُهْنِئُوهُ ولم يُهْنِيُوهُ، اِنْكَفِئُوا وانْكَفِئُوا، اِنْكَفِئُوا وانْكَفِيُوا، دِؤُلٌ ودِؤُلٌ، دِئُلٌ ودِيُلٌ، نَجِؤُها ونَجِؤُها(7)، نَجِئُها ونَجِيها، مُبْتَدِؤُهُ ومُبْتَدِؤُهُ، مُبْتَدِئُهُ ومُبْتَدِيهُ، مُنْشِؤُهُنَّ ومُنْشِؤُهُنَّ، مُنْشِئُهُنَّ ومُنْشِيهُنَّ، شاطِؤُهُ وشاطِؤُهُ، شاطِئُهُ وشاطِيهُ، قارِؤُكَ وقارِؤُكَ، قارِئُكَ وقارِيكَ، لاجِئُونَ ولاجِئُونَ، لاجِئُونَ ولاجِيُونَ، مُقْرِءُونَ ومُقْرِءُونَ، مُقْرِئُونَ ومُقْرِيُونَ، مُنْشِئُونَ ومُنْشِئُونَ، مُنْشِئُونَ ومُنْشِيُونَ، مُسْتَدْفِئُونَ ومُسْتَدْفِئُونَ، مُسْتَدْفِئُونَ ومُسْتَدْفِيُونَ، مُتَمالِئُونَ ومُتَمالِئُونَ، مُتَمالِئُونَ ومُتَمالِيُونَ، صابِئُونَ وصابِئُونَ، صابِئُونَ وصابِيُونَ.

---

(1) عن مشكلة الهمزة العربيّة ص ٣٠: «فإن كانت الحركة الثّانية طويلة في الأصل، حُذِفَت الحركة الأولى، ولم يُعوَّض عنها بشيء، مثل رُءُوس ورُوس، خاطِئِينَ وخاطِينَ.»

(2) وهو مذهب البصريِّينَ، وهم يكتبون الهمزة المضمومة بعد كسرة على واو لأنّ تخفيفها عندهم إنّما هو بتسهيلها بين الهمزة والواو. (همع الهوامع ج ٦ ص ٣١٤).

(3) وهو مذهب الكوفيِّينَ، وهم يكتبون الهمزة المضمومة بعد كسرة على ياء لأنّ تخفيفها عندهم إنّما هو بجعلها ياء مَحْضَة. (همع الهوامع ج ٦ ص ٣١٤).

(4) بحذف الواو كرسيّ الهمزة المضمومة الواقعة بعد كسرة وقبل واو. عن حسين والي أنّه **لم يُجوِّز أحد نحو (هم المُسْتَهْزِئونَ) بواوين، إنّما يُكتَب بِقطْعَة لا على شيء قبل الواو (هم المُسْتَهْزِءُونَ)**. (كتاب الإملاء ص ٦٣ و٦٥).

(5) وجاز رسم الهمزة فيه على **نبرة** (يَتَّكِئُونَ)، لا على ياء، لأنّه على مذهب سيبويه.

(6) والهمزة فيه مرسومة على **ياء** لأنّه على مذهب الأخفش.

(7) يقال لِمَن هو خبيث العين شديد الإصابة بها: هو نَجِئُ العينِ.

تَخْفِيفُ الهمزةِ المَكْسُورةِ

تُخفَّفُ الهمزةُ المَكْسُورةُ:

● **بَعْدَ فَتْحَةٍ** أو **كَسْرَةٍ**، بِجَعْلِ الهمزةِ **بَيْنَها وبَيْنَ الياءِ**، قَوْلًا واحِدًا. نحو: رَئِفَ ورَيِفَ، ضَئِمَ وضَيِمَ، مَئِقَتْ ومَيِقَتْ، زَئِرْنَ وزَيِرْنَ، دَئِبْتُمْ ودَيِبْتُمْ، بَئِسَا وبَيِسَا، سَئِمُوا وسَيِمُوا، يَرْتَئِسُ ويَرْتَيِسُ، يَزْمَئِتُّ ويَزْمَيِتُّ، تَطْمَئِنُّ وتَطْمَيِنُّ[1]، تَقْرَئِينَ وتَقْرَيِينَ، يَلْتَئِمُونَ ويَلْتَيِمُونَ، لِيَفْتَئِلُوا ولِيَفْتَيِلُوا، اِلْتَئِمَا والْتَيِمَا، اِفْتَئِذْ وافْتَيِذْ، يَئِسَتْ ويَيِسَتْ، لَئِنْ ولَيِنْ[2]، مَئِنَّةٌ ومَيِنَّةٌ، تَئِزٌ وتَيِزٌ، جَئِرٌ وجَيِرٌ، مُبْتَئِسٌ ومُبْتَيِسٌ، رَئِفَانِ ورَيِفَانِ، كَئِبُونَ وكَيِبُونَ، مَئِتَّةٌ ومَيِتَّةٌ[3]، تَئِفَّانٌ وتَيِفَّانٌ[4]، يَوْمَئِذٍ ويَوْمَيِذٍ، زَمانَئِذٍ وزَمانَيِذٍ[5]، بِئِمامٍ وبِيِمامٍ، لِئِخْوَانِنَا ولِيِخْوَانِنَا.

مُخْطِئِينَ ومُخْطِيِينَ، ناشِئِينَ وناشِيِينَ، قارِئِينَ وقارِيِينَ، مُسْتَدْفِئِينَ ومُسْتَدْفِيِينَ، مُسْتَهْزِئِينَ ومُسْتَهْزِيِينَ، جِرِّئِينَ وجِرِّيِينَ، مِئِينَ[6] ومِيِينَ، رِئِينَ[7] ورِيِينَ، فِئِينَ[8] وفِيِينَ، سِئِينَ[9] وسِيِينَ، طِئِينَ[10] وطِيِينَ، تُومِئِينَ وتُومِيِينَ، تَرْتَئِينَ وتَرْتَيِينَ، أَبْدِئِي وأَبْدِيِي، مالِئِي ومالِيِي.

تنبيه: تَكون الهمزةُ **المكسورةُ** في (مُخْطِئِينَ) و(رِئِينَ) و(ناشِئِينَ) وأَمثالِهم مَرْسُومةً على **ياء** باعتبارِ **حَرَكة** الهمزة، ومَرسُومة على **نَبْرَة** باعتبارِ **حَذْف ياء الهمزة** لِتوالي ياءَين مِثْلَيْنِ: مُخْطِئِينَ (الهمزة على ياء) ← مُخْطِيِينَ (بحذف ياء الهمزة) ← مُخْطِئِينَ

(١) مشكلة الهمزة العربيّة ص ١٠ و٥٠.
(٢) كتاب الكتّاب ص ٩٢.
(٣) موضع الأتّ.
(٤) النَّشاط.
(٥) قال ابن درستويه: «أبدلوا الياء من همزة (إذ) وقد وقعت أوّلًا ولم تَتقدَّمها همزة. وإنّما فعلوا ذٰلك بها لمّا جُعِلَت مع ما قبلها من أسماء الزّمان اسمًا واحدًا مبنيًّا على الفتح كخمسةَ عَشَرَ، فشُبِّهَت همزتها بالهمزة المتوسّطة في مثل سَئِمَ، فحمل خطَّها على تخفيف اللّفظ وذٰلك يومئذٍ وحينئذٍ وساعتئذٍ وليلتئذٍ وزَمانئذٍ، فهٰذه قريبة من القياس. فإذا لم يُجعَل الأوّلُ مع الثّاني بمنزلة خمسةَ عشرَ، وأعرِب الأوّلُ منهما بإعرابه، فالصّواب فصلهما وإثبات الهمزة ألفًا لزوال العلّة الّتي صارت بها متوسّطة، وذٰلك قولك: هٰذا يوم إذ، ورأيته ليلة إذ، ونحوهما كذٰلك.» (كتاب الكتّاب ص ٩١).
وعن التّهذيب: «وربّما باعدوا بين الوقتين بإذ فقالوا: حينَئِذٍ، وربّما خفَّفوا همزةَ (إذ) فأبدلوها ياءً وكتبوها بالياء.» (لسان العرب في حين).
(٦) (مِئِينَ) جمع (مِئَةٍ) باعتبارها (فِعَة) من المَأْو والمَأْي. (راجع: مائة).
(٧) (رِئِينَ) جمع (رِئَةٍ) باعتبارها (فِعَة) من الرَّأْي، وباعتبارها (عِلَة) من (الورأ) وأصلها: (وِرْأَة). (المصباح المنير في ريا).
(٨) (فِئِينَ) جمع (فِئَةٍ) باعتبارها (فِعَة) من الفَأْو والفَأْي.
(٩) (سِئِينَ) جمع (سِئَةٍ) باعتبارها (فِعَة) من (السَّأْو).
(١٠) (طِئِينَ) جمع (طِئَةٍ) باعتبارها (عِلَة) من (الوَطْء)، وأصلها: (وِطْأَة).

(برَفْعِ نَبْرَة لِلهمزة المحذوفة الكرسيّ).[١]

● **بَعْدَ ضَمَّةٍ**، مَذْهَبانِ:

الأوَّل: مذهب **سيبويه**، بِتَسْهِيلِ الهمزةِ المَكْسُورةِ بَعْدَ ضَمَّةٍ بجعْلِها **بَيْنَ الهمزةِ والياءِ**.[٢]

الثّاني: مذهب **الأخفش**، بجَعْلِها **واوًا** مَحْضَةً.[٣]

نحو: سُئِلَ وسُئِلَ، سُؤِلَ وسُوِلَ، رُئِمَ ورُئِمَ، رُؤِمَ ورُوِمَ، رُئِيَ ورُئِيَ، رُؤِيَ ورُوِيَ، سُئِيَ وسُئِيَ، سُؤِيَ وسُوِيَ، أُرْتُئِيَ وأُرْتُئِيَ، أُرْتُؤِيَ وأُرْتُوِيَ، ثُئِبَ وثُئِبَ، ثُؤِبَ وثُوِبَ، جُئِفَتْ وجُئِفَتْ، جُؤِفَتْ وجُوِفَتْ، دُئِلِيٌّ ودُئِلِيٌّ، دُؤِلِيٌّ ودُوِلِيٌّ[٤]، رُئِمٌ ورُئِمٌ، رُؤِمٌ ورُوِمٌ[٥]، مِنْ لُؤْلُئِكَ ومن لُولُئِكَ، من لُؤْلُؤِكَ ومن لُولُوِكَ، إلى تَجَرُّئِكُمْ وإلى تَجَرُّئِكُمْ، إلى تَجَرُّؤِكُمْ وإلى تَجَرُّوِكُمْ، مَعَ تَبَرُّئِها ومع تَبَرُّئِها، مع تَبَرُّؤِها ومع تَبَرُّوِها، مِن جُؤْجُئِهِ ومن جُوجُئِهِ، من جُؤْجُؤِهِ ومن جُوجُوِهِ، بِنُجُئِها وبِنُجُئِها، بِنُجُؤِها وبِنُجُوِها[٦]، بِأَلْمُئِكَ وبِأَلْمُئِكَ، بِأَلْمُؤِكَ وبِأَلْمُوِكَ، بِتَواطُئِهِمْ وبِتَواطُئِهِمْ، بِتَواطُؤِهِمْ وبِتَوَاطُوِهِمْ، لِتَكافُئِهِ ولِتَكافُئِهِ، لِتَكافُؤِهِ ولِتَكافُوِهِ، لُؤْلُئِيٌّ ولُولُئِيٌّ، لُؤْلُؤِيٌّ ولُولُوِيٌّ.

٢ - تَخْفِيفُ الهَمْزةِ المُتحرِّكةِ في الطَّرَفِ

لَمَّا كانَتِ الهمزةُ المُتطرِّفةُ في مَوْضِعِ **الوَقْفِ** مِنَ الكَلِمة، اِقْتَضَى حُكْمُ تَخْفِيفِها حُكْمَ **الوَقْفِ** عَلَيْها. **والوَقْفُ بالإسْكانِ هو الأَصْلُ، ويَجِبُ في كُلِّ مُتحرِّكٍ غَيْرِ مُنوَّنٍ، ويَجُوزُ في كُلِّ مُتحرِّكٍ مُنوَّنٍ**. فالوَقْفُ على (الزَّهْرْ) بإسْكانِ الرّاء **واجِبٌ** في نحو: **يُعْجِبُني** الزَّهْرُ، قَطَفْتُ الزَّهْرَ، جَمَعْتُ باقَةً مِنَ الزَّهْرِ. والوَقْفُ على (زَيْدْ) بإسْكانِ الدَّالِ **جائزٌ** في مِثْلِ: وَصَلَ زَيْدٌ، رَأَيْتُ زَيْدَ[٧]، مَرَرْتُ بِزَيْدٍ.

إنّما كانَ **الوَقْفُ على المُنوَّنِ بِالإسْكانِ جائزًا**، **لِأَنَّ أَزْد السَّراة يُبدِلُونَ مِنَ التَّنْوِينِ**، وَقْفًا، **حَرْفًا يُناسِبُ الحَرْفَ الَّذي قَبْلَهُ**[٨]،

---

(١) راجع: كتابة همزة القطع.

(٢) وهو مذهب البصريّين، وهم يكتبون الهمزة المكسورة بعد ضمّة على ياء، لأنّ تخفيفها عندهم، مكسورة بعد ضمّة، إنّما هو بجعلها بين الهمزة والياء.

(٣) وهو مذهب الكوفيّين، وهم يكتبون الهمزة المكسورة بعد ضمّة على واو، لأنّ تخفيفها عندهم، مكسورة بعد ضمّة، إنّما هو بقلبها واوًا محضة.

(٤) نسبة على غير القياس إلى (دِئِل). (القاموس المحيط في دأل).

(٥) الأَسْت. (القاموس المحيط في رأم).

(٦) يقال لِمَن هو خبيث العين شديد الإصابة بها: هو نُجُؤُ العينِ.

(٧) بدونِ زيادة ألف ليصحّ تسكينه في الوقف، وهو في لغة ربيعة.

(٨) فيُبدِلون من تنوين المضموم واوًا، ومن تنوين المنصوب ألفًا، ومن تنوين المجرور ياءً. (شرح الشّافية ج ٢ ص ٢٧٤).

فيَقُولُونَ: وَصَلَ زَيْدُو، رَأَيْتُ زَيْدَا، مَرَرْتُ بزَيْدِي. **وربِيعةُ تَحذفُ التَّنوينَ مُطلَقًا**؛ سَواءٌ أكانَ المُنوَّنُ مَرْفوعًا، أم مَنصوبًا، أم مَجْرورًا، فيَقُولُونَ: وَصَلَ زَيْدْ، رَأَيْتُ زَيْدْ، مَرَرْتُ بِزَيْدْ. وغَيْرُهُمْ يَقِفُ **بِالحَذْفِ**(١) على **المُنوَّنِ المَرْفوعِ والمَجْرورِ**، **وبِالإبْدالِ** على **المُنوَّنِ المَنصوبِ**(٢)، فيَقُولُونَ: وَصَلَ زَيْدْ، رَأَيْتُ زَيْدَا، مَرَرْتُ بِزَيْدْ.(٣)

أَمَّا الكِسائيّ فإِنَّهُ يَقِفُ على **الهمزةِ المُتطرِّفةِ بَعْدَ ساكِنٍ بِقَلْبِها** حَرْفًا مِن جِنْسِ حَرَكَتِها: **واوًا** إذا كانَتْ **مَضْمومةً**، **أَلِفًا** إذا كانَتْ **مَفْتوحةً**، **ياءً** إذا كانَتْ **مَكْسُورةً**. فيَقُولُ في مِثْلِ «هٰذا بِناءٌ، تَسَلَّقْتُ بِناءً، اِصْطَدَمَتِ السَّيّارةُ بِبِناءٍ»: هٰذا بِناو، تَسَلَّقْتُ بِنَاا، اِصْطَدَمَتِ السَّيَّارَةُ بِبِناي.

ولَمَّا كانَتْ **كِتابةُ الكَلِمةِ مَوْضُوعةً على الاِبْتِداءِ** بِها مُستقِلَّةً عَمَّا قَبْلَها، **وعلى الوَقْفِ** عَلَيْها مُستقِلَّةً عَمَّا بَعْدَها، **كُتِبَتِ الهمزةُ المُتطرِّفةُ**: **بِمُقْتَضَى الوَقْفِ عَلَيْها إذا قُصِدَ تَحْقِيقُها** في اللَّفْظِ، **وبِمُقْتَضَى الوَقْفِ في مِثْلِ لَفْظِ ما هي فيهِ إذا قُصِدَ تَخْفِيفُها** كما سَيَأْتي.

تَخْفِيفُ الهمزةِ المُتحرِّكةِ في الطَّرَفِ بَعْدَ مُتحرِّكٍ

إذا تَطَرَّفَتِ الهمزةُ مُتحرِّكةً بَعْدَ حَرْفٍ مُتحرِّكٍ، خُفِّفَتْ بِإبْدالِها حَرْفًا مِن جِنْسِ حَرَكَةِ الحَرْفِ الَّذي **قَبْلَها**(٤). نحو:

---

(١) أي بحذف الحركة والتّنوين.

(٢) أي بإبدال ألف من التّنوين. قال الجاربرديّ: «ومنهم مَن يُبدِل التّنوين في المنصوب ألفًا؛ لأنّه حرف جيء به للدّلالة على الأمكنيّة، وليس في إبداله ألفًا ثِقَل الواو ولا الالتباس الّذي في الياء.» وزادَ ابن جماعة: «لأنّك إذا قلبت التّنوين في حال الجرّ وقلت مررت بزيدي يلتبس بياء المتكلّم إذ هو مثل: مررت بأبي.» (مجموعة الشّافية من علمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ١٧١).

(٣) عن الخضريّ أنّ التّنوين إذا كان واقعًا بعد فتحة، أُبدِلَ **ألفًا وجوبًا في غير لغة ربيعة**، **وجَوازًا** فيها كما نقله الصَّبّان. وإن كان التّنوين واقعًا بعد ضمّة أو كسرة حُذِف وسكّن، وحذفه هو الأشهر، ولغة الأزد قلبه واوًا بعد الضّمّة وياء بعد الكسرة. (حاشية الخضريّ ج ٢ ص ١٧٥).
وقال ابن عقيل: «والظّاهر أنّ هٰذا غير لازم في لغة ربيعة، ففي أشعارهم كثير جدًّا الوقف على المنصوب المنوَّن بالألف فكأنّ الّذي اختصّوا به **جواز** الإبدال.» (مجموعة الشّافية من علمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ١٧١).
وقال السّيوطيّ: «ولغة ربيعة حذف التّنوين من المنصوب، ولا يبدلون منه ألفًا فيقولون: رأيتُ زَيْد.» (همع الهوامع ج ٦ ص ٢٠٠).

(٤) ذٰلك أنّ تطرّف الهمزة جعلها في موضع الوقف من الكلمة، وموضع الوقف السّكون، فعومِلَت الهمزة المتطرّفة معاملة الهمزة السّاكنة. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٤٥ و٤٧، شرح المفصّل ج ٩ ص ١١٢).
قال الفيّوميّ: «إذا كان الفعل الثّلاثيّ على (فَعَلَ) بالفتح مهموز **الآخِر** مثل قرأ ونشأ وبدأ، فعامّة العرب على تحقيق الهمزة فتقول: قرأت ونشأت وبدأت». وحكى سيبويه قال: سمعت أبا زيد يقول: «ومن العرب من **يُخفّف** الهمزة فيقول: قَرَيْت ونَشَيْت وبَدَيْت ومَلَيْت الإناءَ وخَبَيْتُ المَتاعَ وما أشبه ذٰلك قال: قلت له كيف تقول في المضارع قال: أَقْرَا وأَخْبَا بالألف قال: قلت القياس أقري مثل رمى يرمي وجَوابه مع التّعويل على السّماع أنّهم إن التزموا الحَذْف جرى على القياس مثل قَرَيْتُ الماءَ في الحوض أقريه وإلّا **أبقَوا الفتحة في المضارع تنبيهًا على انتظار الهمزة**، فلو قيل: أقري زالت الحركة الّتي تُنتظَر معها الهمزة فلهٰذا حافظوا عليها. وتُخفَّف وَمَأْت أَوْمَا فيقال: =

شَطَأَ وشَطَا، قَرَأَ وقَرَا، جَزَأَ وجَزَا، رَفَأَ ورَفَا، وَمَأَ ووَمَا، وَرَأَ ووَرَا، مَلَأَ ومَلَا، حَلَّأَ وحَلَّا، بَهَأَ وبَهَا، تَنَأَ وتَنَا، صَبَأَ وصَبَا، خَسَأَ وخَسَا، دارَأَ ودارَا، ناوَأَ وناوَا[1]، جايَأَ وجايَا، واطَأَ وواطَا، شاطَأَ وشاطَا، اِخْتَبَأَ وٱخْتَبَا، تَوَضَّأَ وتَوَضَّا، تَبَوَّأَ وتَبَوَّا، تَبَرَّأَ وتَبَرَّا، أَوْمَأَ وأَوْمَا، يَرْنَأَ ويَرْنَا، كَوْدَأَ وكَوْدَا، اِسْتَدْفَأَ وٱسْتَدْفَا، اِسْتَجْرَأَ وٱسْتَجْرَا، يَصْبَأُ ويَصْبَا، يَبْهَأُ ويَبْهَا، يَرَأُ ويَرَا، يَوْرَأُ ويَوْرَا، يَطَأُ ويَطَا، يَقْرَأُ ويَقْرَا، يَخْطَأُ ويَخْطَا، تَهْزَأُ وتَهْزَا، يَلْمَأُ ويَلْمَا، أَتَظَمَّأُ وأَتَظَمَّا، تَتَهَيَّأُ وتَتَهَيَّا، يَتَمالَأُ ويَتَمالَا، تَوْبَأُ وتَوْبَا وتَيْبَأُ وتَيْبَا وتِيبَأُ وتِيبَا[2]، يَدْنَأُ ويَدْنَا، يَصْدَأُ ويَصْدَا، لِبَأٌ ولِبَأٍ ولِبَا[3]، بُرَأٌ وبُرَأٍ وبُرَا، خَطَأٌ وخَطَأٍ وخَطَا، صَدَأٌ وصَدَأٍ وصَدَا، كَلَأٌ وكَلَأٍ وكَلَا[4]، مَهْنَأٌ ومَهْنَأٍ ومَهْنَا[5]، مَرْفَأٌ ومَرْفَأٍ ومَرْفَا، مُسْتَنْشَأٌ ومُسْتَنْشَأٍ ومُسْتَنْشَا، مُوطَأٌ ومُوطَأٍ ومُوطَا، سُرَّأٌ وسُرَّأٍ وسُرَّا[6].

وَطُؤَ ووَطُوَ، هَيُؤَ وهَيُوَ، دَنُؤَ ودَنُوَ، جَرُؤَ وجَرُوَ، هَنُؤَ وهَنُوَ، قَمُؤَ وقَمُوَ، نَهُؤَ ونَهُوَ، بَذُؤَ وبَذُوَ، مَلُؤَ ومَلُوَ، يَمْلُؤُ ويَمْلُوُ ويَمْلُو، يَبْهُؤُ ويَبْهُوُ ويَبْهُو، يَجْرُؤُ ويَجْرُوُ ويَجْرُو، يَبْطُؤُ ويَبْطُوُ ويَبْطُو، يَوْضُؤُ ويَوْضُوُ ويَوْضُو[7]، نَهْنُؤُ ونَهْنُوُ ونَهْنُو، تَمْرُؤُ وتَمْرُوُ وتَمْرُو، لن أَجْرُؤَ

=وَمَيْتُ أَمِي وتسقط الواو مثل سقوطها في وَجَى يَجِي، ومنه الصّابون مثل القاضون وقرأ به بعض السّبعة بناء على (صَبَا) مُخفّفًا. ويقال: تَنا بالبلد إذا أقام وتنا إذا استغنى فهو تانٍ والجمع تُناة مثل قاضٍ وقضاة قال الشاعر:

شَيْخٌ يَظَلُّ الحِجَجَ الثَّمانِيَا ضَيْفًا ولا تَراهُ إلّا تانِيا

وقالوا في اسم المفعول على التّخفيف فهو مَخْبِيٌّ ومَكْلِيٌّ وقس على هٰذا.» (المصباح المنير ص ٢٦٢).

(١) أمّا (دارَى) و(ناوَى)، فهما لغتانِ في (دارَأ) و(ناوَأ). وذكر حسين والي عن بعضهم أنَّ اليائيّ يكتب بالألف إذا كان مهموزًا أُجرِيَ مُجرَى المعتلّ، كقَرَيْتُ ورد بمعنى قرأت، وعلى ذٰلك يكتب بالألف غير مهموز هٰكذا (قرا). (كتاب الإملاء ص ٨١).

(٢) المضارع من وَبِئَتْ وَبَأَ.

(٣) أَوَّلُ اللِّبَنِ عند الولادة قَبْلَ أن يرقَّ.

(٤) ومَن يُحقّق الهمز فإنّه يُبدِل الهمزة بعد فتحة، في الوقف، بحرف مجانس لحركتها لأنّ الفتحة لا تُستقَل بعدها حروف العلّة ساكنة، وذٰلك حرصًا على البيان لعدِّهم الفتحة لخفَّتها كالعَدَم فلا تقوم بالبيان حقّ قيام. ولهٰذا يكتبون الهمزة بعد فتحة على حرف حركتها. فيكتبون (الكَلَؤُ) لِوَقْفهم عليه (الكَلَوْ)، ويكتبون (الكَلَأَ) لوقفهم عليه (الكَلَا)، ويكتبون (الكَلَإِ) لِوَقْفهم عليه (الكَلَيْ). وليس هٰذا القلب تخفيفًا لأنّهم ليسوا من أهل التّخفيف، بل هٰذا القلب للحرص على بيان الحرف الموقوف عليه. (شرح الشّافية ج ٢ ص ٣١٣).

وكذا يكتبون ويقفون: صَدَؤٌ وصَدَوْ، صَدَأً وصَدَا، صَدَئٍ وصَدَيْ، قال المَلَؤُ وقال المَلَوْ، يُبْدَؤُ ويُبْدَوْ، يَقْرَؤُ ويَقْرَوْ، لن يَقْرَأَ ولن يَقْرَا، يَبْدَؤُ ويَبْدَوْ، أَتَظَمَّؤُ وأَتَظَمَّوْ، لن يَتَمالَأَ ولن يَتَمالَا، يَتَواطَؤُ ويَتَواطَوْ، أَتَوَكَّؤُ وأَتَوَكَّوْ، تَتَفَيَّؤُ وتَتَفَيَّوْ.

(٥) جمع مَهْنَأ ومَهْنَا: (مَهانِئ) و(مَهانٍ).

(٦) جمع على غير القياس لسَرُوء (فَعُول) من (سَرَأ).

(٧) شفاء الغليل في الإيضاح والتّسهيل ج ٣ ص ١١٤٢.

ولن أَجْرُوَ، لن نَهْنُؤَ ولن نَهْنُوَ، اِمْرُؤٌ[١] واَمْرُوٌ واَمْرُو، اُمْرُؤْ[٢] واَمْرُوَ واَمْرُو، اُمْرُؤٍ واَمْرُوٍ واَمْرُو، حُلُؤٌ وحُلُوٌ وحُلُو، حُلُؤَ وحُلُوَ وحُلُو، حُلُؤٍ وحُلُوٍ وحُلُو، أَكْمُؤٌ وأَكْمُوٌ وأَكْمُو، أَكْمُؤَ وأَكْمُوَ وأَكْمُو، أَكْمُؤٍ وأَكْمُوٍ وأَكْمُو، سُرُؤٌ وسُرُوٌ وسُرُو، سُرُؤَ وسُرُوَ وسُرُو، سُرُؤٍ وسُرُوٍ وسُرُو، هُزُؤٌ وهُزُوٌ وهُزُو، هُزُؤَ وهُزُوَ وهُزُو، هُزُؤٍ وهُزُوٍ وهُزُو، تَبَرُّؤٌ وتَبَرُّوٌ وتَبَرُّو، تَبَرُّؤَ[٣] وتَبَرُّوَ وتَبَرُّو، تَبَرُّؤٍ وتَبَرُّوٍ وتَبَرُّو، تَجَزُّؤٌ وتَجَزُّوٌ وتَجَزُّو، تَجَزُّؤَ وتَجَزُّوَ وتَجَزُّو، تَجَزُّؤٍ وتَجَزُّوٍ وتَجَزُّو، تَنَبُّؤٌ وتَنَبُّوٌ وتَنَبُّو، تَنَبُّؤَ وتَنَبُّوَ وتَنَبُّو، تَنَبُّؤٍ وتَنَبُّوٍ وتَنَبُّو، تَواطُؤٌ وتَواطُوٌ وتَواطُو، تَواطُؤَ وتَواطُوَ وتَواطُو، تَواطُؤٍ وتَواطُوٍ وتَواطُو.

وَطِئَ ووَطِيَ، دَفِئَ ودَفِيَ، كَدِئَ وكَدِيَ، نَهِئَ ونَهِيَ، ثَئِيَ وثَيِيَ وثَيَّ، دَدِئَ ودَدِيَ، حَجِئَ وحَجِيَ، خَطِئَ وخَطِيَ، هَزِئَ وهَزِيَ، صَدِئَ وصَدِيَ، ظَمِئَ وظَمِيَ، وَثِئَ ووَثِيَ، أُنْشِئَ وأُنْشِيَ، اُسْتُهْزِئَ بِهِ واُسْتُهْزِيَ بِهِ، اُبْتُدِئَ واُبْتُدِيَ، هُنِّئَ وهُنِّيَ، فُيِّئَ وفُيِّيَ، تُوُوطِئَ وتُوُوطِيَ، تُوُجِّئَ وتُوُجِّيَ، طُؤْطِئَ وطُوطِيَ، جُوِيِئَ وجُوِيِيَ وجُوِيَّ[٤]، نُووِئَ ونُووِيَ، يَرِئُ ويَرِيُ ويَرِي[٥]، يَدْنِئُ ويَدْنِيُ ويَدْنِي، يَسْتَهْزِئُ ويَسْتَهْزِيُ ويَسْتَهْزِي، يَتَّكِئُ ويَتَّكِيُ ويَتَّكِي، يُوَضِّئُ ويُوَضِّيُ ويُوَضِّي، لَنْ يُبْدِئَ ولن يُبْدِيَ، لن تُوَطِّئَ ولن تُوَطِّيَ، لن يُفاجِئَ ولن يُفاجِيَ، يَسْتَقْبِئُ ويَسْتَقْبِيُ ويَسْتَقْبِي، يُهَيِّئُ ويُهَيِّيُ ويُهَيِّي، يُطَأْطِئُ ويُطاطِيُ ويُطاطِي، يُرْبِئُ ويُرْبِيُ ويُرْبِي، تُومِئُ وتُومِيُ وتُومِي، تُرَأْرِئُ وتُرارِيُ وتُرارِي، يُوَكِّئُ ويُوَكِّيُ ويُوَكِّي، يَسْتَنْشِئُ ويَسْتَنْشِيُ ويَسْتَنْشِي، قارِئٌ وقارِيٌ وقارِي، قارِئَ وقارِيَ وقارِي، قارِئٍ وقارِيٍ وقارِي[٦]، قانِئٌ وقانِيٌ وقانِي، قانِئَ وقانِيَ وقانِي، قانِئٍ وقانِيٍ وقانِي، الشّاطِئُ والشّاطِيُ والشّاطِي، الشّاطِئَ والشّاطِيَ، الشّاطِئِ والشّاطِيِ والشّاطِي، الظّامِئُ والظّامِيُ

---

(١) (اِمْرُؤٌ) رفعًا و(اِمْرَأً) نَصْبًا و(اِمْرِئٍ) جَرًّا، و(اُمْرُؤٌ) و(اُمْرُؤًا) و(اُمْرُؤٍ)، لغتان في (مَرْء). (راجع «اُمْرُؤٌ» في «همزة الوصل السّماعيّة» في «زيادة همزة الوصل» في «نوعا الهمزة»).

(٢) على لغة ربيعة، فإنّهم يقفون على المنوّن مطلقًا بالإسكان.

(٣) قال حسين والي: «ونحو: تَبَرُّؤ وتَجَزُّؤ **قد** يجري مجرى المعتلّ. ثمّ تُحذَف ياؤه. فيقال: تَبَرٍّ وتَجَزٍّ.» (كتاب الإملاء ص ١٣٤).

(٤) (جُوِيَّ) بجواز إدغام الياءين من (جُوِيِيَ) **لتتابُعِهما عينًا مكسورة ولامًا مُتحرِّكة** بحركة **بناء** لا بحركة إعراب.

(٥) المضارع من وَرَأَ.

(٦) قال حسين والي: «ونحو: طارِئ ومبتدِئ، **قد** يجري مجرى المعتلّ. ثمّ تُحذَف ياؤه. فيقال: طارٍ ومبتدٍ. ويقال في الجمع: الطّارونَ والمبتَدون والطّارينَ والمبتَدينَ، كما يقال: العالونَ والعالينَ.» (كتاب الإملاء ص ١٣٤) وقال الأستراباذيّ: «إنّ حكمَ حروف اللّين المنقلبة عن الهمزة انقلابًا **لازمًا** حكمُ حروف اللّين الأصليّة الّتي ليست بمنقلبة عن الهمزة، وإن كان الانقلاب **غير لازم فالأكثر** أنّ حكمها حكم الهمزة لعروضها.» (شرح الشّافية ج ١ ص ٢٦).

والظّامِي، الظّامِئَ والظّامِيَ، الظّامِئِ والظّامِي والظّامِي، مُبْتَدِئٌ ومُبْتَدِيٌ ومُبْتَدِي، مُبْتَدِئً ومُبْتَدِيً ومُبْتَدِي، مُبْتَدِئٍ ومُبْتَدِي ومُبْتَدِي، المُتَّكِئُ والمُتَّكِيُ والمُتَّكِي، المُتَّكِئَ والمُتَّكِيَ، المُتَّكِئِ والمُتَّكِي والمُتَّكِي، لِامْرِئٍ ولِامْرِي ولِامْرِي، مَوْطِئٌ ومَوْطِيٌ ومَوْطِي، مَساوِئُ ومَساوِيُ ومَساوِي، مَساوِئَ[1] ومَساوِيَ، مَقانِئُ ومَقانِيُ ومَقانِي، مَقانِئَ ومَقانِيَ، قَوارِئُ وقَوارِيُ وقَوارِي، قَوارِئَ وقَوارِيَ، أَوامِئُ[2] وأَوامِيُ وأَوامِي، أَوامِئَ وأَوامِيَ، مَباوِئُ ومَباوِيُ ومَباوِي، مَباوِئَ ومَباوِيَ.

تَخْفِيفُ الهمزةِ المُتحرِّكةِ في الطَّرَفِ بَعْدَ ساكِنٍ

تُخَفَّفُ الهمزةُ المُتحرِّكةُ في الطَّرَفِ بَعْدَ ساكِنٍ:

أ - بقَلْبِها واوًا:

١ - وُجوبًا

- بَعْدَ واوِ مَدٍّ زائدةٍ في بُنْيَةِ الكَلِمَةِ لِغَيْرِ الإلحاقِ، نحو: مَقْرُوءٌ ومَقْرُوٌّ، مَقْرُوءً[3] ومَقْرُوًّ، مَقْرُوءٍ ومَقْرُوٍّ، مَوْبُوءٌ ومَوْبُوٌّ، مَوْبُوءً ومَوْبُوًّ، مَوْبُوءٍ ومَوْبُوٍّ، نُبُوءٌ ونُبُوٌّ، نُبُوءً ونُبُوًّ، نُبُوءٍ ونُبُوٍّ، خَبُوءٌ وخَبُوٌّ، خَبُوءً وخَبُوًّ، خَبُوءٍ وخَبُوٍّ، وَضُوءٌ ووَضُوٌّ، وَضُوءً ووَضُوًّ، وَضُوءٍ ووَضُوٍّ، كُفُوءٌ وكُفُوٌّ، كُفُوءً وكُفُوًّ، كُفُوءٍ وكُفُوٍّ، لُجُوءٌ ولُجُوٌّ، لُجُوءً ولُجُوًّ، لُجُوءٍ ولُجُوٍّ، هُدُوءٌ وهُدُوٌّ، هُدُوءً وهُدُوًّ، هُدُوءٍ وهُدُوٍّ.[4]

ويُوقَفُ على آخِرِ المُخفَّفِ همزُهُ **بالإسْكانِ مُطلَقًا**، فيُوقَفُ على «مَقْرُوٌّ ومَقْرُوًّ ومَقْرُوٍّ» هٰكذا: «مَقْرُوّْ»[5]. وكذا: مَوْبُوٌّ ومَوْبُوًّ ومَوْبُوٍّ: مَوْبُوّْ، وَضُوٌّ ووَضُوًّ ووَضُوٍّ: وَضُوّْ، نُبُوٌّ ونُبُوًّ ونُبُوٍّ: نُبُوّْ..

٢ - جَوازًا

- بَعْدَ واوٍ أَصْلِيَّةٍ أو مُبدَلَةٍ مِن أَصْلٍ. نحو: مَسُوءٌ[6] ومَسُوٌّ، مَسُوءً ومَسُوًّ، مَسُوءٍ ومَسُوٍّ، مَؤُوءٌ[7] ومَؤُوٌّ، مَؤُوءً ومَؤُوًّ، مَؤُوءٍ ومَؤُوٍّ، ضَوْءٌ وضَوٌّ، ضَوْءً وضَوًّ، نَوْءٍ ونَوٍّ، نَوْءَ ونَوَّ،

---

(١) (مَساوِئَ) في النّصب والجرّ لأنّه ممنوع من الصّرف.

(٢) جمع (وامِئ) و(وامِئة): فاعِل وفاعِلة من (وَمَأ)، في الأصل: (وَوامِئ) على (فَواعِل)، قُلِبَت واوُهُ الأولَى همزة لوقوعها **فاء** في (فَواعِل). (راجع: همز الواو).

(٣) على لغة ربيعة، فإنّهم يُجوّزون حذفَ التّنوين مطلقًا عند الوقف.

(٤) راجع: تخفيف الهمزة المتحرّكة بعد ساكن معتلّ زائد في بنية الكلمة.

(٥) وعند غير ربيعة، يوقف على المنوّن المنصوب بإبدال ألف من التّنوين: مَقْرُوءًا ← مَقْرُوًّا ← مَقْرُوّا.

(٦) في الأصل: (مَسْوُوءٌ) مَفْعُول من (سوأ)، وجاز مجيئه بالتّمام على الأصل، وجاز مجيئه بالنّقص على الإعلال: (مَسُوءٌ) بحذف الواو الأولى - **عين مفعول** - بعد نقل ضمّتها إلى السّين السّاكنة قبلها. وجاز في (مَسْوُوء) بالتّمام همزُ واوه المضمومة: (مَسْؤُوءٌ). (راجع: همز الواو).

(٧) في الأصل (مَأْوُوءٌ) مفعول من (أوأ)، وجاز مجيئه بالتّمام على الأصل، وجاز مجيئه بالنّقص على الإعلال: (مَؤُوءٌ) بحذف الواو الأولى - **عين مفعول** - بعد نقل ضمّتها إلى الهمزة السّاكنة قبلها لتدلّ عليها بعد الحذف.

زَوْءٍ وزَوٍّ، زَوْءَ وزَوَّ، هَوْءٍ وهَوٍّ، هَوْءَ وهَوَّ، شَوْءٍ وشَوٍّ، شَوْءَ وشَوَّ، سُوءَ(١) وسُوَّ، نُوءَ ونُوَّ، أُوءَ(٢) وأُوَّ، شُوءَ(٣) وشُوَّ، جُوءَ وجُوَّ، فُوءَ وفُوَّ، قُوءَ وقُوَّ، يَسُوءُ ويَسُوُّ، يَنُوءُ ويَنُوُّ، لن يَبُوءَ ولن يَبُوَّ، لن تَموءَ ولن تَمُوَّ، لَنْ تَضُوءَ ولن تَضُوَّ.

ويُوقَفُ على آخِرِ المُخَفَّفِ همزُهُ، **بالإسكانِ مِن غَيْرِ تَضْعيفٍ**. فيُوقَفُ على «ضَوٍّ وضَوَّ» هٰكذا: ضَوْ. وكذا: شَوٍّ وشَوَّ: شَوْ، سُوَّ: سُوْ، يَسُوُّ: يَسُوْ، لن تَمُوَّ: لن تَمُوْ.(٤)

– **إذا تَطَرَّفَتْ عَرَضًا**(٥) الهمزةُ **المَضْمومةُ بَعْدَ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ**(٦). نحو: أُسْؤُ واَسْوُ (الأمر من: سَأَوْتَ تَسْؤُو سَأْوًا)، أُشْؤُ واَشْوُ (الأمر من: شَأَوْتَ تَشْؤُو شَأْوًا)، الأدِيمَ اَثْؤُ واَثْوُ (الأمر من: الأدِيمَ ثَأَوْتَ تَثْؤُو ثَأْوًا)، لم يَذْؤُ ولم يَذْوُ (المُضارع من: ذَأَى يَذْؤُو ذَأْوًا)، لِيَذْؤُ ولِيَذْوُ (المضارع من: دَأَى يَدْؤُو دَأْوًا).

ب – **بقَلْبِها ياءً:**

١ – وُجوبًا

– **بَعْدَ ياءِ مَدٍّ زائدةٍ** في بُنْيَة الكَلِمَةِ **لِغَيْرِ إلحاقٍ**، نحو: كَفِيءٌ وكَفِيٌّ، كَفِيءَ وكَفِيَّ، كَفِيءٍ وكَفِيٍّ، نَسِيءٌ ونَسِيٌّ، نَسِيءَ ونَسِيَّ، نَسِيءٍ ونَسِيٍّ، مَرِيءٌ ومَرِيٌّ، مَرِيءَ ومَرِيَّ، مَرِيءٍ ومَرِيٍّ، وَبِيءٌ ووَبِيٌّ، وَبِيءَ ووَبِيَّ، وَبِيءٍ ووَبِيٍّ، طَرِيءٌ وطَرِيٌّ، طَرِيءَ وطَرِيَّ، طَرِيءٍ وطَرِيٍّ، رَوِيءٌ ورَوِيٌّ، رَوِيءَ ورَوِيَّ، رَوِيءٍ ورَوِيٍّ، دُرِّيءٌ ودُرِّيٌّ، دُرِّيءَ ودُرِّيَّ، دُرِّيءٍ ودُرِّيٍّ.(٧)

ويُوقَفُ على آخِرِ المُخفَّفِ همزُهُ، **بالإسكانِ مُطلَقًا**. فيُوقَفُ على «كَفِيٌّ وكَفِيَّ وكَفِيٍّ»: كَفِيْ. وكذا: وَبِيٌّ ووَبِيَّ ووَبِيٍّ: وَبِيْ، رَوِيٌّ ورَوِيَّ ورَوِيٍّ: رَوِيْ، دُرِّيٌّ ودُرِّيَّ ودُرِّيٍّ: دُرِّيْ.

– **بَعْدَ ياءِ التَّصْغيرِ**، نحو: شُيَيْءٌ وشُيَيٌّ، شُيَيْءَ وشُيَيَّ، شُيَيْءٍ وشُيَيٍّ، جُزَيْءٌ وجُزَيٌّ، جُزَيْءَ وجُزَيَّ، جُزَيْءٍ وجُزَيٍّ.

ويُوقَفُ بالإسكانِ على «شُيَيٌّ وشُيَيَّ وشُيَيٍّ» هٰكذا: شُيَيْ. وكذا: جُزَيٌّ وجُزَيَّ وجُزَيٍّ: جُزَيْ.

٢ – جَوازًا

– **بَعْدَ ياءٍ أَصْلِيَّةٍ** أو **مُبدَلةٍ مِن أَصْلٍ**. نحو: شَيْءٌ وشَيٌّ، شَيْءَ وشَيَّ، فَيْءٌ وفَيٌّ، فَيْءَ

---

(١) (سُوءَ) بناء المجهول من (ساءَه) سَوْءًا، عِندَ مَن يقول: (قُولَ) في بناء المجهول من (قالَهُ).
(٢) (أُوءَ) بناء المجهول من (آءَ) الجِلْدَ أَوْأً، عِنْدَ مَن يقول (قُولَ) في بناء المجهول من (قاله).
(٣) (شُوءَ) بناء المجهول من (شاءَه) شَيْئًا، عند من يقول (بُوعَ) في بناء المجهول من (باعه).
(٤) شرح الشّافية ج ٣ ص ٤٣.
(٥) أي إذا تَطرَّفَت عينًا في كلمة لامها محذوفة.
(٦) وهو على مذهب الكسائيّ والفرّاء. (راجع: تخفيف الهمزة المتحرّكة بعد ساكِن غير زائد في بنية الكلمة).
(٧) راجع: تخفيف الهمزة المتحرّكة بعد ساكن معتلّ زائد في بنية الكلمة.

وفَيِّ، فَيْئٍ وفَيٍّ، فَيْءَ وفَيَّ، نِيءٍ ونِيٍّ، نِيءَ ونِيَّ، كَيْئٍ وكَيٍّ، كَيْءَ وكَيَّ، شِيءَ[(١)] وشِيَّ، جِيءَ وجِيَّ، فِيءَ وفِيَّ، قِيءَ وقِيَّ، سِيءَ[(٢)] وسِيَّ، ثِيءَ وثِيَّ، إِيءَ[(٣)] وإِيَّ، يَجِيءُ ويَجِيُّ، أَهِيءُ وأَهِيُّ، يَكِيءُ ويَكِيُّ، لَنْ نَفِيءَ ولن نَفِيَّ، لن أَسِيءَ ولن أَسِيَّ، لن تَقِيءَ ولن تَقِيَّ.

ويُوقَفُ على آخِرِ المُخفَّفِ همزُهُ، **بالإسْكانِ مِن غَيْرِ تَضْعيف**. فيُوقَفُ على «شَيْءٍ وشَيٍّ» هٰكذا: شَيْ. وكذا: كَيٌّ وكَيٍّ: كَيْ، جِيَّ: جِيْ، إِيَّ: إِيْ، أَهِيُّ: أَهِيْ، لَنْ نَفِيَّ: لن نَفِيْ.[(٤)]

- **إذا تَطَرَّفَتْ عَرَضًا**[(٥)] **الهمزةُ المَكْسُورةُ:**

١ - بَعْدَ حَرْفٍ **أَصْليٍّ صَحِيحٍ**. نحو: يُفْئِي[(٦)] ← لم يُفْئِ ولم يُفْيِ، تُشْئِي ← لا تُشْئِ ولا تُشْيِ، تُنْئِي ← أَنْئِ وأَنْيِ، تُمْئِي ← أَمْئِ وأَمْيِ، تُسْئِي ← أَسْئِ وأَسْيِ، تُبْئِي ← أَبْئِ وأَبْيِ، تُرْئِي ← أَرْئِ وأَرْيِ، تَسْتَرْئِي ← لم تَسْتَرْئِ ولم تَسْتَرْيِ، اِسْتَرْئِ وٱسْتَرْيِ، نَسْتَنْئِي ← لم نَسْتَنْئِ ولم نَسْتَنْيِ، تَسْتَنْئِي ← اِسْتَنْئِ وٱسْتَنْيِ.

٢ - **في اسْمٍ مَنْقُوصٍ**[(٧)]. نحو: أَثْأَى فهو مُثْئٍ ومُثْيٍ، أَلْأَى فهو مُلْئٍ ومُلْيٍ، أَرْأَى فهو مُرْئٍ ومُرْيٍ، أَمْأَى فهو مُمْئٍ ومُمْيٍ، أَنْأَى فهو مُنْئٍ ومُنْيٍ، أَوْأَى فهو مُوئٍ ومُويٍ ومُيٍّ ومِيٍّ[(٨)]، تَراءَى فهو مُتَرَاءٍ ومُتَرَايٍ، تَمَرْأَى فهو مُتَمَرْئٍ ومُتَمَرْيٍ، اِسْتَرْأَى فهو مُسْتَرْئٍ ومُسْتَرْيٍ، اِسْتَنْأَى فهو مُسْتَنْئٍ ومُسْتَنْيٍ، جاءَ فهو جائٍ وجايٍ، شاءَ فهو شائٍ وشايٍ، ناءَ فهو نائٍ ونايٍ، اِسْتَوْأَى فهو مُسْتَوْئٍ ومُسْتَوْيٍ ومُسْتَيٍّ[(٩)]، تَنَاءَى فهو مُتَنائٍ ومُتَنايٍ، أَرْئٍ وأَرْيٍ (جمع رَأْي)، أَفْئٍ وأَفْيٍ (جمع فأْو)، مَرائٍ ومَرايٍ (جمع مِرْآة)، مَسائٍ ومَسايٍ (جمع مَساءَة)، أَثائٍ وأَثايٍ (جمع أُثْئِيَة وأُثْيِيَة).

ج - بقَلْبِها أَلِفًا:

جَوازًا بَعْدَ حَرْفٍ **أَصْليٍّ صَحِيحٍ**، إذا

(١) (شِيءَ) بناء المجهول من (شاءه) شَيْئًا، عند من يقول (بِيعَ) في بناء المجهول من (باعه).
(٢) (سِيءَ) بناء المجهول من (ساءَهُ) سَوْءًا، عند من يقول (قِيلَ) في بناء المجهول من (قاله).
(٣) (إِيءَ) بناء المجهول من (آءَ) الجِلْدَ أَوْأً، عند من يقول (قِيلَ) في بناء المجهول من (قاله).
(٤) شرح الشّافية ج ٣ ص ٤٣.
(٥) وهو على مذهب الفرّاء والكسائيّ. (راجع: تخفيف الهمزة المتحرّكة بعد ساكن غير زائد في بنية الكلمة).
(٦) المضارع من (أَفْأَى إفْآءً).
(٧) وهو ما آخره ياء **لازمة، مكسور** ما قبلها، جارٍ **عليها** إعرابه.
(٨) (مُوِي) بلا تحويل الواو إلى ياء نظرًا إلى عروض الياء بالتّخفيف لأنّ تخفيف الهمزة عارض غير لازم، (مُيٍّ) - بضمّ الميم - بتحويل الواو إلى ياء مراعاة لما صارت إليه الهمزة، (مِيٍّ) - بكسر الميم - لمجاورة الياء. (راجع: تخفيف الهمزة السّاكنة).
(٩) (مُسْتَوْيٍ) بلا تحويل الواو إلى ياء نظرًا إلى عروض الياء بالتّخفيف فكأنَّ الهمزة باقية، و(مُسْتَيٍّ) بالتّحويل مراعاة لما صارت إليه الهمزة.

تَطَرَّفَتِ الهمزةُ **عَرَضًا**[١]. نحو: نَرْأى[٢] ← لم نَرْأَ ولم نَرَا، تَنْأى ← لا تَنْأَ ولا تَنَا، أَفْأى ← لِأَفْأَ وَلْأَفا، يَجْأى ← لِيَجْأَ وَلْيَجَا، يَلْأى ← لِيَلْأَ وَلْيَلَا، تَنْأى ← إِنْأَ وآنَا ونَا[٣]، تَرْأى ← اِرْأَ وآرَا ورَا، تَشْأى ← اِشْأَ وآشَا وشَا، تَبْأى ← اِبْأَ وآبَا وبَا.

د - **بِحَذْفِها بَعْدَ ساكِنٍ أَصْلِيٍّ تُنْقَلُ إليهِ حَرَكَتُها**:

١ - وجوبًا

- إذا كانَ السّاكِنُ الأَصْلِيُّ **صَحِيحًا**، نحو: مَكْءٌ ومَكٌ، مَكْءً ومَكًا[٤]، مَكْءٍ ومَكٍ، المَكْءُ والمَكُ، المَكْءَ والمَكَ، المَكْءِ والمَكِ، وَطْءٌ ووَطٌ، وَطْءً ووَطًا، وَطْءٍ ووَطٍ، الوَطْءُ والوَطُ، الوَطْءَ والوَطَ، الوَطْءِ والوَطِ، جُزْءٌ وجُزٌ، جُزْءً وجُزًا، جُزْءٍ وجُزٍ، الجُزْءُ والجُزُ، الجُزْءَ والجُزَ، الجُزْءِ والجُزِ، دِفْءٌ ودِفٌ، دِفْءً ودِفًا، دِفْءٍ ودِفٍ، الدِّفْءُ والدِّفُ، الدِّفْءَ والدِّفَ، الدِّفْءِ والدِّفِ، مُرْءٌ ومُرٌ، مُرْءً ومُرًا، مُرْءٍ ومُرٍ، المُرْءُ والمُرُ، المُرْءَ والمُرَ، المُرْءِ والمُرِ، الكُفْءُ والكُفُ، الكُفْءَ والكُفَ، الكُفْءِ والكُفِ.

مُلاحَظة: **مَن يُحقِّقِ الهَمْزَ**[٥]، فإنَّ لهُ في **الوَقْفِ** على الهمزةِ المُتطرِّفةِ **بَعْدَ ساكِنٍ**:

١ - **تَحْرِيكَ السّاكِنِ بِحَرَكَةِ** ما **قَبْلَهُ إِتْباعًا**: المَكْءُ ← المَكَأْ والمَكَا، الجُزْءُ ← الجُزُؤْ والجُزُو، الدِّفْءُ ← الدِّفِئْ والدِّفِي.

٢ - **تَحْرِيكَ السّاكِنِ بِحَرَكَةِ** ما **بَعْدَهُ نَقْلًا**: المَكْءُ ← المَكُؤْ والمَكُو، المَكْءَ ← المَكَأْ والمَكَا، المَكْءِ ← المَكِئْ والمَكِي، الجُزْءُ ← الجُزُؤْ والجُزُو، الجُزْءَ ← الجُزَأْ والجُزَا، الجُزْءِ ← الجُزِئْ والجُزِي، الدِّفْءُ ← الدِّفُؤْ والدِّفُو، الدِّفْءَ ← الدِّفَأْ والدِّفَا، الدِّفْءِ ← الدِّفِئْ والدِّفِي.

٣ - **إِبْدالَ** الهمزةِ **بِحَرْفٍ مُجانِسٍ لِحَرَكَتِها**: المَكْؤُ ← المَكْوُ، المَكْأَ ← المَكَا[٦]، المَكْئِ ← المَكْيِ، الجُزْؤُ ← الجُزْوُ، الجُزْأَ ← الجُزَا، الجُزْئِ ← الجُزْيِ، الدِّفْؤُ ← الدِّفْوُ، الدِّفْأَ ← الدِّفَا، الدِّفْئِ ←

---

(١) أي إذا كانت الهمزة طَرَفًا **عينًا** في كلمة **لامها محذوفة**، وهو على مذهب الكسائيّ والفرّاء. (راجع: تخفيف الهمزة المتحرّكة بعد ساكن غير زائد في بنية الكلمة).

(٢) المضارع **على الأصل** من (رَأى يَرْأى رَأيًا ورُؤيَةً).

(٣) (نَا) من (إِنَا) بإسقاط همزة الوصل لتحرُّك النّون بعدها، والأخفش لا يحذف الوصل (إِنَا) لِعَدَمِ اعتداده بحركة النّقل العارضة. (راجع «همزة الوصل القياسيّة» في «زيادة همزة الوصل» في «نوعا الهمزة»).

(٤) على لغة ربيعة، فإنّهم يُجوِّزونَ الوقف على تنوين المنصوب بالإسكان.

(٥) وهم تميم وقيس وأَسَد ومَن جاوَرَهم.

(٦) في الأصل: (المَكَا)، إنّما يلزم **تحريك الكاف السّاكنة في النَّصْب بالفتح لِأَجْلِ الألف**، إذ الألف لا تَجيء إلّا بعد فتحة. (شرح الشّافية ج ٢ ص ٣١٢).

الدِّفْي.[١]

فَمَنْ **حَرَّكَ** السّاكِنَ قَبْلَ الهمزةِ، إتْباعًا أو نَقْلًا، **كَتَبَ الهمزةَ بِحَسَبِ الحَرَكَةِ العارِضَةِ**[٢]. فمَنْ حَرَّكَ **إتْباعًا**، كَتَبَ: مَكَأً مَكَأً مَكَإٍ، جُزُؤٌ جُزُؤًا جُزُؤٍ، دِفِئٌ دِفِئًا دِفِئٍ.

ومَنْ حَرَّكَ **نَقْلًا**، كَتَبَ: مَكُؤٌ مَكَأً مَكِئٍ، جُزُؤٌ جُزَأً جُزِئٍ، دِفُؤٌ دِفَأً دِفِئٍ.

ومَنْ **أَبْدَلَ** الهمزةَ بِحَرْفٍ مُجانِسٍ لِحَرَكَتِها، **كَتَبَ الهمزةَ على صورةِ الحَرْفِ المُبدَلِ مِنْها**: مَكْؤٌ مَكْأً مَكْئٍ، جُزْؤٌ جُزْأً جُزْئٍ، دِفْؤٌ دِفْأً دِفْئٍ.

إنَّما هٰذا كُلُّه يَكُونُ في الهمزةِ المَوْقوفِ علَيها على مَذْهَبِ أَهْلِ التَّحْقِيقِ، لا على مَذْهَبِ أَهْلِ التَّخْفِيفِ؛ فَتَنَبَّهْ.

عَمَلِيًّا: إنْ أَتْبَعْتَ مَذْهَبَ **أَهْلِ التَّحْقيقِ** في الهمزةِ المُتطرِّفةِ بَعْدَ ساكِنٍ،

فاكْتُبْ: مَكَإٍ ومَكَأً وجُزُؤٍ وجُزُؤًا ودِفِئٍ ودِفِئًا، وقِفْ: مَكَا وجُزُو وجُزُوَا ودِفِي ودِفِيَا.

واكتُبْ: مَكُؤٌ وجُزُؤٌ ودِفُؤٌ، وقِفْ: مَكُوْ وجُزُوْ ودِفُوْ. واكتُبْ:

مَكَأً وجُزَأً ودِفَأً، وقِف: مَكَا وجُزَا ودِفَا.

واكتُبْ: مَكِئٍ وجُزِئٍ ودِفِئٍ، وقف: مَكِيْ وجُزِيْ ودِفِيْ.

وإن أَتْبَعْتَ مَذْهَبَ **أَهْلِ التَّخفيفِ**،

فاكتب: مَكْءٌ وجُزْءٌ ودِفْءٌ، وقِف: مَكْ وجُزْ ودِفْ[٣].

واكتُبْ: مَكٌ وجُزٌ ودِفٌ، وقِف: مَكْ وجُزْ ودِفْ، مَكُّ وجُزٌّ ودِفٌّ.

واكتُبْ: مَكْءً[٤] وجُزْءً ودِفْءً، وقِف: مَكْ وجُزْ ودِفْ. واكتُبْ:

مَكً وجُزً ودِفً، وقِف: مَكْ وجُزْ ودِفْ، مَكٌّ وجُزٌّ ودِفٌّ. واكتُبْ: مَكْءًا[٥] وجُزْءًا ودِفْءًا، وقِف: مَكَا وجُزَا ودِفَا. واكتُبْ:

مَكًا وجُزًا ودِفًا، وقِف: مَكَا وجُزَا ودِفَا.

---

(١) قال الأستراباذيّ: «وليس هٰذا القلب تخفيفًا كما في بير وراس وموين لأنّهم – أي تميم – ليسوا من أهل التّخفيف، بل هٰذا القلب للحرص على بيان الحرف الموقوف عليه.» (شرح الشّافية ج ٢ ص ٣١٣).

(٢) كتاب الإملاء ص ٥٦–٥٧.

(٣) عن الجاربرديّ أنّه يُوقَف على الهمزة المتطرّفة الّتي كانت متحرّكة في الوصل إن لم يكن قبلها ألف، سواء كان قبلها حرف صحيح أو حرف عِلّة، بمقتضى الوقف **بعد تخفيف الهمزة**، يعني يُعمَل أوّلًا ما يقتضيه التّخفيف لو كانت موصولة ثمّ يُوقَف كما هو مقتضى الوقف في مثله. فيوقف على «هٰذا الخَبْءُ» بالسّكون... لأنّك إذا خفّفت همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل «الخَبُ» بباء مضمومة. وقد عُلِمَ في الوقف أنّه إذا وُقِفَ على ما آخره حرف مضموم جاز فيه الإسكان.. (مجموعة الشّافية من علمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٢٥٥).
وقال ابن جماعة على قول الجاربرديّ «بعد تخفيف الهمزة»: «قوله بعد تخفيف الهمزة أي إذا أُريدَ التَّخفيف، أمّا إذا وُقِفَ لا مع قصد تخفيف الهمزة فإنّ الهمزة تجري مجرى غيرها من الحروف الصّحيحة، فيوقف على (الخَبء) كما يقال على (الفاس).» (مجموعة الشّافية من علمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٢٥٥).

(٤) على لغة ربيعة، فإنّهم يُجوّزون الوقف على تنوين المنصوب بالإسكان. (حاشية الخضريّ ج ٢ ص ١٧٥).

(٥) عند غير ربيعة، فإنّهم يُبدِلون ألفًا من تنوين المنصوب.

واكتُبْ: مَكْءٍ وجُزْءٍ ودِفْءٍ، وقِف: مَكْ وجُزْ ودِفْ.

واكتُبْ: مَكٍ وجُزٍ ودِفٍ، وقِف: مَكْ وجُزْ ودِفْ، مَكّْ وجُزّْ ودِفّْ.[١]

وتَذَكَّرْ أَنَّ **الكِتابةَ مَوْضُوعةٌ على الوَقْفِ**، فكَيْفَمَا يُوقَفُ على الكَلِمَةِ يَكُنْ آخِرُها.

٢ - جوازًا

- إذا تَطَرَّفَتِ الهمزةُ **عَرَضًا**[٢]:

١ - **بَعْدَ حَرْفٍ أَصْليٍّ صَحِيحٍ**. نحو: لم نَرْءَ ولم نَرَ (المُضارع المَجْزوم من نَرْءَى)[٣]، لا تَنْءَ ولا تَنَ (المُضارع المَجْزوم من تَنْءَى)[٤]، لِيَلْءَ ولْيَلَ (المُضارع المَجزوم من يَلْءَى)[٥]، لم يُفْءِ ولم يُفِ (المُضارع المَجزوم من يُفْئِي)[٦]، لا تُسْءِ ولا تُسِ (المُضارع المَجزوم من تُسْئِي)[٧]، لِيَذْءُ ولْيَذُ (المُضارع المَجزوم من يَذْءُو)، أُسْءُ وسُ (الأَمْر من تَسْءُو)[٨]، اِنْءَ ونَ (الأَمْر من تَنْءَى)[٩]، اِرْءَ ورَ (الأَمْر من تَرْءَى)[٣]، اِبْءَ وبَ (الأَمْر من تَبْءَى)، أَبْءِ وأَبِ (الأَمْرُ من تُبْئِي)[١٠]، اِشْءَ وشَ (الأَمْر من تَشْءَى)[١١]، أَنْءِ وأَنِ (الأَمْر من تُنْئِي)[١٢]، أَمْءِ وأَمِ (الأَمْر من تُمْئِي)[١٣]، أَسْءِ وأَسِ (الأَمْر من تُسْئِي)، اِسْتَرْءِ واْسْتَرِ (الأَمْر من تَسْتَرْءِي)، لم يَسْتَنْءِ ولم يَسْتَنِ (المُضارع المَجزوم من يَسْتَنْئِي).

٢ - **في اسْمٍ مَنْقوصٍ**[١٤]. نحو: مُلْءٍ ومُلٍ

---

(١) قال الأستراباذيّ: «ونحو (الخَبْ) و(الرِّدْ) و(البُطْ)، فيجيء في الوقف عليه الإسكان والتَّضعيف. والتَّضعيف يكون في المرفوع والمجرور مطلقًا - منوَّنًا وغير منوّن -، وأمّا المنصوب فإن كان منوَّنًا فليس فيه إلّا قلب التّنوين ألفًا إلّا عند ربيعة فإنّهم يُجوِّزون حذفَ التّنوين فلا منع إذن عندهم من التّضعيف، وإن كان غير منوّن ففيه التّضعيف.» (شرح الشّافية ج ٢ ص ٣١٥-٣١٦).

وقال الخضريّ: «الغرض من التّضعيف بَيان أنّ الآخِر محرَّك في الأصل، ولذا يمتنع تضعيف المنوّن المنصوب لظهور حركته بتمامه.» (حاشية الخضريّ ج ٢ ص ١٧٥).

(٢) أي إذا وقعَت طَرَفًا عينًا في كلمة **حُذِفَت لامها**.

(٣) يقال: رَأَى يَرْءَى (على الأصل) ويَرَى (على التّخفيف) رُؤْيًا ورُؤْيَةً.

(٤) يقال: نَأَى يَنْءَى (على الأصل) ويَنَى (على التّخفيف) نَأْيًا.

(٥) يقال: لَأَى يَلْءَى (على الأصل) ويَلَى (على التّخفيف) لَأْيًا.

(٦) يقال: فَأَى وأَفْأَى رأسَه إذا فَلَقَهُ، إنّما جاز (أَفْأَى) في (فَأَى) المتعدِّي بناءً على **قرار مجمعيّ أجاز (أَفْعَلَهُ) في (فَعَلَهُ)**.

(٧) يقال: سَأَى وأَسْأَى الجِلْدَ إذا مدّه حتّى انشَقَّ.

(٨) يقال: ذَأَى يَذْءُو ذَأْوًا إذا مَرَّ سريعًا، وسَأَى يَسْءُو سَأْوًا إذا عَدَا.

(٩) (نَ) من (اِنْءَ) بإسقاط همزة الوصل **بتحرُّك** النّون بعدها، إذ تُجتلَب همزة الوصل إن **سكنت** فاء الفعل. إلّا عند الأخفش فإنّه يُبقي همزة الوصل: (اِنَ). (راجع «همزة الوصل القياسيّة» في «زيادة همزة الوصل» في «نوعا الهمزة»).

(١٠) يقال: بأى يَبْءَى ويَبَى بَأْيًا إذا فَخَرَ وتَعاظَمَ، وأَبْأَى يُبْئِي إِبْآءَ الأديمَ إذا جَعَلَ فيه الدِّباغ.

(١١) يقال: شأى يَشْءَى ويَشَى شَأْيًا.

(١٢) يقال: أَنْأَى يُنْئِي إِنْآءَ فلانًا إذا أَبْعَدَهُ.

(١٣) يقال: أَمْأَى يُمْئِي إِمْآءَ القومَ إذا تمّمهم بغيره مِائة.

(١٤) وهو ما آخره **ياء لازمة**، **مكسور** ما قبلها، جارٍ **عليها** إعرابه.

(مُفعِلٌ من أَلْأَى)[١]، مُرْءٍ ومُرٍ (مُفْعِلٌ من أَرْأَى)، مُنْءٍ ومُنٍ (مُفْعِلٌ من أَنْأَى)، مُثْءٍ ومُثٍ (مُفْعِلٌ من أَثْأَى)[٢]، مُوءٍ ومُوٍ (مُفْعِلٌ من أَوْأَى)، مُتَمَرْءٍ ومُتَمَرٍ (مُتَمَفْعِلٌ من تَمَرْأَى)، مُسْتَرْءٍ ومُسْتَرٍ (مُسْتَفْعِلٌ من آسْتَرْأَى)، كَيْءٍ وكَيٍ (لغة في كَأَيِّنْ)، أَرْءٍ وأَرٍ (أَفْعُلٌ جمع رَأْي)، أَفْءٍ وأَفٍ (أَفْعُلٌ جمع فَأْو).[٣]

ويُوقَفُ على آخِرِ المُخفَّفِ همزُهُ **بالياءِ**، فيُوقَفُ على «مُلٍ» مَرْفوعًا ومَجْرورًا: «مُلِي». وكذا: مُرٍ ومُرِي، مُنٍ ومُنِي، مُثٍ ومُثِي، مُوٍ ومُوِي، مُتَمَرٍ ومُتَمَرِي، مُسْتَرٍ ومُسْتَرِي، كَيٍ وكَيِي، أَرٍ وأَرِي، أَفٍ وأَفِي.[٤]

– **بَعْدَ واوٍ أَصْلِيَّةٍ أو مُبْدَلَةٍ مِن أَصْلٍ**، نحو: ضَوْءٌ وضَوٌّ، ضَوْءَ وضَوَّ، نَوْءٌ ونَوٌّ، نَوْءَ ونَوَّ، زَوْءٌ وزَوٌّ، زَوْءَ وزَوَّ، هَوْءٌ وهَوٌّ، هَوْءَ وهَوَّ، سَوْءٌ وسَوٌّ، سَوْءَ وسَوَّ، سُوءَ[٥] وسُوَّ، ثُوءَ وثُوَّ، أُوءَ[٦] وأُوَّ، شُوءَ[٧] وشُوَّ، جُوءَ وجُوَّ، فُوءَ وفُوَّ، قُوءَ وقُوَّ، يَسُوءُ ويَسُوُّ[٨]، يَنُوءُ ويَنُوُّ، تَطُوءُ وتَطُوُّ، لَنْ تَمُوءَ ولن تَمُوَّ، لن تَضُوءَ ولن تَضُوَّ، لن يَبُوءَ ولن يَبُوَّ.

ويُوقَفُ على آخِرِ المُخفَّفِ همزُهُ، **بالإسْكانِ** أو **التَّضْعِيفِ**. فيُوقَفُ على «ضَوٌّ وضَوَّ»: ضَوْ وضَوّْ. وكذا: سَوٌّ وسَوَّ وسَوْ وسَوّْ، سُوَّ وسُوْ وسُوّْ، أُوَّ وأُوْ وأُوّْ، يَسُوُّ ويَسُوْ ويَسُوّْ، لن يَبُوَّ ولن يَبُوْ ولن يَبُوّْ.[٩]

– **بَعْدَ ياءٍ أَصْلِيَّةٍ أو مُبْدَلَةٍ مِن أَصْلٍ**، نحو: شَيْءٌ وشَيٌّ، شَيْءَ وشَيَّ، فَيْءٌ وفَيٌّ، فَيْءَ وفَيَّ، قَيْءٌ وقَيٌّ، قَيْءَ وقَيَّ، نِيءٌ ونِيٌّ، نِيءَ ونِيَّ، كَيْءٌ وكَيٌّ، كَيْءَ وكَيَّ، شِيءَ[١٠] وشِيَّ، جِيءَ وجِيَّ، فِيءَ وفِيَّ، قِيءَ وقِيَّ، سِيءَ[١١] وسِيَّ، ثِيءَ وثِيَّ، إِيءَ[١٢] وإِيَّ، يَجِيءُ

---

(١) يقال: أَلْأَى يُلْئِي إِلْآءً إذا وقع في الشّدّة، فهو مُلْءٍ.

(٢) يقال: أَثْأَى يُثْئِي إِثْآءً الأديمَ إذا خَرَمه.

(٣) رَأْي ج أَرْءٍ كجَدْي ج أَجْدٍ، فَأْوٌ ج أَفْءٍ كدَلْو ج أَدْلٍ.

(٤) قال السّلسيليّ: «(مُرٍ) اسم فاعل من (أَرْأَى) تثبت ياؤه في الوقف، تقول: هٰذا مُرِي، مررتُ بمُرِي.» (شفاء الغليل في الإيضاح والتّسهيل ج ٣ ص ١١٣٠).
وعن حاشية الخضريّ ج ٢ ص ١٧٦: «إن كان المنقوص **محذوف العين** كمُرٍ اسم الفاعل من (أَرَى)، لم يُوقف عليه إلّا بإثبات الياء.»

(٥) (سُوءَ) بناء المجهول من (ساءَه) سَوْءًا، عند من يقول (قُولَ) في بناء المجهول من (قاله).

(٦) (أُوءَ) بناء المجهول من (آءَ) الجِلْدَ أَوْأً، عند من يقول (قُولَ) في بناء المجهول من (قاله).

(٧) (شُوءَ) بناء المجهول من (شاءَه) شَيْئًا، عند من يقول (بُوعَ) في بناء المجهول من (باعَه).

(٨) بتقدير الضّمّة على **الواو** لِلثِّقَلِ؛ إنّما تُقدَّر الضَّمَّة في الواو غير المُشدَّدة **المضموم ما قبلها**.

(٩) شرح الشّافية ج ٣ ص ٤٣.

(١٠) (شِيءَ) بناء المجهول من (شاءَه) شَيْئًا، عند من يقول (بِيعَ) في بناء المجهول من (باعَه).

(١١) (سِيءَ) بناء المجهول من (ساءَه) سَوْءًا، عند من يقول (قِيلَ) في بناء المجهول من (قاله).

(١٢) (إِيءَ) بناء المجهول من (آءَ) الجِلْدَ أَوْأً، عند من يقول (قِيلَ) في بناء المجهول من (قاله).

ويَجِي[1]، أَهِيءُ وأَهِي، يَكِيءُ ويَكِي، يَسْتَقِيءُ ويَسْتَقِي، تَهِيءُ وتَهِي، لن نَفِيءَ ولن نَفِيَ، لن أَسِيءَ ولن أَسِيَ، لن تَقِيءَ ولن تَقِيَ.

ويُوقَفُ على آخِرِ المُخفَّفِ همزُهُ، **بالإسْكانِ** أو **التَّضعيفِ**. فيُوقَفُ على «شَيْ وشَيّ»: شَيْ وشَيّْ. وكذا: كَيِّ وكَيِّ وكَيْ وكَيّْ، شِيَ وشِيْ وشِيّْ، إيَ وإيْ وإيّْ، يَجِي ويَجِيْ ويَجِيّْ، لن أُسِيَ وأُسِيْ وأُسِيّْ.[2]

عَمَلِيًّا: إنْ أَتْبَعْتَ مَذْهَبَ **أَهْلِ التَّحْقِيقِ**،

فاكْتُبْ: شَيْءٌ وضَوْءٌ، وقِفْ: شَيْءْ وضَوْءْ.

واكتُبْ: شَيْئًا وضَوْءًا، وقِفْ: شَيْئَا وضَوْءَا.

واكتُبْ: شَيْءٍ وضَوْءٍ، وقِفْ: شَيْءْ وضَوْءْ.

وإنْ أَتْبَعْتَ مَذْهَبَ **أَهْلِ التَّخْفِيفِ**،

فاكْتُبْ: شَيْءٌ وضَوْءٌ، وقِفْ: شَيْ وشَيّْ وضَوْ وضَوّْ.[3]

واكتُبْ: شَيٌّ وضَوٌّ، وقِفْ: شَيْ وشَيّْ وضَوْ وضَوّْ.

واكتُبْ: شَيٌّ وضَوٌّ، وقِفْ: شَيْ وضَوْ.

واكتُبْ: شَيْءٌ وضَوْءٌ[4]، وقِفْ: شَيْ وشَيّْ وضَوْ وضَوّْ.[3]

واكتُبْ: شَيْئًا وضَوْءًا، وقِفْ: شَيَا وضَوَا.

واكتُبْ: شَيّ وضَوّ[4]، وقِفْ: شَيْ وشَيّْ وضَوْ وضَوّْ.

واكتُبْ: شَيًّا وضَوًّا، وقِفْ: شَيَا وضَوَا.

واكتُبْ: شَيٌّ وضَوٌّ[4]، وقِفْ: شَيْ وضَوْ.

واكتُبْ: شَيًّا وضَوًّا، وقِفْ: شَيَا وضَوَا.

واكتُبْ: شَيْءٍ وضَوْءٍ، وقِفْ: شَيْ وشَيّْ وضَوْ وضَوّْ[3].

واكتُبْ: شَيٍ وضَوٍ، وقِفْ: شَيْ وشَيّْ وضَوْ وضَوّْ.

واكتُبْ: شَيٍّ وضَوٍّ، وقِفْ: شَيْ وضَوْ.

وتَذَكَّر أَنَّ **الكِتابَةَ مَوْضُوعةٌ على الوَقْفِ**، فكَيْفَما يُوقَفُ على الكَلِمَةِ يَكُنْ آخِرُها.

تَخْفِيفُ الهَمْزَتَيْنِ المُجْتَمِعَتَيْنِ

أَوَّلًا: في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ

إذا **اجْتَمَعَتْ** هَمزتانِ في الكَلِمَةِ الواحِدة، **كَثُرَ** تَخْفِيفُ الهمزةِ **الثّانِيَةِ**.[5]

أ - فإنْ **تَحَرَّكَتِ** الهمزةُ **الأُولَى** مَرْسُومةً

(١) بتقدير الضّمّة على الياء للثّقل؛ إنّما تُقدَّر الضّمّة في الياء غير المُشدَّدة المكسور ما قبلها.

(٢) شرح الشّافية ج ٣ ص ٤٣.

(٣) قال الجاربرديّ: «يُوقَف على (شيء) و(سوء): (شَيْ) و(سَوْ) بالسُّكون باعتبار تخفيفهما على (شَيٍّ) و(سَوٍّ) بالنّقل والحذف، أو (شَيّْ) و(سَوّْ) باعتبار تخفيفهما على (شَيٍّ) و(سَوٍّ) بالقَلْب والإدغام.» (مجموعة الشّافية من علمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٢٥٥).

(٤) على لغة ربيعة، فإنّهم يحذفون التّنوين مطلقًا.

(٥) لأنّ الثّقل منها حصل. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٥٣).

على **أَلِف** وسَكَنَتِ الهمزةُ **الثّانِيَةُ**، خُفِّفَتِ الهمزةُ الثّانِيَةُ **بِقَلْبِها حَرْفًا** مِن **جِنْسِ حَرَكَةِ الهمزةِ الأُولَى**؛ أي **أَلِفًا بَعْدَ فَتْحَةٍ، وواوًا بَعْدَ ضَمَّةٍ، وياءً بَعْدَ كَسْرَةٍ**[١]. نحو: آجَرْتُهُ أُوجِرُهُ إيجارًا (في الأصل: أَأْجَرْتُهُ[٢] أُؤْجِرُهُ إِئْجارًا، أَفْعَلَ من أَجَرَ)، آخَرُ (في الأصل: أَأْخَرُ، أَفْعَلُ من أَخَرَ)، آتَلُّ (في الأصل: أَأْتَلُّ المُضارِع مِن ٱئْتَلَّ، إفْتَعَلَ[٣] من أَلَّ)، آنِسَا (في الأصل: أَأْنِسَا الأَمْر من تَأْنِسانِ، تَفْعِلانِ من أَنَسَ)، آلُو (في الأصل: أَأْلُو المُضارِع من أَلَوْتُ، فَعَلْتُ من أَلَا يَأْلُو)، إيثارٌ (في الأصل: إِئْثار مَصْدَر آثَرَ، أَفْعَلَ من أَثَرَ)، أُوكِدُ الأَمْرَ (في الأصل: أُؤْكِدُ المُضارِع من آكَدْتُ، أَفْعَلْتُ من أَكَدَ)، آتَيْتُهُ أُوتِيهِ[٤] إيتاءً (في الأصل: أَأْتَيْتُهُ أُؤْتِيهِ إِئْتاءً، أَفْعَلَ من أَتَى)، آزِرَةٌ (في الأصل: أَأْزِرَة جمع إزار)، آنِيَةٌ (في الأصل: أَأْنِيَة جمع إناء).

ونحو: أُولِفُ المَدِينَةَ، أُونِسُ العَجُوزَ، أُوجِرُهُ الطَّبَقَةَ الخامِسَةَ مِنَ المَبْنَى، أُحِبُّكَ وأُوثِرُكَ على نَفْسِي.

عَمَلِيًّا: أَبْدِلْ مِنَ الهمزةِ السّاكِنَةِ **كُرْسِيَّها** إذا ما وَقَعَتْ بَعْدَ هَمْزةٍ مُتحرِّكةٍ مَرْسُومَةٍ على **أَلِف**.

إنَّما إذا ٱجْتَمَعَتْ في **أَوَّل** الكَلِمَةِ الواحِدةِ همزةُ وَصْلٍ وهمزةُ قَطْعٍ، **خُفِّفَتْ همزةُ القَطْعِ** إذا كانَ لِلكَلِمَةِ **الصَّدارةُ التّامَّةُ**؛ وإلّا فَلا. وذٰلك **لِسُقوطِ همزةِ الوَصْلِ لَفْظًا**، أو **خَطًّا** بَعْدَ حَرْفٍ **مَفْتوحٍ** لا يَنْفَرِدُ خَطًّا عَمَّا يَدخُلُهُ. نحو: إيتَمَنَ صَدِيقَهُ عَلى مالِهِ (في الأصل: اِئْتَمَنَ، إفْتَعَلَ[٣] من أَمِنَ)، إيذَنْ لِأَبْنِكَ في السَّفَرِ! (في الأصل: اِئْذَنْ، الأَمْر من تَأْذَنُ)، أُوتُكِلَتِ الأَسْنانُ (في الأصل: أُؤْتُكِلَت، بِناءُ المَجْهول مِن ٱئْتَكَلَتْ)، أُوبُبْ لِلسَّيْرِ! (في الأصل: أُؤْبُبْ، الأَمْر من تَؤُبُّ)[٥]، إنْ أَخَلَّ أَحَدٌ بِالأَمْنِ فَأْسِرْهُ (في الأصل: فَٱئْسِرْهُ، الأَمْر من تَأْسِرُهُ)، يا أَيُّها النّاشِئُونَ ٱتَّسَفُوا عَلى هَدْرِ أَمْوالِكُمْ وَأْتَزِرُوا بِالفَضِيلَةِ! (في الأصل: وٱئْتَزِرُوا، الأَمْر من تَأْتَزِرُونَ)، بِٱئْتِمارِ الفُرَقاءِ وَأْتِلافِهِمْ تَحقَّقَ الفَوْزُ في المُباراةِ (في الأصل: وَٱئْتِلافِهِمْ، مَصْدَر ٱئْتَلَفَ)، يا

(١) كما خُفِّفت الهمزة السّاكنة بعد حرف صحيح: رَأْس وراس، بِئْر وبِير، سُؤْتُ وسُوتُ.

(٢) قُلِبَت الهمزة السّاكنة ألفًا: أَاجَرْتُه، ثمّ أُبدِلت من الألف مدّةٌ ورُسِمَت فوق كرسيّ الهمزة هٰكذا: آجَرْتُه، وهو الأكثر. ومنهم من يرسم المدّة فوق الهمزة وكرسيّها هٰكذا: آجَرْتُهُ، ومنهم مَن يرسمها بَعْدَ الهمزة وكرسيّها هٰكذا: أ~جَرْته، ومنهم من يرسمها بعد كرسيّ الهمزة هٰكذا: ا~جَرْته، ومنهم من يسقط الألف من الخطّ لا من اللّفظ دالًّا عليها بألف خنجريّة مرسومة فوق كرسيّ الهمزة هٰكذا: أَجَرْته. وكان بعضهم يبقي الألف بعد الهمزة وكرسيها هٰكذا: أاجَرْته. (راجع «كتابة الهمزة عند توالي الأمثال» في «كتابة همزة القطع»).

(٣) بقطع الهمزة للعَلَمِيَّة على الوزن. (راجع «همزة الوصل القياسيّة» في «زيادة همزة الوصل» في «نوعا الهمزة»).

(٤) بضمّ هاء (أُوتِيهِ) لأنّه الأصل فيها، وبكسْرِها مُجانسةً للياء قبلها.

(٥) وجاز صَوْغُ الأمرِ منه على: أُبَّ. والكلام عليه وعلى أمثاله في «معجم الطّالب والكاتب».

مُعَلِّمِيَ ٱئْذَنْ لِي بِالدُّخولِ!، لَقَدِ ٱئْتَمَرَ الشُّبَّانُ في إعادَةِ تَعْمِيرِ قُراهُمْ، لِوالِدَيْكَ ٱئْتَمِرْ!، تَأَصَّصَ القَوْمُ كَأْتَصُّوا إذا ٱجْتَمَعُوا وتَزاحَمُوا (في الأصل: كَٱئْتَصُّوا، إفْتَعَلَ من أَصَّ).[1]

ب - وإن **سَكنَتِ الهمزةُ الأولَى وتحرَّكَتِ الهمزةُ الثّانِيةُ، أُدْغِمَتِ** الأولَى في الثّانِية.[2] نحو: سُؤَّالٌ، رُؤَّاسٌ، رَءَّاسٌ، سَئَّالٌ، مَئَّاءٌ، ثَئَّاجٌ، رَءَّاءٌ، لَئَّالٌ، مَئَّاسٌ، لَئَّاءٌ، مَئَّاءَاتٌ، رَءَّاءَاتٌ، لَئَّاءَاتٌ، مَئَّاءَانِ، رَءَّاءَيْنِ، لَئَّاؤُونَ، رَءَّاهُ، نَئَّاهُمْ، مَئَّاهُ، لَئَّاها[3]، مَأَّى، نَأَّى، رَأَّى، وَأَّلَ، لَأَّى، تَمَأَّى، تَرَأَّى، يَتَبَأَّى، يَتَفَأَّيَانِ، تَلَأَّمَ، تَشَأَّمَ، تَكَأَّدَ، تَرَأَّفَ، تَزَأَّرَ، مُتَنَأًّى[4]، مُتَرَأًّى[4]، مُرَأًّى[4]، رُئِّسَ، رُئِّمَ، وُئِّرَ، تُرُئِّسَ، تَرَؤُّدٌ، تَزَؤُّرٌ، تَرَؤُّسٌ، تَئِنٌّ، تَمَؤُّوٌ، تَوَؤُّدٌ، تَكَؤُّدٌ، تَمَئِّيًا، مُتَرَئِّسٌ، مُتَمَئِّلٌ، تَفِئَّةٌ.

واكتُبْ إنْ **تَطَرَّفَت عَرَضًا**[5] الهمزةُ المُشدَّدةُ **مَكْسورةً بَعْدَ فَتْحةٍ** (ـَ ئٍّ) كما في أسماء الفاعِلِينَ من: تَمَأَّى ← مُتَمَأٍّ ومُتَمَئٍّ، تَرَأَّى ← مُتَرَأٍّ ومُتَرَئٍّ، تَفَأَّى ← مُتَفَأٍّ ومُتَفَئٍّ، لَأَّى ← مُلَأٍّ ومُلَئٍّ، رَأَّى ← مُرَأٍّ ومُرَئٍّ.

ج - وإنْ **تَحَرَّكَتِ الهَمْزَتانِ، خُفِّفَتِ الهمزةُ الثّانِيةُ**،

١ - إنْ كانَتْ **غَيْرَ لام، بقَلْبِها**:

• **ياءً** إن كانَتْ **مَكْسُورةً**. نحو: أَيِمَّةٌ (جَمْعُ إمام، في الأصل: أَئِمَّة)، أَبِيَّةٌ (جمع أُباب لِمُعْظَمِ السَّيْلِ، في الأصل: أَئِبَّةٌ)، أَيِثَّةٌ (جمع أُثاث وأُثُوث لِمُعْظَمِ الشَّيْءِ، في الأصل أَئِثَّةٌ)، أَيِسَّةٌ (جمع أَساس وأَسِيس لِلأَصْلِ، في الأصل: أَئِسَّةٌ)، أَيِصَّةٌ (جمع أَصِيص لِلوِعاءِ، في الأصل: أَئِصَّةٌ)، أَيِمَّاءُ (جمع أَمِيم لِلحَسَنِ القامةِ، في الأصل: أَئِمَّاءُ)، أَيِنَّاءُ (جمع أَنان لِلكَثِيرِ الأنينِ، في الأصل: أَئِنَّاءُ)، أَيِنُّ (المُضارع من أَنَنْتُ، في الأصل: أَئِنُّ)، أَيِزُّ (المُضارع من أَزَزْتُ، في الأصل: أَئِزُّ).

• **واوًا** إنْ كانَتْ **غَيْرَ مَكْسُورةٍ**. نحو: أُوَيْدِمٌ (تَصْغير آدَم على أَفْعَل، في الأصل: أُؤَيْدِم)، هو أَوَنُّ منهُ (أَفْعَلُ من أَنَّ يَئِنُّ أَنِينًا، في الأَصل: أَأَنُّ)، هو أَوَمُّ منهُ (أَفْعَلُ من أَمَّ يَؤُمُّ إمامَةً، في الأصل: أَأَمُّ)، أَوُبٌّ (جمع أَبّ لِلمَرْعَى، في الأصل: أَؤُبٌّ)، أَوُرٌّ (جمع أَرّ لِغُصْنٍ مِن شَوْك، في الأصل: أَؤُرٌّ)، أَوُلٌّ

---

(١) وجازت الكتابة على الأصل: فَٱئْيِسْرْه، وَٱئْتَزروا، وَٱئْتِلافهم، كَٱئْتَصُّوا، فتسقط همزة الوصل لفظًا لا خطًّا.

(٢) وذٰلك إن لم تكن الهمزة الثّانية لامًا؛ فإن كانت لامًا، وجب قلبها **ياء قَوْلًا** واحدًا. كأن يُبنَى مِثْلُ «قِمَطْر» من «قرأ»: قِرَأْأٌ، فيصير قِرَأْيٌ. (النّحو الوافي ج ٤ ص ٧٧١).

(٣) راجع «كتابة الهمزة المفتوحة على ألف» في «كتابة الهمزة عند توالي الأمثال» في «كتابة همزة القطع».

(٤) **بتنوين** الهمزة المشدَّدة لوقوعها **قبل** ألف مقلوبة عن **أصل**. (راجع «كتابة الهمزة على الإبدال والتّسهيل» في «كتابة همزة القطع»).

(٥) أي إذا وقعت طَرَفًا **عينًا** في كلمة **حُذِفَت لامها**.

(جمع أَلّ لِلسُّؤَالِ، في الأصل: أَؤُلّ)، أَؤُمّ (جمع أَمّ لِلعَلَمِ، في الأصل: أَؤُمّ)، الأَواهِلُ (جمع الآهَل على أَفْعَل، في الأصل: الأَأَاهِلُ)[1]، الأَوانِف (جمع الآنَف على أَفْعَل، في الأصل: الأَأَانِف)، أُوَمِّنُ (المُضارع من آمَنْتُ، في الأصل: أُؤَمِّنُ)، أُوَكِّدُ (المضارع من أَكَّدْتُ، في الأصل: أُؤَكِّدُ)، أُواسِي (المُضارع من آسَيْتُ على فاعَلْتُ، في الأصل: أُؤَاسِي)، أُوالِفُ (المُضارع من آلَفْتُ على فاعَلْتُ، في الأصل: أُؤَالِف)، أَوُفُّ (المُضارع من أَفِفْتُ، في الأصل: أَأُفُّ)، أَوُصُّ (المُضارع من أَصِصْتُ، في الأصل: أَأُصُّ)، أَوُمُّ المَدِينَةَ (المُضارع من أَمَمْتُ، في الأصل: أَؤُمُّ)، هُمُ الأُوَلُ (جَمْع أَوَّل[2]، في الأصل: الأُؤَلُ بهَمْزِ الواو المَضْمومة في وُؤَل).

٢ - **وإنْ كانَتْ لامًا، خُفِّفَتْ مُطلَقًا بِقَلْبِها ياءً**. نحو: الجائِي (الفاعِل من جاءَ، في الأصل: الجائِئُ)، شاءٍ (فاعِل من شاءَ، في الأصل: شائِئٌ)، نَواءٍ (جمع نائِيَة من ناءَ، في الأصل: نَوائِئُ)، جائِيَةٌ (فاعِلَة من جاءَ، في الأصل: جائِئَة)، نائِيَة (فاعِلَة من ناءَ، في الأصل: نائِئَة)، خَطايَا (جمع خَطِيئَة، في الأصل: خَطائِئُ ← خَطائِي ← خَطَاءَيُ، بفَتْحِ الهمزةِ تَخْفِيفًا كما في صَحارَى، ← خَطاءَا، بقَلْبِ الياء أَلِفًا لِتَحرُّكِها بَعْدَ فَتْحةٍ، ← خَطايَا، بقَلْبِ الهمزةِ ياءً لِوُقُوعِها بَيْنَ أَلِفَيْنِ)، رَزايَا (جمع رَزِيئَة، في الأصل: رَزَائِئُ)، جَرايَا (جمع جَرِيئَة، في الأصل: جَرائِئُ)، وَطايَا (جمع وَطِيئَة، في الأصل: وَطائِئُ).

تنبيه: جاءَ عَن بَعْضِ العَرَبِ **تَحْقِيقُ الهمزتَيْنِ المُتحرِّكَتَيْنِ**[3]، فيقولون: أَئِمَّةٌ، أَئِنَّةٌ، أَئِمَّاءُ، أَئِنَّاءُ، أَئِنُّ، هو أَأَمُّ مِنْهُ، أَؤُبٌّ، أُؤَمِّنُ، أُؤَاسِي، أَأُفُّ، خَطائِئُ، جائِئَةٌ، جَرائِئُ، مَائِئٌ . .

ومِنْهُم مَن **يَفصِل بَيْنَ الهمزتَيْنِ** المُتحرِّكتَيْنِ، **مُحقَّقتَيْنِ ومُسهَّلةٍ ثانِيَتُهُما، بأَلِف**، إذا وَقَعَتِ الهمزتانِ في **أَوَّلِ** الكَلِمة[4]. نحو: أَائِمَّةٌ، أَايِمَّةٌ . .

ثانِيًا: في كَلِمَتَيْنِ

إذا اجْتَمَعَتْ همزتانِ في كَلِمَتَيْنِ، كانَتِ **الهمزةُ الثّانيةُ مُتحرِّكةً** لا مَحالة[5]. **وكَثُرَ**

(١) وأَواهِلُ جمع آهِل وآهِلة على فاعِل وفاعِلة، لا إبدالَ فيهِ لِأنّه فَواعِل.
(٢) للوصف المُؤوَّل بالمشتقّ (أَسْبَق)، باعتباره (أَفْعَل) من (وأل). (راجع: زيادة همزة القطع).
(٣) وهم قُرّاء الكوفة وابن عامر. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٥٨ و٦٥).
(٤) كراهة اجتماع الهمزتَين في أوّل الكلمة. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٥٨ و٦٤).
(٥) إذ هي أوّل الكلمة، **وأوّل الكلمة لا يكون إلّا متحرّكًا**. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٦٣).

تَخْفِيفُ الهمزةِ **الثّانيةِ**، ولَو وَقَعَتِ الهمزتانِ في **كَلِمَتَيْنِ**[(١)]. وتُخفَّفُ الهمزةُ الثّانيةُ في كَلِمَتَيْنِ كَما تُخفَّفُ في الكَلِمَةِ الواحِدةِ.

ومِن اجْتِماعِ الهمزتَيْنِ في كَلِمَتَيْنِ، دُخولُ **همزةِ الاَسْتِفْهامِ** على ما **أَوَّلُهُ همزةٌ**:

أ - فإنْ دَخَلَتْ عَلى ما أَوَّلُهُ **همزةُ قَطْعٍ**، **حَقَّقَ** قَوْمٌ الهمزتَيْنِ، وهو **الأَصْل**. نحو: أَأَدَّفِئُ؟، أَأَنْتَ القادِمُ؟، أَأُنادِيكَ؟، أَإِكْرامًا تُرِيدُ؟، أَإِيّاهُ عَنَيْتَ؟.

وبَعْضُهُمْ زادَ **أَلِفًا** لِلفَصْلِ بَيْنَ الهمزتينِ المُحقَّقتينِ[(٢)]، نحو: أاأَدَّفِئُ؟، أاأَنْتَ القادِمُ؟، أاأُنادِيكَ؟، أاإكْرامًا تُرِيدُ؟، أاإِيّاهُ عَنَيْتَ؟.[(٣)]

والأكثرونَ يُبدِلونَ **مَدَّةً** مِنَ الأَلِفِ المَزيدةِ لِلفَصْلِ. نحو: آأَدَّفِئُ؟ (في الأصل: أاأَدَّفِئُ؟)، آأَنْتَ القادِمُ؟ (في الأَصل: أاأَنْتَ)، آأُنادِيكَ؟ (في الأَصل: أاأُنادِيكَ)، آإِكْرامًا تُرِيدُ؟ (في الأصل: أاإِكْرامًا)، آإِيّاهُ عَنَيْتَ؟ (في الأصل: أاإِيّاهُ).

ومِنَ العَرَبِ مَنْ يُبدِلُ **هاءً** مِن **أُولَى** الهمزتَيْنِ المُحقَّقتَيْنِ، نحو: هَأَدَّفِئُ؟، هَأَنْتَ القادِمُ؟، هَأُنادِيكَ؟، هَإِكْرامًا تُرِيدُ؟، هَإِيّاهُ عَنَيْتَ؟.[(٤)]

وخَفَّفَ الأَكْثَرونَ الهمزةَ **الثّانِيَةَ**:

١ - فَمِنْهُمْ مَن جَعَلَها **همزةً خَفِيفَةً مُلَيَّنَةً بَيْنَها وبَيْنَ حَرْفِ حَرَكَتِها**، أي:

- بَيْنَ الهمزةِ والأَلِفِ في: أَأَدَّفِئُ؟، أَأَنْتَ القادِمُ؟.
- بَيْنَ الهمزةِ والواوِ في: **أَؤُنادِيكَ؟**.
- بَيْنَ الهمزةِ والياءِ في: أَئِكْرامًا تُرِيدُ؟، أَئِيّاهُ عَنَيْتَ؟.

وبَعْضُهُمْ زادَ **أَلِفًا** لِلفَصْلِ بَيْنَ الهمزةِ المُحقَّقةِ والهمزةِ **الخَفِيفَة** المُلَيَّنةِ بَيْنَها وبَيْنَ **الأَلِفِ**، نحو: آأَدَّفِئُ؟، آأَنْتَ القادِمُ؟.[(٥)]

ومِنَ العَرَبِ مَن يُبدِلُ هاءً مِنَ الهمزةِ المُحقَّقةِ، نحو: هادَّفِئُ؟، هانْتَ القادِمُ؟.

٢ - ومِنْهُمْ مَن **يُبدِلُها** بِحَرْفِ حَرَكَتِها، فَيَجعلها **أَلِفًا** صَحِيحةً في: آدَّفِئُ؟ وآنْتَ

---

(١) قال العكبريّ: «الجمع بين الهمزتَين مُستثقَل لأنّ الهمزة نبرة تخرج من الصّدر بكلفة فالنّطق بها يشبه التَّهوُّع، فإذا اجتمعت همزتان كان أثقلَ على المُتكلِّم، فمن هنا لا يُحقِّقهما أكثر العرب.» (إملاء ما منّ به الرّحمٰن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ص ٢١).

(٢) لأجل استثقال اجتماعهما. (رصف المباني ص ١١٨).

(٣) وقد وردت بالكتابة على الأصل في رصف المباني ص ١١٨-١١٩: أاأنتم، أاإذا، أاأُنزِلَ، أاأَنْذَرْتهم، أاأَنْ، أاأَنْتِ، أاإيّاهُ. (راجع «كتابة الهمزة على الأصل» في «القواعد العامّة في كتابة همزة القطع» في «كتابة همزة القطع»).

(٤) راجع: إبدال الهاء من الهمزة.

(٥) أدب الكاتب ص ٢٢٣، لنا العرب في المقدّمة ص ١٨، رصف المباني ص ١١٨، إملاء ما منّ به الرّحمٰن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ص ٢٢.

القادِمُ؟، ويَجعلها **واوًا** صَحِيحةً في: أَوُنادِيكَ؟، ويَجعلها **ياءً** صَحِيحةً في: أَيِكْرَامًا تُرِيدُ؟ أَيِيّاهُ عَنَيْتَ؟.[١]

تنبيه: تُرسَمُ الهمزةُ الثّانِيةُ عَلى **أَلِف** عِنْدَ مَن **يُحقِّقُ** الهمزتَيْنِ، وعلى **صُورة** ما **تُسهَّلُ إليهِ** أو **تُبدَلُ مِنْهُ** عِنْدَ مَن **لا يُحقِّقُ** الهمزتَيْنِ. ذٰلك **أَنَّ الهمزةَ تُصوَّرُ بالحَرْفِ الَّذي تَؤُولُ إليهِ في التَّخْفِيفِ إبْدالًا وتَسْهِيلًا**.[٢]

ب - وإنْ دَخَلَتْ عَلى ما أَوَّلُهُ **همزةُ وَصْلٍ**، خُفِّفَتْ همزةُ الوَصْلِ:

١ - **بِحَذْفِها** أو **بإبْدالها أَلِفًا** إنْ كانَتْ **مَفْتُوحةً**؛ وتُبدَلُ **مَدَّةٌ** من الأَلِف. نحو: أَاللهُ هادِيكَ؟ وآللهُ هادِيكَ؟، أَلْجُنُودُ زَحَفُوا؟ وآلْجُنُودُ زَحَفُوا؟، أَيْمُنُ اللهِ يَمِينُكَ؟ وآيْمُنُ اللهِ يَمِينُكَ؟ (باعْتِبارِ فَتْحِ همزةِ الوَصْلِ في اَيْمُن).[٣]

٢ - **بِحَذْفِها** إنْ كانَتْ **مَضْمُومةً** أو **مَكْسُورةً**. نحو: أُتُمِنَ المُخْلِصُ؟ (في الأصل: أَاُؤْتُمِنَ)، أَسْمُكَ خالِدٌ؟ (في الأصل: أَاِسْمُكَ)، أَسْتَعَدْتَ عافِيَتَكَ؟ (في الأصل: أَاِسْتَعَدْتَ)، أَبْنُكَ وَلِيدٌ؟ (في الأصل: أَاِبْنُكَ)، أَثْنَتانِ في القاعَةِ؟ (في الأصل: أَاِثْنَتانِ)، أَيْمُنُ اللهِ يَمِينُكَ؟ (باعْتِبارِ كَسْرِ همزةِ الوَصْلِ في اِيْمُن)[٣]، أَسْتُقْبِلَ المَدْعُوُّ؟ (في الأصل: أَاُسْتُقْبِلَ)، أَسْتُخْرِجَ النِّفْطُ؟ (في الأصل: أَاُسْتُخْرِجَ).[٤]

كِتابَةُ همزةِ القَطْعِ

لا تَبايُنَ في كِتابةِ الحُروفِ كَالتَّبايُنِ في كِتابة الهمزة؛ وهٰذا ناتِجٌ مِنِ ازْدِواجِيَّةِ رَمْزِ الهمزةِ (الهمزة وكُرْسِيِّها: أ ؤ ئ)[٥] المُتغيِّرِ تَبَعًا لِمَوْقِعِ الهمزةِ في الكَلِمةِ، وتَبَعًا لِحَرَكَتِها ولِحَرَكَةِ الحَرْفِ الَّذي **قَبْلَها**[٦]. ناهِيكَ بِحَذْفِ كُرْسِيّ الهمزةِ عِنْدَ اجْتِماعِ المِثْلَيْنِ والثَّلاثَةِ الأَمْثالِ كَما سَيأتي.

ويُسمَّى كُرْسِيُّ الهمزةِ **أَلِفَ الهمزةِ** إنْ وُضِعَتِ الهمزةُ على **أَلِف**، نحو: أَمِنَ، أَمِرَ،

---

(١) قال السّيوطيّ: «وجوّز الكسائيّ وثعلب الحذف في المفتوحة فتُكتَب «أأسجد؟»: أسجد؟ بألف واحدة، غير أنّ الكسائيّ قال: المحذوف ألف الاستفهام، وثعلب قال: المحذوفة الثّانية.» (همع الهوامع ج ٦ ص ٣١٧).

(٢) همع الهوامع ج ٦ ص ٣١٥ نقلًا عن أبي حيّان. (راجع: «كتابة الهمزة على الأصل» في «القواعد العامّة في كتابة همزة القطع» في «كتابة همزة القطع»).

(٣) راجع «اَيْمُن» في «همزة الوصل السّماعيّة» في «زيادة همزة الوصل» في «نوعا الهمزة».

(٤) قال الأستراباذيّ: «إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة وصل مكسورة أو مضمومة، فإنّهم يحذفون همزة الوصل خطًّا كراهة اجتماع ألفين، ودلالة على وجوب حذفهما لفظًا. بخلاف نحو: آلرَّجُل، فإنّه يجوز فيه الحذف كراهة اجتماعهما خطًّا، ويجوز الإثبات دلالة على إثباتهما لفظًا.» (شرح الشّافية ج ٣ ص ٣٣١).

(٥) ويطلق على (أ): **الألف المهموزة**، وعلى (ؤ): **الواو المهموزة**، وعلى (ئ): **الياء المهموزة**.

(٦) **ذٰلك أنّ تغيير حرف من بناء كلمة مّا، إنّما يكون بحسب ما قبله.**

أَنَّ، رَأُفَةٌ، سَأَمَ، نَبَأً، وَقَعَ في خَطَإٍ، رَأَى، مِذْفَأَةٌ، أَلِى، أَلَّا..

وبَعْضُهُمْ يَضَعُ الهمزةَ المَكْسُورةَ **تَحْتَ الأَلِفِ** هٰكذا: إنَّ، وَقَعَ في خَطَإٍ، إلى، إلّا.[1] وهي الكتابة الشّائعة اليوم.

ويُسمَّى كُرْسِيُّ الهمزةِ **واوَ الهمزةِ** إنْ وُضِعَت الهمزةِ على **واو**، نحو: لُؤْمٌ، وُؤُولٌ، ماؤُها، مَرُؤَ، لُؤْلُؤٌ، هَيُؤَ، سُؤِلَ.[2]

ويُسمَّى كُرْسِيُّ **الهمزةِ ياءَ الهمزةِ** إنْ وُضِعَتِ الهمزةُ على **ياء**، نحو: قارِئٌ، مُنْشِئٌ، وُطِئَ، سُئِلَ.[3]

وجازَ حَذْفُ نُقْطَتَي الياءِ، تَخْفِيفًا، لِأَمْنِ لَبْسِ رَسْمِ الياءِ بِرَسْمِ حَرْفٍ هِجائِيٍّ آخَرَ. وكَثُرَ الحَذْفُ حَتَّى نُسِيَ نَقْطُ ياءِ الهمزةِ: قارِئٌ، مُنْشِئٌ، وُطِئَ، سُئِلَ.

وإذا **حُذِفَ كُرْسِيُّ** الهمزةِ، سَقَطَتِ الهمزةُ **في مَوْضِعِهِ** كما في:

نَشْأَةٌ ← نَشْءَةٌ، هَيْأَةٌ ← هَيْءَةٌ، مَشِيْأَةٌ ← مَشِيْءَةٌ، يَيْأَسُ ← يَيْءَسُ[4]، يَسْأَمُ ← يَسْءَمُ، جُزْأَيْنِ ← جُزْءَيْنِ، وَأَى ← وَءَى، جُرْأَةٌ ← جُرْءَةٌ، مَرْأَى ← مَرْءَى، مَنْأَى ← مَنْءَى، بَأَى ← بَءَى، إِشْأَ ← إِشْءَ، إِنَأَ ← إِنْءَ، إِرْأَ ← إِرْءَ، مَلْجَأَانِ ← مَلْجَءَانِ، بُرْأَا ← بُرْءَا، دِفْأَا ← دِفْءَا، ماأَا ← ماءَا، جَشْأَاءُ ← جَشْءَاءُ، سَوْأَاءُ ← سَوْءَاءُ، قِراأَةٌ، قِراءَةٌ، قُرْأَانٌ ← قُرْءَانٌ، سَأَامَةٌ ← سَءَامَةٌ، جُزْأَانِ ← جُزْءَانِ، يَنُوأَانِ ← يَنُوءَانِ، شَيْأَانِ ← شَيْءَانِ، مُجايَأَانِ ← مُجايَءَانِ، مُهَيَّأَاتٌ ← مُهَيَّءَاتٌ، مَأَابٌ ← مَءَابٌ، قِراأَاتٌ ← قِراءَاتٌ، بُوأَا ← بُوءَا، مَلْأَانٌ ← مَلْءَانٌ، رَؤُوفٌ ← رَءُوفٌ، يَسْتَرْؤُونَ ← يَسْتَرْءُونَ، شاؤُوا ← شاءُوا، لم تَبْأَ ← لم تَبْءَ، يَجِيؤُونَ ← يَجِيءُونَ، وَضُؤُوا ← وَضُءُوا، قَؤُولٌ ← قَءُولٌ، يَسُوؤُونَ ← يَسُوءُونَ، يَؤُووُونَ ← يَءُوءُونَ، تَنُوئِينَ ← تَنُوءِينَ، تُدْفِئِينَ ← تُدْفِءِينَ، دافِئِينَ ← دافِءِينَ، بَئِيسٌ ← بَءِيسٌ، شُرَكائِي ← شُرَكاءِي، مُهَيِّئِينَ ← مُهَيِّءِينَ، خاسِئِينَ ← خاسِءِينَ.

وجازَ في الهمزةِ السّاقِطةِ، إذا وَقَعَتْ بَيْنَ **حَرْفَيْنِ أَوَّلُهُما حَرْفُ اتِّصالٍ**[5]، رَفْعُ **نَبْرَة** لَها؛ أي سِنّ صَغِيرة تُشْبِهُ إلى **حَدٍّ** بَعيدٍ **ياءَ الهمزةِ** المُتَّصِلةَ[6]. فتُرفَع هٰكذا: نَشْءَةٌ ← نَشْئَةٌ،

---

(١) كتاب الإملاء ص ١٦٤.

(٢) برسم الهمزة على (واو) على مذهب الأخفش. (راجع «تخفيف الهمزة المتحرّكة بعد متحرّك» في «تخفيف الهمزة المفردة»).

(٣) برسم الهمزة على (ياء) على مذهب سيبويه. (راجع «تخفيف الهمزة المتحرّكة بعد متحرّك» في «تخفيف الهمزة المفردة»).

(٤) كتاب الإملاء ص ٦٦.

(٥) أي حرف يَتَّصِلُ خَطًّا بما بَعْدَه، وحروف الانفصال ستّة هي: **د ذ ر ز و ا**، والحروف الأخرى **حروف اتّصال** لأنّها تَتَّصِلُ في الخطّ بما بعدها.

(٦) أمّا الهمزة المرسومة بحسب **كسرة**، فإنّ سنّها **ياء الهمزة**.

هَيْئَةٌ ← هَيْئَةٌ، مَشِيْئَةٌ ← مَشِيْئَةٌ، يَئِسُ ← يَئِسُ، يَسْئَمُ ← يَسْئَمُ، مَنْئَى ← مَنْئَى، بَئَى ← بَئَى، دِفْئًا ← دِفْئًا، جَسْئَاءُ ← جَسْئَاءُ، سَئَامَةٌ ← سَئَامَةٌ، شَيْئَانِ ← شَيْئَانِ، مُجَايَئَانِ ← مُجَايَئَانِ، مُهَيَّئَاتٌ ← مُهَيَّئَاتٌ، يَجِيْئُونَ ← يَجِيْئُونَ، وَضُئُوا ← وَضُئُوا، قَئُولٌ ← قَئُولٌ، يَنُوءُونَ ← يَنُوءُونَ، مَئَابٌ ← مَئَابٌ، مَلْئَانٌ ← مَلْئَانٌ، مَلْجَئَانِ ← مَلْجَئَانِ، تُدْفِئِينَ ← تُدْفِئِينَ، دافِئِينَ ← دافِئِينَ، بَئِيسٌ ← بَئِيسٌ.

وتكُونُ الهمزةُ المَكْسُورةُ في «تُدْفِئِينَ» و«دافِئِينَ» و«بَئِيس» مَرْسُومةً على نَبْرَة باعْتِبارِها من «تُدفِئِينَ» و«دَافِئِينَ» و«وبَئِيس» **المَحْذوفة الكُرْسِيّ**.

مُلاحَظة: مِنْهم مَن يَضَعُ الهمزةَ السّاقِطَةَ، الواقعةَ بَعْدَ حَرْفِ **انْفِصالٍ**، على **نَبْرَة** هٰكذا: جُزْءَيْنِ ← جُزْئَيْنِ، جُزْءَةٌ ← جُزْئَةٌ، قِراءَةٌ ← قِرائَةٌ، يَسْتَرْءُونَ ← يَسْتَرْئُونَ، شاءُوا ← شائُوا، المَرْءَتانِ ← المَرْئَتانِ، ياءَيُّها[1] ← يائَيُّها، جاءَتْ ← جائَتْ، بِناءَيْنِ ← بِنائَيْنِ، بِياءَيِ النَّسَبِ ← بِيائَيِ النَّسَبِ، جاءَها ← جائَها، أُقْسِمُ بِاللهِ لَنَبُوءَنَّهُمْ ← لَنَبُوئَنَّهُمْ.

ومِنْهُمْ مَن يَضَعُ الهمزةَ السّاقِطةَ بِسَبَبِ تَوالي المِثْلَيْنِ والأَمْثالِ، فَوْقَ المِثْلِ الباقي بَعْدَها، **مُلاحِظًا أَنَّها في الواقِع لا على شَيْءٍ**. فيَكتُبُ: رَءُوفٌ ← رَؤُفٌ، يَسْتَرْءُونَ ← يَسْتَرْؤُنَ، شاءُوا ← شاؤُا، يَجِيْئُونَ ← يَجِيْؤُنَ، وَضُئُوا ← وَضُؤُا، يَسُوءُونَ ← يَسُوؤُنَ، تَنُوءِينَ ← تَنُوئِنَ، تُدْفِئِينَ ← تُدْفِئِنَ، مُهَيِّئِينَ ← مُهَيِّئِنَ، بَئِيسٌ ← بَئِسٌ، يَقْرَءَانِ ← يَقْرَأَنِ، مَلْجَئَانِ ← مَلْجَأَنِ..[2]

القَواعِدُ العامَّةُ في كِتابةِ همزةِ القَطْع

قال ابن جِنّي: «وبَعْدُ فَكُلُّ همزةٍ أَشْكَلَ عَلَيْكَ أَمْرُها فاكْتُبْها على مَذْهَبِ أَهْلِ التَّخْفِيف، فَإِنَّكَ مُصِيبٌ بِإِذْنِ اللهِ.»[3]

وقال الجارَبرديّ: «التَّخْفِيفُ كَما هو مَطْلُوبٌ في اللَّفْظِ مَطْلُوبٌ في الخَطِّ أَيْضًا.»[4]

وأُوجِزُ فأقول: أُكْتُبِ الهمزةَ على **صورة الحَرْفِ الَّذي تُخفَّفُ إليه**، فإذا لم يُمْكِنْكَ تَخْفِيفُها فاكْتُبْها على الأَصْل (أ)، وإذا أَمْكَنَكَ

---

(١) في الأصل: يا أَيُّها، يجوز حذف ألف (يا): يأَيُّها، ويجوز حذف ألف الهمزة: ياءَيُّها.

(٢) وقد فشت هٰذه الكتابة في القرون الماضية وحتّى أواخر القرن التّاسع عشر، فلا يكاد مخطوط واحد يخلو من همزة ساقطة غير مرسومة على حرف المدّ بعدها. **والعمل اليوم على رسم الهمزة السّاقطة منفردة بعد حرف انفصال، وعلى نبرة بعد حرف اتّصال.**

(٣) عقود الهمز ص ٦٣-٦٤.

(٤) مجموعة الشّافية من علمَي الصّرف والخطّ ج ٢ ص ٢٦٩.

تَخفِيفُها بالحَذْفِ فاكتُبْها مَحْذُوفةَ الكُرْسِيّ. وإليكَ التَّفصيلَ:

أَوَّلًا: كِتابَةُ الهمزةِ على الأَصْلِ[1]

تُكتَبُ الهمزةُ على الأَصْل - أي على **أَلِف** (أ) - في المَوْقِع الَّذي لا تُخفَّفُ فيهِ. وهٰذا المَوْقِعُ هو أَوَّلُ اللَّفظِ، لِأَنَّ الهمزةَ لا تُخفَّفُ إلَّا حَيْثُ **يَصحُّ أَنْ يَقَعَ حَرْفٌ ساكِنٌ**. ولَمَّا **لم يُبْتَدأ بِساكِنٍ**، اِمْتَنَعَ تَخْفِيفُ الهمزةِ إذا وَقَعَتْ **أولَى في اللَّفظِ**[2]، ورُسِمَت على كُرْسِيّها الأَصْلِ الَّذي هو **أَلِفٌ**[3]. نحو: أَمِنَ، أُعْطِيَ، أَبٌ، أُمٌّ، أُذُنٌ، إتْقانٌ، إبْرَةٌ..

وتَبْقَى، **عِنْدَ بَعْضِهِمْ**، الهمزةُ **أولَى بَعْدَ** حُروفِ: **الباء، والواو، والفاء، والكاف، والسّين، وأل، وهمزة الاستفهام، واللّام،** و«هَـا» و«يَـا» المَحْذُوفَتَيِ الأَلِفِ[4]؛ باِعْتِبارِ أَنَّ هٰذِهِ الحُروفَ زائدةٌ في أَوَّلِ الكَلِمَةِ، فَلا تُؤَثِّرُ في صَدارة الهمزة كَوْنها لا تَدخلُ في صيغةِ اللَّفْظةِ[5]. **بِخِلافِ أَحْرُفِ المُضارَعةِ** فإنَّها **تَدخلُ في صيغةِ الفِعْل**[6]، ولِهٰذا تُعتَبر الهمزةُ **مُتوسِّطةً** بَعْدَ أَحْرُفِ المُضارَعة فتُكتَب بِحَسَبِ حَرَكَةِ هٰذهِ الأَحْرُفِ كَما في: يَأْكُل، نُؤْمِنُ..

وعليه، يَكتُبُ هٰذا البَعْضُ: بِإيمانٍ، فَبِأَيٍّ، فَأَمَرَ، فَلِأُمِّهِ، وَأُقِيمَ، كَإِجْلالِكَ، سَأَسْعَى، كَأَنَّهُنَّ، سَأَصْرِفُ، الأُبَهَةُ، أَأَرْحَلُ؟، لِأَنِّي، لَأُناشِدَنَّكَ!، لَأَقْطَعَنْ!، ولِإِخوانِنَا، لَأَنْتَ، لِأَلّا، لِلأَيْنَ، هٰأَنْتُمْ!، يأَمِينُ!..

تنبيه: تُستثنَى عِنْدَ هٰذا البَعْضِ اللّامُ الجارَّةُ الدّاخِلةُ على (أَنْ) المُدغَمةِ في (لا) في: **لِئَلَّا** (لِأَنْ لا)، واللّامُ المُوطِّئَةُ لِلقَسَمِ الدّاخِلةُ على (إنْ) الشَّرْطِيَّةِ في: **لَئِنْ**. نحو: إنّي أُقَلِّلُ

---

(١) قال ابن جنّي: «إعلَم أنَّ الألف الّتي في أوّل حروف المعجم، هي صورة الهمزة، وإنّما كتبت الهمزة واوًا مرّة وياء أخرى على مذهب أهل الحجاز في التّخفيف، ولو أُريدَ تحقيقها البتّة، لوَجَبَ أن تُكتَب ألفًا على كلّ حال.» (سرّ صناعة الإعراب ج ١ ص ٤٦).

(٢) قال ابن يعيش: «ولا تخفّف الهمزة إلّا إذا تقدّمها شيء، فإنّها إذا وقعت أوّلًا فإنّها لا تُخفَّف؛ سواء كانت مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة نحو: أب وأحمد وإبراهيم وأمّ وأترجّة. وذٰلك لضعفها بالتّخفيف وقربها من السّاكن، فكما لا يتدأ بساكن كذٰلك لا يبتدأ بما قرب منه. وإنّما تخفّف الهمزة حيث يجوز أن يقع فيه السّاكن وذٰلك إذا كانت غير أوّل فاعرفه.» (شرح المفصّل ج ٩ ص ١٠٧).

(٣) ولهٰذا قد يُعبَّر **بألف القطع** عن همزة القطع إذا جاءت في أوّل اللّفظ. (راجع: نوعا الهمزة).

(٤) أي إذا دَخَلَ على الهمزة ما لا ينفرد خَطًّا عمّا يدخله. ولهٰذا لزم في (ها) و(يا) حذفُ الألف لبقاء كلٍّ منهما على حرف واحِد (هـ) و(يـ) لأنّ الحرف الواحد لا ينفرد في الخطّ. وذٰلك عند مَن يُحقِّق الهمزَ المُتوسِّطَ بسبب الحروف الزّوائد، مُعتبرًا إيّاه كالهمز الواقع في أوّل الكلمة، غيرَ معتدٍّ بالحروف الزّوائد. (راجع «تخفيف الهمزة المتحرّكة بعد متحرّك في غير الطّرف» في «تخفيف الهمزة المفردة»).

(٥) فلا يقال مثلًا: وإجلال على وزن وإفْعال.

(٦) إذ يقال: يَدْرُسُ على وزن يَفْعُلُ.

الكَلامَ لِئَلَّا أَقَعَ في الخطَإ[1]؛ ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾[2]؛ واللهِ، لَئِنْ أَتَيْتَنِي، لَأَتَيْتُكَ! .[3]

وعلى كتابة هٰذا البَعْضِ، **جازَ** حَذْفُ **كُرْسِيِّ** الهمزةِ عِنْدَ تَوالي **أَلِفَيْنِ مِثْلَيْنِ** كما في: سَأَاوِي ← سَئَاوِي، وسَآوِي. فَأَامُرُ ← فَئَامُرُ، وفَآمُرُ. بِأَاخَرِينَ ← بِئَاخَرِينَ، وبِآخَرِينَ.[4]

وتُعتبَرُ **عِنْدَ بَعْضِهِمِ الآخَرِ** همزةً **مُتوسِّطةً** بِسَبَبِ دُخولِ حَرْفٍ مِن الحُروف الزَّوائدِ عَلَيْها؛ وذٰلك عِنْدَ مَن يُخفِّفُ الهمزَ المُتوسِّطَ بِسَبَبِ الحُرُوفِ الزَّوائدِ.

فائدة: بِاعْتِبارِ بَقاءِ الهمزةِ **أُولَى** بَعْدَ همزةِ ٱسْتِفْهامٍ، وهو مَذْهَبُ مَن يُحقِّقُ الهمزتَيْنِ، رُسِمَتِ الهمزةُ **الثّانِيَةُ** على **أَلِف** كَما في: أَأَدَّفِئُ؟، أَأَنْتَ القادِمُ؟، أَأَمْنًا تَطْلُبُ؟، أَأُنادِيكَ؟، أَأُحْسِنُ العَمَلَ؟، أَإِنَّكَ لَراحِلٌ؟، أَإِكْرامًا تُرِيدُ؟، أَإِيَّاهُ عَنَيْتَ؟.

وعَلى مَذْهَبِهِمْ، **جازَ** حَذْفُ كُرْسِيِّ الهمزةِ **الأولَى**، أي كرسيّ همزة الاستفهام، دَفْعًا لِتَوالي **أَلِفَيْنِ مِثْلَيْنِ**: ءَأَدَّفِئُ؟، ءَأَنْتَ القادِمُ؟، ءَأَمْنًا تَطْلُبُ؟ ءَأُنادِيكَ؟، ءَأُحْسِنُ العَمَلَ؟، ءَإِنَّكَ لَرَاحِلٌ؟، ءَإِكْرَامًا تُرِيدُ؟، ءَإِيَّاهُ عَنَيْتَ؟.

وبَعْضُهُمْ زادَ **أَلِفًا** لِلفَصْلِ بَيْنَ الهمزتَيْنِ، فَكَتَبَ: أَاأَدَّفِئُ؟، أَاأَنْتَ القادِمُ؟، أَاأَمْنًا تَطْلُبُ؟، أَاأُنادِيكَ؟، أَاأُحْسِنُ العَمَلَ؟، أَاإِنَّكَ لَراحِلٌ؟، أَاإِكْرامًا تُرِيدُ؟، أَاإِيَّاهُ عَنَيْتَ؟.[5]

والأَكْثَرُونَ مِنْهُمْ أَبْدَلُوا مَدَّةً مِن الأَلِفِ المَزِيدةِ لِلفَصْلِ فَكَتَبُوا: آأَدَّفِئُ؟، آأَنْتَ القادِمُ؟، آأَمْنًا تَطْلُبُ؟، آأُنادِيكَ؟، آأُحْسِنُ العَمَلَ؟، آإِنَّكَ لَراحِلٌ؟، آإِكْرامًا تُرِيدُ؟، آإِيَّاهُ عَنَيْتَ؟.[6]

ثانيًا: كِتابَةُ الهمزةِ بِحَذْفِ الكُرْسِيِّ

تُكتَبُ الهمزةُ **مُنفرِدةً**، بِحَذْفِ كُرْسِيِّها، وُجوبًا وجَوازًا.

أ - وُجوبًا

١- في المَوْقِعِ الَّذي لا تُخفَّفُ فيهِ إلّا

---

(١) لِئَلَّا: (اللّام) لام الجرّ، و(أَنْ) حرف نصب للفعل، و(لا) نافِيَة.

(٢) لِئَلَّا: (اللّام) لام الجرّ، و(أَنْ) حرف نصب للفعل، و(لا) زائدة.

(٣) يقول ابن درستويه: «ومن باب البدل إبدال الياء في (لِئَلَّا) من الهمزة في الخطّ لَمّا أُدغِمت نونُ (أَنْ) في لام (لا) فصارتا متّصلتَين بمنزلة كلمة واحدة، وكثر استعمالها فجُعلت كالهمزة المتوسّطة إذ كانت اللّام لا تنفرد، وكان ذٰلك في الخطّ أحسن من أن يكتب (لِأَلّا) على لفظ الإدغام وتحقيق الهمز فتكرّر الصّورة. وكذٰلك فُعِلَ بـ(إنْ) المكسورة لمّا دَخَلَت عليها لام القَسم، فأبدلوا الياء من الهمزة، فكتبوا «لَئِنْ أَتَيْتَنِي لَأُكْرِمَنَّكَ»، لأنّها كالمتوسّطة إذ لم يكونا ينفصلان، وفرّقوا مع ذٰلك بينها وبين لام القسم ولام الجرّ إذا دخلتا على (أَنْ) المفتوحة في قولهم: لَأَنْ تكرمني أحبّ إليّ!، وأكرمك لِأَنْ تكرمني، فهٰذا مذهب وقياس.» (كتاب الكتّاب ص ٩٢).

(٤) راجع «كتابة الهمزة المفتوحة على ألف» في «كتابة الهمزة عند توالي الأمثال».

(٥) رصف المباني ص ١١٨-١١٩.

(٦) راجع «تخفيف الهمزتَين المجتمعتَين في كلمتَين» في «تخفيف الهمزتين المجتمعتين».

بِالحَذْفِ[١]، أي في آخِرِ اللَّفْظِ **المَوْقُوفِ** عليهِ **بَعْدَ ساكِنٍ قابِلٍ لِلحَرَكةِ**، أي **بَعْدَ ساكِنٍ غَيْرِ زائِدٍ في بُنْيَةِ الكَلِمَةِ**[٢]. نحو: وَطْءٌ، وَطْءٍ[٣]، دِفْءٌ، دِفْءَ، مِلْءٍ، مِلْءَ، لَبْءٍ، لَبْءَ، طَمْءٍ، طَمْءَ، جُزْءٍ، جُزْءَ، عِبْءٍ، عِبْءَ، نَشْءٍ، نَشْءَ، حِطْءٍ، حِطْءَ، جِثْءٍ، جِثْءَ، مُرْءٍ، مُرْءَ، كِفْءٍ، كِفْءَ، كُسْءٍ، كُسْءَ، قُرْءٍ، قُرْءَ، الوَجْءِ، الخَطْءِ، الخَبْءِ، المَكْءِ، النُّسْءِ، الكُسْءِ.

٢ - في المَوْقِعِ الَّذي لا تُخفَّفُ فيهِ **إِلَّا بالقَلْبِ والإدْغامِ**؛ أي في **وَسَطِ وآخِرِ** اللَّفْظِ الَّذي وَقَعَتْ فيهِ الهمزةُ **مُتحرِّكةً بَعْدَ ياءِ تَصْغيرٍ**، أو **بَعْدَ ياءِ مَدٍّ وواوِ مَدٍّ زائدتَيْنِ في بُنْيَتِهِ لِغَيْرِ إلْحاقٍ**[٤]. نحو: أُفَيْئِسٌ، أُرَيْئِسٌ، سُوَيْئِلٌ، أُبَيْئِسٌ، جُزَيْءٌ، شُيَيْءٌ، كُمَيْءٌ، حُطَيْئَةٌ، نُبَيْئَةٌ، أُوَيْئَةٌ، حِنْطِيءٌ، هَنِيءٌ، نَسِيءٌ، مَرِيءٌ، وَبِيءٌ، وَضِيءٌ، جَرِيءٌ، دَنِيءٌ، بَرِيءٌ، مَلِيءٌ، رَدِيءٌ، دُرِّيءٌ، تَجْزِيءٌ، تَظْبِيءٌ[٥]، بَرِيئُونَ، جِرِّيئُونَ، دَرِيئَةٌ، جَرِيئَةٌ، دَفِيئَةٌ، دَنِيئَةٌ، بَرِيئَةٌ، خَطِيئَةٌ، وَبِيئَةٌ، رَزِيئَةٌ، تَفِيئَةٌ، نَسِيئَةٌ، لَفِيئَةٌ، رَوِيئَةٌ، طَرِيئَةٌ، سَبِيئَةٌ، ذُرِّيئَةٌ، جِرِّيئَةٌ، وَطِيئَةٌ، خَطِيئَاتٌ، بَرِيئَاتٌ، دَفِيئَاتٌ، حَناطِيءُ[٦]، مَجازِيءُ[٧]، مَجاذِيءُ[٨]، مَحاشِيءُ[٩]، سَلالِيءُ[١٠]، صَرارِيءُ[١١]، مَكاكِيءُ[١٢]، مَحاضِيءُ[١٣]،

---

(١) ذلك أنّ كتابةَ الكلمةِ مَوْضوعةٌ على الابتداء والوقف. ولمّا كان يُتوقّف على آخِرِ الكلمة **بالسّكون** - إلّا في المُنوَّن عند أزد السَّراة، وفي المنصوب المُنوَّن عند غير ربيعة - اقتضى حكم الهمزة المتطرّفة في موضع الوقف حكمَ السّاكن إذا وقَعَت الهمزة بَعْدَ حرف ساكن. ولهٰذا **تجري مجرى الهمزةِ المتوسّطةِ الهمزةُ المتطرِّفةُ إذا اتَّصل بها ما يُزيلُ الوقف عنها** كحروفِ وضمائرِ المؤنّث والمثنّى والجمع، فتنبَّه للأمر.
وكذلك لم يُعتدّ في كتابة الهمزة المتطرّفة بحركة الإعراب، ولا بالحركة المُجتلَبة لالتقاء السّاكنَين، لِعَروضِهما.

(٢) لأنّ السّاكن الَّذي يقبل الحركة يكون **غيرَ زائد**، كأنْ يكون أصليًّا (فاء أو عينًا أو لامًا) أو كالأصليّ (حرف الحاق..). (راجع «تخفيف الهمزة المتحرّكة بعد ساكن غير زائد في بنية الكلمة» في «تخفيف الهمزة المفردة»).

(٣) (وَطْءَ) على لغة ربيعة، لأنّهم يُجوِّزون حذف التّنوين مطلقًا في الوقف.

(٤) لأنّ الحرف الزّائد للإلحاق كالحرف الأصليّ. (راجع «تخفيف الهمزة المتحرّكة بعد ساكن غير زائد في بنية الكلمة» في «تخفيف الهمزة المفردة»).

(٥) (تَفْعِيل) لأنّه مصدر (ظَبَّأ) على (فَعَّلَ).

(٦) جمع حِنْطِيء للّذي غذاؤه الحنطة.

(٧) جمع مِجْزاء من الجزء.

(٨) جمع مِجْذاء من الجَذْو.

(٩) جمع مِحْشاء من الحَشْء.

(١٠) جمع سُلّاء من السَّلْء.

(١١) جمع صُرَّاء جمع صارٍ من الصَّرْي.

(١٢) جمع مُكّاء من المَكْو.

(١٣) جمع مِحْضاء من الحَضْء والحَضْو.

ذَرارِيءُ(١)، لُجُوءٌ، وَضُوءٌ، خَبُوءٌ، هُدُوءٌ، مَخْبُوءٌ، مَقْرُوءٌ، مَوْبُوءٌ، مَشْنُوءٌ، مَوْجُوءَيْنِ (منصوبًا ومجرورًا)، مَبْدُوءَيْنِ، نُبُوءَةٌ، لَبُوءَةٌ، مُرُوءَةٌ، نُبُوءَةٌ، مَخْبُوءَةٌ، مَقْرُوءَةٌ، مَوْطُوءَةٌ، مَبْدُوءَةٌ، مَوْبُوءَةٌ، مُرُوءَاتٌ، لَبُوءَاتٌ، مَوْبُوءَاتٌ.(٢)

٣ - في المَوْقِعِ الَّذي لا تُخَفَّفُ فيهِ **إلَّا بِالحَذْفِ** أو **بالقَلْبِ والإدْغامِ**، أيْ في آخِرِ اللَّفْظِ الَّذي **تَطَرَّفَتْ** فيهِ الهمزةُ **بَعْدَ واوٍ وياءٍ أصْلِيَّتَيْنِ ساكِنَتَيْنِ**. نحو: نَوْءٌ، نَوْءً(٣)، ضَوْءٌ، ضَوْءً، هَوْءٌ، هَوْءً، زَوْءٌ، زَوْءً، سَوْءٌ، سَوْءً، سُوءَ(٤)، نُوءَ، جُوءَ(٥)، شُوءَ، فُوءَ، قُوءَ، أُوءَ(٦)، نَسُوءُ، يَنُوءُ، نَبُوءُ، تَمُوءُ، يَهُوءُ، يَطُوءُ، تَضُوءُ، لَنْ نَسُوءَ، لن يَنُوءَ، لن نَبُوءَ، لن تَمُوءَ، لن يَهُوءَ، لن يَطُوءَ، لن تَضُوءَ، شَيْءٌ، شَيْءً، فَيْءٌ، فَيْءً، قَيْءٌ، قَيْءً، نِيءٌ، نِيءً، كَيْءٌ(٧)، كَيْءً، جِيءَ(٨)، شِيءَ، فِيءَ، قِيءَ، سِيءَ(٩)، ثِيءَ، إِيءَ(١٠)، يَجِيءُ، أَهِيءُ، نَفِيءُ، يَكِيءُ، تَقِيءُ، أَسِيءُ، نَدِيءُ، يَفِيءُ، تَضِيءُ، لَنْ يَجِيءَ، لن أَهِيءَ، لن نَفِيءَ، لن تَقِيءَ، لن أُسِيءَ، لن يُفِيءَ، لن تُضِيءَ.

عَمَلِيًّا: ما يُخَفَّفُ همزُهُ **بِقَلْبِه إلى الحَرْفِ الَّذي قَبْلَهُ لِلإدْغام** كُتِبَ همزُهُ **مُنفرِدًا لِأَنَّ المُدغَمَ لا يُكتَبُ إلَّا حَرْفًا واحِدًا**، وكذلك ما خُفِّفَ منهُ (شَيْء وشَيّ).(١١)

٤ - **إذا وَقَعَتِ الهمزةُ مُنَوَّنَةً مَنْصُوبةً بَعْدَ أَلِفٍ**(١٢)، سَواءٌ أَكُتِبَتِ الأَلِفُ المُبدَلَةُ مِن التَّنْوينِ أم لا. نحو: داءً وداءًا، آءً وآءًا، باءً وباءًا، سَماءً وسَماءًا(١٣)، هَناءً وهَناءًا، نَقاءً

---

(١) جمع ذُرِّيئَة من الذَّرْء.
(٢) راجع «تخفيف الهمزة المتحرّكة بعد ساكن معتلّ زائد في بنية الكلمة» في «تخفيف الهمزة المفردة».
(٣) عند من يقف على المنصوب المنوّن بالإسكان، وهي لغة ربيعة.
(٤) (سُوءَ) بناء المجهول من (ساءَه) سَوْءًا، عند من يقول (قُولَ) في بناء المجهول من (قاله).
(٥) (جُوءَ) بناء المجهول من (جاءَه) جَيْئًا، عند من يقول (بُوعَ) في بناء المجهول من (باعه).
(٦) (أُوءَ) بناء المجهول من (آءَ) الجِلْدَ أَوْأً، عند من يقول (قُولَ) في بناء المجهول من (قاله).
(٧) وهو الضعيفُ الفؤادِ الجبانُ.
(٨) (جِيءَ) بناء المجهول من (جاءَه) جَيْئًا، عند من يقول (بِيعَ) في بناء المجهول من (باعَهُ).
(٩) (سِيءَ) بناء المجهول من (ساءَه) سَوْءًا، عند من يقول (قِيلَ) في بناء المجهول من (قاله).
(١٠) (إِيءَ) بناء المجهول من (آءَ) الجِلْدَ أَوْأً، عند من يقول (قِيلَ) في بناء المجهول من (قاله).
ومنهم مَن كَتَبَ: جِيئَ وشِيئَ وفِيئَ وقِيئَ وسِيئَ وثِيئَ وإِيئَ باعتبار أصل بناء المجهول: جُيِئَ وشُيِئَ وفُيِئَ وقُيِئَ وسُيِئَ وثُيِئَ وأُيِئَ.
(١١) راجع «تخفيف الهمزة المتحرّكة بعد ساكن غير زائد في بُنْيةِ الكلمة» في «تخفيف الهمزة المفردة».
(١٢) ولا يُنوَّن ما همزته زائدة لغير إلحاق؛ سَواء أكانتِ زائدة للتأنيث كحمراء ووَرْقاء، أم لِلعُجْمة ككَهْرَباء ومُومِياء.. (راجع: الاسم الممدود).
(١٣) قال السّيوطيّ: «فإن كان ما فيه الألف كسماء مُنوَّنًا منصوبًا فكتبه جمهور البصريّين بألِفَين: الواحدة حرف علّة، والأخرى البدل من التّنوين. وبعضهم والكوفيّون بواحدة، وهي حرف العلّة الّتي قبل الهمزة، ولا يجعلون للألف=

ونَقاءًا، وَفاءً ووَفاءًا، جُشاءً وجُشاءًا، مُواءً ومُواءًا، ثُغاءً وثُغاءًا، جِياءً وجِياءًا، لِحاءً ولِحاءًا، عِداءً وعِداءًا، إِنْشاءً وإِنْشاءًا، إِرْضاءً وإِرْضاءًا، عَوَّاءً وعَوَّاءًا، سُلَّاءً وسُلَّاءًا، اِبْتِداءً وٱبْتِداءًا، اِرْعِواءً وٱرْعِواءًا، اِعْتِلاءً وٱعْتِلاءًا، اِدِّفاءً وٱدِّفاءًا، اِسْتِمْراءً وٱسْتِمْراءًا، اِسْتِدْعاءً وٱسْتِدْعاءًا، اِسْتِيلاءً وٱسْتِيلاءًا، اِسْتِشْفاءً وٱسْتِشْفاءًا، اِنْقِضاءً وٱنْقِضاءًا، غَوْغاءً وغَوْغاءًا.[١]

ب - جوازًا

١ - في وَسَطِ اللَّفْظِ الَّذي وَقَعَتْ فيهِ الهمزةُ مُتحرِّكةً:

• **بَعْدَ ساكِنٍ أَصْلِيٍّ[٢] أو كَالأَصْلِيِّ[٣].**

نحو: يَسْأَلُ، لن يَسْأَلَ، يَجْأَرُ، يَسْأَمُ، يَزْأَسُ، يَزْأَرُ، يَبْئِسُ، تَرْأَى، تَنْأَى، يَضْؤُلُ، يَلْؤُمُ، يَبْؤُسُ، يَرْءُدانِ، يُسْئِرُ، نَسْتَلْئِمُ، يُسْئِمُ، يَمْأَوْنَ، يَرْءَوْنَ، يَبْؤُلُ، لم تَذْءَماهُ، تَذْءَرُونَ، لا تَمْأَنْ، أَرْءَسُ، اِسْتَرْءَلَ، يَشْأَيَانِ، أَسْأَرَ، اِسْتَلْأَمَ، اِسْأَمْ، اِسْأَلْ، مِمْأَسٌ، أَسْؤُقٌ، أَفْؤُسٌ، أَكْؤُسٌ، مِرْءَاسٌ، إِسْآرٌ، مِرْءَاةٌ، أَرْؤُسٌ، مُتْئِمٌ، أَسْئِلَةٌ، أَفْئِدَةٌ، اِسْتِلْآمٌ، لَبْأَةٌ، كَمْأَةٌ، قَبْأَةٌ، مَسْأَلَةٌ، طَسْأَةٌ، مَشْأَمَةٌ، مَلْأَكٌ، شَمْأَلٌ، مَنْأَجٌ، مَجْئِيٌّ، نَشْأَةٌ، نَبْأَةٌ، تَمْئِنَةٌ، مِقْأَبٌ، مَرْءَةٌ، قِرْءَةٌ، جُرْءَةٌ، طُرْءَةٌ، هُزْءَةٌ، جُزْؤُكَ، بُدْءَتُكَ، بِجُزْءَيْنِ، بِرِدْءَي المَظْلُومِ، سَرْؤُها، وَطْئِكَ، مِشْآةٌ، طُرْءَانِيٌّ، بِضَوْءَيْنِ، سُوْءَاتٌ، سَوْءَاءُ، هَوْؤُهُ، ضَوْؤُها، تَوْءَادٌ، جُزْؤُهُ، عِبْئُهُ، بِعِبْئَيْنِ، بِنَشْئَيْنِ، نَشْؤُهُ، جُزْءَانِ، مِتْآمٌ، دَفْآنُ، قُرْءَانٌ، مَشْؤُومٌ، مَسْؤُولٌ، مَرْءُوسٌ، مَذْءُومٌ[٤]، يَلْأَى، أَبْأَى، اِسْتَرْءَى، تَمَرْءَى، يَبْئِي، مُرْءَى، مُنْأَى، ظَمْأَى، مُذْءَى، لَوْءَةٌ، سُوْءَةٌ، مَوْئِلٌ، سُوْءَى، ضَوْؤُنا، أَوْءَلُ، سُوءًا، اِسْتَوْءَلَ، اِسْتَوْءَى، أَوْءَى، أَوْءَبَ، تَوْءَبانِ، لَنْ يَسُوءَهُمْ[٥]، تَسُوءُونَ، تَنُوءُونَ، تَسُوءَانِ، تُسِيئُونَ[٦]، مَوْءُورٌ، مَوْءُودَةٌ[٧]، مَسُوءُونَ،

=المُبدَلة من التّنوين صورة.» (همع الهوامع ج ٦ ص ٣١٣).

وقال ابن قتيبة: «وإذا نصبت الحرف الممدود نحو: قبضت عطاءً، ولبست كساءً، وشربت ماءً، وجزيتك جزاءً، فالقياس أن تكتبه بألفين لأنّ فيه ثلاث ألفات: الأولَى، والهمزة، والثّالثة وهي الّتي تُبدَل من التّنوين في الوقف، فتحذف واحدة، وتكتب اثنتين، والكتّاب يكتبونه بألف واحدة.» (أدب الكاتب ص ٢٢٧-٢٢٨).

(١) ومَن كَتَبَ داءًا.. فإنّ كَتْبَه للهمزة المنفردة على ألف التّنوين بعدها مَعْزُوٌّ إلى ملاحظته أنّها في الواقع لا على شيء.

(٢) قابل للحركة. (راجع «تخفيف الهمزة المتحرّكة بعد ساكن غير زائد في بُنية الكلمة» في «تخفيف الهمزة المفردة»).

(٣) أي واو أو ياء إلحاق.

(٤) راجع «كتابة الهمزة المضمومة على واو» في «كتابة الهمزة عند توالي الأمثال».

(٥) الواو في (يَسُوء) أصل لأنّه (يَفْعُل).

(٦) (تُفْعِلُونَ) من (أساءَ).

(٧) (مَفْعُولة) من (الوَأْد).

نَشْـئَـانِ، بِنَشْـئَـيْنِ، نُوءَانٌ[١]، تَوْءَمٌ[٢]، تَوْءَنٌ[٣]، حَوْءَبٌ، السَّمَوْءَلُ، أَوْءَى[٤]، أَوْءَلٌ[٥]، تَـوْءَمَـةٌ، حَـوْءَبَـةٌ، جَـيْـئَـلُ، جَيْـئَـلَةُ[٦]، مُوءًى[٧]، مُوءَبٌ، يُبِيـئَـانِ، يَفِيـئَـانِ، أَسِيـئَـانٌ، لَنْ يُسِيـئُـوا، لِيَجِيـئُـوا، شَيْـئَـانِ، هَيْـئَـاتٌ، مُضِيـئَـانِ، شَيْـئِـيَّ، فَيْـئِـيَّ[٨]، جَيْـئَـةٌ، كَيْـئَـةٌ، صَيْـئَـةٌ، هَيْـئَـةٌ، فَيْـئَـةٌ، شَيْـئُـهُ، فَيْـئُـها، بِيـئَـةٌ، سَيْـئُـها، يَيْـئَـسُ، يَيْـئَـلُ، تَيْـئَـلْنَ، اِيْـئَـلْنَ، جِيـئُـوا، يَفِيـئُـونَ، لم يُسِيـئُـوا، إِيْـئَـادٌ.[٩]

• **بِالفَتْحةِ بَيْنَ حَرْفٍ مَفْتُوحٍ وأَلِفِ مَدٍّ (ـَ ءَ ا)، بِالضَّمَّةِ بَيْنَ حَرْفٍ مَضْمُومٍ وواوِ مَدٍّ (ـُ ءُ و)، بِالكَسْرَةِ بَيْنَ حَرْفٍ مَكْسُورٍ وياءِ مَدٍّ (ـِ ءِ ي)**[١٠]. نحو: سَـئَـامَةٌ، مَـئَـالٌ، مَـئَـابٌ، بَـئَـالَةٌ، رَءَاسَةٌ، كَـئَـابَةٌ، شَنَـئَـانٌ، ذَرَءَانِيٌّ، وَءَاةٌ، طَـئَـاةٌ، وَبَـئَـانِ، رَتَـئَـانٌ، مُبْتَدَءَانِ، خَطَـئَـانِ، مَلْجَـئَـانِ، مَلَـئَـانِ، مُهَيَّـئَـانِ، مُبَوَّءَانِ، نُبَـئَـاءُ، بُرَءَاءُ، جُرَءَاءُ، دُنَـئَـاءُ، مُبْتَدَءَاتٌ، مُهَيَّـئَـاتٌ، مُبَوَّءَاتٌ، مَـئَـاسٍ (المَـئَـاسِي)، مَـئَـازِرُ، مَـئَـاتٍ (المَـئَـاتِي)[١١]، مَـئَـازِيبُ[١٢]، تَـئَـالَفَا، تَـئَـاخَيَا، تَـئَـادَوْا، تَـئَـازَفُوا، يَتَـئَـازَوْنَ، اِسْتَهْزَءَا، جَرَّءَاكَ، مَلَـئَـا، قَرَءَا، رَءَاهُ، تَبَوَّءَا، تَهَيَّـئَـا، لَجَـئَـا، تَجَرَّءَا، يَمْلَـئَـانِ، يَقْرَءَانِ، يَتَبَوَّءَانِ، يَتَبَاطَـئَـانِ، لم يَتَمالَـئَـا، لِيَتَكافَـئَـا، اِهْنَـئَـا، اِبْدَءَا، رُءُوسٌ، شُـئُـونٌ، ظُـئُـورٌ، شُـئُـوتٌ، يُـئُـوسٌ، وُءُولٌ، بُـئُـولَةٌ، مُـئُـونَ[١٣]، رُءُونَ[١٤]، فُـئُـونَ[١٥]، سُـئُـونَ[١٦]، دَنُـئُـوا، يَمْرُءُونَ، لا تَرْدُءُوا، لم

---

(١) جمع (نُوء) لِلنَّجْم إذا مالَ لِلمغيبِ.

(٢) تَوْءَمٌ: (فَوْعَلٌ) من (ت أ م)، ومن (وأم) في الأصل (وَوْءَمٌ) أُبدِلت تاءً من واوه الأُولَى.

(٣) تَوْءَنٌ: (فَوْعَلٌ) من (ت أ ن)، ومن (وأن) في الأصل (وَوْءَنٌ) أُبدِلت تاءً من واوه الأُولَى.

(٤) في الأصل: وَوْءَى (فَوْعَلٌ) من (وأي)، وَجَبَ همز الواو الأُولَى لوقوعها فاءً في (فَوْعَل): أَوْءَى.

(٥) في الأصل: وَوْءَلٌ (فَوْعَلٌ) من (وأل)، وَجَبَ همز الواو الأُولَى لوقوعها فاءً في (فَوْعَل): أَوْءَلٌ.

(٦) (جَيْـئَـلُ) و(جَيْـئَـلَةُ) لِلضَّبُع، غير مصروفينِ للعَلَمِيَّة الجِنْسِيَّة: ووزن الفعل في (جَيْـئَـل)، والتَّأنيث اللَّفظيّ في (جَيْـئَـلَة).

(٧) مُوءًى (مُفْعَلٌ) من (أَوْءَى) بدليل **تنوين ما قبل الألف**.

(٨) كتاب الإملاء ص ٦٦.

(٩) مصدر (آيَدَ): (أَفْعَلَ) من (الأَيْد). (راجع: همز الياء).

(١٠) همع الهوامع ج ٦ ص ٣١٢-٣١٣.

(١١) جمع (مَأْتًى) و(مَأْتاةٍ): (مَفْعَل) و(مَفْعَلَة) من (أ ت ي).

(١٢) جمع (مِئْزاب): (مِفْعال) من (أ ز ب)، ويُخفَّف على (مِيزاب). أمَّا (مِيزاب) من (و ز ب) – في الأصل: مِوْزاب – فليس بمُخفَّف.

(١٣) جمع (مِئَةٌ) باعتبارها (فِعَة) من المَأْو والمَأْي. (راجع: مِائة).

(١٤) جمع (رِئَةٌ) باعتبارها (فِعَة) من الرَّأْي.

(١٥) جمع (فِئَةٌ) باعتبارها (فِعَة) من الفَأْو والفَأْي.

(١٦) جمع (سِئَةٌ) باعتبارها (فِعَة) من السَّأْو.

يَبْرُءُوا، أُجْرُءُوا، مِئِينَ، رِءِينَ[١]، فِئِينَ، سِئِينَ، طِئِينَ[٢]، مِن مُنْشِئِهُ[٣]، مُخْطِئِينَ (منصوبًا ومجرورًا)، مُقْرِءِينَ، مُبْدِءِينَ، مُتَمالِئِينَ، مُسْتَدْفِئِينَ، لن تُبْطِئِي، تُومِئِينَ، تَرْتَئِئِينَ، تَسْتَهْزِءِينَ.[٤]

● بِالضَّمَّةِ بَيْنَ حَرْفٍ مَفْتُوحٍ وواوٍ ساكِنَةٍ (ـَ ءُ و)، بالكسرة بينَه وبين ياءٍ ساكِنَةٍ (ـَ ءِ ي)[٥]. نحو: سَئُولٌ، صَئُولٌ، يَئُوسٌ، مَئُوءٌ، مَئُونَةٌ[٦]، تَئُونُ، يَئُولُ، تَئُوبَانِ، يَئُوءُ، بَدَءُوا، أَرْجَئُوا، تَفَيَّئُوا، تَبوَّءُوا، كافَئُوهُ، أَجْفَئُوا، يَمْلَئُونَ، يَتَهايَئُونَ، لِيَلْجَئُوا، لِيُهْدَءُوا، اِقْرَءُوا، اِفْقَئُوا، لَئِيمٌ، رَءِيسٌ، كَئِيبٌ، بَئِيسٌ، زَءِيرٌ، وَءِيدٌ، مُهَيَّئِينَ (منصوبًا ومجرورًا)، مُخْطَئِينَ..

٢- إذا وَقَعَتِ الهمزةُ مُنوَّنَةً مَنصُوبَةً بَعْدَ فَتْحةٍ، نحو: اِمْرَءًا وامْرَأً[٧]، مُبْتَدَءًا ومُبْتَدَأً، وَبَئًا ووَبَأً، بَدَءًا وبَدَأً، نَبَئًا ونَبَأً، خَطَئًا وخَطَأً، ظَمَئًا وظَمَأً، كَدَءًا وكَدَأً، قَمَئًا وقَمَأً، مُبَوَّءًا ومُبَوَّأً، مُدْفَئًا ومُدْفَأً، مُتَّكَئًا ومُتَّكَأً، مُهَيَّئًا ومُهَيَّأً.[٨]

٣- عِنْدَ تَوالِي المِثْلَيْنِ والأَمْثالِ، وسيأتي تَفْصِيلُ الكَلامِ عليهِ في: «كِتابة الهمزة عِنْدَ تَوالي الأَمْثالِ».

ثالثًا: كِتابَةُ الهمزةِ على الإبْدالِ والتَّسْهيلِ

تُكتَبُ الهمزةُ على صورة حَرْفٍ في المَوْقِعِ الَّذي تُخفَّفُ فيهِ:

● إمّا بإبْدالِ هٰذا الحَرْفِ مِنها،

● وإمّا بجَعْلِها بَيْنَها وبَيْنَ هٰذا الحرفِ، أو بَيْنَها وبَيْنَ الحَرْفِ الَّذي منهُ حَرَكَةُ ما قَبْلَها.

فتُكتَبُ على أَلِف في المَوْضِعِ الَّذي تُبدَلُ فيهِ بأَلِفٍ، أو تُجعَلُ فيهِ كالأَلِفِ أي بَيْنَها وبَيْنَ الأَلِفِ. وتُكتَبُ على واو في المَوْضِعِ الَّذي تُبدَلُ فيهِ بِواوٍ، أو تُجعَلُ فيهِ كالواو أي بَيْنَها وبَيْنَ الواو. وتُكتَبُ على ياء في المَوْضِعِ الَّذي تُبدَلُ فيهِ بياءٍ، أو تُجعَلُ فيه كالياءِ أي بَيْنَها وبَيْنَ الياء.

---

(١) جمع (رِئَةٍ) باعتبارها (فِعَة) من الرَّأي، وباعتبارها (عِلَة) من (الورأ) في الأصل: (وِرْأَة).

(٢) جمع (طِئَةٍ): (عِلَة) من (و ط أ)، في الأصل: (وِطْأَة).

(٣) بضمّ الهاء على ما هو الأصل فيها، وبكسرها مُجانسةً للياء قَبْلَها.

(٤) وسيأتي الكلام عليها في «كتابة الهمزة عند تَوالي الأمثال».

(٥) همع الهوامع ج ٦ ص ٣١٢.

(٦) باعتبارها (فَعُولة) من (المَأن)، و(مَفْعُلَة) من (الأَيْن) و(الأَوْن). (راجع: همز الواو).

(٧) بكَسْر همزة الوصل من (اِمْرَأ) و(اِمْرُؤ) لغتَين في (مرء). (راجع «اِمْرُؤ» في «همزة الوصل السَّماعيَّة» في «زيادة همزة الوصل» في «نوعا الهمزة»).

(٨) والألف الموجودة هي الألف المبدلة من التّنوين. (همع الهوامع ج ٦ ص ٣١٤، مجموعة الشّافية من علمي الصّرف والخطّ ج ٢ ص ٢٧١).

وتُخفَّفُ الهمزةُ **بالإبْدالِ** إذا كانَتْ ساكِنةً (ءْ)، أو وَقَعَتْ مُتحرِّكةً بَعْدَ ساكِنٍ غَيْرِ قابِلٍ لِلحَرَكةِ زائدٍ في بُنْيَةِ الكَلِمة، أو كانَتْ مَفْتُوحةً بَعْدَ حَرَكةٍ غَيْرِ فَتْحةٍ (ـِ ءَ).

وتُخفَّفُ الهمزةُ **بِجَعْلِها بَيْنَ بَيْنَ** إذا **تَماثَلَتْ** حَرَكتُها وحَرَكةُ ما قَبْلَها (ـَ ءَ، ـُ ءُ، ـِ ءِ)، أو وَقَعَتْ مَضْمُومةً أو مَكْسُورةً بَعْدَ فَتْحةٍ (ـَ ءُ)، أو وَقَعَتْ بَعْدَ **أَلِفٍ** (ا ءُ).

وتُخفَّفُ الهمزةُ **بِالإبْدالِ** أو **بِجَعْلِها بَيْنَ بَيْنَ** إذا وَقَعَتْ مَضْمُومةً بَعْدَ كَسْرةٍ (ـِ ءُ)، أو مَكْسُورةً بَعْدَ ضَمّةٍ (ـُ ءِ).[١]

أ - تُكتَبُ الهمزةُ على أَلِف[٢]

١ - وُجُوبًا

● **بَعْدَ فَتْحةٍ**، وكانت **ساكِنةً** أو **مَفْتُوحةً** (ـَ ءَ). نحو:

رَأْلٌ[٣]، رَأْسٌ، فَأْسٌ، جَأْشٌ، بَأْجٌ، بَأْزٌ، ذَأْمٌ، فَأْرٌ، شَأْمٌ، شَأْنٌ، فَأْلٌ، مَأْجٌ، مَأْقٌ، كَأْسٌ، بَأْسٌ، مَأْدٌ، رَأْيٌ، وَأْيٌ، لَأْيٌ، نَأْيٌ، فَأْوٌ، فَأْيٌ، بَأْوٌ، بَأْيٌ، سَأْوٌ، سَأْيٌ[٤]، تَأْرَةٌ، شَأْفَةٌ، فَأْرَةٌ، مَأْنَةٌ، دَأْيَةٌ، وَأْمَةٌ، تَأْوَةٌ، ثَأْيَةٌ، رَأْدَةٌ، مَأْلَكٌ، طَأْمَنَ، يَأْفَدُ، يَأْمُلُ، يَأْوَلُ، يُرَأْرِئُ، تَبَأْبَأَ، يَأْيَسُ، كَأْبَاءُ، كَأْكَاءُ، بَأْسَاءُ، كَأْسَاتٌ[٥]، لَأْوَاءُ، تَأْمِيمٌ، تَأْرِيخٌ، يَأْفُوخٌ، تَأْمُرِيٌّ[٦]، مَأْكُولَاتٌ، مَأْوِيَّةٌ، مَأْهُولٌ، مَأْلُوفَةٌ، يَأْمُورٌ، رَأْبَلَ، هَدَأْتَ، قَرَأْتَ، نَشَأْنَا، مَلَأْتُم، بَدَأْنَ، اِسْتَأْوَى، اِسْتَأْهَلَ، اِسْتَوْأَى، اِسْتَأْنَسَ، يَسْتَأْنِفُ، لم تَأْلُ، لِنَتَبَوَّأْ، لم يَتَبَاطَأْ، **لا تَهْزَأْ**، لِيَمْلَأْها، سَأَلَ[٧]، يَأَلَ، جَأَلَ، بَأَجَ، مَأَنَ، رَأَبَ، رَأَسَ، وَأَلَ، لَأَمَ، نَأَجَ، يَأَسَ، اِبْتَأَسَ، قارَأَهُمَا، دارَأَنَا، باوَأَهُ، أَبْهَأَها، كافَأَكُما، هَيَّأَهُنَّ، لَأَيْتُ، دَأَلانٌ (الذِّئب)، صَأَةٌ، طَأَةٌ، مَنْسَأَةٌ، مَرَأَةٌ، اِمْرَأَةٌ[٨]، حِدَأَةٌ، خَطَأَةٌ، لُبَأَةٌ، جِبَأَةٌ، طُشَأَةٌ، مَسْوَأَةٌ، مُجَيَّأَةٌ، هُزَأَةٌ، مَهْزَأَةٌ، حُكَأَةٌ، تُكَأَةٌ،

---

(١) وقد تقدَّم تفصيل الكلام عليه في «تخفيف الهمزة»، فراجِعْه هناك.

(٢) تُسمَّى **ألف الهمز** لِتصوير الهمزة ألفًا في الخطّ.

(٣) إنّما كُتِبَت الهمزة السّاكنة بعد فتحة على **ألف** لأنّها، إنْ خُفِّفَت، تُبدَل بالألف. (راجع «تخفيف الهمزة السّاكنة» في «تخفيف الهمزة المفردة»).

(٤) جاز في كلّ ما جاء من هٰذه الأسماء على **(فَعْـل) فتحُ عينه تخفيفًا**، فجاز: رَأَل، رَأَس، فَأَس، بَأَج، بَأَز، ذَأَم، فَأَر، شَأَم، شَأَن، فَأَل، مَأَج، مَأَق، كَأَس، بَأَس، مَأَد، رَأْيٌ ورَأَى، وَأْيٌ ووَأَى، لَأْيٌ ولَأَى، نَأْيٌ ونَأَى، فَأْوٌ وفَأَى، بَأْوٌ وبَأْيٌ وبَأَى، سَأْوٌ وسَأْيٌ وسَأَى.

(٥) و(كَأْسات)، جمع قياسيّ لِكَأْس باعتبارها مؤنّثة.

(٦) بمعنى (أحَد). لا تدخله أل، ولا يُستعمَل إلّا في النّفي وشِبْهه. نحو: ما بالدّار تَأْمُرِيٌّ، اي ما بالدّار أحَدٌ. (راجع «أل» في «همزة الوصل السّماعيّة» في «زيادة همزة الوصل» في «نوعا الهمزة»).

(٧) إنّما رُسِمَت الهمزة المفتوحة بعد فتحة على **ألف** لأنّها، إنْ خُفِّفَت، جُعِلَت بينها وبين الألف، أي **جُعِلَت كالألف**. (راجع «تخفيف الهمزة المتحرِّكة بعد متحرِّك» في «تخفيف الهمزة المفردة»).

(٨) (مَرَأَة) مؤنّث (مَرَإ)، و(اِمْرَأَة) مؤنّث (اِمْرَإ) و(اِمْرِئ). و(مَرْأ) و(اِمْرَأ) و(اِمْرُؤ) ثلاث لغات في (مرء). (راجع «اُمْرُؤ» في «همزة الوصل السّماعيّة» في «زيادة همزة الوصل» في «نوعا الهمزة»).

بَكَأَةٌ، مُقارَأَةٌ، مُدارَأَةٌ، مُجايَأَةٌ، مُضاهَأَةٌ، مُمَالأَتانِ، مُناوَأَتانِ، خَطَأَهُنَّ، نَبَأَهُ، ظَمَأَكُمْ، اِمْتَأَدَ، اِسْتَلأَها، هَيَّأَها، اِكْوَأَدَّ، اِطْمَأَنُّوا، اِبْرَأَلَّتْ، بَدَأَ، أَمْلأَ، تَبَوَّأَ، رَوَّأَ، تَظَمَّأَ، دارَأَ، أَدْوَأَ، هاوَأَ، تَشَيَّأَ، تَرَهْيَأَ، تَبَأْبَأَ، اِلْتَأَى، اِتَّأَى، تَأَوَّدَ، اِرْتَأَوْا، اِنْفَأَيا، اِرْتَأَدَ، رايَأَكُمْ، جايَأَهُ، اِسْتَوْطَأَهَا، لَنْ يَتَمالأَ، لن يَهْزَأَ، لن يَقْرَأَهُ، لن تَوْبَأَ، أَنْوَأَتْ، تَوَضَّأَتْ، اِشْتَأَتْ، مُتَأَدِّبٌ، مُتَأَوِّلٌ، مُتَأَتِّيانِ، مُتَأَفِّفانِ، مُتَأَثِّرونَ، مُتَأَهِّلاتٌ، وَأَى، لأَى، ذَأَى، مُرْتَأَى، مُتَأَّى[١]، ذَأَواتٌ، ثَأَواتٌ.

٢ - جوازًا

• إذا كانَتْ **مَفْتُوحةً مَرْسُومةً على أَلِف، ووَقَعَتْ بَعْدَها أَلِفُ مَدّ** (أ ا). نحو: سَآمَةٌ[٢]، مَآلٌ، مَآبٌ، بَآلَةٌ، شَنَآنٌ، ذَرَآنِيٌّ، وَآةٌ، رَتَآنٌ، ثَآجٌ[٣]، مَآءٌ، رَآسٌ، رَآءٌ، سَآلٌ، سَآرٌ، مُبْتَدَآنِ، خَطَآنِ، مَلْجَآنِ، مَلآنِ، مُهَيَّآنِ، مُبَوَّآنِ، نُبَآءٌ، بُرَآءٌ، جُرَآءٌ، دُنَآءٌ، مُبْتَدَآتٌ، مُهَيَّآتٌ، مُبَوَّآتٌ، مَآسٍ، تَآلَفَ، اِسْتَهْزَآ، جَرَّآكَ، رَآ، مَلآ، قَرَآ، رَآهُ، تَبَوَّآ، تَهَيَّآ، رَآهُ، لآها، نَآهُمْ، لَجَآ، تَجَرَّآ، يَمْلآنِ، يَقْرَآنِ، يَتَبَوَّآنِ، يَتَباطَآنِ، لم يَتَمالآ، لِيَتَكافَآ، اِهْنَآ، اِبْدَآ، مِرْآةٌ[٤]، دَفْآنُ، قُرْآنٌ، تَسْآلٌ، أَدْآهُ، اِسْتَرْآكَ، أَوْآهُما، إِنْآءٌ.

• إذا جاءَتْ **لامَ الكَلِمَةِ، مَضْمُومَةً أو مَكْسُورَةً، بَعْدَ فَتْحةٍ**. نحو: أَلْجَأُ، نَمْلَأُ، يَلْمَأُ، تَصْدَأُ، يُنْشَأُ، تُهَيَّأُ، تَبْدَإِينَ، تَتَوَضَّإِينَ، تَتَظَمَّإِينَ، تَلْمَإِينَ، لا تَتَمالَإِيْ، لم تَتَبَوَّإِيْ، لن تَتَواطَإِيْ، سَبَإِيٌّ، صَدَإِيٌّ، دَفَإِيٌّ، يَرْفَإِيٌّ، مُتَّكَإِيُّ، خَطَإِيُّ، مَبْدَإِيُّ، مَلْجَإِيُّ، مَوْطَإِيُّ، أَخْطَأُوا، تَجَزَّأُوا، تَواطَأُوا، تَهَيَّأُوا، تَبَوَّأُوا[٥]، يَذْرَأُونَ، يَبْدَأُونَ، يَمْلَأُونَ، يَطَأُونَ، لم تَبْرَأُوا، لن يَتَباوَأُوا، اِقْرَأُوا، اِلْجَأُوا، تَباطَإِيْ، تَوَكَّإِيْ، تَوَجَّأُوهُمْ، تَوَطَّأُوكَ، خَطَأُهُ، لِبَإِها، مَلْجَإِها، مَوْطَإِنَا، مُتَّكَإِهِمَا، مُبْتَدَإِنَا.[٦]

---

(١) بتنوين الهمزة في الجميع لوقوعها **قبل** ألف مُنقلِبَة عن أصل وسيأتي.

(٢) في الأصل: (سَأَامَةٌ)، تتابعَت في الكلِمة الواحدة همزةٌ مفتوحة مرسومة على **الف والفُ** مدّ، فجاز إبدالُ مدّة من ألف المدّ ورسمها فوق **كرسيّ** الهمزة هٰكذا: سَآمة، وحَذْفُ الألف كرسيّ الهمزة هٰكذا: سَـآمة، وسيأتي تفصيل الكلام عليه في «كتابة الهمزة عند توالي الأمثال».

(٣) (فَعَّال) من (ث أ ج)، في الأصل: (ثَأَاج) بتتابع الفَين مثلَين، فجاز إبدالُ مدّة هٰكذا: ثَآج، وجاز حذفُ **ألف** الهمزة هٰكذا: ثَـآج، وسيأتي تفصيل الكلام عليه في «كتابة الهمزة عند توالي الأمثال».

(٤) (مِفْعَلَة) من (الرُّؤْيَة)، في الأصل: (مِرْأَيَة) قُلِبَت الياء ألفًا لتحرّكها بعد فتحة فصار اللّفظ: (مِرْأَاة) بتتابع الفَين مثلَين، فجاز إبدالُ مدّة هٰكذا: مِرْآة، وجاز حذفُ ألف الهمزة هٰكذا: مِرْءَاة.

(٥) (تَفَعَّلُوا) من (ب و أ)، ويكتب كذٰلك: تَبَوَّؤُوا، تَبَوَّءُوا، تَبَوَّؤُا. (راجع «كتابة الهمزة المضمومة على واو» في «كتابة الهمزة عند توالي الأمثال»).

(٦) راجع ما سيأتي في «كتابة الهمزة على ياء»، وفي: «طريقة الفرّاء في كتابة الهمزة».

● إذا تَطَرَّفَتْ عَرَضًا[١]،

١ - وكانَتْ مَفْتُوحةً بَعْدَ ساكِنٍ (ـْ ءَ).[٢] نحو: لِيَبْأَ (المُضارِع المَجْزوم من بَأَى)، لِيَرْأَ (المُضارِع على الأَصْل من رَأَى)[٣]، لا تَنْأَ (المُضارِع المَجْزوم من نَأَوْتَ ونَأَيْتَ)، لم نَفْأَ (من فَأَوْنَا وفَأَيْنَا)، اِنْأَ (الأَمْرُ من تَنْأَى)، اِرْأَ (الأمر من تَرْأَى)[٣]، اِبْأَ (الأمر من تَبْأَى)، اِشْأَ (الأمر من تَشْأَى).[٤]

٢ - وكانَتْ مَكْسُورةً بَعْدَ فَتْحَةٍ (ـَ ءِ). نحو: مُتَّإِ (اِسْمُ الفاعِلِ من: اتَّأَى يَتَّئِي اتِّئَاءً)، مُرْتَإِ (اسم الفاعِل من: ارْتَأَى يَرْتَئِي ارْتِئَاءً)، مُنْتَإِ (اسم الفاعِل من: انْتَأَى يَنْتَئِي انْتِئَاءً)، مُشْتَإِ (اسم الفاعِل من: اشْتَأَى يَشْتَئِي اشْتِئَاءً)، مُلْتَإِ (اسم الفاعِل من: الْتَأَى يَلْتَئِي الْتِئَاءً)، مُنْفَإِ (اسم الفاعِل من: انْفَأَى يَنْفَئِي انْفِئَاءً)، مُتَبَإِّ (اسم الفاعِل من: تَبَأَّى يَتَبَأَّى تَبَئِّيًا).[٥]

● إذا تَطَرَّفَتْ بَعْدَ حَرْفٍ صَحيحٍ ساكِنٍ،

١ - وكان ما قَبْلَهُ مَفْتوحًا؛ وذٰلك عِنْدَ مَن يُحرِّكُ السّاكِنَ بحَرَكةِ ما قَبْلَهُ إتباعًا لِما قَبْلَهُ[٦]. نحو: الطَّمَأُ، الوَطَأُ، الكَسَأُ، الكَفَأُ، المَكَأُ، القَرَأُ، المَرَأُ، المَلَأُ والمَلَإِ، في: الطَّمْء، والوَطْء، والكَسْء، والكَفْء، والمَكْء، والقَرْء، والمَرْء، والمَلْء.

٢ - أو كانَتْ فَتْحةُ الهمزةِ إعرابِيَّةً؛ وذٰلك عِنْدَ مَن يُحرِّكُ السّاكِنَ بنَقْلِ حركةِ الهمزةِ إليهِ، وعِنْدَ مَن يُبدِلُ الهمزةَ بحَرْفِ حركتِها[٦]. نحو: الطَّمَأَ (منصوبًا) والطَّمْأَ، الوَطَأَ والوَطْأَ، الكَسَأَ والكَسْأَ، الكَفَأَ والكَفْأَ، المَكَأَ والمَكْأَ، القَرَأَ والقَرْأَ، المَرَأَ والمَرْأَ، المَلَأَ والمَلْأَ، الرِّدَأَ والرِّدْأَ، العِبَأَ والعِبْأَ، الكِفَأَ والكِفْأَ، المِرَأَ والمِرْأَ، المِلَأَ والمِلْأَ، الحِتَأَ والحِتْأَ، الدِّفَأَ والدِّفْأَ، الحِطَأَ والحِطْأَ، البُطَأَ والبُطْأَ، الكُسَأَ والكُسْأَ، الكُفَأَ والكُفْأَ، القُرَأَ والقُرْأَ، المُرَأَ والمُرْأَ.

ملاحظة: إن كانَ اسْمٌ مِن هٰذه الأَسْماءِ مَنْصُوبًا مُنوَّنًا، فإنَّهُ يُكتَبُ بأَلِفٍ واحِدةٍ هي الأَلِفُ المُبدَلةُ مِن التَّنوين. نحو: طَمَأً وطَمْئًا، وَطَأً ووَطْئًا، كَسَأً وكَسْئًا، كَفَأً وكَفْئًا، مَكَأً ومَكْئًا، قَرَأً وقَرْءًا، مَرَأً ومَرْءًا، مَلَأً ومَلْئًا، رِدَأً ورِدْءًا، عِبَأً وعِبْئًا، كِفَأً

---

(١) أي إذا وقعت طَرَفًا عينًا في كلمة حُذِفَت لامها. وهو على مذهب الفَرّاء والكِسائيّ وأمثالهما ممَّن يحقِّق الهمزة، فإنّهم ينقلون حركة الهمزة إلى السّاكن قبلها ويبدلونها، من ثمَّ، بحرف حركتها المنقولة. (راجع «تخفيف الهمزة المُتحرّكة بعد ساكن غير زائد في بنية الكلمة» في «تخفيف الهمزة المفردة»).

(٢) كتاب الإملاء ص ٥٥.

(٣) راجع: حذف همزة القطع.

(٤) راجع «تخفيف الهمزة المُتحرّكة في الطّرف بعد ساكن» في «تخفيف الهمزة المُفرَدة».

(٥) راجع ما سيأتي في «كتابة الهمزة على ياء».

(٦) وذٰلك عند مَن يُحقِّق الهمز. (همع الهوامع ج ٦ ص ٣١٣، شفاء الغليل في الإيضاح والتّسهيل ج ٣ ص ١١٣٢-١١٣٣، شرح الشّافية ج ٢ ص ٣١١-٣١٣، كتاب الإملاء ص ٥٦-٥٧).

وكِفْئًا، مِرْأً ومِرْءًا، مِلْأً ومِلْئًا، جِثْأً وجِثْئًا، دِفْأً ودِفْئًا، حِطْأً وحِطْئًا، بُطْأً وبُطْئًا، كُسْأً وكُسْئًا، كُفْأً وكُفْئًا، قُرْأً وقُرْءًا، مُرْأً ومُرْءًا.

● عِنْدَ الكوفيِّينَ، إذا وَقَعَتْ مَفْتوحةً بَعْدَ ساكِنٍ (ـْ ءَ)[1]. نحو: وَطْأَةٌ، مَرْأَةٌ، كَمْأَةٌ، لَبْأَةٌ، قَبْأَةٌ، نَشْأَةٌ، كَثْأَةٌ، نَبْأَةٌ، لَوْأَةٌ، سُوْأَةٌ، جِيْأَةٌ، كَيْأَةٌ، طُشْأَةٌ، جُرْأَةٌ، طُشْأَةٌ، طُرْأَةٌ، هُزْأَةٌ، قِرْأَةٌ، صَيْأَةٌ، هِيْأَةٌ، فَيْأَةٌ، شَيْأَهُ، مَلْأَكٌ، مَنْأَجٌ، مِقْأَبٌ، فَيْأَها، بِيْأَةٌ، نِيْأَةٌ، مَشْأَمَةٌ، مَسْأَلَةٌ، مَوْأَلَةٌ، تَيْأَلْنَ، إِيْأَلْنَ، بِجُزْأَيْنِ، بِرِدْأَيِ المَظْلُومِ، سَرْأَها (منصوبًا)، جُزْأَهُ، هَوْأَهُ، عِبْأَهُمْ، عِبْأَيْنِ، نَشْأَيْنِ، نَشْأَهُ، ضَوْأَيْنِ، وَطْأَكِ، سَيْأَها، قُرْآنٌ، نوآنٌ، مِشْآةٌ، مِثْآمٌ، طُرْآنِيٌّ، هَيْآتٌ[2]، سُوْآتٌ، صَدْآءُ، ظَمْآنُ، شُطْآنٌ، عِبْآنِ، سَوْآءُ، تَوْآدٌ، يَيْأَسُ، تَيْأَلُ، لَنْ يَسُوْأَهُمْ، لا تَمْأَنْ، لَمْ تَذْأَماهُ، تَذْأَرُونَ، اِسْأَمْ، اِسْأَلْ، اِنْأَيا، اِزْأَيا، يَسْأَلُ، تَسْأَمُ، يَزْأَرُ، يَجْأَرُ، نَرْأَسُ، يَيْأَسُ، أَرْأَسُ، يَشْأَيانِ، أَسْأَرَ، تَرْأَى[3]، تَنْأَى، يَمْأَنَّ، اِسْتَلْأَمَ، اِسْتَوْأَى، تَمْرَأَى، اِسْتَرْأَى، أَمْأَى، سَوْأَى، أَوْأَلُ[4]، مِذْأَى، مُوأَى، مُنْأَى، مُرْأَى، مُشْأَى، مُسْتَنْأَى، مُسْتَرْأَى، أَوْأَى[5]، أَوْأَلُ[6]، تَوْأَمٌ[7]، تَوْأَنَةٌ[8]، السَّمَوْأَلُ، جَيْأَلُ[9].

تنبيه: نَوِّن همزةَ الاسمِ إذا وَقَعَتْ قَبْلَ **أَلِفٍ مُتطرِّفةٍ** مَقْلُوبةٍ عَن حَرْفٍ **أَصْلِيٍّ**، وإلَّا فَلا. وتَكونُ **الأَلِفُ** المُتطرِّفةُ **مَقْلوبةً عَن حَرْفٍ أَصْلِيٍّ** إذا وَقَعَتْ **لامًا**. فنَوِّن همزةَ (مُشْأًى) **لِأَنَّهُ** (مُفْعَلٌ)، ولا تُنوِّنْ همزةَ (سَوْأَى) **لِأَنَّه** (فَعْلَى).

ب - وتُكتَبُ الهمزةُ على واو[10]

١ - وُجُوبًا

● **بَعْدَ ضَمَّةٍ**، وكانَتْ **غَيْرَ مَكْسُورةٍ** (ـُ ؤْ). نحو: رُؤْدَةٌ[11]، بُؤْرَةٌ، رُؤْمَةٌ، سُؤْدَةٌ، فُؤْمَةٌ، مُؤْنَةٌ، جُؤْنَةٌ، جُؤْوَةٌ، رُؤْيَةٌ، رُؤْيَا، ثُؤْيَةٌ، شُؤْمَى، وُؤْرَةٌ، ذُؤْفانٌ، ذُؤْبانٌ، بُؤْسٌ، سُؤْلٌ،

---

(١) لقياسهم قلب الهمزة المفتوحة ألفًا بعد نقل فتحتها إلى السّاكن قبلها. (راجع «تخفيف الهمزة المتحرّكة بعد ساكن غير زائد في بنية الكلمة» في «تخفيف الهمزة المفردة»).

(٢) مدّة الفتح في (قُرْآن) و(هَيْآت) وأمثالهما دليلٌ على مجيء الهمزة المفتوحة مرسومة فيها على ألف هٰكذا: قُرْأَان وهَيْأَات. (راجع: كتابة الهمزة عند توالي الأمثال).

(٣) المضارع من (رَأَيْتَ) على الأصل. (راجع: حذف همزة القطع).

(٤) (أَفْعَلُ) من (وأل)، مؤنّثُهُ (أُولَى). (راجع: زيادة همزة القطع).

(٥) بتنوين الهمزة في الجميع لوقوعها قبل ألف مقلوبة عن أصل وسيأتي.

(٦) في الأصل: (وَوْأَى) و(وَوْأَلٌ)، هُمِزَت الواو الأولى لوقوعها فاءً في (فَوْعَل): أَوْأَى، أَوْأَلٌ. (راجع: همز الواو).

(٧) (فَوْعَلٌ) من (ت أ م)، ومن (وأم) في الأصل (وَوْأَم) أُبدِلت تاءٌ من واوه الأولَى فصار: تَوْأَم.

(٨) (فَوْعَلَة) من (ت أ ن)، ومن (وأن) في الأصل (وَوْأَنة) أُبدِلَت تاءٌ من واوها الأولَى فصارت: تَوْأَنة.

(٩) لِلضَّبُع، ممنوع من الصّرف للعلميّة الجنسيَّة ووزن الفعل.

(١٠) تُسمَّى واو الهمز لتصوير الهمزة واوًا في الخطّ. (لسان العرب في وا ج ١٥ ص ٤٨٩).

(١١) إنّما كُتِبَت الهمزة السّاكنة بعد ضمّة على واو لأنّها، إنْ خُفِّفَت، تُبدَل بالواو. (راجع: تخفيف الهمزة السّاكنة).

شُؤْمٌ، لُؤْمٌ، مُؤْقٌ، سُؤْرٌ، نُؤْيٌ، رُؤْيٌ، دُؤْلُكَ، جُؤْذُرٌ، سُؤْدُدٌ، لُؤْلُؤٌ، يُؤْيُؤٌ، مُؤْتَمِرٌ، تُؤْمُرِيٌّ[١]، مُؤْتٍ، مُؤْتُونَ، مُؤْتَبَثَةٌ، مُؤْمِنٌ، وُؤْلَى، وُؤْيٌ، مُؤْوًى، مُؤْوِيَةٌ، مُؤْذِيَةٌ، مُؤْتَشِبَةٌ، مُؤْتَفِكَةٌ، سُؤْتِ، نُؤْتُمْ، لَمْ يُؤْتَ، جَرُؤْتُنَّ، يُؤْمَنْ، وَضُؤْنَا، لم يَسُؤْكَ، يُؤْيِدُ، يُؤْمَرُ، يَوْضُؤْنَ، بُؤْتُمَا، تَجْرُؤْنَ، بُؤْ[٢]، سُؤْ[٣]، أُسْتُؤْنِفَ، أُسْتُؤْصِلَتْ، أُسْتُؤْهِلَا، أُسْتُؤْوِيَ، لِيَجْرُؤْ، لا تَرْدُؤْ، لم يَهْنُؤْ، لم يَمْرُؤْ، أُدْنُؤْ[٤]، أُجْرُؤْ، أُبْطُؤْ.

سُؤُمٌ[٥]، لُؤُمٌ، نُؤُمٌ، ذُؤُبٌ، رُؤُمٌ، زُؤُدٌ، دُؤُلٌ، يُؤُسٌ، نُؤُيٌ، تُؤُيِّيَ، كُفُؤُهُ، لُؤْلُؤُهُ، إِمْرُؤُها، أَنْبُؤُكَ، بُثُؤٌّ[٦]، بُثُؤًا، حُلُؤٌّ، حُلُؤًا، هُزُؤٌ، هُزُؤًا، تَفَيُّؤٌ، تَفَيُّؤًا، تَشَيُّؤٌ، تَشَيُّؤًا، تَقَيُّؤٌ، تَقَيُّؤًا، نُجُؤَ العَيْنِ[٧]، تَهَيُّؤٌ، تَهَيُّؤًا، تَلَأْلُؤٌ، تَلَأْلُؤًا، تَواطُؤٌ، تَواطُؤًا، تَنَبُّؤٌ، تَنَبُّؤًا، يَهْيُؤُ[٨]، تَهْنُؤُ، نَبْطُؤُ، يَوْبُؤُ، جُؤْجُؤٌ، جُؤْجُؤًا، تَوَضُّؤٌ، تَوَضُّؤًا، إِمْرُؤٌ، إِمْرُؤًا[٩]، أَقْرُؤٌ، أَقْرُؤًا، تَلَكُّؤٌ، تَلَكُّؤًا، أَكْمُؤٌ، أَكْمُؤًا، بُؤْبُؤٌ، بُؤْبُؤًا، تَجَشُّؤٌ، تَجَشُّؤًا، تَزَأْزُؤٌ، تَزَأْزُؤًا، ضُؤْضُؤٌ، ضُؤْضُؤًا، يُؤْيُؤٌ، يُؤْيُؤًا، تَكَأْكُؤٌ، تَكَأْكُؤًا.

مُؤَنٌ، جُؤَنٌ، لُؤَمٌ، نُؤًى، رُؤًى، ثُؤًى، جُؤًى، لُبُؤَةٌ، تُؤَدَةٌ، سُؤَلَةٌ، لُؤَمَةٌ، ضُؤَلَةٌ، تُؤَبَةٌ، لُؤْلُؤَةٌ، صُؤَابَةٌ، ذُؤَابَةٌ، ذُؤَيْبَةٌ، اللُّؤَيَّا (تصغير الَّتي)، ثُؤَباءُ، مُؤَاتاةٌ، مُؤَازاةٌ، مُؤَازَرَةٌ، مُؤَاساةٌ، مُؤَامَرَةٌ، كُؤَداءُ، مُؤَيَّاةٌ، رُؤَاسِيٌّ، يُؤَكِّدُ، تُؤَدِّي، نُؤَمِّلُهُ، تُؤَاتِي[١٠]، يُؤَوِّلانِ، يُؤَذِّنُونَ، مُؤَجَّلٌ، مُؤَلَّفَةٌ، فُؤَادٌ، ثُؤَاجٌ، زُؤَانٌ، سُؤَالٌ، مُؤَادٌ، زُؤَامٌ، مَوْتٌ زُؤَافٌ، رُؤَالٌ، دُؤَلِيٌّ[١١]، مُؤَرِّخٌ، مُؤَمَّلٌ، مُؤَوَّقٌ، رُؤَّاسٌ، سُؤَّالٌ، مُؤَزَّرٌ، جَرُؤَا،

(١) بمعنى (أَحَد). لا تدخله أل، ولا يُستعمَل إلّا في النّفي وشبهه، نحو: ما بالدّار تُؤْمُرِيٌّ، أي ما بالدّار أحد. (شرح الكافية ج ٢ ص ١٤٧).

(٢) الأَمر من (تَبُوءُ) المُضارع من (بُؤْتَ) بَأْوًا.

(٣) الأمر من (تَسُوءُ) المضارع من (سُؤْتَ) سَوْءًا.

(٤) الأمر من (تَدْنُؤُ) المضارع من (دَنُؤْتَ) دَناءَةً.

(٥) إنّما رُسِمَت الهمزة المضمومة بعد ضمّة على واو لأنّها، إن خُفِّفَت، جُعِلَت بينها وبين الواو. (راجع «تخفيف الهمزة المضمومة» في «تخفيف الهمزة المتحرّكة بعد متحرّك» في «تخفيف الهمزة المفردة»).

(٦) (بُثُؤٌ)، بدون زيادة ألف، عند **ربيعة لأنّهم يحذفون التّنوين مطلقًا**، مضمومًا كان أو مفتوحًا أو مجرورًا، في الوقف، فيقفون بالإسكان على: وَصَلَ زَيْد، رأيتُ زَيْد، مررت بزَيْد.

(٧) خبيث العين، شديد الإصابة بها.

(٨) المضارع من (هَيُؤَ) هَياءَةً.

(٩) (أُمْرُؤٌ) و(إِمْرُؤٌ) لغتان في (مَرْء). (راجع «أُمْرُؤ» في «همزة الوصل السَّماعيَّة» في «زيادة همزة الوصل»).

(١٠) المضارع من (آتَيْتَ) مُؤَاتاةً على (فاعلتَ) مُفاعَلَةً.

(١١) في النّسبة إلى (دُئِل) و(دُؤُل). (لُغَتا العرب في دأل).

وَضُؤَا، يَجْرُؤَانِ، يَوْضُؤَانِ، لم يَبْطُؤَا، لن يَرْدُؤَ، يُؤَيِّهُ، أُمْرُؤَانِ، أُمْرُؤَيْنِ[1]، لُؤْلُؤَانِ، بِلُؤْلُؤَيْنِ، لُؤْلُؤَاتٌ، أَكْمُؤَهُ (منصوبًا)، وَطُؤَ، هَيُؤَ، دَنُؤَ، مَلُؤَ، بَهُؤَ، مَرُؤَ.

● **بَعْدَ ضَمَّةٍ**، وكانت **الهمزةُ مكسورةً مَوْقُوفًا عليها** (ـُ ءِ). نحو: بُثُؤِ (مجرورًا)، هُزُؤِ، تَفَيُّؤِ، تَنَبُّؤِ، تَلَأْلُؤِ، تَواطُؤِ، تَزَأْزُؤِ، جُؤْجُؤِ، بُؤْبُؤِ، يُؤْيُؤِ، أُمْرُؤِ، أَقْرُؤِ، أَكْمُؤِ.

● **بَعْدَ فَتْحَةٍ**، وكانَتِ **الهمزةُ المَضْمُومةُ فاءَ الكَلِمَةِ** أو **عَيْنَها** (ـَ ءُ). نحو: يَؤُبُّ، أَؤُمُّ، تَؤُزُّ، لم نَؤُمَّ، لَؤُمَ، رَؤُفَ، ضَؤُلَ، رَؤُدَتْ، يَؤُسُوا، تَرَؤُّدٌ، تَكَؤُّدٌ، تَزَؤُّرٌ، تَرَؤُّسٌ، هَؤُلَا[2]، يَؤُسٌ.[3]

● **بَعْدَ أَلِفٍ، في غَيْرِ الوَقْفِ، وكانَتِ الهمزةُ مَضْمُومةً** (ا ءُ)[4]. نحو: تَواؤُمٌ، تَلاؤُمٌ، تَشاؤُمٌ، تَناؤُبٌ، تَساؤُلاتٌ، جَزاؤُكُمْ، إيلاؤُهُمْ، ضِيَاؤُها، عَطاؤُكَ، دِماؤُهُ، رِداؤُكِ، ماؤُها، أَسْمَاؤُهُنَّ، أَفْياؤُهُنَّ، إسْتاؤُنَّ.

٢ - جَوازًا

● إذا **تَطَرَّفَتِ** الهمزةُ **عَرَضًا**، وكانَتْ **مَضْمُومةً بَعْدَ ساكِنٍ** (ـْ ءُ). نحو: أُسْؤُ (الأمر من: سَأَوْتَ تَسْؤُو سَأْوًا)، أُشْؤُ (الأمر من: شَأَوْتَ تَشْؤُو شَأْوًا)، لم يَذْؤُ (المضارع من: ذَأَى ذَأْوًا)، لِيَذْؤُ (المضارع من: ذَأَى ذَأْوًا)، لا تَبْؤُ (المضارع من: بَأَوْتَ بَأْوًا)، الأَدِيمَ أُثْؤُ (الأمر من: ثَأَوْتَ تَثْؤُو ثَأْوًا).[5]

● إذا **تَطَرَّفَتْ بَعْدَ واوٍ مُشدَّدةٍ مَضْمُومةٍ**. نحو: تَبَوُّؤٌ وتَبَوُّؤَ، تَرَوُّؤٌ وتَرَوُّؤَ، تَضَوُّؤٌ وتَضَوُّؤَ، تَسَوُّؤٌ وتَسَوُّؤَ.

● إذا **تَطَرَّفَتْ بَعْدَ حَرْفٍ صَحِيحٍ ساكِنٍ**،

١ - وكانَ ما **قَبْلَه مضمومًا**؛ وذٰلك عِنْدَ مَن يُحرِّكُ السّاكِنَ بحَرَكةِ **ما قَبْلَهُ إتْباعًا لِما قَبْلَه**[6]. نحو: البُطُؤِ، الكُسُؤِ، الكُفُؤِ، القُرُؤِ، المُرُؤِ، في: البُطْءِ، والكُسْءِ، والكُفْءِ، والقُرْءِ، والمُرْءِ.

ويُكتَب منصوبًا **مُنوَّنًا**: بُطُؤًا، كُسُؤًا، كُفُؤًا، قُرُؤًا، مُرُؤًا.

٢ - أو كانَتْ **ضَمَّةُ الهمزةِ إعرابِيَّةً**؛ وذٰلك عِنْدَ مَن يُحرِّكُ السّاكِنَ **بنَقْلِ حركةِ الهمزة إليه**، وعِنْدَ مَن **يُبدِلُ** الهمزةَ **بِحَرْفِ حركتِها**[6].

---

(١) تثنية (أُمْرُؤٍ) و(أُمْرُؤًا) و(أُمْرُؤٍ) لغة في (مَرْء). (راجع «إِمْرُؤ» في «همزة الوصل السّماعيّة» في «زيادة همزة الوصل» في «نوعا الهمزة»).

(٢) لغة في اسم الإشارة (هٰؤُلاءِ).

(٣) يائِسٌ ويَؤُسٌ ويَيْئِسٌ بمعنًى واحد.

(٤) قال أبو عمرو الدّاني: «صُوِّرت الهمزة المضمومة **واوًا** وذٰلك من حيث تقرب في التّسهيل من هٰذا الحرف.» (المحكم في نقط المصاحف ص ١٢٥).
ونقل السّيوطيّ عن أبي حيّان كتبه للهمزة في (ماؤُكَ) بالواو لأنّها قد تُخفَّف بجعلها بَيْنَ بَيْنَ. (همع الهوامع ج ٦ ص ٣١٥).

(٥) راجع: «تخفيف الهمزة المُتحرّكة في الطّرف بعد ساكن» في «تخفيف الهمزة المُفرَدة».

(٦) عِنْدَ مَن يُحقِّق الهمز. (همع الهوامع ج ٦ ص ٣١٣، كتاب الإملاء ص ٥٦-٥٧، أدب الكاتب ص ٢٦٧-٢٦٨).

نحو: البُطُؤُ والبُطْؤُ، الكُسُؤُ والكُسْؤُ، الكُفُؤُ والكُفْؤُ، القُرُؤُ والقُرْؤُ، المُرُؤُ والمُرْؤُ، الرِّدُؤُ والرِّدْؤُ، العِبُؤُ والعِبْؤُ، الكِفُؤُ والكِفْؤُ، المِرُؤُ والمِرْؤُ، المِلُؤُ والمِلْؤُ، الحِتُؤُ والحِتْؤُ، الدِّفُؤُ والدِّفْؤُ، الحِطُؤُ والحِطْؤُ، الطَّمُؤُ والطَّمْؤُ، اللَّبُؤُ واللَّبْؤُ، الوَطُؤُ والوَطْؤُ، الكَسُؤُ والكَسْؤُ، الكَفُؤُ والكَفْؤُ، المَكُؤُ والمَكْؤُ، القَرُؤُ والقَرْؤُ، المَرُؤُ والمَرْؤُ، المَلُؤُ والمَلْؤُ.

• إذا جاءَتِ **الهَمْزَةُ المَضْمُومةُ لامَ الكَلِمَةِ**، ووَقَعَت بَعْدَ **حَرْفٍ مَفْتوحٍ**. نحو: أَخْطَؤُوا، تَجَزَّؤُوا، تَواطَؤُوا، تَهَيَّؤُوا، تَبَوَّؤُوا، بَدَؤُوا، يُبْتَدَؤُ، نَقْرَؤُ، تَلْمَؤُ، تَتَوَضَّؤُ، يَتَمالَؤُونَ، يَتَظَمَّؤُونَ، يَتَهَيَّؤُونَ، الْجَؤُوا، اقْرَؤُوا، تَوَجَّؤُوهُمْ، تَوَطَّؤُوكَ، صَدَؤُ، بَرَؤُ، وَجَؤُ، نَبَتَ الكَلَؤُ، وَصَلَ نَبَؤُ مُفْرِحٌ، خَطَؤُهُ، مَلْجَؤُهُما، مَوْطَؤُنَا، مُتَّكَؤُهُنَّ.

• إذا وَقَعَتِ **الهَمْزَةُ المَضْمُومةُ بَعْدَ هَمزةِ اسْتِفْهامٍ**، نحو: أَؤُنادِيكَ؟، أَؤُكْمِلُ ما لَمْ تُنْهِ؟، أَؤُحْسِنُ العَمَلَ؟.

• إذا وَقَعَتِ **الهمزةُ مَضمُومةً**، وكانَ **بَعْدَها واوُ مَدٍّ (ءُ وْ)**. نحو: مَسْؤُولٌ، مَشْؤُومٌ، مَرْؤُوسٌ، مَذْؤُومٌ، مَيْؤُوسٌ، مَشْؤُوفٌ، مَنْؤُورَةٌ، مَرْؤُوبَةٌ، لَؤُومٌ، نَؤُومٌ، رَؤُوفٌ، دَؤُوبَةٌ، سَؤُولَةٌ، كَؤُودٌ، رَؤُودَةٌ، رُؤُوسٌ، فُؤُوسٌ، بُؤُولَةٌ، ظُؤُورٌ، صُؤُونٌ، يُؤُوسٌ، مَؤُونَةٌ[1]، وُؤُولٌ، مُؤُونَ[2]، رُؤُونَ[3]، فُؤُونَ[4]، سُؤُونَ[5]، مَرْؤُونَ[6]، قَرَؤُوا، مَلَؤُوا، أَرْجَؤُوا، يَتَفَيَّؤُونَ، يَتَبَوَّؤُونَ، دَنُؤُوا، يَؤُولُ، تَؤُونُ، تَؤُوبَانِ، يَؤُوءُ، يَمْرُؤُونَ، لا تَرْدُؤُوا، لم يَبْرُؤُوا، أُجْرُؤُوا، مَوْؤُودَةٌ، مَوْؤُورٌ، تَسُوؤُونَ، تَنُوؤُونَ.[7]

• **عِنْدَ الكوفِيِّينَ**، إذا وَقَعَتِ الهمزةُ:

١ - **مَضْمُومةً بَعْدَ ساكِنٍ (ـْ ءُ)**[8]. نحو: يَلْؤُمُ، يَبْؤُسُ، يَيْؤُسُ، يَرْؤُفْنَ، يَزْؤُدانِ، يَضْؤُلُونَ، تَبْؤُلِينَ، أَفْؤُسٌ[9]، أَرْؤُسٌ، أَذْؤُبٌ، أَكْؤُسٌ، أَرْؤُلٌ، أَبْؤُرٌ، أَظْؤُبٌ،

---

(١) باعتبارها (فَعُولة) من (المَأْن)، و(مَفْعُلَة) من (الأَوْن) و(الأَين). (راجع: همز الواو).
(٢) جمع (مِئَةٌ) باعتبارها (فِعَة) من المَأْو والمَأْي. (راجع: مِائَة).
(٣) جمع (رِئَةٌ) باعتبارها (فِعَة) من الرَّأْي.
(٤) جمع (فِئَةٌ) باعتبارها (فِعَة) من الفَأْو والفَأْي.
(٥) جمع (سِئَةٌ) باعتبارها (فِعَةٌ) من (السَّأْو).
(٦) جمع مَرْء، وهو ملحق بجمع المذكّر السّالم. (راجع «أِمْرُؤ» في «همزة الوصل السّماعيّة» في «زيادة همزة الوصل»).
(٧) راجع «كتابة الهمزة المضمومة على واو» في «كتابة الهمزة عند تَوالي الأمثال».
(٨) لأنّ تخفيف الهمزة عندهم، إذا كانت مضمومة بعد ساكن، بقلبها **واوًا** بعد نقل ضمّتها إلى السّاكن قبلها. (راجع «تخفيف الهمزة المتحرّكة بعد ساكن غير زائد في بنية الكلمة» في «تخفيف الهمزة المفردة»).
(٩) على (أَفْعُل)، جمع على الأصل لِـ (فَأْس)، و(**آفُس**) جمع على القَلْب فهو مقلوب من (أَفْؤُس). ومَجيءُ **(أَفْعُل) على الأصل والقلب قِياسٌ في جمع مهموز العين**، فيقاس (أَفْؤُس) و(آفُس) في جمع (فأس) كما يُقاس (أَبْؤُر) و(آبُر) في جمع (بِئْر).

نَوْؤُهُ، نَشْؤُكَ، جُزْؤُها.[١]

٢ - **مَكْسُورةً بَعْدَ ضَمَّةٍ (ـُ ءِ)، غَيْرَ مَوْقُوفٍ عليها**[٢]. نحو: رُؤِمٌ، مِنْ جُؤْجُؤِهِ، عَنْ تَلألُؤِهِ، بتواطُؤِهِمْ، لِتكافُؤِهِمْ، إلى تَجَرُّؤِكُمْ، مَعَ تَبرُّؤِها، بِأَكْمُؤِكَ، بتَبَوُّؤِهِ، مِنْ لُؤْلُؤِكَ، أَتَى اللُّؤْلُؤِيُّ بِلُؤْلُؤِيَّ، مُؤِجٌّ[٣]، دُؤِلٌ[٤]، مُؤِيٌّ، رُؤِمَ، سُؤِلَ، رُؤِيَ، سُؤِيَ، أُرْتُؤِيَ، رُؤِّسَ، رُؤِّمَ، تَجْرُؤِينَ، تَرْدُؤِينَ، تَوْضُؤِينَ، لن تَدْنُؤِيْ، لم تَبْطُؤِيْ.[٥]

● **عِنْدَ البَصْرِيِّينَ**، إذا وَقَعَتِ الهمزةُ **مَضْمُومةً بَعْدَ كَسْرةٍ (ـِ ءُ)، غَيْرَ مَوْقُوفٍ عليها**[٦]. نحو قارِؤُكَ، شاطِؤُهُ، ناشِؤُهُ، دَيِّؤُهُ، سَيِّؤُهُ، مُبْتَدِؤُهُ، مُتَّكِؤُهُ، نَجِؤُها، دِؤُلٌ[٧]، يُقْرِؤُهُمْ، يُوامِؤُها، يُدْفِؤُهُ، أُكافِؤُهُ، يُلْجِؤُكَ، تَسْتَمْرِؤُها، يُبْدِؤُهُ، يَسْتَوْطِؤُها، يُبَوِّؤُهُ، يُهَيِّؤُهُ، يُنْشِؤُها، يُنْبِؤُهُ، مِؤُونَ[٨]، رِؤُونَ[٩]، فِؤُونَ[١٠]، سِؤُونَ[١١]، طِؤُونَ[١٢]، كالِؤُونَ، بادِؤُونَ، مُتَّكِؤُونَ، هَزِؤُوا، بَرِؤُوا، كُوفِؤُوا، أُنْتُشِؤُوا، يُهَيِّؤُونَ، يُبْدِؤُونَ، يَرْتَئِؤُونَ، يَسْتَدْفِؤُونَ، لم يُخْطِؤُوا، لِيَلْتَجِؤُوا، لا تَسْتَنْبِؤُوا، لا تَنْدَرِؤُوا، إنْكَفِؤُوا، إدَّارِؤُوا، إبْتَدِؤُوا.

ج - وتُكتَب الهمزةُ على ياء[١٣]

١ - وُجُوبًا

● **بَعْدَ كَسْرةٍ**، وكانَتْ **غَيْرَ مَضْمومةٍ (ـِ ءَ)**. نحو: رِئْدٌ[١٤]، بِئْرٌ، ذِئْبٌ، رِئْمٌ، ضِئْبٌ،

(١) راجع: كتابة الهمزة بحذف الكرسيّ.

(٢) لأنّ تخفيف الهمزة عندهم، إذا وقَعت مكسورة بَعْدَ ضمّة، إنّما هو بقلبها **واوًا** مطلقًا. (راجع «تخفيف الهمزة المكسورة» في «تخفيف الهمزة المتحرّكة بعد متحرّك» في «تخفيف الهمزة المفردة»).

(٣) اسم الفاعل: وجوبًا من (آجَّ)، وجَوازًا من (آجَجَ) عند سيبويه. (راجع: حذف همزة القطع).

(٤) لابن آوَى، سُمِّيَ بذلك لشدّة ختله.

(٥) راجع ما سيأتي في «كتابة الهمزة على ياء».

(٦) لأنّ تخفيف الهمزة عندهم، إذا كانت مضمومة بعد كسرة، إنّما هو بتسهيلها بينَ الهمزةِ والواوِ. (راجع «تخفيف الهمزة المضمومة» في «تخفيف الهمزة المتحرّكة بعد متحرّك» في «تخفيف الهمزة المفردة»).

(٧) بمعنى (دُئِل). (نزهة الطّرف في علم الصّرف ص ٦).

(٨) (مِؤُونَ) جمع (مِئَةٌ) باعتبارها (فِعَة) من المَأْو والمَأْي. (راجع: مائة).
قال السُّيوطيّ: «والهمزة الّتي هي حَشْوٌ، وهي متحرّكة بعد متحرّك، تكتب حرفًا على نحو ما تُسهَّل. - فإن كانت مضمومة بعد كسر نحو: مِئُونَ جمع مائة كُتِبَت **بواو** على مذهب سيبويه، وبياء على مذهب الأخفش.» (همع الهوامع ج ٦ ص ٣١٢-٣١٣). وراجع ما تَقدَّم في رقم (٤) من حاشية ص ٦٨.

(٩) جمع (رِئَةٌ) باعتبارها (فِعَة) من الرَّأْي، وباعتبارها (عِلَة) من (الوري) وأصلها: (وِرْأَة).

(١٠) جمع (فِئَةٌ) باعتبارها (فِعَة) من الفَأْو والفَأْي.

(١١) جمع (سِئَةٌ) باعتبارها (فِعَة) من السَّأْو.

(١٢) جمع (طِئَةٌ): (عِلَة) من الوَطْء وأصلها: (وِطْأَة).

(١٣) تُسمَّى **ياء الهمز** لِتصوير الهمزة ياءً في الخطّ.

(١٤) إنّما كُتِبَت الهمزة السّاكنة بعد كسرة على **ياء** لأنّها، إن خُفِّفَت، تُبدَل بالياء. (راجع: تخفيف الهمزة السّاكنة).

لِئْمٌ، مِئْبَرٌ، مِئْكَلَةٌ، مِئْجَنَةٌ، مِئْرَةٌ، مِئْذَنَةٌ، ذِئْبَةٌ، مِئْزَرَةٌ، مِئْمَرٌ، رِئْدانٌ، مِئْرَانٌ، مِئْشارٌ، دِئْثانٌ، فِئْرانٌ، مِئْخارٌ، ذِئْبانٌ، مِئْزَابٌ، مِئْجارٌ، رِئْبالٌ، بِئْسَ، جِئْتُ، هِئْتُ، فِئْتُما، شِئْنَ، خَطِئْتُ، شَنِئْتُهُ، حَمِئْنَ، يَجِئْنَ، اِسْتِئْمارَةٌ، اِسْتِئْنَافٌ، اِسْتِئْناسٌ، مِئْتاءٌ، اِسْتِئْثَارٌ، اِسْتِئْواءٌ، لم يُقْرِئْ، اِسْتَقِئْ، سَوِّئْ، أَنْشِئْ، نَبِّئْ، لِيُهَيِّئْ.

لِئَلَّا، جِئَةٌ، مِائَةٌ ومِئَةٌ، فِئَةٌ، رِئَةٌ، طِئَةٌ، سِئَةٌ، فِئَتَانِ، بِرِئَتَيْنِ، جِئًى، مِئًى، مِئَرٌ، وَرِئَةٌ، كَلِئَةٌ، حَمِئَةٌ، تَلْجِئَةٌ، مُنْبِئَةٌ، تَوْدِئَةٌ، تَوْكِئَةٌ، مُسْتَنْشِئَةٌ، تَهْيِئَةٌ، تَهْنِئَةٌ، مَرْزِئَةٌ، تَوْطِئَةٌ، من مُنْشِئَيْهِ، عابِئَةٌ، واطِئَةٌ، خابِئَةٌ، ناشِئَةٌ، طارِئَةٌ، دَيِّئَةٌ[1]، أَخْبِئَةٌ، أَعْبِئَةٌ، أَوْبِئَةٌ، ناشِئٌ[2]، ناشِئًا، قارِئٍ، قارِئًا، مُبْتَدِئٍ، مُبْتَدِئًا، مُتَّكِئٍ، مُتَّكِئًا، اِسْتِئَاسَةٌ، أَنْبِئَاءُ، أَجْرِئَاءُ، أَوْضِئَاءُ، أَدْنِئَاءُ، اِبْتِئَارٌ، اِفْتِئَاتٌ، اِرْتِئَاءٌ، اِنْتِئَاءٌ، اِتِّئَاءٌ، رِئَاءٌ، جِئَاءٌ، فِئَامٌ، فاقِئَاءُ، ذِئَابٌ، رِئَاسَةٌ، رِئَالٌ، بِئَالٌ، وِئَالٌ، وِئَامٌ، وِئَارٌ، مُقْرِئَانِ، بِمُسْتَهْزِئَيْنِ، مُبْتَدِئَاتٌ، ناشِئَاتٌ، اِلْتِئَامٌ، اِتِّئَادٌ، مُخْطِئَاتٌ، فِئَاتٌ، مِئَاتٌ، رِئَاتٌ، هَنِئَتْ، حَلِئَتْ، مُلِئَتْ، وُثِئَتَا، فَجِئَهُمَا، شَنِئَهُ، صَدِئَ، ظَمِئَ، لَكِئَا، أُنْشِئَ، أُسْتُهْزِئَ بِهِ، قُرِئَ، نُووِئَ، جُويِئَ[3]، وُرِّئَ، بُرِّئَا، يَسْتَوْطِئَانِ، تَسْتَهْزِئَانِ، أَنْ يَسْتَقْرِئَكَ، يُهَيِّئَانِ، لن يُبْدِئَ، لَنْ يُخْطِئَا، لِيَلْتَجِئَا، لن يَتَّكِئَ، اِبْتَدِئَانٌ، سَوِّئَا، هَيِّئَا، أَوْطِئَا، مِئِيٌّ[4]، مِئِينَ[5]، رِئِينَ[6] فِئِينَ[7]، سِئِينَ[8]، طِئِينَ[9].

• بَعْدَ كَسْرَةٍ، وكانت **الهمزةُ مضمومةً مَوْقوفًا عليها** (ـِ ءُ). نحو: يُبْدِئُ، يَتَّكِئُ، تَسْتَهْزِئُ، قَضِئُ، قارِئُ، بادِئُ، ناشِئُ، مُرْهِئُ، مُضَوْضِئُ، مُتَكَأْكِئُ.

• بَعْدَ فَتْحَةٍ، وكانَتِ **الهمزةُ مَكْسورةً** (ـَ ءِ)[10]: نحو: رَئِفَ، دَئِبَ، بَئِسَا، يَئِسَتْ، سَئِمُوا، مَئِقَ، زَئِرَا، وَئِرَةٌ، لَئِنْ، يَئِسْ، تَئِزُّ، رَئِفٌ، دَئِبٌ، وَئِيَّةٌ، مُتَمَئِّلٌ،

---

(١) (فَيْعِلَة) من (الدَّاء)، في الأصل: (دَيْوِئَة). اجتمعت الياءُ والواوُ وسكنت أسبقهما فقُلِبَت الواو ياء فصار: (دَيْيِئَة)، ثمّ أدغمت الياء الساكنة في المتحرّكة: (دَيِّئَة).

(٢) (ناشِئٌ) على لغة ربيعة، لأنهم يُجوِّزونَ حذفَ التّنوين مطلقًا في الوقف على المُنوَّن.

(٣) بناء المجهول من (جايَأَهُ).

(٤) جمع (مِئِيّ) لغة في (مِئَة)، ومِئِيٌّ على وزن (فُعُول). (راجع: مِائَة).

(٥) (مِئِينَ) جمع (مِئَةٍ) باعتبارها (فِعَة) من المَأْو والمَأْي. (راجع: مائة).

(٦) جمع (رِئَةٍ) باعتبارها (فِعَة) من الرَّأْي، وباعتبارها (عِلَة) من (الورأ) وأصلها: (وِرْأَة). (المصباح المنير في ريا).

(٧) جمع (فِئَةٍ) باعتبارها (فِعَة) من الفَأْو والفَأْي.

(٨) جمع (سِئَةٍ) باعتبارها (فِعَة) من السَّأْو.

(٩) جمع (طِئَةٍ): (عِلَة) من الوَطْء وأصلها: (وِطْأَة).

(١٠) إنّما رُسِمَت الهمزة المكسورة بعد فتحة على ياء لأنّها، إنْ خُفِّفت، جُعِلَت بينها وبين الياء. (راجع «تخفيف الهمزة المكسورة» في «تخفيف الهمزة المتحرّكة بعد متحرّك» في «تخفيف الهمزة المفردة»).

مُتَرَئِّس، يَرْتَئِس، تَطْمَئِنُّ، يَزْمَئِتُّ، اِلْتَئِمَا، لا تَسْتَئِسْ، وَئِلٌ وَئِلَ، تِئِفَّانٌ (نَشاط)، مَئِتَّةٌ، مَئِنَّةٌ، مُكْتَئِبٌ، مُكْتَئِنٌّ، مُطْمَئِنُّونَ، يَوْمَئِذٍ، ساعَتَئِذٍ، حِينَئِذٍ، عامَئِذٍ.

• **بَعْدَ أَلِف، في غَيْرِ الوَقْف، وكانَتِ الهمزةُ مَكْسُورةً**. نحو: يائِسٌ، سائِلٌ، وائِلٌ، زائِرانِ، دائِبانِ، مُلائِمُونَ، بائِسُونَ، تَرائِيًا، تَنائِيًا، مَسائِلُ، مَوائِدُ، كَبائِرُ، شَعائِرُ، قائِيَةٌ، سائِيَةٌ، فائِيَتانِ، مائِيَاتٌ، آئِيَاتٌ، في ضِيائِهِ، إلى لِقائِهِ، بِجَزَائِكُمْ، بِإِيلائِكُمْ، مِنْ مائِها، إلى سَمائِها، عَلى أَنْوائِهِ، يُسائِلُ، تُلائِمُ، يُوائِمانِ، تُسائِلُونَ.[1]

٢ - جَوازًا

• إذا **تَطَرَّفَتِ** الهمزةُ **عَرَضًا**، وكانَتْ **مكسورةً بَعْدَ ساكِنٍ** (ـْ ءِ). نحو: أَنْءِ (الأمر من: أَنْأَيْتَ تُنْئِي إِنْآءً)، أَجْءِ (الأمر من: أَجْأَيْتَ تُجْئِي إِجْآءً)، لم يُنْءِ (المضارع من: أَنْأَى إِنْآءً)، لِتُرْءِ (المضارع من: أَرْأَتْ إِرْآءً)، لا تُوءِ (المضارع من: أَوْأَى إِيْآءً)[2]، القَوْمَ أَمْءِ (الأمر من: أَمْأَيْتَ تُمْئِي إِمْآءً).[3]

ومنه تَطَرُّفها في الاسْم **المَنْقوص**، نحو: أَرْءٍ (جمع رَأْي)، مُنْءٍ (اسم الفاعل من أَنْأَى)، مُرْءٍ (اسم الفاعل من أَرْأَى)، مُوءٍ (اسم الفاعل من أَوْأَى)، جاءٍ (اسم الفاعل من جاءَ)، شاءٍ (اسم الفاعل من شاءَ)، مُسْتَوْءٍ (اسم الفاعل من اسْتَوْأَى)، مُسْتَنْءٍ (اسم الفاعل من اسْتَنْأَى)، مَراءٍ (جمع مِرْآة)، مَساءٍ (جمع مَساءَة)، أَثاءٍ (جمع أُثْيَّة وأُثْيَة).[4]

• **إذا تَطَرَّفَتْ بَعْدَ ياءٍ مشدَّدةٍ مَكْسُورَةٍ**. نحو: سَيِّءٌ وسَيِّءَ، دَيِّءٌ ودَيِّءَ، هَيِّءٌ وهَيِّءَ، وُرَيِّءٌ ووُرَيِّءَ.

• **إذا تَطَرَّفَت بَعْدَ حَرْفٍ صَحِيحٍ ساكِنٍ**:

١ - وكان ما **قَبْلَهُ مكسورًا**؛ وذٰلك عند مَن يُحرِّكُ السّاكنَ بحَرَكةِ ما قَبْلَهُ **إتباعًا** لِما **قَبْلَهُ**[5]. نحو: الرِّدِئَ، العِبِئَ، الكِفِئَ، المِرِئَ، المِلِئَ، الحِتِئَ، الدِّفِئَ، الحِطِئَ، في: الرِّدْء، والعِبْء، والكِفْء، والمِرْء، والمِلْء، والحِتْء، والدِّفْء، والحِطْء.

ويُكتَب منصوبًا **مُنَوَّنًا**: رِدِئًا، عِبِئًا، كِفِئًا، مِرِئًا، مِلِئًا، حِتِئًا، دِفِئًا، حِطِئًا.

٢ - أو كانَتْ **كسرةُ الهمزةِ إعرابِيَّةً**؛ وذٰلك

---

(١) قال أبو عمرو الدّاني: «صوِّرت الهمزة المكسورة **ياء** وذٰلك من حيث تقرب في التّسهيل من هٰذا الحرف.» (المحكم في نقط المصاحف ص ١٢٥). ونقل السّيوطيّ عن أبي حيّان كتبه للهمزة في (بمائك) بالياء لأنّها قد تُخفَّف بجعلها بَيْنَ بَيْنَ. (همع الهوامع ج ٦ ص ٣١٥).

(٢) يقال: وَأَى فلانًا وأَوْأَآهُ إذا وَعَدَه، وأَوْأَآه على (أَفْعَلَهُ) قياس في وَأَآهُ على (فَعَلَهُ)، بناءً على **قرار مجمعيّ أجاز (أَفْعَلَهُ) في (فَعَلَهُ)**.

(٣) راجع «تخفيف الهمزة المُتحرِّكة في الطّرف بعد ساكن» في «تخفيف الهمزة المفردة».

(٤) وجازت الكتابة: أَرْءٍ، مُنْءٍ، مُرْءٍ، مُوءٍ، جاءٍ، شاءٍ، مُسْتَنْءٍ، مَراءٍ، مَساءٍ، أَثاءٍ.

(٥) عند مَن يُحقِّق الهمز. (همع الهوامع ج ٦ ص ٣١٣، كتاب الإملاء ص ٥٦-٥٧، أدب الكاتب ص ٢٦٧-٢٦٨).

عند مَن يُحرِّكُ السّاكنَ بنَقْلِ حركةِ الهمزةِ إليهِ، وعند مَن يُبدِلُ الهمزةَ بحرفِ حركتها. نحو: الرِّدِئِ (مجرورًا) والرِّدْئِ، العِبِئِ والعِبْئِ، الكِفِئِ والكِفْئِ، المِرِئِ والمِرْئِ، المِلِئِ والمِلْئِ، الحِتِئِ والحِتْئِ، الدِّفِئِ والدِّفْئِ، الحِطِئِ والحِطْئِ، البُطِئِ والبُطْئِ، الكُسِئِ والكُسْئِ، الكُفِئِ والكُفْئِ، القُرِئِ والقُرْئِ، المُرِئِ والمُرْئِ، الطِّمِئِ والطِّمْئِ، اللَّبِئِ واللَّبْئِ، الوَطِئِ والوَطْئِ، الكَسِئِ والكَسْئِ، الكَفِئِ والكَفْئِ، المَكِئِ والمَكْئِ، القَرِئِ والقَرْئِ، المَرِئِ والمَرْئِ، المَلِئِ والمَلْئِ.

● إذا جاءَتِ **الهمزةُ المكسورةُ لامَ الكلمةِ**، ووقَعَتْ بَعْدَ حرفٍ **مفتوحٍ**. نحو: تَبْدَئِيْنَ، تَتَوَضَّئِيْنَ، تَتَظَمَّئِيْنَ، تَلْمَئِيْنَ، لا تَتمالَئِيْ، لم تَتبوَّئِيْ، لن تَتَواطَئِيْ، سَبَئِيٌّ، صَدَئِيٌّ، يَرْفَئِيٌّ، مُتَّكَئِيَ، خَطَئِيَ، مَبْدَئِيَ، مَلْجَئِيَ، مَوْطَئِيَ، تَباطَئِيْ، تَوَكَّئِيْ، سَمِعْتُ بِنَبَئٍ مُفْرِحٍ، تَمَدَّدْتُ عَلى الكَلَئِ، بِخَطَئِهِ، بِمَلْجَئِها، بِمَوْطَئِنا، بِمُتَّكَئِهِمَا.

● إذا وَقَعَتِ **الهمزةُ المكسورةُ بَعْدَ همزةِ استِفْهام**. نحو: أَئِنَّكَ لَرَاحِلٌ؟، أَئِكْرَامًا تُرِيدُ؟، أَئِيَّاهُ عَنَيْتَ؟.[1]

● إذا وَقَعَتِ **الهمزةُ مكسورةً**، وكان **بَعْدَها ياءُ مَدٍّ** (ءِ ي)[2]. نحو: لَئِيمٌ، رَئِيسٌ، كَئِيبٌ، بَئِيسٌ، زَئِيرٌ، وَئِيدٌ، يَئِيسٌ، مُسْتَئِيسٌ، مِن مُنْشِئِيهِ، مُخْطِئِينَ (منصوبًا ومجرورًا)، مُقْرِئِينَ، مُبْدِئِينَ، مُتمالِئِينَ، مُسْتَدْفِئِينَ، تُنْبِئِينَ، تَبْتَدِئِينَ، تَسْتَهْزِئِينَ، لم تُنْشِئِيْ، لن تُبْطِئِيْ، أَوْمِئِيْ، اِرْتَئِيْ، مِئِينَ[3]، رِئِينَ[4]، فِئِينَ[5]، سِئِينَ[6]، طِئِينَ[7]، نُئِيٌّ[8]، رُئِيٌّ[9]، مُئِيٌّ[10].

● عِنْدَ **الكُوفِيِّينَ**، إذا وَقَعَتِ الهمزةُ:

١ - **مكسورةً بَعْدَ ساكِنٍ** (ـْ ءِ)[11]. نحو: يَئْئِسُ، يَزْئِرُ، يُسْئِرُ، يَسْتَلْئِمُ، يُسْئِمُ، يَسْتَيْئِسُ، يَيْئِمُ، اُسْتُرْئِيَ، أَفْئِدَةٌ، أَسْئِلَةٌ، تَمْئِنَةٌ، تَرْئِيَةٌ، مُسْئِرٌ، مُسْتَلْئِمٌ، مُتْئِمٌ، في ضَوْئِهِ، لِجُزْئِهِ، عَنْ عِبْئِهِ، مِنْ شَيْئِكَ، جُزْئِيٌّ، مَجِيْئِيٌّ.

---

(١) راجع ما تَقَدَّمَ في «كتابة الهمزة على الأصل».
(٢) همع الهوامع ج ٦ ص ٣١٢.
(٣) جمع (مِئَةٍ) باعتبارها (فِعَة) من المَأْو والمَأْي. (راجع: مائة).
(٤) جمع (رِئَةٍ) باعتبارها (فِعَة) من الرَّأْي، وباعتبارها (عِلَة) من (الورأ) في الأصل: (وِرْأَة).
(٥) جمع (فِئَةٍ) باعتبارها (فِعَة) من الفَأْو والفَأْي.
(٦) جمع (سِئَةٍ) باعتبارها (فِعَة) من السَّأْو.
(٧) جمع (طِئَةٍ): (عِلَة) من (الوَطْء)، في الأصل: (وِطْأَة).
(٨) على (فُعُول)، وهو جمع (نَأْي) و(نِئْي).
(٩) على (فُعُول)، وهو جمع (رُؤْيَا): فُعْلَى من (رأي).
(١٠) على (فُعُول)، وهو جمع (مِئْي) لغة في (مِئَة). (راجع: مائة).
(١١) لأنّ تخفيف الهمزة عندهم، إذا كانت مكسورة بعد ساكِن، إنّما هو بقلبها **ياء** بعد نقل حركتها إلى السّاكن قبلها. (راجع «تخفيف الهمزة المتحرّكة بعد ساكن غير زائد في بنية الكلمة» في «تخفيف الهمزة المفردة»).

٢ - مضمومةً بَعْدَ كسرةٍ، غَيْرَ مَوْقُوفٍ عليها (ـِ ءُ).[١] نحو: هَزِئُوا، بَرِئُوا، يُدْفِئُهُ، يُقْرِئُهُمْ، يُوامِئُها، يُقانِئُهُ، يَسْتَبْطِئُنِيَ، تُضَوِّئُونَ، يَنْتَسِئُونَهُ، يُقامِئُنِيَ، تَسْتَمْرِئُهُما، يُقْرِئُونَ، يَسْتَهْزِئُونَ، يُخْطِئُونَ، تَرْتَثِئُونَ، يُواطِئُونَ، لِيَلْتَجِئُوا، لا تَسْتَنْبِئُوا، اِنْكَفِئُوا، اِدَّارِئُوا، اِبْتَدِئُوا، اِرْتَثِئُوا، شاطِئُهُ، قارِئُكَ، كالِئُونَ، هازِئُونَ، بادِئُونَ، لاجِئُونَ، مُنْشِئُونَ، مُتَمالِئُونَ، مُسْتَدْفِئُونَ، مُنَبِّئُونَ، مِئُونَ[٢]، رِئُونَ[٣]، فِئُونَ[٤]، سِئُونَ[٥]، طِئُونَ[٦]، دِئِلٌ[٧].

● **عِنْدَ البَصْرِيِّينَ،** إذا وَقَعَتِ الهمزةُ **مكسورةً بَعْدَ ضَمَّةٍ، غَيْرَ مَوقُوفٍ** عليها (ـُ ءِ)[٨]. نحو: دُئِلَ، سُئِلَ، رُئِمَ، ثُئِبَ، رُئِيَ، جُئِيَ، ثُئِيا، ذُئِبَتْ، سُئِيَ، وُئِيا، أُرْثُئِيَ، تَوْضُئِينَ، لَنْ تَدْنُئِي، لم تَبْطُئِي، تَجْرُئِينَ، تَرْدُئِينَ، نُئِيٌّ (جمع نَأْي ونِئْي)، رُئِيٌّ (جمع رُؤْيَا)، مُئِيٌّ[٩]، بتَبَوُّئِهِ[١٠]، مِنْ لُؤْلُئِكَ، مِنْ جُؤْجُئِهِ، بأكْمُئِكَ، دُئِلِيٌّ[١١]، إلى تَجَرُّئِكُمْ، مَعَ تَبَرُّئِها، عَنْ تَلَأْلُئِهِمْ، بِتَواطُئِهِمْ، لِتَكافُئِهِمْ.[١٢]

رابعًا: كِتابةُ الهمزةِ عِنْدَ تَوالي الأَمْثالِ[١٣]

يقول ابن درستويه[١٤]: «اِعلَم أنَّ أكثرَ ما يُحذَفُ مِن الكِتاب الحروفُ المُكرَّرةُ كَراهِيَةَ اجْتِماعِ الأَشْباهِ في الخَطِّ. وأكثرُ حروفِ اللّينِ حَذْفًا الأَلِفُ لِضُعفِها، فإنَّها أكثرُ مِن غَيْرِها في الكلام.»

ويقول في موضع آخَر[١٥]: «وأمّا ما

(١) لأنّ تخفيف الهمزة عندهم، إذا وقعت مضمومة بعد كسرة، إنّما هو بقلبها **ياء** مطلقًا. (راجع «تخفيف الهمزة المضمومة» في «تخفيف الهمزة المتحرّكة بعد متحرّك» في «تخفيف الهمزة المفردة»).
(٢) جمع (مِئَةٌ) باعتبارها (فِعَة) من المَأْو والمَأْي. (راجع: مائة).
(٣) جمع (رِئَةٌ) باعتبارها (فِعَة) من الرَّأْي، وباعتبارها (عِلَة) من (الورأ) وأصلها: (وِرْأَة).
(٤) جمع (فِئَةٌ) باعتبارها (فِعَة) من الفَأْو والفَأْي.
(٥) جمع (سِئَةٌ) باعتبارها (فِعَة) من السَّأْو.
(٦) جمع (طِئَةٌ): (عِلَة) من (الوَطْء)، في الأصل: (وِطْأَة).
(٧) بمعنى (دُئِل). (نزهة الطَّرْف في علم الصّرف ص ٦).
(٨) لأنّ تخفيف الهمزة عندهم، إذا كانت مكسورة بعد ضمَّة، إنّما هو بتسهيلها بين الهمزة والياء. (راجع «تخفيف الهمزة المكسورة» في «تخفيف الهمزة المتحرِّكة بعد متحرّك» في «تخفيف الهمزة المفردة»).
(٩) جمع (مِئْي) لغة في (مِئَة)، ومُئِيٌّ على وزن (فُعُول). (راجع: مِائَة).
(١٠) كتاب الإملاء ص ٦٣.
(١١) نسبة على غير القياس إلى (دِئِل). (القاموس المحيط من دأل).
(١٢) راجع ما تقدّم في «كتابة الهمزة على واو».
(١٣) ويُقصَد بتوالي الأمثال اجتماع الصُّوَر المُتَّفِقَة في الخطّ كاجتماع الواوات مثلًا في «وَوُوعِدَ».
(١٤) تحت عنوان «شرط الحذف وأصوله وعلله». (كتاب الكُتّاب ص ٦٤).
(١٥) تحت عنوان «حَذْف غير المُدغَم لاجتماع الأشباه والشِّبْهَين في كلمة». (كتاب الكتاب ص ٦٦-٦٧).

يُحذَف لِاجتماعِ الأشباهِ غَيْرِ المُدغَمةِ فإنَّ كُلَّ أَلِفَيْنِ أو واوَينِ أو يائَيْنِ اجتمعا في كلمة، حُذِفَ أحدُهما وأُثبِتَ الآخَرُ، **إلّا أنْ يُخافَ لَبْسٌ أو يُحتاجَ إلى عِوَضٍ أو يُستَخَفَّ شَيْءٌ** فلا يُحذَفُ. وكلّ ثَلاث أَلِفات أو واوات أو ياءات اجتمَعْنَ في كلمة حُذِفَت إحْداهنَّ وأُثبِتَتِ اثنتانِ.»

ويقول السَّلْسِيلِيّ: «إنْ أدَّى القِياسُ في المَهموز وغَيْرِه إلى تَوالي لِيْنَيْنِ مُتماثِلَيْنِ أو ثَلاثة في كلمة أو كلمتَينِ كَكَلِمةٍ، حُذِفَ واحِدٌ من المتماثِلَينِ أو الثَّلاثة **إنْ لم تُفتَح الأُولَى** كقُرآء وقارِئِينِ؛ وذٰلك لِئَلَّا يَلتبِس الاثنَانِ بالواحِدِ والاثنَانِ بالجَمْعِ.»[1]

وتَقول صيغة لِمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة: «إنَّ الكتابةَ العربيّةَ تكرهُ تَوالي الأمثال. وعلى ذٰلك تُكتَب الهمزةُ المفردةُ، على السّطر، في حالة توالي الأمثال كما في رُءُوس ورَءوف، إلّا إنْ كانَ ما قَبْلَها يُوصَل، مثل فُئُوس وكُئُوس، فإنَّها تُكتَب على نَبْرَة.»[2]

وأقول: توالي المتشابهَينِ أو الأشباهِ مَكْروهٌ في الخَطِّ، **إنّما لا يُلغِي الكُرْهُ القاعدةَ**. والواقع أنَّ الكتابتَينِ واردتانِ. وفي رأيي أنَّ كتابة الهمزة على كُرْسِيّها أفضلُ مُراعاةً لِلحركةِ والسّكونِ من جهة، ومنعًا لِلَّبْسِ بحركةِ أو سكونِ ما قَبْلَ الهمزةِ في حال وَرَدَتا في الكِتابة الواحِدة لِلكلمة الواحدة من جهة أُخْرَى.

وتوالي أَلِفَيْنِ أكرهُ مِن تَوالي واوَينِ، وتوالي واوينِ أكرهُ من توالي ياءَين؛ وذٰلك لِتَشابُه الأَلِفَين (اا) والواوَين (وو) في الخطّ، واخْتِلافِ الياءَين فيهِ(ي يـ يـ)، فلا كَراهِيَة في أنْ يَجتمعَ ياءانِ. فاكتُبْ (ساءَل)، لا (ساأَل)، وإن وَرَدَتِ الكِتابةُ الثّانية. واكتب (الجائي) وإنْ وَرَد (الجاءِي). واكتب (شُؤُون) و(شُـُون)، و(شُؤُون) أَفْضَلُ.[3]

وتوالي ثلاثة أمثال أكرهُ مِن توالي مثلَينِ. فاكتُبْ (أَساءَا) و(قِراءات) وإنْ وَرَدَ (أَساآ) و(قِراآت). واكتُبْ (يَسوءُونَ) و(يَنُوءُونَ) وإنْ وَرَدَ (يَسُوؤُونَ) و(يَنُوؤُونَ).

تنبيه: ما يُحذَف عندَ توالي المثلَينِ والأمثالِ **كُرْسِيُّ الهمزة** لا غَيْرُ؛ ذٰلك أَنَّهُ لا يَسقط حرفٌ إلّا ويَترُكُ دَليلًا على سُقوطه، فلو سَقَطَ غَيْرُ كرسيِّ **الهمزة** لَما بَقِيَ في الكلمة دَليلٌ على السُّقوط. **فلا تُحذَف أَلِفُ التَّثْنِيَةِ** عند

(١) شفاء الغليل في الإيضاح والتّسهيل ج ٣ ص ١١٤٣-١١٤٤.
(٢) أي على سِنّ صغيرة في المُتَّسع بين الحرفَين المُتَّصِلَين، وقد تقدّم موضعها في «كتابة همزة القطع».
(٣) قال الأستراباذيّ «.. وكذا يُكتَب الوسط الّذي قبله ألف باعتبار حركته نحو ساأَل.. **والأكثرون** على ترك صورة الهمزة المفتوحة بعد الألف استثقالًا للألفَين، فيكتبون ساءَل بألف واحدة.. يحذفون المفتوحة فقط بعد الألف، ولا يحذفونها بعد ساكن آخر، ولا يحذفون غير المفتوحة بعد ساكن.. وكلّ همزة بعدها حرف من صورة كرسيّها حُذِفَت، إذا لم يلتبس لاجتماع المثلَين؛ والأكثر على أنّ الياء لا تُحذَف، لأنّ صورتها ليست مستقلّة..» (شرح الشّافية ج ٣ ص ٣١٩-٣٢٠).

توالي الألفَينِ والألفاتِ، **ولا تُحذَف واوُ الجَمْعِ** عند توالي الواوَينِ والواواتِ، **ولا تُحذَف ياءُ الضَّمير ولا ياءُ النَّصْبِ والجَرّ** عند توالي الياءَينِ والياءاتِ[١]. وعَمَلًا بِقاعِدةِ الحَذْفِ لِاجتماع المثلَينِ أو الأمثالِ في الخَطّ جاز، في رَسْم كُلِّ همزةٍ **مفتوحةٍ** مَرسومةٍ على **ألِف** (أَ) إذا تَبِعَتْها **ألفُ مَدّ** (ا) كَما في: قُرْأَانٌ، دَفْأَانُ، قِراأَاتٌ، ياأَاتٌ، أَنْ **تُكتَبَ** على نَحْوٍ مِن الأنحاء الثَّلاثةِ الآتيةِ:

الأوَّل: بحَذْفِ الألِفِ كُرْسِيِّ الهمزة: قُرْءَانٌ، دَفْـءَانُ، قِراءَاتٌ، ياءَاتٌ؛ وجاز رَسْمُ الهمزةِ على **نَبْرَة** في (دَفْئَان) لِوُقوعِ الهمزةِ بَعْدَ حَرْفِ اتِّصالٍ[٢].

الثّاني: بإبْدالِ مَدَّةٍ مِن الألِفِ ورَسْمِها على الهمزةِ وكرسيِّها: قُرْآَنٌ، دَفْآَنُ، قِراآَتٌ، ياآَتٌ.[٣]

الثّالث: بإبْدالِ مَدَّةٍ مِن الألِفِ ورَسْمِها على كُرسيِّ الهمزة: قُرْآنٌ، دَفْآنُ، قِراآتٌ، ياآتٌ.[٤]

والمَعْمولُ بِهِ في أيّامِنا، تَبَعًا لِما تَقتضيه قَواعِدُ الإملاءِ الحاليَّة، النَّحْوُ الأَوَّلُ عِنْدَ تَوالي ثَلاثِ أَلِفات، والنَّحْوُ الثّالِثُ عِنْدَ توالي أَلِفَيْنِ. إنّما استحسنتُ إثباتَ الثّاني تَوْضِيحًا لِلثّالِثِ لِأَنَّهُ منهُ.

وعليهِ **لا تُكتَبُ** الهمزةُ المفتوحةُ **مَدَّةً** في: ذُؤَابَة ورِئَات وٱلتِّئَاء، لِأَنَّها مَرسومةٌ على **واو وياء** لا على ألف. وكذلك **لا تُكتَب** مَدَّة في: مَرْأَى وسُوأَى، إذْ تَبِعَتها **ألفٌ مقصورةٌ** لا ألف مَدّ. ولا **تُكتَب** مَدَّة في: قِراءَة وساءَلَ، لِوُقوعِها **بَعْدَ** ألف مَدّ.

مُلاحَظة: إذا وَقَعَتِ الهمزةُ **عَيْنًا** في (فَعَلَ) النّاقِص **الواوِيّ**، رُسِمَت **لامُ** (فَعَلَ) المُنقلِبة عن **واو** ألفًا **مَقْصورة دَفْعًا** لِتَوالي ٱلفَيْنِ مثلَيْنِ[٥]. نحو: بَأَى (بَأْوًا)، جَأَى (جَأْوًا)، دَأَى (دَأْوًا)، ذَأَى (ذَأْوًا)، سَأَى (سَأْوًا)، شَأَى (شَأْوًا)، فَأَى (فَأْوًا)، مَأَى (مَأْوًا)، نَأَى (نَأْوًا).

في الأَصْل: بَأَا، جَأَا، دَأَا، ذَأَا، سَأَا، شَأَا، فَأَا، مَأَا، نَأَا، **بأَلِف طَويلة** لِانْقِلابِها عن **واو** بِدَليلِ **مَصادِرِ** هٰذه الأفعال.[٦]

(١) فكُلّ منها لمعنًى، وما جيء به لمعنًى لا يزول إلّا بزوال المعنى الّذي جيء به من أجله.

(٢) أي حرف يتّصل خطًّا بما بعده، وقد تقدّم في «كتابة همزة القطع».

(٣) ومنهم مَن يرسم المدّة بعد الهمزة وكرسيّها هكذا: قُرْأٓنٌ، دَفْأٓنُ، قِراأٓتٌ، ياأٓتٌ.

(٤) ومنهم مَن يرسم المدّة بعد كرسيّ الهمزة هكذا: قُرْآنٌ، دَفْآنُ، قِراآتٌ، ياآتٌ. وقلّ حذف ألف المدّ خطًّا - لا لفظًا - بعد كرسيّ الهمزة هكذا: قُرْآنٌ، دَفْآنُ. وندر رسم الألفَين هكذا: قُرأانٌ، دَفْأانُ.
وكثيرًا ما كانوا يضعون فوق الحرف الممال شكلة منحرفة علامة على الإمالة، فيكتبون: التِّلاءَ، أَغْبِياءَ، الفُصَحاءَ، المَلاءَة.. وتُشبِه هٰذه الشّكلة إلى حدّ بعيد مدّة الفتح؛ ولٰكن رسم هٰذه الشّكلة المنحرفة مهجور اليوم.

(٥) المقصور والممدود ص ٧٨، باب الهجاء ص ٤٤، أدب الكاتب ص ٢٦٨.

(٦) ولو كان انقلابها عن ياء، لَجاءت مصادر الأفعال بالياء كما في: بَأَى بَأْيًا، تَأَى تَأْيًا، ثَأَى ثَأْيًا، جَأَى جَأْيًا، دَأَى دَأْيًا، ذَأَى ذَأْيًا، رَأَى رَأْيًا، زَأَى زَأْيًا، سَأَى سَأْيًا، شَأَى شَأْيًا، ضَأَى ضَأْيًا، فَأَى فَأْيًا، قَأَى قَأْيًا، كَأَى كَأْيًا، لَأَى لَأْيًا، مَأَى مَأْيًا، نَأَى نَأْيًا، هَأَى هَأْيًا، وَأَى وَأْيًا.

وجازَت كتابةُ هٰذه الأفعال على الأصل، إذا ما حُذِفَ الألِفُ كرسيّ الهمزة هٰكذا: بَـٔا، جَـٔا، دَءَا، ذَءَا، سَـٔا، شَـٔا، فَـٔا، مَـٔا، نَـٔا.

وجاز رَفْعُ نَبْرَة لِلهَمزةِ السّاقِطة بَعْدَ حَرْفِ اتّصال هٰكذا: بَئَا، جَئَا، سَئَا، شَئَا، فَئَا، مَئَا، لَئَا.

أ: كِتابةُ الهمزةِ المفتوحةِ على أَلِف

تُكتَب الهمزة المفتوحةَ، ولو مُشدَّدة، عند تَوالي ألفينِ مِثْلَيْنِ أو أكثر:

● **بحَذْفِ كُرْسِيِّها**، وهو الأكثر،

١ - إذا **تَبِعَتْ** أَلِفَ مَدٍّ (اأ). نحو: واءَمَ[1]، لاءَمَ، واءَلَ، تَراءَيا، تَراءَيْنا، أثاءَهُ، راءَى[2]، تَثاءَبَ، تَراءَدَ، ماءَنَ، ساءَتْ، جاءَكُمْ، هاءَنَّ، تَساءَلا، جاءَهُ، شاءَنِي[3]، أَضاءَتْ، تَناءَيا، تَصاءَيا، يَتَشاءَوْنَ، يَتَفاءَلُونَ، ياءَسُ[4]، لن يَتَباءَوْا، يَتَراءَفانِ، لَمْ يَتَشاءَمْ، تَتَراءَوْنَ، تَذاءَبا، هَباءَةٌ، آءَةٌ، إجاءَةٌ، لاءَةٌ، بَراءَةٌ، لَباءَةٌ، عَباءَةٌ، إراءَةٌ، مُلاءَةٌ، قَماءَةٌ، مُماءًى، مُتَراءًى، مُراءًى، مُواءَلَةٌ، تِلْقاءَهُ، ماءَرَهُ مُماءَرَةً فَتَماءَرا[5]، تَكاءَدَنِيَّ، إشاءَتانِ، بِتاءَيْنِ، بِعَطاءَيْنِ، آراءَهُ.[6]

٢ - **في الأَقَلّ**، إذا تَقَدَّمَت **مفتوحةً** مرسومةً على **ألف** (أَأَ، أَأُ، أَإِ)، عند مَن يُحقّقُ الهمزتَيْنِ المجتمعتَيْنِ في كلمتَيْنِ. نحو: ءَأَذْفِئُ؟، ءَأَنْتَ القادِمُ؟، ءَأُحْسِنُ العَمَلَ؟، ءَإكْرامًا تُريدُ؟.[7]

● **بحَذْفِ كرسيِّها أو مَدِّها**، إذا **تَقَدَّمت** ألفَ مدّ. نحو: وَأَاةٌ ← وَءَاةٌ ووَآةٌ، صَأَاةٌ ← صَـَٔاةٌ وصَآةٌ[8]، طَأَاةٌ ← طَـَٔاةٌ وطَآةٌ[9]، لَأَاةٌ ← لَـَٔاةٌ ولَآةٌ[10]، رَأَاهُ ← رَءَاهُ ورَآهُ، فَأَاها ← فَـَٔاها وفَآها، شَأَاكُما ← شَـَٔاكُما وشَآكُما، سَأَامَةٌ ← سَـَٔامَةٌ وسَآمَةٌ، مَأَالٌ ← مَـَٔالٌ ومَآلٌ، بَأَالَةٌ ← بَـَٔالَةٌ وبَآلَةٌ، ذَأَالَةٌ

---

(١) في الأصل: واأَمَ، تَتابَعَت ألفانِ مِثْلانِ فحُذِفَت الثّانية لأنّها كرسيّ الهمزة: واءَمَ. ولا يصحّ مدّ الهمزة المفتوحة في (واأَمَ) لوقوعها بَعْدَ ألف مدّ لا قبلها.

(٢) في الأصل: راأَى، حُذِفَت الألف كرسيّ الهمزة: راءَى. ولا يصحّ مدّ الهمزة المفتوحة في (راأَى) لوقوعها بَعْدَ ألف مدّ، وكذٰلك لوقوع الألف مقصورة بعدها لا ألف مدّ.

(٣) مقلوب عن (شَأَنِي) شَأْيًا بمعنى حَزَنَنِي، أو مقلوب عن (شَآنِي) شَأْوًا وشَأْيًا بمعنى سَبَقَنِي. ومصدر شَأَى وشاءَ المقلوب عنه واحِدٌ. (لسان العرب في شأي).

(٤) مقلوب من (يَيْأَسُ) المُضارع من يَئِسَ، في الأصل: ياأَسُ.

(٥) أي فاخَرَهُ فَتَفاخَرَا.

(٦) راجع «تخفيف الهمزة المتحرّكة بَعْدَ ساكن معتلّ زائد في بُنْيَة الكلمة» في «تخفيف الهمزة المفردة».

(٧) والأكثر إبقاء الألفَين، وزيادة ألف فصل بينهما، وإبدال مدّة من ألف الفصل. وقد تَقدَّم الكلام عليه في «كتابة الهمزة على الأصل».

(٨) (صَآة) مقلوبة من (صاءَة)، وهي ما يَخْرُجُ من القَذَى مَعَ المَشِيمَة. (لسان العرب في طآ).

(٩) (طَآة) مقلوبة من (طاءَة)، وهي الحَمْأَة. (لسان العرب في طآ).

(١٠) البقرة الوَحْشِيَّة.

← ذَءَالَةٌ وذَآلَةٌ، شَأْأَفَةٌ ← شَـَٔافَةٌ وشَآفَةٌ، رَأَافَةٌ ← رَءَافَةٌ ورَآفَةٌ، تَأَالَفَا ← تَـَٔالَفَا وتَآلَفَا، تَأَاخَيَا ← تَـَٔاخَيَا وتَآخَيَا، تَأَازَفُوا ← تَـَٔازَفُوا وتَآزَفُوا، يَتَأَازَوْنَ ← يَتَـَٔازَوْنَ ويَتَآزَوْنَ، إِسْتَأْأَسَ ← إِسْتَـَٔاسَ واَسْتَآسَ، إِسْتَرْأَانَا[١] ← إِسْتَرْءَانَا واَسْتَرْآنَا، أَرْأَاهُنَّ[٢] ← أَرْءَاهُنَّ وأَرْآهُنَّ، أَوْأَاكُما[٣] ← أَوْءَاكُما وأَوْآكُمَا، أَسْأَاهُ[٤] ← أَسْـَٔاهُ وأَسْآهُ، مَرْأَاةٌ ← مَرْءَاةٌ ومَرْآةٌ، مِشْأَاةٌ ← مِشْـَٔاةٌ ومِشْآةٌ، مِزْأَابٌ ← مِزْءَابٌ ومِزْآبٌ، جِرْأَاضٌ ← جِرْءَاضٌ وجِرْآضٌ، إِيْأَاةٌ ← إِيْـَٔاةٌ وإِيْآةٌ، شَنَأَانٌ ← شَنَـَٔانٌ وشَنَآنٌ، رَتَأَانٌ ← رَتَـَٔانٌ ورَتَآنٌ، دَفْأَانُ ← دَفْـَٔانُ ودَفْآنُ، نَبَأَانِ ← نَبَـَٔانِ ونَبَآنِ، نُوأَانٌ ← نُوءَانٌ ونُوآنٌ، شُطْأَانٌ ← شُطْـَٔانٌ وشُطْآنٌ، تُوأَامٌ ← تُوءَامٌ وتُوآمٌ، ذَرْأَانِيٌّ ← ذَرْءَانِيٌّ وذَرْآنِيٌّ، طُرْأَانِيٌّ ← طُرْءَانِيٌّ وطُرْآنِيٌّ، مُتَأَامِرٌ ← مُتَـَٔامِرٌ ومُتَآمِرٌ، مُتَأَاسٍ ← مُتَـَٔاسٍ ومُتَآسٍ، مُسْتَأْأَسَةٌ ← مُسْتَـَٔاسَةٌ ومُسْتَآسَةٌ، تَوْأَادٌ ← تَوْءَادٌ وتَوْآدٌ، إِدْأَابٌ ← إِدْءَابٌ وإِدْآبٌ، إِرْأَاءٌ[٥] ← إِرْءَاءٌ وإِرْآءٌ، تَسْأَالٌ ← تَسْـَٔالٌ وتَسْآلٌ، سُوأَالٌ ← سُوءَالٌ وسُوآلٌ[٦]، سِيْأَالٌ ← سِيْـَٔالٌ وسِيْآلٌ[٧]، سَوْأَاءُ ← سَوْءَاءُ وسَوْآءُ، صَدْأَاءُ ← صَدْءَاءُ وصَدْآءُ، جَشْأَاءُ ← جَشْـَٔاءُ وجَشْآءُ، إِرْأَاءَةٌ[٨] ← إِرْءَاءَةٌ وإِرْآءَةٌ، بُرَأَاءُ[٩] ← بُرَءَاءُ وبُرَآءُ، نُبَأَاءُ ← نُبَـَٔاءُ ونُبَآءُ، طُرَأَاءُ ← طُرَءَاءُ وطُرَآءُ، دُنَأَاءُ ← دُنَـَٔاءُ ودُنَآءُ، أَرْأَاءٌ ← أَرْءَاءٌ وأَرْآءٌ[١٠]، أَظْأَارٌ ← أَظْـَٔارٌ وأَظْآرٌ، أَرْأَامٌ ← أَرْءَامٌ وأَرْآمٌ، أَوْأَابٌ ← أَوْءَابٌ وأَوْآبٌ، أَلْأَاءٌ ← أَلْـَٔاءٌ وأَلْآءٌ[١١]، أَرْأَادٌ ← أَرْءَادٌ وأَرْآدٌ، مَرْأَانِ ← مَرْءَانِ ومَرْآنِ، جُزْأَانِ ← جُزْءَانِ وجُزْآنِ، ضَوْأَانِ ← ضَوْءَانِ وضَوْآنِ، شَيْأَانِ ← شَيْـَٔانِ وشَيْآنِ، جُزْأَاها ← جُزْءَاها وجُزْآها،

---

(١) وكتابة الهمزة المفتوحة بعد ساكن أَصْلِيّ أو كالأصليّ على ألف، إنّما هي على طريقة الفرّاء في كتابة الهمزة. (راجع: طريقة الفرّاء في كتابة الهمزة).

(٢) (أَرْأَى) أَفْعَلَ من (رَأَى) على الأصل.

(٣) بمعنى وَآكُما أي وَعَدَكُما. إنّما جاز (أَوْآكُما) في (وَآكُما) عملًا بالقرار المجمعيّ الّذي أجاز (أَفْعَلَهُ) في (فَعَلَهُ).

(٤) (أَسْأَى) أَفْعَلَ من (سَأَى).

(٥) على وزن (إِفْعال)، مصدر (أَرْأَى) أَفْعَلَ من (رَأَى) على الأصل.

(٦) فُوعال من (سأل).

(٧) فِيعال من (سأل).

(٨) في الأصل: إِرْأَاأَة، حُذِفت الألف كرسيّ الهمزة المفتوحة قبل التّاء لوقوع الهمزة المفتوحة بَعْدَ ألف مدّ: إِرْأَاءَة.

(٩) على وزن (فُعَلاء)، جمع (بَريء) فَعيل من (بَرَأَ).

(١٠) (أَرْآءٌ) على (أفعال)، جمعٌ على الأصل لِـ (رَأْي)، و(آرَاءٌ) على (أَعْفال) جمع له على القَلْب. **ويُقاس مجيء (أفعال) من المهموز العين على الأصل والقلب**، فيقاس (أَرْآءٌ) و(آراءٌ) في جمع (رَأْي) كما يقاس (أَبْآرٌ) و(آبارٌ) في جمع (بِئْر)، و(أَبْآس) و(آبَاسٌ) في جمع (بَأْس)، و(أَمْآقٌ) و(آماقٌ) في جمع (مُؤْق) و(مَأْق). .

(١١) على (أَفْعال)، جمع على الأصل لِـ (لَأْى) وهو الثَّور الوحشيّ، و(آلاءٌ) جمع له على **القلب**.

خَطَأَانِ ← خَطَـئَانِ وخَطَآنِ، نَبَأَانِ ← نَبَـئَانِ ونَبَآنِ، هَيْأَاتٌ ← هَيْـئَاتٌ وهَيْآتٌ، مَلْجَأَانِ ← مَلْجَـئَانِ ومَلْجَآنِ، سَوْأَاتٌ ← سَوْءَاتٌ وسَوْآتٌ، مُخَبَّأَاتٌ ← مُخَبَّـئَاتٌ ومُخَبَّآتٌ، مُبَوَّأَاتٌ ← مُبَوَّءَاتٌ ومُبَوَّآتٌ، مُهَيَّأَاتٌ ← مُهَيَّـئَاتٌ ومُهَيَّآتٌ، مُقارَأَاتٌ ← مُقارَءَاتٌ ومُقارَآتٌ، كَمْأَاتٌ ← كَمْـئَاتٌ وكَمْآتٌ، مُناوَأَاتٌ ← مُناوَءَاتٌ ومُناوَآتٌ، مُبْتَدَأَاتٌ ← مُبْتَدَءَاتٌ ومُبْتَدَآتٌ، مُمَالَأَاتٌ ← مُمَالَـئَاتٌ ومُمَالَآتٌ، مُدارَأَاتٌ ← مُدارَءَاتٌ ومُدارَآتٌ، ذَأَانِينُ[١] ← ذَءَانِينُ وذَآنِينُ، مَأَاسٍ ← مَـئَاسٍ ومَآسٍ، مَأَارِبُ ← مَـئَارِبُ ومَآرِبُ، مَأَاتِمُ ← مَـئَاتِمُ ومَآتِمُ، بَأَابِئُ ← بَـئَابِئُ وبَآبِئُ، مَأَارِينُ ← مَـئَارِينُ ومَآرِينُ[٢].

وكذٰلك: مُرَاأَاةٌ[٣] ← مُراءَاةٌ ومُراآةٌ، مُمَاأَاةٌ ← مُمَاءَاةٌ ومُماآةٌ، مُشَاأَاةٌ ← مُشَاءَاةٌ ومُشَاآةٌ، ماأَاهُ ← ماءَاهُ وماآهُ، راأَاهُما ← راءَاهُما وراآهُما، شاأَاهَا ← شاءَاها وشاآها، جاأَا ← جاءَا وجاآ، راأَا ← راءَا وراآ، أَضَاأَا ← أَضَاءَا وأَضَاآ، اِسْتاأَا ← اِسْتاءَا واَسْتاآ، اِسْتَرَاأَا ← اِسْتَرَاءَا واَسْتَرَاآ، تَشاأَانِ ← تَشاءَانِ وتَشاآنِ، يَهاأَانِ ← يَهاءَانِ ويَهاآنِ، لم يَداأَا ← لم يَدَاءَا ولم يَداآ، ياأَانِ ← ياءَانِ وياآنِ، راأَانِ ← راءَانِ وراآنِ[٤]، ماأَانِ ← ماءَانِ وماآنِ، داأَانِ ← داءَانِ وداآنِ، إِنْشاأَانِ ← إِنشاءَانِ وإِنْشاآنِ، وَضَّاأَانِ ← وَضَّاءَانِ ووَضَّاآنِ، كَوَّاأَانِ ← كَوَّاءَانِ وكَوَّاآنِ، إِمْلاأَانِ ← إِمْلاءَانِ وإِمْلاآنِ، بِناأَانِ ← بِناءَانِ وبِناآنِ، كَلَّاأَانِ ← كَلَّاءَانِ وكَلَّاآنِ، هاأَاتٌ ← هاءَاتٌ وهاآتٌ، راأَاتٌ ← راءَاتٌ وراآتٌ، قِراأَاتٌ ← قِراءَاتٌ وقِراآتٌ، إِنْشاأَاتٌ ← إِنْشاءَاتٌ وإِنْشاآتٌ، كَوَّاأَاتٌ ← كَوَّاءَاتٌ وكَوَّاآتٌ، إِعْفاأَاتٌ ← إِعْفاءَاتٌ وإِعْفاآتٌ، مِيناأَاتٌ ← مِيناءَاتٌ ومِيناآتٌ[٥]، أَلاأَاتٌ ← أَلاءَاتٌ وأَلاآتٌ، سَأَاتِي ← سَـئَاتِي وسَآتِي، فَأَاجَرَهُ ← فَـئَاجَرَهُ وفَآجَرَهُ، بِأَاخَرِينَ ← بِـئَاخَرِينَ وبِآخَرِينَ.[٦]

● **بإبقائِها على رَسْمِها** أو **حَذْفِ كرسيّها أو مَدِّها**، إذا تَقَدَّمَت ألفَ ضَمير[٧]. إنَّما يُشترَط في **حَذْفِ** كرسيّها **امتناعُ اللَّبْس** عِنْدَ مَن يَكتُبُ

---

(١) على (فَعاليل)، جمع (ذُؤْنُون) لِلجَعْفيل.
(٢) جمع (مِئْرَان) لِكِناسِ الثَّور الوحشيّ، (مِفْعال) من (أرن).
(٣) مُفاعَلة من (رَأى)، والتَّغيير في (مُراأَاة) يجري في **الهمزة والألف بعدها**.
(٤) ويقال كذٰلك في تثنية وجمع ياء وأخواتها: ياوانِ وياوات وراوانِ وراوات. (راجع: حروف الهجاء).
(٥) وقَلَّ في التّثنية والجمع: إنشاوانِ وإنشاوات وكَوَّاوانِ وكَوَّاوات وإمْلاوانِ وإعفاوات وميناوات. (راجع: الاسم الممدود).
(٦) وذٰلك عند مَن يَعتبر الهمزة **أولَى** إذا دَخَلَ عليها ما لا ينفرد خطًّا. (راجع: كتابة الهمزة على الأصل).
(٧) وتكون الألف ضمير المثنّى إنِ صحّ **قَبْلَ الفعل** (هما) أو (أنتما)، فتكون الألف ضمير المثنّى في (ناوَأَاهُ) وفي (الْجَأَا) لِصِحَّة: هما ناوَأَاهُ وأنتما الْجَأَا، ولا تكون **الألف** ضمير المثنّى في (اِسْتَرْأَاهُ) وفي (أَوْأَاكُما) لعدم صحّة: هما اَستَرْأاه وأنتما أوْأاكما، إذ الصّحيح: هو استرأاهُ وهو أوْأاكُما.

الهمزةَ على نَبْرَة، وهي كِتابةٌ شائعةٌ في أيّامنا. نحو: بَدَأَا وبَدَءَا وبَدَآ، ناوَأَا وناوَءَا وناوَآ، تَضَوَّأَا وتَضَوَّءَا وتَضَوَّآ، إِسْتَهْزَأَا وَٱسْتَهْزَءَا وَٱسْتَهْزَآ، نُوأَا ونُوءَا ونُوآ، يَبْدَأَانِ ويَبْدَءَانِ ويَبْدَآنِ، تَتَجَرَّأَانِ وتَتَجَرَّءَانِ وتَتَجَرَّآنِ، يَسُوأَانِ ويَسُوءَانِ ويَسُوآنِ، لَمْ يَبْرَأَا ولم يَبْرَءَا ولم يَبْرَآ، لَنْ يَتَجَرَّأَا ولن يَتَجَرَّءَا ولن يَتَجَرَّآ، لِتُجْتَزَأَا ولِتُجْتَزَءَا ولِتُجْتَزَآ، دارَأَاهُ ودارَءَاهُ ودارَآهُ، تَضَوَّأَاها وتَضَوَّءَاها وتَضَوَّآها، لَجَأَا ولَجَـَٔا[1] ولَجَآ، هَيَّأَا وهَيَّـَٔا وهَيَّآ، جايَأَا وجايَـَٔا وجايَآ، كافَأَا وكافَـَٔا وكافَآ، تَباطَأَا وتَباطَـَٔا وتَباطَئَا وتَباطَآ، إِخْتَبَأَا وَٱخْتَبَـَٔا وَٱخْتَبَآ، يَجِيأَانِ ويَجِيْـَٔانِ ويَجِيئَانِ ويَجِيْآنِ، تَمْلَأَانِ وتَمْلَـَٔانِ وتَمْلَآنِ، يَتَوَاطَأَانِ ويَتَوَاطَـَٔانِ ويَتَوَاطَئَانِ ويَتَوَاطَآنِ، جِيْأَا وجِيْـَٔا وجِيْئَا وجِيْآ، لِيَتَكافَأَا ولْيَتَكافَـَٔا ولْيَتَكافَئَا ولْيَتَكافَآ، لِيُمْلَأَا ولْيُمْلَـَٔا ولْيُمْلَآ، لن يُسِيأَا ولن يُسِيْـَٔا ولن يُسِيْئَا ولن يُسِيْآ، أَلْجَأَاهُ وأَلْجَـَٔاهُ وأَلْجَآهُ، جايَأَاكَ وجايَـَٔاكَ وجايَآكَ.

• **بإبقائِها على رَسْمِها أو حَذْفِ كرسِيِّها أو مَدِّها إذا تَقَدَّمَت، مُشَدَّدَةً، أَلِفَ مَدٍّ. ويُستحسَنُ** رَسْمُها مَمدودةً بإظْهارِ الهمزة **المُشَدَّدة تَحْتَ المَدَّةِ هٰكذا (أّٓ)** مَنْعًا لِلالْتِباس. فاكتُبْ:

نَأْأَاجٌ (فَعّالٌ من النَّئِيج) ← نَأَّاجٌ[2] ونَأَّـجٌ ونَئَّاجٌ ونَأّٓجٌ ونَآّجٌ.

دَأْأَاثٌ (فَعّالٌ من الدَّأْث) ← دَأَّاثٌ ودَأَّـثٌ ودَئَّاثٌ ودَأّٓثٌ ودَآّثٌ.

شَأْأَاءٌ (فَعّالٌ من الشَّأْو والشَّأْي) ← شَأَّاءٌ وشَأَّـءٌ وشَئَّاءٌ وشَأّٓءٌ وشَآّءٌ.

جَأْأَاءٌ (فَعّالٌ من الجَأْو والجَأْي) ← جَأَّاءٌ وجَأَّـءٌ وجَئَّاءٌ وجَأّٓءٌ وجَآّءٌ.

ذَأْأَانُونَ (فَعّالُونَ من الذَّأْن) ← ذَأَّانُونَ وذَأَّـنُونَ وذَئَّانُونَ وذَأّٓنُونَ وذَآّنُونَ.

رَأْأَاسٌ (فَعّالٌ من الرَّأْس) ← رَأَّاسٌ ورَأَّـسٌ ورَئَّاسٌ ورَأّٓسٌ ورَآّسٌ.

رَأْأَاءٌ (فَعّالٌ من الرُّؤْيَةِ) ← رَأَّاءٌ ورَأَّـءٌ ورَئَّاءٌ ورَأّٓءٌ ورَآّءٌ.

رَأْأَابَانِ (فَعّالانِ من الرَّأْب) ← رَأَّابَانِ ورَأَّـبَانِ ورَئَّابَانِ ورَأّٓبَانِ ورَآّبَانِ.

بَأْأَارٌ (فَعّالٌ من البِئْر) ← بَأَّارٌ وبَأَّـرٌ وبَئَّارٌ وبَأّٓرٌ وبَآّرٌ.

تَأْأَاجٌ (فَعّالٌ من التَّأْج) ← تَأَّاجٌ وتَأَّـجٌ وتَئَّاجٌ وتَأّٓجٌ وتَآّجٌ.

---

(١) ومَن يكتب الهمزة بعد حذف كرسيّها على نبرة هٰكذا: (لَجَئَا)، إمتنع عنده حذفُ كرسيّ الهمزة لِلَبْسِ (لَجَئَا) خطًّا بـ (لُجِئَا) بناء المجهول من (لَجَأَ).
ولا لَبْسَ في (بَدَءَا) و(بُدِئَا) لاختلاف الكتابتَيْنِ، ولا في (تَبَاطَـَٔا) و(تَبَاطَئَا) لانعدام (تَفاعِل).

(٢) وهو الأقلّ؛ وذٰلك لوقوع الهمزة المشدَّدة المفتوحة قبل ألف مدّ لا قبل ألف ضمير المثنّى. إنّما جاز إبقاؤها على رسمها إذا كانت مشدَّدة تخفيفًا من اجتماع خمسة أشياء في الحرف الواحد: رسم الكرسيّ، والهمزة، والشدّة، والفتحة، والمدّة، أي تخفيفًا من رسم الهمزة هٰكذا: (أّٓ).

جَأْأَاثٌ (فَعَّالٌ من الجَأْث) ← جَآاثٌ وجَأَّ-ثٌ وجَـئَّاثٌ وجَأَّثٌ وجَآثٌ.

يَأْأَاسٌ (فَعَّالٌ من اليَأْس) ← يَآاسٌ ويَأَّ-سٌ ويَـئَّاسٌ ويَأَّسٌ ويَآسٌ.

جَأْأَابٌ (فَعَّالٌ من الجَأْب) ← جَآابٌ وجَأَّ-بٌ وجَـئَّابٌ وجَأَّبٌ وجَآبٌ.

سَأْأَارٌ (فَعَّالٌ من أَسْأَرَ) ← سَآارٌ وسَأَّ-رٌ وسَـئَّارٌ وسَأَّرٌ وسَآرٌ.

سَأْأَالٌ (فَعَّالٌ من أَسْأَلَ) ← سَآالٌ وسَأَّ-لٌ وسَـئَّالٌ وسَأَّلٌ وسَآلٌ.

شَأْأَامٌ (فَعَّالٌ من الشَّأْم) ← شَآامٌ وشَأَّ-مٌ وشَـئَّامٌ وشَأَّمٌ وشَآمٌ.

لَأْأَالٌ (بائعُ اللُّؤْلُؤِ) ← لَآالٌ ولَأَّ-لٌ ولَـئَّالٌ ولَأَّلٌ ولَآلٌ.

لَأْأَاءٌ (بائعُ اللُّؤْلُؤِ) ← لَآاءٌ ولَأَّ-ءٌ ولَـئَّاءٌ ولَأَّءٌ وَلَآءٌ.

مَأْأَاسٌ (فَعَّالٌ من المَأْس) ← مَآاسٌ ومَأَّ-سٌ ومَـئَّاسٌ ومَأَّسٌ ومَآسٌ.

مَأْأَاءَةٌ (فَعَّالَةٌ من المَأْي والمَأْو) ← مَآاءَةٌ ومَأَّ-ءَةٌ ومَـئَّاءَةٌ ومَأَّءَةٌ ومَآءَةٌ.[1]

رَأْأَاهُ (فَعَّلَهُ من رَأَى) ← رَآاهُ[2] ورَأَّ-هُ ورَـئَّاهُ ورَأَّهُ ورَآهُ.[3]

لَأْأَاهُ (فَعَّلَهُ من لَأَى) ← لَآاهُ ولَأَّ-هُ ولَـئَّاهُ ولَأَّهُ ولَآهُ.

مَأْأَاهُ (فَعَّلَهُ من مَأَى) ← مَآاهُ ومَأَّ-هُ ومَـئَّاهُ ومَأَّهُ ومَآهُ.

نَأْأَاهُ (فَعَّلَهُ من نَأَى) ← نَآاهُ ونَأَّ-هُ ونَـئَّاهُ ونَأَّهُ ونَآهُ.

تنبيه: لا تُدغَمُ الهمزتانِ إلّا إذا كانَتا **عينَينِ**، وذٰلك مُحافَظةً على وَضْع الصِّيغة. فإذا وَقَعَتِ الهمزتَانِ عَيْنَين قَبْلَ أَلِف مَدٍّ، **قُدِّمَ الإدْغامُ على الإعْلال**. فتُدغِمُ الهمزتَينِ في (رَأْأَاس) **ولا تُبْدِل** مَدَّةً مِن الألف بَعْدَ الهمزةِ المفتوحةِ وإنْ تَتابَعَتْ همزةٌ مفتوحةٌ مَرسومة على أَلِف وأَلِفُ مَدٍّ. فاكتُبْ: رَأَّاس **لا** رَآّس، واكتُبْ: رَآّس **لا رَآّس** لِأَنَّ وَضْعَ المَدَّةِ **تَحْتَ** الشَّدَّةِ دَليلُ تَقْديمِ المَدّ.

وتكتُب **بتقديم الإدْغام** وتَأْخيرِ الإعْلال نحو: نَـأْأَاأَانِ (مُثَنَّى نَأْأَاء فَعَّالٌ من النَّأْو والنَّأْي)

نَـأَّاءَانِ ونَأَّاآنِ
ونَـئَّـــاءَانِ ونَـئَّاآنِ
ونَـآّءَانِ ونَآّآنِ
ونَـآّءَانِ ونَآّآنِ.

بالإدغام في الجميع، وبِمَدِّ الهمزة المَفتوحة **الثّانية** لِوقوعها على أَلِف قَبْلَ أَلِف مدّ أو بحَذْفِ الأَلِف كرسيِّها.

وكذٰلك تكتُب:

جَأْأَاأَانِ (مُثَنَّى جَأْأَاء) ← جَأَّاءَانِ وجَأَّاآنِ، وجَـئَّاءَانِ وجَـئَّاآنِ، وجَأَّءَانِ وجَأَّآنِ، وجَآّءَانِ

(١) وجاءت قليلًا كتابتانِ أُخْرَيانِ: سَآ ّال، دَآ ّاث، . . لَآ ّل، مَآ ّس. . (شرح الشّافية ج ١ ص ٣٨٣)

(٢) وهو الأكثر؛ وذٰلك لوقوع الهمزة المُشدَّدة المفتوحة قبل أَلِف ضمير.

(٣) ولا تكتب: رَأْآه، ولا: رَآّه. وسيأتي.

وجَاآنِ.

رَأْأَاأَانِ (مُثنَّى رَأْأَاء) ← رَأَاءَانِ ورَأَّاآنِ، ورَءَّاءَانِ ورَءَّاآنِ، ورَأَّءَانِ ورَأَّآنِ، ورَآءَانِ ورَآآنِ.

لَأْأَاأَانِ (مُثنَّى لَأْأَاء) ← لَأَاءَانِ ولَأَّاآنِ، ولَئَّاءَان ولَئَّاآنِ، ولَأَّءَانِ ولَأَّآنِ، ولَآءَانِ ولَآآنِ.

مَأْأَاأَانِ (مُثنَّى مَأْأَاء) ← مَأَاءَانِ ومَأَّاآنِ، ومَئَّاءَانِ ومَئَّاآنِ، ومَأَّءَانِ ومَأَّآنِ، ومَآءَانِ ومَآآنِ.

مَأَاأَاتٌ (جمع مَأَاأَة) ← مَآءَاتٌ ومَآآتٌ، ومَئَاءَاتٌ ومَئَاآتٌ.

رَأْأَاأَاتٌ (جَمْعُ رَأْأَاءَة) ← رَأَاءَاتٌ ورَأَّاآتٌ، ورَءَّاءَاتٌ ورَءَّاآتٌ، ورَأَّءَاتٌ ورَأَّآتٌ، ورَآءَاتٌ ورَآآتٌ.

لَأْأَاأَاتٌ (جَمْعُ لَأْأَاءَة) ← لَأَاءَاتٌ ولَأَّاآتٌ، ولَئَّاءَاتٌ ولَئَّاآتٌ، ولَأَّءَاتٌ ولَأَّآتٌ، ولَآءَاتٌ ولَآآتٌ.

مَأْأَاأَاتٌ (جمع مَأْأَاءَة) ← مَأَاءَاتٌ ومَأَّاآتٌ، ومَئَّاءَاتٌ ومَئَّاآتٌ، ومَأَّءَاتٌ ومَأَّآتٌ، ومَآءَاتٌ ومَآآتٌ.

مُلاحَظة: إذا تَتابَعَتْ في **أَوَّل** الكلمة همزةٌ مفتوحةٌ على أَلِف (أ) وأَلِفُ مَدٍّ (ا)، **أُسْتُحْسِنَت** الكتابةُ **بالمَدّ**. فاكتب: آثَرَ، وَآذَنَ، فَآمَنَ، آتاهُ، آمِنَةٌ، آمِداتٌ، آخِرٌ، كَآكِلٍ، آيِبُونَ، آئِلانِ، آئِناتٌ؛ وإنْ وَرَدَ: ءَاثَرَ، وَءَاذَنَ، فَءَامَنَ، ءَاتاهُ، ءامِنَةٌ، ءَامِداتٌ، ءَاخِرٌ، كَءَاكِلٍ، ءَائِبُونَ، ءَائِلانِ، ءَائِناتٌ.[1]

ب: كِتابةُ الهمزةِ المضمومةِ على واو

تُكتَبُ الهمزةُ المضمومةُ المَرْسُومةُ على واو عِنْدَ توالي واوَينِ أو أكثَر **بحَذْفِ كرسِيِّها جَوازًا، ولا يُحذَفُ إلّا كرسيّ الهمزة عِنْدَ توالي المِثْلَينِ والأَمثالِ**. نحو: رُؤُوسٌ ورُءُوسٌ[2]، يُؤُوسٌ ويُءُوسٌ، فُؤُوسٌ وفُءُوسٌ، شُؤُونٌ وشُءُونٌ، كُؤُوسٌ وكُءُوسٌ، ظُؤُورٌ وظُءُورٌ، غُؤُورٌ وغُءُورٌ، ثُؤُوبٌ وثُءُوبٌ، ذُؤُومٌ وذُءُومٌ، صُؤُونٌ وصُءُونٌ، سُؤُونَ وسُءُونَ[3]، مُؤُونَ ومُءُونَ[4]، رُؤُونَ ورُءُونَ[5]، فُؤُونَ وفُءُونَ[6]، وُؤُولٌ ووُءُولٌ، بُؤُولَةٌ وبُءُولَةٌ، ثُؤُورَةٌ وثُءُورَةٌ، يَوْضُؤُونَ

---

(١) (آيِبُونَ) فاعِلُونَ من (آبَ أَوْبًا وأَيْبًا)، (آئِلانِ) فاعِلانِ من (آلَ أَوْلًا)، (آئِناتٌ) فاعِلاتٌ من (آنَ أَوْنًا وأَيْنًا). **وجاز قياسًا قلب الهمزة ياءً**: (آيِبُونَ) و(آيِلانِ) و(آيِنات)، لوقوعها **عينًا** في (فاعِلونَ) و(فاعِلانِ) و(فاعِلات) من أفعال **مهموزة الفاء معتلّة العين**. (راجع «تخفيف الهمزة المُتحرّكة بعد ساكن معتلّ زائد في بنية الكلمة» في «تخفيف الهمزة المفردة»).

(٢) قال حسين والي: «وكثيرًا ما يَتَساهلون فيضعون القطعة - أي الهمزة - فوق الواو الثّانية بعد حذف الأولى هٰكذا (رُؤُس) **مُلاحَظًا أنّها في الواقع لا على شيء**، أو إنَّ الثّانية محذوفة للثّقل وهٰذا ليس بجيّد أو خطأ.» (كتاب الإملاء ص ٦٠-٦١).

(٣) جمع (سِئَةٌ) باعتبارها (فِعَة) من السَّأو.

(٤) جمع (مِئَةٌ) باعتبارها (فِعَة) من المَأْوِ والمَأْي. (راجع: مائة).

(٥) جمع (رِئَةٌ) باعتبارها (فِعَة) من الرَّأْي.

(٦) جمع (فِئَةٌ) باعتبارها (فِعَة) من الفَأْو والفَأْي.

ويَوْضُئُونَ، لَنْ يَرْدُؤُوا ولن يَرْدُءُوا، لَمْ يَمْرُؤُوا ولم يَمْرُءُوا، جَرُؤُوا وجَرُءُوا، بَرُؤُوا وبَرُءُوا، أَبْطُؤُوا وأَبْطُئُوا، دَؤُوبٌ ودَءُوبٌ، كَؤُودٌ وكَئُودٌ، نَؤُومٌ ونَئُومٌ، مَؤُوءٌ ومَئُوءٌ، سَؤُولٌ وسَئُولٌ، رَؤُوفٌ ورَءُوفٌ، سَؤُومٌ وسَئُومٌ، مَؤُودٌ ومَئُودٌ، رَؤُومٌ ورَءُومٌ، بَؤُوقٌ وبَئُوقٌ، قَؤُولٌ وقَئُولٌ، مَؤُونَةٌ ومَئُونَةٌ، بَؤُوسٌ وبَئُوسٌ، ذَؤُوجٌ وذَءُوجٌ، مُهَيَّؤُونَ ومُهَيَّئُونَ، مُلْجَؤُونَ ومُلْجَئُونَ، مُوَطَّؤُونَ ومُوَطَّئُونَ، يَؤُولُ ويَئُولُ، تَؤُوبُ وتَئُوبُ، يَؤُونُ ويَئُونُ، يَؤُوءُ ويَئُوءُ[1]، أَؤُوبُ وأَءُوبُ، يَؤُوهُ ويَئُوهُ، يَؤُودَانِ ويَئُودَانِ، لَمْ تَطَؤُوهَا ولم تَطَئُوهَا، لَجَؤُوا ولَجَئُوا، قَرَؤُوا وقَرَءُوا، أَجْفَؤُوا وأَجْفَئُوا، تمالَؤُوا وتَمالَئُوا، أَوْمَؤُوا وأَوْمَئُوا، تَدارَؤُوا وتَدارَءُوا، اِسْتَهْزَؤُوا واَسْتَهْزَءُوا، جايَؤُوهُ وجايَئُوهُ، رَفَؤُونِي ورَفَئُونِي، تَبْرَؤُونَ وتَبْرَءُونَ، يَطَؤُونَ ويَطَئُونَ، يَمْلَؤُونَ ويَمْلَئُونَ، يَتَوَجَّؤُونَ ويَتَوَجَّئُونَ، لم تَفْتَؤُوا ولم تَفْتَئُوا، لا تَتَباطَؤُوا ولا تَتَباطَئُوا، اِلْجَؤُوا واَلْجَئُوا، اِبْدَؤُوا واَبْدَءُوا، تَبَوَّؤُوا وتَبَوَّءُوا، رَوَّؤُوا ورَوَّءُوا، يَتَباوَؤُونَ ويَتَباوَءُونَ، يَتَضَوَّؤُونَ ويَتَضَوَّءُونَ، مَرْؤُوسٌ ومَرْءُوسٌ، مَسْؤُولٌ ومَسْئُولٌ، مَشْؤُوفٌ ومَشْئُوفٌ، مَشْؤُومَةٌ ومَشْئُومَةٌ، مَذْؤُومَةٌ ومَذْءُومَةٌ، مَثْؤُورَةٌ ومَثْئُورَةٌ، مَرْؤُوبَة ومَرْءُوبَةٌ، مَرْؤُونَ ومَرْءُونَ[2]، يَسْتَنْؤُونَ ويَسْتَنْئُونَ[3]، يَسْتَرْؤُونَ ويَسْتَرْءُونَ[4]، اِسْتَنْؤُوا واَسْتَنْئُوا، اِسْتَرْؤُوا واَسْتَرْءُوا، مَوْؤُومٌ ومَوْءُومٌ، مَوْؤُولَةٌ ومَوْءُولَةٌ، مَوْؤُودَةٌ ومَوْءُودَةٌ، مَوْؤُورٌ ومَوْءُورٌ، يَنُوؤُونَ ويَنُوءُونَ، يَسْتَوْؤُونَ ويَسْتَوْءُونَ[5]، نُوؤُوا ونُوءُوا، سُوؤُوا وسُوءُوا، راؤُولٌ وراءُولٌ، طاؤُوسٌ وطاءُوسٌ، اللَّاؤُونَ واللَّاءُونَ، كَلَّاؤُونَ وكَلَّاءُونَ، مُراؤُونَ ومُراءُونَ، راؤُونَ وراءُونَ، هُراؤُونَ وهُراءُونَ، شاؤُونَ وشاءُونَ، حَذَّاؤُونَ وحَذَّاءُونَ، هَدَّاؤُونَ وهَدَّاءُونَ، جاؤُوا وجاءُوا، باؤُوا وباءُوا، شاؤُوا وشاءُوا، اِسْتاؤُوا واَسْتاءُوا، يُراؤُونَ ويُراءُونَ، تَشاؤُونَ وتَشاءُونَ، تَسْتاؤُونَ وتَسْتاءُونَ، يُناؤُونَ ويُناءُونَ، مَيْؤُوسٌ ومَيْئُوسٌ، يَجِيؤُونَ ويَجِيئُونَ، يُسِيؤُونَ ويُسِيئُونَ، لَمْ يَفِيؤُوا ولم يَفِيئُوا، لَنْ يُبِيْؤُوا ولن يُبِيْئُوا، جِيؤُوا وجِيئُوا.

---

(١) وتكتب: يَؤُوؤُه ويَئُوؤُهُ (بحذف كرسيّ الهمزة الأولى) ويَؤُوءُه (بحذف كرسيّ الهمزة الثّانية) ويَئُوءُهُ (بحذف كرسيّ الهمزة الأولى والثّانية). وتكتب: يَؤُوؤُونَ ويَؤُوءُونَ ويَئُوءُونَ.

(٢) جمع مَرْء، وهو ملحق بجمع المذكّر السّالم. (راجع «اِمْرُؤ» في «همزة الوصل السّماعيّة» في «زيادة همزة الوصل» في «نوعا الهمزة»).

(٣) المضارع من (اِسْتَنْأَوْا).

(٤) المضارع من (اِسْتَرْأَوْا).

(٥) المضارع من (اِسْتَوْأَوْا).

واكتُبْ على مَذْهَب البَصْرِيِّينَ **بِحَذْفِ الواو كرسِيِّ الهمزة**، إذا وَقَعَتِ الهمزةُ المَضمومةُ بَعْدَ كَسْرَةٍ وقَبْلَ واوٍ (ـِ ءُ و)[١]. نحو: أَبْدِءُوا، أَنْبِئُوهُ، أَقْرِءُوها، يُقْرِءُونَ، لم يُطْفِئُوها، لِيَسْتَهْزِءُوا، إِدَّارِءُوا، إِسْتَدْفِئُوا، ظَمِئُونَ، بادِءُونَ، مُنْبِئُونَ، مُتَكالِئُونَ، مُتَّكِئُونَ، خاطِئُونَ، مُواطِئُونَ، قارِءُونَ، رِءُونَ، فِئُونَ، مِئُونَ، سِئُونَ[٢]، سَيِّئُونَ، مُسْتَهْزِءُونَ.[٣]

مُلاحَظة: شاعَ في القُرون الماضِية وَضْعُ الهمزةِ **المضمومةِ المَحذوفةِ الكُرْسِيّ** على الواو بَعْدَها مُلاحَظًا أَنَّها في الواقِع لا على شَيْءٍ[٤]، اتِّكالًا على ذكاء القارِئ؛ هٰكذا: شاءُوا ← شاؤُوا. وكذٰلك كَتَبُوا: جاؤُني، قَرَؤُا، يُقْرِؤُنَ[٥]، يَهْزَؤُنَ، يَلْجَؤُنَ، يَمْلَؤُنَ، تَدارَؤُا، جِيْؤُا، اِقْرَؤُا، سُوؤُا، رُؤُس، لا تَتَباطَؤُا، لم تَفْتَؤُا، تَبَوَّؤُا، رَوَّؤُا، يَنُوؤُنَ، مَسْؤُلٌ، مَشْؤُمٌ، اللّاؤُنَ، سَقَّاؤُنَ، خاطِؤُنَ[٥]، مُتَّكِؤُنَ[٥]، ظَمِؤُنَ[٥]، مُنْبِؤُنَ[٥]، مَوْؤُدَةٌ، مُسْتَهْزِؤُنَ..[٦]

ج: كِتابةُ الهمزةِ المكسورةِ على ياء

تُكتَبُ الهمزةُ المكسورةُ المَرْسُومةُ على **ياء** عِنْدَ تَوالي **ياءَينِ** أو أكثَر **بحَذْفِ كرسِيِّها جوازًا**[٧]، **ولا يُحذَفُ إلّا كرسِيّ الهمزة عِنْدَ توالي المثلَينِ والأمثالِ**. نحو: مِئِينَ ومِئِيِنَ[٨]، رِئِينَ ورِئِيِنَ[٩]، فِئِينَ وفِئِيِنَ[١٠]، سِئِينَ وسِئِيِنَ[١١]، طِئِينَ وطِئِيِنَ[١٢]، رِئِّس ورِئِّيس، بِئِّس وبِئِّيس، ظَمِئِينَ وظَمِئِيِنَ، خاسِئِينَ وخاسِئِيِنَ، ناشِئِينَ وناشِئِيِنَ، مُخْطِئِينَ ومُخْطِئِيِنَ، مُقْرِئِينَ ومُقْرِءِينَ، مُبْدِئِينَ ومُبْدِءِينَ، مُهَيِّئِينَ ومُهَيِّئِيِنَ، مُتَمالِئِينَ ومُتَمالِئِيِنَ، مُسْتَدْفِئِينَ ومُسْتَدْفِئِيِنَ، مُتَّكِئِينَ ومُتَّكِئِيِنَ، مُسْتَهْزِئِينَ ومُسْتَهْزِءِينَ، تُنْشِئِينَ وتُنْشِئِيِنَ، تُومِئِينَ وتُومِئِيِنَ، تَرْتَئِينَ وتَرْتَئِيِنَ، تَتَّكِئِينَ وتَتَّكِئِيِنَ، تُبْطِئِينَ وتُبْطِئِيِنَ، أَوْطِئِي وأَوْطِئِي، أَهْزِئِي

---

(١) لأنّه لم يُجوِّز أحدٌ تَتابُعَ واوَينِ بعد كسرة. (راجع «تخفيف الهمزة المضمومة» في «تخفيف الهمزة المُتحرِّكة بعد متحرِّك» في «تخفيف الهمزة المفردة»).

(٢) جمع (رِئةٌ) و(فِئةٌ) و(مِئةٌ) و(سِئةٌ) باعتبارها (فِعَة)، وقد تقدَّم.

(٣) راجع ما تقدّم في «كتابة الهمزة على الواو».

(٤) كتاب الإملاء ص ٦٠

(٥) برسم واو واحدة على مذهب البصريِّين.

(٦) راجع ما تقدَّم في «كتابة همزة القطع».

(٧) والأكثر إثبات الياء كرسيّ الهمزة لاختلاف رسوم الياء (ي ـيـ يـ) كما تَقدَّم.

(٨) جمع (مِئَةٍ) باعتبارها (فِعَة) من المَأْو والمأي. (راجع: مائة).

(٩) جمع (رِئَةٍ) باعتبارها (فِعَة) من الرَّأي، وباعتبارها (عِلَة) من (الورأ) وأصلها: (وِرْأَة). (المصباح المنير في ريا).

(١٠) جمع (فِئَةٍ) باعتبارها (فِعَة) من الفَأْو والفَأْي.

(١١) جمع (سِئَةٍ) باعتبارها (فِعَة) من السَّأْو.

(١٢) جمع (طِئَةٍ): (عِلَة) من الوَطْء، في الأصل: (وِطْأَة).

وأَهْزِءِي، لَئِمٌ ولَئِيمٌ[١]، رَئِسٌ ورَئِيسٌ، كَئِبٌ وكَئِيبٌ، بَئِسٌ وبَئِيسٌ، زَئِرٌ وزَئِيرٌ، وَئِدٌ ووَئِيدٌ، يَئِسٌ ويَئِيسٌ، تَمْلَئِينَ وتَمْلَئِينَ، تَتَبَوَّئِينَ وتَتَبَوَّئِينَ، تَتَّئِينَ وتَتَّئِينَ، تَقْرَئِينَ وتَقْرَئِينَ، تَتَواطَئِينَ وتَتَواطَئِينَ، الرَّائِي والرَّاءِي، الجائِي والجاءِي، المَرائِي والمَراءِي، المَسائِي والمَساءِي، نِسائِيٌّ ونِساءِيٌّ، يائِيٌّ وياءِيٌّ، آئِيٌّ وآءِيٌّ[٢]، رائِيٌّ وراءِيٌّ[٣]، الكِسائِيٌّ والكِساءِيٌّ، مائِيَّةٌ وماءِيَّةٌ[٤]، حِنَّائِيٌّ وحِنَّاءِيٌّ، رِدائِيَّ ورِداءِيَّ، عَطائِيَّ وعَطاءِيَّ، دُعائِيَّ ودُعاءِيَّ، شُرَكائِيَّ وشُرَكاءِيَّ، خَطَّائِينَ (منصوبًا ومجرورًا) وخَطَّاءِينَ، كَلَّائِينَ وكَلَّاءِينَ، مُرائِينَ ومُراءِينَ، رائِينَ وراءِينَ، نائِينَ وناءِينَ، اللَّائِينَ واللَّاءِينَ، مَشائِيمُ ومَشاءِيمُ، مِيكائِيلُ ومِيكاءِيلُ، مِيكائِينُ ومِيكاءِينُ، تَشائِينَ وتَشاءِينَ، تَهائِينَ وتَهاءِينَ، لَمْ تَدائِي ولم تَداءِي، لَنْ تَرائِي ولن تَراءِي، ثائِي وثاءِي[٥]، شائِي وشاءِي، تَشْتائِينَ وتَشْتاءِينَ، اِشْتائِي واشْتاءِي، تَنُوئِينَ وتَنُوءِينَ، لم تَسُوئِي ولم تَسُوءِي، لَنْ تَبُوئِي ولن تَبُوءِي، نُوئِي ونُوءِي، اِسْتَوْئِي واسْتَوْءِي، فَيْئِيَ وفَيْءِيَ، تَجِيْئِينَ وتَجِيْءِينَ، تُسِيْئِينَ وتُسِيْءِينَ، تُفِيْئِينَ وتُفِيْءِينَ.

مُلاحَظة: قَلَّ وَضْعُ الهمزةِ **المكسورةِ المحذوفةِ الكُرْسِيِّ** على الياء الباقِيَة **بَعْدَها**، هٰكذا: لَئِيمٌ ← لَئِمٌ. وكذٰلك القول في: بَئِسٌ، ناشِئِنَ، مُخْطِئِنَ، مُهَيِّئِنَ، مُتَمالِئِنَ، مُسْتَدْفِئِنَ، تومِئِنَ، تُبْطِئِنَ، تُنْشِئِنَ، تتَبَوَّئِنَ، تَجِيئِنَ، تَشْتَائِنَ.[٦]

طَرِيقَةُ الفَرّاءِ في كِتابة الهَمزة

يَرَى الفَرّاءُ أَنَّ حُكْمَ الهمزةِ أَنْ تُكتَبَ **أَلِفًا** على كُلِّ حال، وفي كُلِّ مَوْضِع، بِناءً على مَذْهَبِ التَّحْقيق، كَما كُتِبَت في **أَوَّل** الكَلِمة على وَجْهِ تَحْقِيقِها. وقال: إنَّ قَوْمًا على ذٰلك، وأَضاف: وهٰذا شيءٌ يَختَصُّ بالهمزةِ إذْ لَيْسَ لها صورةٌ في الخَطِّ.[٧]

وعلى طَريقة الفرّاء، تتَخرَّج كِتابة الهمزة في الكلمات الآتِية كما ورَدتْ في أُمَّهات المَعاجِم والمَصادِر الصَّرْفِيَّة والنَّحْوِيَّة

(١) وجاز وضع همزة (لَئِيم) وأمثاله على نبرة هٰكذا: (لَئِم)، فتكون همزة (لئيم) **وأمثاله مرسومة على نبرة باعتبار حذف كرسيّ الهمزة، ومرسومة على ياء باعتبار الأصل قبل الحذف.**
(٢) (آيِيّ) و(آئِيّ) و(آوِيّ) في النِّسبة إلى (آيَة). (راجع: همز الياء).
(٣) (رايِيّ) و(رائِيّ) و(راوِيّ) في النِّسبة إلى (رايَة). (راجع: همز الياء).
(٤) (مائِيَّة): (فاعولة) من (ماءَ يَمُوءُ مَوْءًا ومُوَاءً).
(٥) بناء الأمر من (تَثائينَ) السَّهْمَ إذا رَمَيْتَ بِهِ.
(٦) أدب الكاتب ص ٢٦٤-٢٦٥ و٢٧٠.
(٧) باب الهجاء ص ٤٥، همع الهوامع ج ٦ ص ٣٢٧.

والهِجائيَّة. وهي:

يَسْأَمُ، يَلْأَمُ، يُسْإِمُ، يَيْأَسُ، يَوْأَمُ، يُبِيْـءَانِ(١)، اِسْتَرْأَلَ، اِسْتَيْأَسَ، أَنْآهُ(٢)، اِسْتَرْآهُ، اِسْأَلْ، يُرْإِي، تَوْأَمٌ، تَوْأَمانِ، الجُزْإِ، كجُزْإٍ، الأَوْأَلِ، مَوْأَلَةٌ، مَرْأَةٌ، كَمْأَةٌ، كَثْأَةٌ، نَشْأَةٌ، هُزْأَةٌ، طَشْأَةٌ، طُشْأَةٌ، طُرْأَةٌ، قِرْأَةٌ، هَيْأَةٌ، جَيْأَةٌ، كَيْأَتُهُ، ظَيْأَةٌ، جَيْأَلُ(٣)، أُوَيْأَةٌ، سُوْأَةٌ، ظَوْأَةٌ، لَوْأَةٌ، طَوْأَةٌ، مَوْإِيٌّ، مُوأَوْئِيٌّ، شَنُوأَةٌ، مَسْرُوأَةٌ، وُطُوأَةٌ، نُبُوأَةٌ، نُهُوأَةٌ، مُرُوأَةٌ، مَقْرُوأَةٌ، قُمُوأَةٌ، سَوْآءُ، صَدْآءُ، تُوآمِيَّةٌ، لَبْآتٌ، هَيْآتٌ، بَرِيْآتٌ، لَبُوآتٌ، مُرُوآتٌ، سُوآتٌ، سَوْآتُهُمْ، مَسْأَلَةٌ، السَّمَوْأَلُ، مِلْآمٌ، مِرْآبٌ، مِرْآةٌ، مِشْآةٌ، طُرْآنِيٌّ، قُرْآنٌ، نُوآنٌ، مِتْآمٌ، إِدْآبٌ، اِسْتِلْآمٌ، تَوْآدٌ، إِيْآدٌ(٤)، دَفْآنٌ، ظَمْآنُ، شُطْآنٌ، شَنْآنٌ، ذَرْآنِيٌّ، سَوْآنُ، أَسْآرٌ، أَظْآرٌ، أَلْآءٌ، أَنْآءٌ، إِثْآءٌ، أَرْآبٌ، أَمْآقٌ، أَبْآرٌ، أَرْآمٌ، إِيْآسٌ، اِسْتِيْآسٌ، مِذْأًى، المَرْأَى، السُّوأَى، مَلْأَى، تَمْرَأَى، اِسْتَنْأَى، اِسْتَوْأَى، عِبْآنِ، جُزْآنِ، جُزْأَيْنِ، الرِّدْأَيْنِ، جُزْأَهُ، سَيْأَها، سَرْأَها، يَمْأَوهُ، أَبْأَسُ، تَوَجَّأُوهُ، تَوَطَّأُوهُ، تَهَيَّأُوا، تَبَوَّأُوا، لم يَتَباوَأُوا، يَأَدُ، يَأَنُّ، يَأْثَأُهُ، يَمْتَأُهُ، هَيَّأُوهُ، يَأُوقُ، يَعْبَأُهُ، يَكْفَأُكَ، يَأُولُ، تَأُوبُ، يَأُوءُ، يَقْرَأُهُ، يَمْلَأُهُ، يَشْنَأُكَ، يَكْلَأُكَ، يَرْزَأُكَ، يَجَأُهُ، يَتَبَوَّأُونَ، يَقْرَأُونَ، مَأُوءٌ، مَأُوفٌ، مَلَأُهُمْ، وُأَلَى، وُأَبَةٌ، مُأَوَّمٌ، رَدَأَ، مَرَأَتْ، مُأَوَّبٌ، مُأَوَّقٌ، مُأَوْلَقٌ، مَهْزَأَةٌ، تُنْدَأَةٌ، تَقَرَّأَ، لَأَلٌ، وَأَرٌ(٥)، الصَّبَأُوت، دُأَلِيٌّ، وُأَدَةٌ، كَدِأَ، ذَإِجَ، يَإِي، يَإِدُ، لا تَإِدْ، يَإِنُّ، اِبْتَدِأَنَّ، لم يَإِهْ (بهاء السَّكْت)، رِءَاءٌ(٦)، مِأَةٌ(٧)، مِأَتَانِ، مِأَتَيْنِ، مِأَتٌ، مِأًى، بِأَبٌ، رِإِيٌّ، إِسْرَإِلُّ(٨)، إِنْأَطارٌ، إِتْآءٌ(٩)، اِرْتِآءٌ، اِتْآسٌ، اِتْآدٌ، قارِأَيْنِ، الشَّيْآنِ،

---

(١) في الأصل: (يُبِيأانِ) بدليل حذف كرسيّ الهمزة المفتوحة. (راجع «كتابة الهمزة عند توالي الأمثال» في «كتابة همزة القطع»).

(٢) المدّة في (أنآه) دليل على مجيء الهمزة المفتوحة مرسومة على ألف، أي على أنّ (أنآه) في الأصل: أنْأاهُ. (راجع «كتابة الهمزة عند توالي الأمثال» في «كتابة همزة القطع»).

(٣) للضَّبع، ممنوع من الصَّرْف لِلعَلَمِيَّةِ الجنسيَّة ووزن الفعل.

(٤) مصدر آيَدَ (أَفْعَلَ) من الأَيْد. يقال: آيَدَ إِيْيادًا وإِيْآدًا.

(٥) جمع وُؤْرة لموقد النّار.

(٦) في الأصل: (رِأاءٌ) بدليل حذف الألف كرسيّ الهمزة المفتوحة. (راجع «كتابة الهمزة عند توالي الأمثال» في «كتابة همزة القطع»).

(٧) قال أبو حيّان: «وقد رأيت بخطّ بعض النّحاة: «مِأة» هكذا بألف عليها همزة، الهمزة دون ياء. وقد حكى كتبَ الهمزة المفتوحة إذا انكسر ما قبلها بالألف عن حذّاق النّحويّين منهم الفرّاء، روي عنه أنّه كان يقول: يجوز أن تُكتَب الهمزة ألفًا في كلّ موضع.» وقال ابن كيسان: «ومنهم من يكتب الهمزة ألفًا على حركتها في نفسها، وإن كان ما قبلها مكسورًا.» (همع الهوامع ج ٦ ص ٣٢٧).

(٨) لغة العرب في ألل.

(٩) في الأصل: (إِتْأاء) بدليل المَدَّة. (راجع «كتابة الهمزة عند توالي الأمثال» في «كتابة همزة القطع»).

الشَّيِّأَن، السَّيِّآتُ، سَيِّآتِهِ، أَإِمَّةٌ، الشَّيِّأَنِ[١].

الإِسْمُ المَمْدُودُ

إعْلَمْ أنَّ الاسْمَ المَمْدودَ اسْمٌ **مُعْرَبٌ**، حَرْفُ إعْرابِهِ **همزةٌ** سَبَقَتْها **أَلِفٌ** زائدةٌ[٢]. وتَكُونُ الهمزةُ في آخِرِ المَمْدودِ **أَصْلًا، وبَدَلًا مِن أَصْلٍ، وزائدةً في حُكْمِ الأَصْلِ، وزائدةً لِلتَّأْنيثِ**، وزائدةً - بِخِلافِ - **لِلعُجْمَةِ؛ فَشَرْطُ** الاسْمِ المَمْدودِ **زِيادةُ الأَلِفِ** لا الهمزة.

أَوَّلًا: ما همزتُهُ أَصْلٌ

تَكُونُ الهمزةُ في آخِرِ الاسْمِ المَمْدودِ **أَصْلًا**، إذا **ثَبَتَتْ لامًا** في تَصاريفِ **الفِعْلِ**. نحو: قُرَّاءٌ (فُعَّالٌ من قَرَأَ على فَعَلَ)، وَضَّاءٌ (فَعَّالٌ من وَضُؤَ على فَعُلَ)، بُطاءٌ (فُعَالٌ من بَطُؤَ على فَعُلَ)، قَماءٌ (فَعالٌ من قَمَأَ على فَعَلَ)، أَجْزَاءٌ (أَفْعالٌ جَمْعُ جُزْءٍ على فُعْلٍ)، أَدْواءٌ (أَفْعالٌ جمع داءٍ على فَعَلٍ)، جُشاءٌ (فُعالٌ من جَشَأَ على فَعَلَ)، سَواءٌ (فَعَالٌ من ساءَ على فَعَلَ)، دِئْدَاءٌ (فِعْلالٌ من دَأْدَأَ على فَعْلَلَ)، اِنْكِفاءٌ (إنْفِعالٌ[٣] من اْنْكَفَأَ على اِنفَعَلَ)، مِظْمَاءٌ (مِفْعَالٌ من ظَمِئَ على فَعِلَ)، مِشْنَاءٌ (مِفْعَالٌ من شَنِئَ على فَعِلَ)، ثُدَّاءٌ (فُعَّالٌ من ث د أ)، سُلَّاءٌ (فُعَّالٌ من سَلَأَ على فَعَلَ)، مُواءٌ (فُعالٌ من ماءَ على فَعَلَ)، جِيَاءٌ (فِعالٌ من جايَأَ على فاعَلَ)، تَنْواءٌ (تَفْعالٌ من ناءَ على فَعَلَ)، إِيْطاءٌ (إفْعالٌ من أَوْطَأَ على أَفْعَلَ)، اِدِّفاءٌ (إفْتِعَالٌ من اْدَّفَأَ على إفْتَعَلَ)، اِبْتِداءٌ (إفْتِعالٌ من اْبْتَدَأَ على إفْتَعَلَ)، إنْشاءٌ (إفْعالٌ من أَنْشَأَ على أَفْعَلَ)، إيماءٌ (إفْعالٌ من أَوْمَأَ على أَفْعَلَ)، اِسْتِهْزَاءٌ (إسْتِفْعَالٌ من اْسْتَهْزَأَ على إسْتَفْعَلَ)، اِسْتِمْراءٌ (إسْتِفْعَالٌ مِن اْسْتَمْرَأَ على إسْتَفْعَلَ)، اِتِّكاءٌ (إفْتِعالٌ من اْتَّكَأَ على إفْتَعَلَ).

إذا تجرَّدَ الاسْمُ الممدودُ الَّذي همزتُهُ **أَصْلِيَّةٌ** مِن أَلْ والإضافةِ، **نُوِّنَتْ** همزتُهُ. نحو: أَنْباءٌ سارَّةٌ، أَجْزاءٌ مُتَناثِرَةٌ، إنْشاءٌ جَيِّدٌ.

وإذا **نُسِبَ** إليهِ أو **ثُنِّي** أو **جُمِعَ جَمْعًا سالِمًا، أُقِرَّتْ همزتُهُ** على لَفْظِها أو **قُلِبَتْ واوًا**؛ وإقْرارُها هو الأَصْلُ[٤]. نحو: قُرَّاءٌ وقُرَّائِيٌّ وقُرَّاوِيٌّ وقُرَّاءَانِ وقُرَّاوَانِ وقُرَّاؤُونَ وقُرَّاوُونَ. إنْشاءٌ وإنْشائِيٌّ وإنْشاوِيٌّ وإنْشاءَانِ وإنْشاوَانِ وإنْشاءاتٌ وإنْشاواتٌ.[٥]

---

(١) في الأصل: (الشَّيِّآنِ) بدليل كسرة النّون.

(٢) وعليه ليس من الممدود: ماء وداء وتاء وأمثالها من الأسماء الثّلاثيّة، وليس منه: قِراءة وبَراءة وإيماءَة وأمثالها ممّا آخره التّاء المربوطة لإجراء إعرابها على التّاء.

(٣) **بقطع الهمزة للعَلَمِيّة على الوزن.**

(٤) شرح المفصّل ج ٤ ص ١٥١.

(٥) قُرّاوَانِ، وإنشاوَانِ، وإنشاوَات (على إرادة تخفيف همزة قرّاء وإنشاء بتصييرها **واوًا لأنّها مضمومة**). (لبنا العرب في المقدّمة ص ٢٠).

ثانيًا: ما هَمْزَتُهُ بَدَلٌ مِن أَصْلٍ

تَكُونُ الهمزةُ في آخِرِ الاسْمِ المَمْدُودِ **بَدَلًا مِن حَرْفٍ أَصْلِيٍّ**، إذا لَم تَثبت لامًا في تَصاريف الفِعْلِ **ووَقَعَتْ بإزاءِ لام الوَزْنِ**. نحو: إيذاءٌ (في الأصل «إيذايٌ» مَصْدَر آذَى أَفْعَلَ من الأَذَى)، إباءٌ (في الأصل «إبايٌ» فِعالٌ من أبَى)، ثُغاءٌ (في الأصل «ثُغاوٌ» فُعالٌ من ثَغَا)، رَجاءٌ (في الأصل «رَجاوٌ» فَعالٌ من رَجَا)، إرْضاءٌ (في الأصل «إرْضاوٌ» مصدر أَرْضَى أَفْعَلَ من الرِّضا)، اِرْعِوَاءٌ (في الأصل «اِرْعِواوٌ» مصدر اَرْعَوَى إفْعَلَّ من رَعَا)، اِشْتِراءٌ (في الأصل «اِشْتِرايٌ» مصدر اَشْتَرَى إفْتَعَلَ من شَرَى)، اِسْتِيلاءٌ (في الأصل «اِسْتِيلايٌ» مصدر اَسْتَوْلَى إسْتَفْعَلَ من الوِلايَة)، تِلْقاءٌ (في الأصل «تِلْقايٌ» تِفعالٌ من لَقِيَ)، لِحاءٌ (في الأصل «لِحاوٌ» فِعالٌ من لَحا)، ثُدَّاءٌ (في الأصل «ثُدَّايٌ» فُعَّالٌ من ثدي وثدو)، رِداءٌ (في الأصل «رِدايٌ» فِعالٌ من ردي)، سَماءٌ (في الأصل «سَماوٌ» فَعالٌ من سَمَا)، حَوَّاءٌ (في الأصل «حَوَّايٌ» فَعَّالٌ من ح و ي)[1]، غَوْغاءٌ (في الأصل «غَوْغاوٌ» بِدَلِيلِ **الواو**، فَعْلالٌ من غ و غ و)، زَيْزاءٌ (في الأصل «زَيْزايٌ» بِدَلِيلِ **الياء**، فَعْلالٌ من ز ي ز ي)، تِرْشاءٌ (في الأصل «تِرْشاوٌ» تِفعالٌ من رَشَا)، كَوَّاءٌ (في الأصل «كَوَّايٌ» فَعَّالٌ من كَوَى)، اِكْتِواءٌ (في الأصل «اِكْتِوَايٌ» مصدر اَكْتَوَى إفْتَعَلَ من كَوَى)، كِساءٌ (في الأصل «كِساوٌ» فِعالٌ من كَسَا)، حَياءٌ (في الأصل «حَيايٌ» فَعالٌ من حَيِيَ)، اِنْقِضاءٌ (في الأصل «اِنْقِضايٌ» مصدر اَنْقَضَى إنْفَعَلَ من قَضَى)، غَلَّاءٌ (في الأصل «غَلَّاوٌ» فَعَّالٌ من غَلَا)، إغْفَاءٌ (في الأصل «إغْفاوٌ» مصدر أَغْفَى أَفْعَلَ من غَفَا)، اِعْتِلاءٌ (في الأصل «اِعْتِلاوٌ» مصدر اَعْتَلَى إفْتَعَلَ من عَلَا)، مِعْكاءٌ (في الأصل «مِعْكاوٌ» مِفعالٌ من عَكَا).

إذا تَجرَّد الاسمُ الممدودُ الَّذي همزتُهُ **بَدَلٌ مِن حَرْفٍ أَصْلِيٍّ** مِن أَلْ والإضافةِ، **نُوِّنَت** همزتُهُ. نحو: غِناءٌ مُطْرِبٌ، إمْلاءٌ جَيِّدٌ، إغفاءٌ عادِلٌ، اِسْتِدْعاءٌ حُكُومِيٌّ.

وإذا نُسِبَ إليهِ أو جُمِعَ **جَمْعًا مُذَكَّرًا سالِمًا**، **أُقِرَّتْ همزتُهُ** عَلى لَفْظِها أو قُلِبَت **واوًا**؛ وإقرارُها هو الأَصْلُ. نحو: سَمَاءٌ وسَمائِيٌّ وسَماوِيٌّ، رِداءٌ ورِدائِيٌّ ورِداوِيٌّ، غَلَّاءٌ وغَلَّاؤُونَ وغَلَّاوُونَ، بَنَّاءٌ وبَنَّاؤُونَ وبَنَّاوُونَ.

وإذا ثُنِّيَ أو جُمِعَ **جَمْعًا مُؤَنَّثًا سالِمًا**، **أُقِرَّتْ همزتُهُ** على لَفْظِها أو قُلِبَتْ **واوًا** أو **ياءً**[2]؛ وإقرارُها هو الأَصْلُ. نحو: كِساءٌ وكِساءَانِ وكِساوَانِ وكِسايَانِ، رِداءٌ ورِداءَانِ ورِداوَانِ ورِدايَانِ، اِعْتِداءٌ واَعْتِداءَانِ واَعْتِداوَانِ

(١) حاشية الخضريّ ج ٢ ص ١٨٧.

(٢) وقلبها ياء ضَعِيف لعدم لزوم اكتناف الألِفَين للواو في المثنّى؛ إذ ألف التّثنية غير لازمة. ولمّا لزمت ألف التّثنية في (ثِنايَانِ) بَقِيت الياء بحالها. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٦٠).

واْعْـتِـدايَـانِ واْعْـتِـداءَاتٌ واْعْـتِـداوَاتٌ واْعْتِدايَاتٌ.

وكِسـاوَانِ، ورِداوَانِ، واعْـتِـداوَانِ، واعْتِدَاوَاتٌ (على إرادة **تَحْوِيلِ همزةِ** «كِساءٌ ورِداءٌ واعْتِداءٌ» **إلى الواو لِأَنَّها مَضْمُومة**). وكِسايَانِ، ورِدايَانِ، واعْتِدايَانِ، واعْتِدايَاتٌ (على إرادة **تَحْوِيل الواو** في كِساو ورِداو واعْتِداو **إلى الياء**). وظُهُورُ الواوِ هٰهُنا أَخَفُّ مِن ظُهُور الياء.(١)

فائِدة: إذا أُلحِقَتْ في الاسْمِ المَمْدودِ **غَيْرِ المَصْدَرِ، التّاءُ لِلوَحْدَةِ ولِتَأْنيثِ المُذَكَّرِ**، جازَ **بَقاءُ** الهمزةِ أو **رَدُّها إلى الأَصْلِ** المُنْقَلِبَةِ عنهُ. نحو: عَبَاءٌ وعَبَاءَةٌ وعَبَايَةٌ، سَماءٌ وسَماءَةٌ وسَماوَةٌ، سَقَّاءٌ وسَقَّاءَةٌ وسَقَّايَةٌ.(٢)

ثالِثًا: ما هَمْزَتُهُ زائِدَةٌ في حُكْمِ الأَصْلِ

تَكُونُ الهمزةُ في آخِرِ الاسْمِ المَمْدُودِ **زائِدَةً في حُكْمِ الأَصْلِ** إنْ كانَتْ **زِيادَتُها لِلإلْحاقِ**. وتَكُونُ الهمزةُ لِلإلْحاقِ في كُلِّ اسْمٍ جاءَ على وَزْنِ **(فِعْلاءٌ)** أو **(فُعْلاءٌ)**، والهمزةُ فيهما بَدَلٌ من **أَلِفٍ مُنْقَلِبَةٍ** عَن **ياءٍ** مَزِيدَةٍ لِلإلْحاقِ(٣). نحو: سُلَّاءٌ (باعتباره من سلل)، قُوباءٌ، مُزَّاءٌ، دُبَّاءٌ، خُشَّاءٌ، حُوَّاءٌ، دِئْداءٌ، شِيشاءٌ، صِيصاءٌ، سِيساءٌ، قِيقَاءٌ، زِيزاءٌ، مِيداءٌ، مِيناءٌ، سِيماءٌ، مِيتاءٌ، شِيصَاءٌ، حِرْباءٌ، خِرْشاءٌ، خِرْثاءٌ، صِلْداءٌ، جِلْذاءٌ، حِزْباءٌ، رَجُلٌ عِزْهاءٌ، صِحْناءٌ، جِلْظاءٌ، مِعْزَاءٌ، سِعْلاءٌ، عِلْباءٌ، قُثَّاءٌ، سُغْواءٌ.

إذا تَجرَّدَ الاسْمُ الممدودُ الَّذي همزتُهُ **لِلإلْحاقِ** مِن أَلْ والإضافةِ، **نُوِّنَت** همزتُهُ(٤) باعتباره **مُذكَّرًا**. نحو: اِمْرَأَةٌ حِرْباءٌ، قُوباءٌ مُعْدٍ.

وإذا **نُسِبَ** إليهِ أو **ثُنّي** أو **جُمِعَ جَمْعًا سالِمًا**، **أُقِرَّتْ همزتُهُ** على **لَفْظِها** أو **قُلِبَتْ واوًا**؛ وإقْرارُها هو الأَصْلُ. نحو: صِيصَاءٌ وصِيصَائِيٌّ وصِيصاوِيٌّ وصِيصاءَانِ وصِيصاوَانِ وصِيصَاءَاتٌ وصِيصاوَاتٌ، حِرْباءٌ وحِرْبائِيٌّ وحِرْباوِيٌّ وحِرْباءَانِ وحِرْباوَانِ وحِرْباءَاتٌ وحِرْباوَاتٌ.

رابعًا: ما همزتُهُ زائدةٌ لِلتَّأْنيثِ

تَكُونُ الهمزةُ في آخِرِ الاسْمِ الممدودِ **زائدةً لِلتَّأْنيثِ** إذا وَقَعَتْ **بَعْدَ ثَلاثةِ أَحْرُفٍ أَصْلِيَّةٍ فما فَوْقُ**؛ وذٰلك في **غَيْر** (فِعْلاء) و(فُعْلاء) لِأَنَّ الهمزةَ فيهما لِلإلْحاقِ. وهمزةُ التَّأْنيثِ بَدَلٌ مِن

(١) لسَّا العرب في المقدّمة ص ٢١.

(٢) راجع «همز الواو» و«همز الياء».

(٣) إنّما قيل إنّ همزة الإلحاق في حكم الأصل لأنّها في (فِعْلاءٌ) و(فُعْلاءٌ) بإزاء **اللّام** في (فِعْلال) و(فُعْلال). (شرح المفصّل ج ٤ ص ١٥٠).

(٤) إلّا عند الفرّاء وأتباعه. أمّا غيرهم فقد استدلّوا بظهور الياء في (فِعْلاية) على أنّ همزة الإلحاق منقلبة من **ياء** مزيدة للإلحاق. (شرح المفصّل ج ٥ ص ١٥٠).

أَلِف التَّأنيثِ المَقْصورة لِانْقِلابِها - أي الهمزة - عنها **عِنْدَ زيادةِ أَلِف مَدٍّ قَبْلَها**: حَمْرَى ← حَمْراى ← حَمْراءُ.[١]

نحو: جَذْباءُ، حَوَّاءُ[٢]، لَيْلاءُ، سَوْداءُ، وَرْقاءُ، يَدْياءُ، حَلْوَاءُ، صَدْآءُ، ثَرْواءُ، ثَرْياءُ، دَنْآءُ، بَيْداءُ، بَحّاءُ، رَيَّاءُ، ضَهْيَاءُ، ضَهْواءُ، صَرْياءُ، مَيْثاءُ، هَذْآءُ، خُيَلاءُ، قُوَباءُ[٣]، نُعَساءُ، رُحَضَاءُ، بُسَلاءُ، سِيَراءُ، حِوَلاءُ، باجِثاءُ، لاوِياءُ، كاوِياءُ، نافِقاءُ، عَيَاياءُ، حَلاواءُ، سِيمِياءُ، كَرْبَلاءُ، قَرِيثاءُ، خُنْفُساءُ، حَوْصَلاءُ، عاشُوراءُ، خِصِّيصاءُ، طَبَاقاءُ، بَرُوكاءُ، دَبُوقاءُ، كُدَيْرَاءُ، دامّاءُ، أَقْرِباءُ، أَغْنِياءُ، أَطِبَّاءُ، أَوْصِياءُ[٤]، أَهْوِناءُ[٥]، أَلْيِناءُ[٦]، غَوْغاءُ (فَعْلاءُ من غ و غ)، زَيْزاءُ (فَعْلاءُ من ز ي ز)، حِذْرِياءُ (فِعْلِياءُ)، سَوْءَاءُ، ضَحْيَاءُ، كِبْرِياءُ، هَيْجاءُ، لَوْماءُ، دَهْناءُ، جَهْواءُ، مُطَوَاءُ، فَجْواءُ، كَرْواءُ.

إذا تَجرَّدَ الاسْمُ المَمْدودُ الَّذي همزتُهُ **زائدةٌ لِلتَّأْنيثِ** من أَلْ والإضافة، **لم تُنوَّنْ** همزتُهُ. نحو: كِبْرِياءُ جَرِيحٌ، صَخْرَةٌ صَمَّاءُ، هِنْدَباءُ نافِعَةٌ.

وإذا نُسِبَ إليهِ، **قُلِبَت** همزتُه **واوًا** أو **أُقِرَّت على لَفْظِها**؛ وقَلْبُها هو الأَصْلُ. نحو: بَيْداءُ وبَيْداوِيٌّ وبَيْدائِيٌّ.

وإذا **ثُنِّيَ** أو **جُمِعَ جَمْعًا مُؤَنَّثًا سالِمًا**، **قُلِبَت** همزتُه **واوًا** أو **ياءً** أو **أُقِرَّت على لَفْظِها**؛ وقَلْبُها **واوًا** هو الأَصْلُ. نحو: صَحْرَاءُ وصَحْراوَانِ وصَحْرايَانِ وصَحْراءَانِ وصَحْراوَاتٌ وصَحْرايَاتٌ وصَحْراءَاتٌ، خُنْفُساءُ وخُنْفُساوَانِ وخُنْفُسايَانِ وخُنْفُساءَانِ وخُنْفُساوَاتٌ وخُنْفُسَايَاتٌ وخُنْفُساءَاتٌ، حَوْصَلَاءُ وحَوْصَلاوَانِ وحَوْصَلَايَانِ وحَوْصَلَاءَانِ وحَوْصَلاوَاتٌ وحَوْصَلَايَاتٌ وحَوْصَلاءَاتٌ، باجِثَاءُ وباجِثَاوَانِ وباجِثايَانِ وباجِثاءَانِ وباجِثَاوَاتٌ وباجِثَايَاتٌ وباجِثَاءَاتٌ.

وجازَ، عِنْدَ مَن يَقلب همزةَ التَّأْنيثِ **واوًا** في التَّثْنِيَةِ والجَمْعِ، **إقرارُ الهمزةِ على لَفْظِها** إذا كانَ قَبْلَ الأَلِف **واوٌ**[٧]. نحو: عَشْواءُ وعَشْواوَانِ وعَشْواءَانِ وعَشْوَاوَاتٌ

---

(١) **وألف التأنيث** بنوعَيها، مقصورة وممدودة، **زائدة أبدًا في بُنية الكلمة في آخِر الأسماء المعربة** للدَّلالة على التّأنيث؛ فلا تكون ألف التّأنيث منقلبة عن شيء، لا عن واو ولا عن ياء، وتكون زائدة **سماعًا** في أوزان **مُعيَّنة** لا تتجاوزها مطلقًا. (حاشية الخضريّ ج ٢ ص ١٤٥، النّحو الوافي ج ٤ ص ٥٩٠ و٦٠٠ و٧٦٦، جامع الدّروس العربيّة ج ٢ ص ١٢٣).

(٢) (فَعْلاءُ) من (الحُوَّة) وهي السّواد، ومذكّرها (أَحْوَى). (حاشية الخُضريّ ج ٢ ص ١٨٧).

(٣) **بفتح الواو**. أمّا (قُوباء)، **بتسكين الواو**، فهمزته للإلحاق.

(٤) جمع (وَصِيّ): فَعِيل من الوصاية.

(٥) جمع (هَيِّن): فَيْعِل من الهَوْن، وجمع (هَيْن) المُخفَّف منه. وهو على مذهب الفرّاء.

(٦) جمع (لَيِّن): فَيْعِل من اللِّين، وجمع (لَيْن) المُخفَّف منه. وهو على مذهب الفرّاء.

(٧) لئلّا يجتمع واوانِ، ليس بينهما إلّا الألف. (جامع الدُّروس العربيّة ج ٢ ص ١٣).

وعَشْوَاءَاتٌ(١)، حَوَّاءُ وحَوَّاوَانِ وحَوَّاءَانِ وحَوَّاوَاتٌ وحَوَّاءَاتٌ، حَلْوَاءُ وحَلْوَاوَانِ وحَلْواءَانِ وحَلْوَاوَاتٌ وحَلْواءَاتٌ، حَلاواءُ وحَلاوَاوَانِ وحَلاوَاءَانِ وحَلاواوَاتٌ وحَلاوَاءَاتٌ.. وكذا القول في تثنية وجمع: سَهْواءُ، غارَةٌ شَعْوَاءُ، صَغْواءُ، جَأْواءُ، شَجْوَاءُ، نَقْوَاءُ، ضَهْواءُ..

والكُوفِيُّونَ **يَحذِفُونَ** الحَرْفَيْنِ الأَخِيرَيْنِ (اء) في تَثْنِيةِ وجَمْعِ ما **طالَ** مِن المَمْدود(٢)، فَيَقُولونَ: حَلاوَاءُ وحَلاوَانِ وحَلاوَاتٌ، حَوْصَلَاءُ وحَوْصَلَانِ وحَوْصَلَاتٌ، دَبُوقاءُ ودَبُوقانِ ودَبُوقاتٌ، بُورِيَاءُ وبُورِيَانِ وبُورِيَاتٌ، باجِنَاءُ وباجِنَانِ وباجِنَاتٌ، جِذْرِيَاءُ وجِذْرِيَانِ وجِذْرِيَاتٌ..

وكذلك **يَحذِفُونَ** أَلِفَ التَّأْنِيثِ المَقْصورةَ (ى)، فَيَقُولونَ: حُبَارَى وحُبَارَانِ وحُبارَاتٌ، حُلَاوَى وحُلاوَانِ وحُلاوَاتٌ.

عَمَلِيًّا: أَثْبِتِ الهمزةَ على لَفْظِها في النِّسْبةِ والتَّثْنِيَةِ والجَمْعِ السَّالِمِ إنْ كانت **أَصْلًا** أو **مُلْحَقَةً بالأَصْلِ**، واَقْلِبْها **واوًا** في غَيْرِهِما.

خامِسًا: ما هَمْزَتُهُ زائِدَةٌ، بِخِلافٍ، لِلعُجْمَةِ

وتَقَعُ في آخِرِ الاسْمِ الممدودِ الأَعْجَمِيِّ. وهمزةُ الاسْمِ الأَعْجَمِيِّ بَدَلٌ مِن **أَلِفٍ مَجْهولَةٍ**، فَلا يُعرَفُ: أَهِيَ زائدةٌ، أَمْ أَصْلِيَّةٌ، أم مُنْقَلِبَةٌ(٣). نحو: كَهْرَبَاءُ، فِيزِياءُ، كِيمِياءُ، بازِلْياءُ، بُورِياءُ، لوبِياءُ، تُوتِياءُ، مُومِياءُ، زوفاءُ، بِرْبِيطاءُ، مِيناءُ(٤)، سِيناءُ(٥)، بُخاراءُ(٦)، زَكَرِيَّاءُ..

إذا تجَرَّدَ الاسْمُ المَمْدودُ الأَعْجَمِيُّ مِن أَلْ والإضافةِ، **مُنِعَ مِنَ الصَّرْفِ** لِلعَلَمِيَّةِ والعُجْمةِ؛ سَواءٌ أكانَ **مُذكَّرًا** أم **مُؤنَّثًا**. فقُل: كَهْرَباءُ سارٍ وكَهْرَباءُ سارِيَةٌ، كِيمِيَاءُ طَبِيعِيٌّ وكِيمِيَاءُ طَبِيعِيَّةٌ، مِينَاءُ حَرْبِيٌّ ومِيناءُ حَرْبِيَّةٌ..

ويُعامَلُ الاسمُ الممدودُ الأَعْجَمِيُّ في النِّسْبةِ والتَّثْنِيَةِ والجَمْعِ **مُعامَلَةَ ما آخِرُهُ همزةٌ زائدَةٌ لِلتَّأْنيثِ**. نحو: مِيناءُ ومِيناءَانِ ومِيناوَانِ ومِينايَانِ.. كِيمِياءُ وكِيمِيَاوِيٌّ وكِيمِيَائِيٌّ، زَكَرِيَّاءُ وزَكَرِيَّاوُونَ وزَكَرِيَّاؤُونَ..

---

(١) إنّما جاز جمع (عشواء) مؤنّث (أعشَى) جمعًا سالمًا بناء على قرار مجمعيّ أجاز جمع الصّفات من باب أفْعَل فَعْلاء بالواو والنّون في المذكّر، وبالألف والتّاء في المؤنّث. كما أجاز جمع (فَعْلاء) ممّا ليس مذكّره على (أفعل)، مثل: حَسْناء وعَذْراء، بالألف والتّاء.

(٢) شرح المفصّل ج ٤ ص ١٥١.

(٣) حاشية الخضريّ ج ٢ ص ١٥٠-١٥١.

(٤) وجاز في ميناء كذلك اعتبارانِ آخرانِ: الأوّل أن يكون (مِفْعالًا) من (الوَنْي) و(الأَنْي)، والثّاني أن يَكُونَ (فِعْلاء) من (المَيْن) وسيأتي.

(٥) لُغَتا العرب في سين نقلًا عن الأخفش.

(٦) وبُخارًا وبُخارَى لبلد بفارس.

خَوْخاءٌ وخَوْخاءُ

(خَوْخاءٌ) مِن **المُضاعَف الواوِيّ مِن الرُّبَاعِيّ** بدَليلِ **تَنْوِينِ الهَمزة** وظُهورِ **الواوِ** بَيْنَ حَرْفَيْنِ **مِثْلَيْنِ**[١]؛ والمُضاعَفُ مِن الرُّباعِيّ ما **كُرِّرَ** فيهِ **حَرْفانِ أَصْلِيَّانِ** بَعْدَ حَرْفَيْنِ أَصْلِيَّيْنِ. نحو: زَخْزَحَ، وَسْوَسَ، حَيْحَى، خَوْخَى. وظُهورُ الواوِ في (خَوْخَى) دَلَّ على الأَصْل: (خَوْخَوَ)، قُلِبَتْ واوُهُ الأخيرةُ **ياءً** لِوُقُوعِها **طَرَفًا رابِعَةً**[٢]. يُقال: **خَوْخَى يُخَوْخِي خَوْخاةً وخِيخاءً**، على: **فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ** فَعْلَلَةً وفِعْلالًا، **بِكَسْرِ** الفاءِ في فِعْلالٍ **مَصْدَرًا**. **والوَصْفُ** منهُ: (خَوْخاءٌ) على فَعْلال **بفَتْحِ** الفاء، في الأَصْل: (خَوْخاوٌ) أُبْدِلَتْ **همزةً** مِن الأَلِف المُنقلِبَةِ عَن الواو **لِتَطرُّفِها** بَعْدَ **أَلِف زائدةٍ**[٣]: خَوْخاوٌ ← خَوْخاا ← خَوْخاءٌ، **بِتَنْوِينِ** الهمزةِ لِمُقابَلَتِها **لامَ** الوَزْنِ.

(خَوْخاءُ) مِن **الثُّلاثِيّ الأَجْوَف الواوِيّ** بِدَلِيلِ **عَدَم تَنْوِينِ الهمزةِ** وظُهورِ **الواو** بَيْنَ حَرْفَيْنِ **مِثْلَيْنِ**. وهو (فَعْلَاءُ)، **بفتح** الفاء، من: **خاخَ يَخاخُ خاخًا**، على **فَعِلَ يَفْعَلُ** فَعَلًا[٤]. **ولم تُنوَّن** همزتُه **لِزيادتِها** على فاءٍ وعَيْنٍ ولامِ الوَزْنِ في غَيْرِ (فِعْلاء) و(فُعْلاء)، فهيَ **هَمْزةُ التَّأنيثِ**.[٥]

والخَوْخاءُ: الرَّجُلُ الأَحْمَق، مُثنَّاهُ: **خَوْخاءَانِ**، وجمعه: **خَوْخاؤُونَ**، باعْتِبارِه **(فَعْلال)**. ومُثنَّاهُ: **خَوْخَاوَانِ**، وجمعه: **خَوْخاوَاتٌ** باعْتِبارِه **(فَعْلاء)**. فقُل: هو خَوْخاءٌ وهما خَوْخاءَانِ وهم خَوْخاؤُونَ، وهي خَوْخاءَةٌ وهما خَوْخاءَتانِ وهُنَّ خَوْخاءَاتٌ، وهو وهي خَوْخاءُ وهما خَوْخاوَانِ وهم وهنَّ خَوْخاوَاتٌ.[٦]

وكَذا يُقال في:

شَوْشاءٌ وشَوْشاءُ[٧]

وَصْفٌ لِلنّاقَةِ السَّرِيعةِ. (شَوْشاءٌ) مُنوَّن: (فَعْلالٌ) من شَوْشَى يُشَوْشِي شَوْشاةً وشِيشَاءً، و(شَوْشاءُ) غَيْرُ مُنوَّن: (فَعْلاءُ) من شاشَ يَشاشُ شاشًا.

ضَوْضاءٌ وضَوْضاءُ[٨]

الصِّياحُ والصَّخَبُ. (ضَوْضاءٌ) مُنوَّن:

---

(١) ولا يكون من **الثُّلاثيّ** مضاعفًا لعَدَم تتابُع الحرفَين المثلين فيه، **لأنّ المضاعفَ من الثّلاثيّ هو ما تَتَابَعَ فيه، من غير فَصْل، حرفانِ أَصْلِيَّان مِثْلانِ**، فليسَ منه ما فاؤه ولامه متماثِلانِ كخوخ وقَلِق لِفَصْل العين. (شرح الشّافية ج ١ ص ٣٤).

(٢) الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٥٩٠.

(٣) راجع ما تقدَّم في «ما همزته بَدَل من أصل».

(٤) الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٥٩٤.

(٥) راجع ما تقدَّم في «ما همزته زائدة للتأنيث».

(٦) ويُجمَع كذلك خوخاءٌ وخَوْخاءُ على: خَواخِيّ وخَواخٍ.

(٧) لسان العرب في شوش وشوا.

(٨) لسان العرب في ضوا، الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٥٩٠.

(فَعْلالٌ) من ضَوْضَى يُضَوْضِي ضَوْضاةً وضِيضاءً[١]، و(ضَوْضاءُ) غير مُنوَّن: (فَعْلاءُ) من ضاضَ يَضاضُ ضاضًا.

غَوْغاءٌ وغَوْغاءُ[٢]

الصِّياح والصَّخَب، وسَفِلَةُ النَّاس، وحَشَراتٌ تُشْبِهُ البَعُوضَ[٣]. (غَوْغاءٌ) مُنوَّن: (فَعْلالٌ) من غَوْغَى يُغَوْغِي غَوْغاةً وغِيغَاءً، و(غَوْغاءُ) غير مُنوَّن: (فَعْلاءُ) من غاغَ يَغاغُ غاغًا.

مَوْماءٌ ومَوْماءُ[٤]

المَفازةُ الواسِعَةُ المَلْساءُ. (مَوْماءٌ) مُنوَّن: (فَعْلالٌ) من مَوْمَى يُمَوْمِي مَوْماةً ومِيماءً، و(مَوْماءُ) غير مُنوَّن: (فَعْلاءُ) من مام يَمامُ مامًا.

هَوْهاءٌ وهَوْهاءُ[٥]

البِئْرُ الَّتي لا مُتعَلَّقَ بها ولا مَوضِعَ لِرِجْلِ نازِلِها لِبُعْدِ جالَيها، والرَّجُلُ الجَبانُ. (هَوْهاءٌ) مُنوَّن: (فَعْلالٌ) من هَوْهَى يُهَوْهِي هَوْهاةً وهِيهاءً، و(هَوْهاءُ) غير مُنوَّن: (فَعْلاءُ) من هاهَ يَهاهُ هاهًا.

فائدة: (**يَخاخُ**) و(يَشاشُ) و(يَضاضُ) و(يَغاغُ) و(يَمامُ) و(يَهاهُ) على وَزْن (**يَفْعَلُ**)، **بِفَتْحِ** العَيْنِ، بدَليلِ ظُهُورِ **الألِفِ**[٦]. و(**خاخَ**) و(شاشَ) و(ضاضَ) و(غاغَ) و(مامَ) و(هاهَ) على وزن (**فَعِلَ**)، **بِكَسْرِ** العَيْنِ، بدَليلِ مَجيءِ **المُضارِعِ** مِنها على (**يَفْعَلُ**)[٧]. و(**خاخٌ**) و(شاشٌ) و(ضاضٌ) و(غاغٌ) و(مامٌ) و(هاهٌ) على (**فَعَلٍ**)، **بِفَتْحِ** العَيْنِ، بدَليلِ مَجيئِها **مَصْدَرًا** لـِ (فَعِلَ) **اللَّازِمِ**.[٨]

زَيْزاءٌ وزَيْزاءُ

(**زَيْزاءٌ**) مِن **المُضاعَفِ اليائيِّ** من **الرُّباعِيِّ** بِدَليلِ **تَنوينِ الهمزةِ** وظُهورِ **الياءِ** بَيْنَ حَرْفَيْنِ **مِثْلَيْنِ**. يُقال: **زَيْزَى يُزَيْزِي زَيْزاةً وزِيزاءً**، على: **فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً وفِعْلالًا**، **بِكَسْرِ** الفاء في فِعْلال **مَصْدَرًا**. **والاسْمُ** منهُ: (زَيْزاءٌ) على (فَعْلال) **بِفَتْحِ** الفاء، في الأصْل: (زَيْزايٌ)

(١) وقد سُمِعَ همز **الألف** في «ضَوْضَى»: (ضَوْضَأ)؛ يقال: ضَوْضَأ يُضَوْضِئُ ضَوْضَأةً وضِيضاءً. **وقد دلَّت الواو في** (ضَوْضَأ) **على أنّ الأصل فيه** (ضَوْضَوَ). (راجع: همز الألف).

(٢) الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٥٩٣، لسان العرب في غوي.

(٣) وبالمعنى الثّاني والثّالث، اسم جنس جمعيّ: **غَوْغاءٌ** واحده **غَوْغاءَة**، واسم جمع: **غَوْغاءُ** واحدته **غاغة** على (فَعَلَة) في الأصل (غَوَغَة). (لسان العرب في شجر).

(٤) لسان العرب في موم.

(٥) لسان العرب في هوه وهَوا.

(٦) ولو كان (يَفْعُلُ) لَظهرت **الواو**، أو كان (يَفْعِلُ) لَظَهَرت **الياء**.

(٧) شرح المفصّل ج ٧ ص ١٢٤، الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٤٦٤.
وعن الأستراباذيّ أنّ كلّ أجوف من باب (فَعِلَ) قُلِبَت عينه في الماضِي ألفًا، تُقلَب عَيْنُهُ في المضارع أيضًا نحو: **خاف يخاف**، هاب يهاب. (شرح الشّافية ج ٣ ص ١١٣).

(٨) ولو كانت **وصفًا** منه، لَكان وزنها (**فَعِلًا**)، **بكسر العين**، كما في: داءَ يَداءُ داءًا فهو داءٌ، على: **فَعِلَ يَفْعَلُ فَعَلًا فهو فَعِلٌ**. و(داءَ) فَعَلَ، و(داءًا) فَعَلًا، و(داءٌ) فَعِلٌ. (الممتع في التصريف ج ٢ ص ٤٦٣-٤٦٤).

أُبدِلَتْ همزةٌ مِنَ الأَلِفِ المُنقلِبةِ عَن الياء **لِتطَرُّفِها** بَعْدَ **أَلِفٍ زائدةٍ**: زَيْزايٌ ← زَيْزَاا ← زَيْزاءٌ، **بِتَنوينِ** الهمزةِ لِمُقابَلَتِها **لامَ الوَزْنِ**.

(زَيْزاءٌ) مِن **الثُّلاثِيِّ الأَجْوَفِ اليائِيِّ** بِدَليلِ **عَدَمِ تَنْوينِ الهمزةِ** وظُهُورِ **الياءِ** بَيْنَ حَرْفَيْنِ **مِثْلَيْنِ**. وهو (فَعْلاءُ)، **بِفَتْحِ** الفاءِ، من: **زازَ يَزازُ زازًا**، على: **فَعِلَ يَفْعَلُ فَعَلًا**. **ولَم تُنوَّنْ** همزتُهُ لِأَنَّها **زائدةٌ** على فاءٍ وعينٍ ولامِ الوَزْنِ في غَيْرِ (فِعْلاء) و(فُعْلاء)، **فهي همزةُ التَّأْنيثِ**.

والزَّيْزاءُ: ما صَلُبَ مِن الأَرْضِ. فَقُلْ باعْتِبار **(فَعْلال)**: **زَيْزاءٌ وزَيْزاءَانِ وزَيزاءَاتٌ**، وقُلْ باعْتِبارِ **(فَعْلاء)**: **زَيْزاءُ وزَيْزاوَانِ وزَيْزاوَاتٌ**.[1]

وكَذا يُقال في:

دَيْدَاءٌ ودَيْدَاءُ[2]

اللَّيْلَةُ الشَّدِيدَةُ المُظلِمَةُ لِاخْتِفاءِ القَمَرِ فيها. (دَيْدَاءٌ) مُنوَّن: (فَعْلالٌ) من دَيْدَى يُدَيْدِي دَيْدَاةً ودِيدَاءً، و(دَيْدَاءُ) غَيْرُ مُنوَّن: (فَعْلاءُ) من دادَ يَدادُ دادًا.

كَيْكاءٌ وكَيْكاءُ[3]

مَنْ لا خَيْرَ فيهِ مِنَ الرِّجال. (كَيْكاءٌ) مُنوَّن: (فَعْلالٌ) من كَيْكَى يُكَيْكِي كَيْكاةً وكِيكَاءً، و(كَيْكاءُ) غير مُنوَّن: (فَعْلاءُ) من كاكَ يَكاكُ كاكًا.

قُل: هو كَيْكاءٌ وهما كَيْكاءَانِ وهم كَيْكَاؤُونَ، وهي كَيْكاءَةٌ وهما كَيْكاءَتَانِ وهُنَّ كَيْكاءَاتٌ. وهو وهي كَيْكاءُ وهما كَيْكاوَانِ وهم وهُنَّ كَيْكاوَاتٌ.

تَيْتَاءٌ وتَيْتَاءُ[4]

مَن يَقذِفُ قَبْلَ الجِماعِ. (تَيْتاءٌ) مُنوَّن: (فَعْلالٌ) من تَيْتَى يُتَيْتِي تَيْتَاةً وتِيتَاءً، و(تَيْتاءُ) غَيْرُ مُنوَّن: (فَعْلاءُ) من تاتَ يَتاتُ تاتًا.

فائدة: (**يَزازُ**) و(يَكاكُ) و(يَتاتُ) على وزن (**يَفْعَلُ**) **بِفَتْحِ** العَيْنِ، بِدَليلِ ظُهورِ **الأَلِفِ**. و(زازَ) و(كاكَ) و(تاتَ) على وَزْنِ (**فَعِلَ**)، **بِكَسْرِ** العَيْنِ، بِدَليلِ مَجيءِ **المُضارِعِ** مِنها على (**يَفْعَلُ**). و(**زازٌ**) و(كاكٌ) و(تاتٌ) على (**فَعَلٍ**)، **بِفَتْحِ العَيْنِ**، بِدَليلِ مَجيئِها **مَصْدَرًا** لِـ (فَعِلَ) **اللَّازِمِ**.

زِيزاءٌ وزِيزاءُ

(زِيزاءٌ) و(زِيزاءُ) **بِكَسْرِ** الحَرْفِ **الأَوَّلِ**، من **الثُّلاثِيِّ الأَجْوَفِ** الواوِيِّ (ز و ز)[5] واليائِيِّ (ز ي ز)، **ولا يَكُونُ إِلَّا كَذٰلِكَ**. فالزِّيزاءُ **اسْمٌ** لِما صَلُبَ مِن الأَرْضِ، ولا يَأْتِي الاسْمُ مِن

---

(١) ويجمع كذٰلك زَيْزاءٌ وزَيْزاءُ على: زَيازِيُّ وزَيازٍ.
ويقال كذٰلك بقلب الياء **أَلفًا** في «زَيْزَى يُزَيْزِي زَيْزاةً وزِيزاءً»: **زازَى يُزازِي زازاةً وزِيزاءً**، والاسم منه: (زازاءٌ).

(٢) الممتع في التّصريف ج ١ ص ١٥١.

(٣) لغَا العرب في كوك وكيك.

(٤) لغَا العرب في تيت وعذط.

(٥) في الأصل: (زِوْزاء)، قُلِبَت الواو ياء لسكونها بعد كسرة فصار: (زِيزاء).

المُضاعَف الرُّباعِيّ على (فِعْلال)، بِكَسْرِ الفاءِ، لِأَنَّ (فِعْلالًا) منهُ يأتِي في المَصادِرِ[1]. فَاسْتُدِلَّ **بِكَسْرِ أَوَّلِ** الحَرْفَيْنِ **المِثْلَيْنِ** مِن **الأَسْماءِ غَيْرِ المَصادِرِ** على أَنَّها (**فِعْلاء**) لَيْسَ إلّا، مِن **ثُلاثِيٍّ فَقَطْ فِعْلُها** ثُلاثِيٌّ على وَزْنِ (**فَعِلَ**). يُقال: زازَ يَزازُ زازًا (باعْتِباره من ز و ز، ز ي ز).

(**زِيزاءُ**) غَيْرُ مُنوَّنٍ **مُؤَنَّثٌ** عَلى مَذْهَب الفَرّاء، و(**زِيزاءٌ**) مُنوَّن **مُذَكَّرٌ** عَلى مذهب غَيْرِه[2]. فقُلْ على مذهب الفَرّاء: زِيزاءُ وزِيزاوَانِ وزِيزاوَاتٌ وزِيزاءُ شاسِعَةٌ، وقُلْ على مذهب غَيْرِ الفَرّاء: زِيزاءٌ وزِيزاءَانِ وزِيزاوَانِ وزِيزاءَاتٌ وزِيزاوَاتٌ[3] وزِيزاءٌ شاسِعٌ.[4]

وكَذا يُقال في:

قِيقَاءٌ وقِيقاءُ[5]

بِمَعْنَى الزِّيزاء. (قِيقاءٌ) مُنوَّن عِنْدَ غَيْرِ الفرّاء و(قِيقَاءُ) غَيْرُ مُنوَّن عِنْدَ الفرّاء مِن: قاقَ يَقاقُ قاقًا.

شِيشَاءٌ وشِيشَاءُ[6]

التَّمْرُ الَّذي لا يَشْتَدُّ نَواهُ. (شِيشَاءٌ) مُنوَّن عند غير الفرّاء و(شِيشَاءُ) غَيْر مُنوَّن عند الفرّاء من: شاشَ يَشَاشُ شَاشًا.

صِيصَاءٌ وصِيصَاءُ[7]

حَبُّ الحَنْظَلِ. (صِيصَاءٌ) مُنوَّن عند غير الفرّاء و(صِيصَاءُ) غير مُنوَّن عِنْد الفرّاء من: صاصَ يَصاصُ صاصًا.

سِيسَاءٌ وسِيسَاءُ[8]

مُنْتَظَمُ فَقارِ الظَّهْرِ. (سِيسَاءٌ) مُنوَّن عند غير الفرّاء و(سِيسَاءُ) غير مُنوَّن عند الفرّاء من: ساسَ يَساسُ ساسًا.

تِيتَاءٌ وتِيتَاءُ[9]

مَنْ يَقذِفُ قَبْلَ الجماعِ. (تِيتَاءٌ) مُنوَّن عند غير الفرّاء و(تِيتَاءُ) غير مُنوَّن عند الفرّاء من: تاتَ يَتاتُ تاتًا.

باختصار

الاسْم والصِّفَة

١ - خ و خ ← خَوْخاءُ (فَعْلاءُ).

---

(١) عن ابن عصفور أنّ الألف والهمزة زائدتان في «القِيقاء» و«الزِّيزاء» بمنزلة «عِلْباء»، ولا يكونانِ من باب المُضعَّف، لأنّهما ليسَا بمصدَرين، **وفِعْلال لا يُوجَد إلّا في المصادر**. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٥٩٥).

(٢) فهمزة (زيزاءُ) غير المُنوَّنة للتأنيث، وهمزة (زيزاءٌ) المُنوَّنة للإلحاق.

(٣) راجع ما تَقدَّم في «ما همزته زائدة في حكم الأصل».

(٤) ويجمع كذلك (زِيزَاءُ) و(زِيزَاءٌ) على: زَوَازِيُّ وزَوازٍ (باعتباره من زوز)، وزَيازِيُّ وزيازٍ (باعتباره من ز ي ز).

(٥) الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٥٩٥، لسَان العرب في قيق.

(٦) من الأجوف اليائيّ فقط. (لسَان العرب في شيش وشيص).

(٧) لسَان العرب في صيص.

(٨) لسَان العرب وتاج العروس في سيس.

(٩) لسَان العرب في تيت.

خ و خ و ← خَوْخاءٌ (فَعْلالٌ).

ومثله: شَوْشاء، ضَوْضاء، غَوغاء، مَوْماء، هَوْهاء.

٢ - ك ي ك ← كَيْكاءُ (فَعْلاءُ).

ك ي ك ي ← كَيْكاءٌ (فَعْلالٌ).

ومثله: دَيْداء.

٣ - ت ي ت ← تَيْتاءُ (فَعْلاءُ).

← تِيتَاءٌ (فِعْلاءٌ)، تِيتَاءُ (فِعْلاءُ).

ت ي ت ي ← تَيْتاءٌ (فَعْلالٌ).

ولم أعثر على غَيْرِه.

٤ - ش ي ش ← شِيشَاءٌ (فِعْلاءٌ)، شِيشَاءُ (فِعْلَاءُ).

ومثله: صِيصَاء، سِيسَاء.

٥ - ز و ز ← زِيزاءٌ (فِعْلاءٌ)، زِيزاءُ (فِعْلاءُ).

ز ي ز ← زَيْزاءُ (فَعْلاءُ).

← زِيزاءٌ (فِعْلاءٌ)، زِيزاءُ (فِعلاءُ).

ومثله: قِيقاءٌ.

دُئْداءٌ ودِئْداءُ[١]

اللَّيْلَةُ الشَّدِيدَةُ المُظْلِمَةُ لِاخْتِفاءِ القَمَرِ فيها. (دِئْداءٌ) مُنَوَّن عند غير الفَرّاء و(دِئْدَاءُ) غير مُنوَّن عند الفَرَّاء من: دَأَدَ يَدْأَدُ دَأْدًا.

حِرْباءٌ وحِرْباءُ

(حِرْباءٌ) و(حِرْباءُ) **بِكَسْرِ الحَرْفِ الأَوَّلِ**، مِن **الثُّلاثِيِّ السّالِمِ** (ح ر ب)، **ولا يَكُونُ إلّا كَذٰلِكَ**. فالحِرْباءُ **اسْمٌ** لجِنْسِ العَظاءِ[٢]، ولا يَأْتِي الاسْمُ مِن الرُّباعِيّ المُعتَلِّ الآخِرِ على (فِعْلال)، **بِكَسْرِ** الفاءِ، لِأَنَّ (فِعْلالًا) منهُ يَأْتِي في المَصادِرِ[٣]. فاسْتُدِلَّ **بكَسْرِ أَوَّلِ** حَرْفٍ مِن **الأَسْماءِ غَيْرِ المَصادِرِ** على أَنَّها (**فِعْلاءٌ**) لَيْسَ إلّا، مِن **ثُلاثِيّ فَقَطْ**.

(**حِرْباءُ**) غَيْرُ مُنَوَّنٍ **مُؤَنَّثٌ** على مَذْهَب الفَرّاء، و(**حِرْباءٌ**) مُنَّون **مُذَكَّرٌ** على مذهب غَيْرِه[٤]. فقُل على مذهب الفَرّاء: حِرْباءُ وحِرْباوَانِ وحِرْباوَاتٌ وحِرْباءُ مُتَلَوِّنَةٌ، وقُل على مذهب غير الفرّاء: حِرْباءٌ وحِرْباءَانِ وحِرْباوَانِ وحِرْباءَاتٌ وحِرْباواتٌ[٥] وحِرْباءٌ مُتلوِّنٌ.[٦]

وكَذا يُقال في:

صِلْدَاءٌ وصِلْداءُ، جِلْذاءٌ وجِلْذاءُ، حِزْباءٌ وحِزْباءُ، جِلْظاءٌ وجِلْظاءُ، كُلُّهُ اسْمٌ لِمَا صَلُبَ مِن الأَرْضِ. **سِعْلَاءٌ وسِعْلاءُ** اسْمٌ لِلغُولِ، **خِزْثاءٌ وخِزْثاءُ** اسْمٌ لِلنَّمْلِ فيهِ حُمْرَةٌ، **خِرْشاءٌ**

---

(١) الممتع في التّصريف ج ١ ص ١٥١.

(٢) يصطاد الذُّبابَ والهَوامَّ بلِسانِه الدَّقيق المستطيل، يُضرَب به المَثَل في التَّقلُّب والتَّلوُّن، ومِسمار الدِّرع، ورأس في حلقة الدِّرع، والظهر. (لغة العرب في حرب).

(٣) ولا يأتي (فِعْلال) من الرُّباعيّ **المهموز** الآخِر.

(٤) فهمزة (حِرْباءُ) غير المُنوَّنة للتّأنيث، وهمزة (حِرْباءٌ) المُنوَّنة للإلحاق.

(٥) راجع ما تقدّم في «ما همزته زائدة في حكم الأصل».

(٦) ويُجمَع كذٰلك (حِرْباءٌ) و(حِرْباءُ) على: حَرابِيّ وحَرابٍ.

وخِرْشاءُ لِجِلْدِ الحَيَّةِ[(١)]، **شِلْقاءٌ وشِلْقاءُ** لِلسِّكِّينِ، **مِعْزاءٌ ومِعْزَاءُ** لِلمِعْزَى، **عِلْباءٌ وعِلْباءُ** لِعَصَبَةٍ صَفْراءَ في صَفْحَةِ العُنُقِ، **صِحْناءٌ وصِحْناءُ** لإِدامٍ يُتَّخَذُ مِن السَّمَكِ، **عِزْهاءٌ وعِزْهاءُ** لِلرَّجُلِ اللَّئيمِ..

وكَذا يُقال في ما جاءَ مِن الثُّلاثيّ **الأَجْوَفِ**: **شِيصَاءٌ وشِيصَاءُ** لِرَدِيءِ التَّمرِ[(٢)]، **مِيداءٌ ومِيداءُ** لِسَنَنِ الطَّرِيقِ[(٣)]، **طِيمَاءٌ وطِيماءُ** لِلجِبِلَّةِ..

مِيتَاءٌ ومِيتاءُ[(٤)]

الطَّرِيقُ المَسْلُوكُ. (مِيتَاءٌ) مُنوَّن: (مِفْعالٌ) من أَتَى يَأْتِي إِتْيانًا[(٥)]، و(فِعْلَاءٌ) عند غير الفَرَّاء من (م ي ت). (مِيتَاءُ) غير مُنوَّن عند الفَرَّاء: (فِعْلاءُ) من (م ي ت).

سِيماءٌ وسِيماءُ

العَلامَةُ. (سِيمَاءٌ) مُنوَّنٌ عند غير الفَرَّاء: (فِعْلاءٌ) من (س و م)، و(عِفْلاءٌ) من (و س م)[(٦)]. (سِيمَاءُ) غير مُنوَّن عند الفَرَّاء: (فِعْلاءُ) من (س و م)[(٧)].

مِينَاءٌ ومِيناءُ

مَرْفَأُ السُّفُنِ. (مِيناءٌ) مُنوَّن: (مِفْعالٌ) من (الوَنْي)[(٨)] و(الأَنْي)[(٩)]، و(فِعْلاءٌ) عند غير الفَرَّاء من (م ي ن). (مِيناءُ) غير مُنوَّن عند الفَرَّاء: (فِعْلاءُ) من (م ي ن).[(١٠)]

دُبَّاءٌ ودُبَّاءُ[(١١)]

القَرْعُ. (دُبّاءٌ) مُنوَّن: (فُعَّالٌ) من (د ب أ) و(د ب ي)، (فُعْلَاءٌ) عند غير الفَرَّاء من (د ب ب). (دُبّاءُ) غير مُنوَّن عند الفَرَّاء: (فُعْلَاءُ) من

---

(١) وقشرة البيضة العليا اليابسة، والجلدة الرّقيقة تعلو اللّبن، والغَبَرة، والبَلْغَم، والشّمع من العسل، وكلّ شيء أجوف فيه انتفاخ وخروق وتَفتُّق. (لغة العرب في خرش).

(٢) من شيص.

(٣) وأمّا (المِيداء) بمعنى الغاية وحِذاء الشّيء، فجائز فيه أن يكون (فِيعالًا) من المدى و(فِعْلاءَ من (الميد).

(٤) لسان العرب في ميت، لغة العرب في أتى.

(٥) في الأصل: **مِئْتاءٌ**، **سُهِّلَت الهمزة بقلبها ياءً لوقوعها ساكنة بعد كسرة.**

(٦) في الأصل: (وِسْماء)، قُلِبَت السّين إلى موضع الواو والواو إلى موضع السّين فصار: (سِوْماء)، فقُلِبت الواو ياءً لسكونها بعد كسرة: (سِيماء). (لسان العرب في سوم).

(٧) ولم يُحكَى في (سيماء) القَلْب عن الفرّاء.

(٨) أي الفتور، لأنّ الرّيح يقلّ فيه هبوبها. وقد يقصر (مِينًى) فيكون على (مِفْعَل). (لسان العرب في مين).

(٩) أي التّمهُّل والتّرفُّق، في الأصل: **مِئْناءٌ**، **سُهِّلَت الهمزة بقلبها ياءً لوقوعها ساكنة بعد كسرة.**

(١٠) وقيل في ميناء إنّه أعجميّ، وقد تقدّم.

(١١) قال السّيوطيّ: «**ما آخره همزة بَعْدَ أَلِف بينها وبين الفاء حرف مُشدَّد** نحو: (قِثّاء)، **أو حرفان أحدهما لين**، نحو: (زيزاء)، (قوباء)؛ **فيحتمل أصالة الهمزة وزيادة أحد المثلَين في المُشدَّد أو اللّين في قسميه، والعكس أي زيادة الهمزة وأصالة أحد المثلَين أو اللّين**. فوزن (قِثّاء) على الأوّل (فِعّال) وعلى الثّاني (فِعْلاء).. **ما لم يكن مانع من أداء إلى إهمال تلك المادّة، أو قلّة نظير..**» (همع الهوامع ج ٦ ص ٢٤٢-٢٤٣).

(د ب ب).

خُشَّاءٌ وخُشَّاءُ[1]

العَظْمُ النّاتِئ وَراءَ الأُذُنِ. (خُشَّاءٌ) مُنوَّن: (فُعْلَاءٌ) عند غير الفرَّاء من (خ ش ش)، (خُشَّاءُ) غير مُنوَّن: (فُعْلَاءُ) عند الفَرَّاء من (خ ش ش).

خَشَّاءٌ وخَشَّاءُ[2]

الأَرْضُ الغَلِيظَةُ. (خَشَّاءٌ) مُنوَّن: (فَعَّالٌ) من (خ ش ي)، (خَشَّاءُ) غير مُنوَّن: (فَعْلاءُ) من (خ ش ش).

حُوَّاءٌ وحُوَّاءُ

نَبْتٌ. (حُوَّاءٌ) مُنوَّن: (فُعْلَاءٌ) عند غير الفرّاء من (الحُوَّة)، (حُوَّاءُ) غير مُنوَّن: (فُعْلَاءُ) عِنْدَ الفَرَّاء من (الحُوَّة).

قَضَّاءٌ وقَضَّاءُ[3]

الدِّرْعُ الصُّلْب. (قَضَّاءٌ) مُنوَّن: (فَعَّالٌ) من (قَضى) بمعنى أَتَمَّ، و(قَضَّاءُ) غير مُنوَّن: (فَعْلاءُ) من (قَضَّ يَقَضُّ) بمعنى صَلُبَ.

سُعْواءٌ وسُعْواءُ

القِطْعَةُ مِن اللَّيْلِ والنَّهارِ، فَوْقَ السَّاعةِ. (سُعْواءٌ) مُنوَّن: (فُعْلاءٌ) عند غير الفرّاء من (السَّعْو)، (سُعْواءُ) غير مُنوَّن: (فُعْلَاءُ) عند الفَرّاء من (السَّعْو).

مُزَّاءٌ ومُزَّاءُ

الخَمْرُ اللَّذِيذَةُ الطَّعْمِ. (مُزَّاءٌ) مُنوَّن: (فُعَّال) من (المَزِيَّة)[4] ومن (المَزَّة) على تَحْويلِ التَّضْعِيفِ[5]، (فُعْلاءٌ) عند غير الفرّاء من (المَزَّة). (مُزَّاءُ) غير مُنوَّن عند الفرّاء: (فُعْلَاءُ) من (المَزَّة).[6]

قُثَّاءٌ وقُثَّاءُ[7]

الخِيارُ. (قُثَّاءٌ) مُنوَّن: (فُعَّالٌ) من (ق ث أ)، (فُعْلَاءٌ) عند غير الفرّاء من (ق ث ث). (قُثَّاءُ) غير مُنوَّن: (فُعْلَاءُ) عند الفرّاء من (ق ث ث).

قُوباءٌ وقُوباءُ[8]

داءٌ يتَقَشَّرُ منهُ الجِلْدُ ويَنجرِدُ مِنهُ الشَّعَرُ. (قُوباءٌ) مُنوَّن: (فُعْلَاءٌ) عند غير الفرّاء من (ق و ب)، و(قُوباءُ) غير مُنوَّن: (فُعْلَاءُ) عند الفَرّاء من (ق و ب).

أَشْياءُ

(أَشْياءُ) **مَمْنوعٌ مِن الصَّرْف في كُلِّ**

(١) شرح المفصّل ج ٥ ص ١١٣.
(٢) لغة العرب في خَشّ وخَشَى.
(٣) لسان العرب في قضي.
(٤) في الأصل: مُزَّايٌ، أُبدِلَت همزة من الألف المنقلبة عن الياء لتطرّفها بعد ألف زائدة.
(٥) عن الفارسيّ، باعتباره في الأصل: مُزّاز. (تاج العروس في مزز).
(٦) همع الهوامع ج ٦ ص ٢٤٣، شفاء الغليل في الإيضاح والتّسهيل ج ٣ ص ١٠٧٦.
(٧) همع الهوامع ج ٦ ص ٢٤٣، لسان العرب في قثأ وقثّ.
(٨) لسان العرب وتاج العروس في قوب، شرح المُفصَّل ج ٥ ص ١١٣، همع الهوامع ج ٦ ص ٢٤٣.

اسْتِعْمالاتِهِ، ويَأْتي **جَمْعًا** لِشَيْءٍ، أو **اسْمَ جَمْعٍ** واحِدُهُ شَيْءٌ. وإِليكَ التَّفصيل:

أَوَّلًا: (أَشْياءُ) جَمْعُ (شَيْءٍ)

قولانِ:

أ- (أَشْياء) على **(أفْعال)**، جَمْعُ (شَيْء) على **(فَعْل)**؛ بناءً على أَنَّ (فَعْلًا)، **اسْمًا مُعتَلَّ العَيْنِ**، يُجمَعُ قِياسًا على (أَفْعال). وعلى هٰذا القول - وهو لِلكِسائِيّ - يَكونُ مَنْعُ الصَّرْف في (أشياء) **شاذًّا** مِن غَيْرِ عِلَّة.[١]

ويُجمَعُ (أَشْياء) باعتباره (أفْعال) على أَشايِيّ (أفاعِيل)، ويُخفَّفُ (أَشايِيُّ) على أَشايٍ وأَشايَا وأَشاوَى وسيَأتي.

ب- (أَشْياء) على **(أَفْعاء)**، جمعُ (شَيْء) على **(فَيْل)** **مُخفَّف مِن** (شَيِّئ) على **(فَيْعِل)**. في الأصل: **(أَشْيِئَاءُ)** على **(أَفْعِلاء)**، **اِجْتَمَعَتْ** همزتانِ بَيْنَهُما ألِفٌ - واجتماعُ الهمزتَينِ مُستثقَلٌ[٢] -، **فخُفِّفَ** (أَشْيِئَاءُ) **بحَذْفِ الهمزة الأولَى** الَّتي هي **لام** (أَفْعِلاء)، **وفُتِحَت الياءُ** لِمُباشَرتِها الألِفَ في (أَشْيَاء).[٣] وعلى هٰذا القول - وهو لِلفَرّاء والأخفش - يَكونُ مَنْعُ الصَّرْفِ في (أَشياء) **حَمْلًا** على مَنْعِ صَرْفِ ما خُفِّفَ منهُ.[٤]

ولا **يُجمَعُ (أَشْياء)** باعتباره (أَفْعاء) من (أَفْعِلاء)، إذ لَيْسَ لِأَفْعِلاءَ نَظِيرٌ في الآحاد فيُحمَل عليهِ في الجَمْع.

ثانيًا: (أَشْياءُ) اسْمُ جَمْعٍ واحِدُهُ (شَيْءٌ)

(أَشْيَاءُ) على **(لَفْعَاءَ)** مَقْلُوبٌ مِن (شَيْئَاءَ) على **(فَعْلاءَ)**. **اِجْتَمَعَتْ** في (شَيْئَاءَ) **همزتانِ** بَيْنَهُما أَلِفٌ - واجتماع الهمزتَين مُستثقَل - **فخُفِّف** (شَيْئَاءُ) **بقَلْبِ الهمزة الأولَى** الَّتي هي **لامٌ إلى أَوَّلِ** الكلمة: (أَشْيَاءُ).

ولمّا **لم يَكُن (فَعْلاءُ) مِن الأوزان الّتي كُسِّرَت عليها الجُموعُ**، وكان لها **واحِدٌ** من **لَفظِها ومَعْناها**، أُعتُبِرَتْ هي و**(لَفْعَاء)** المقلوبة عنها من **أسماء الجُموع**.

وعليهِ يُعامَلُ **(أَشْياءُ)**، **اسْم الجَمْع لِغَيْرِ العاقِل**، مُعامَلَةَ **المُفرَدِ المُؤنَّثِ** فيُقال: أَشْياءُ كَثِيرَةٌ تَحَطَّمَتْ، ساعَدَتْهُ في حَمْلِ هٰذِهِ الأَشْياءِ..

---

(١) توهُّمًا أنّه كحَمْراء. قال الكسائيّ: «وإنّما تركوا صرفها لكثرة استعمالهم لها لأنّها شُبِّهَت بفَعْلاء.» (لسان العرب في شيأ).

(٢) لِضُعْفِ الألِفِ في الفَصْل، فهي فاصِلٌ ضَعيف. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٥٩).

(٣) ولا يُخفَّف بحَذْفِ همزة (أفعلاء) الأخيرة لأنّ ما زيد في (أفعلاء) على الفاء والعين واللّام إنّما هو لمعنَى الجمع، وما زيد لمعنًى فإنّه لا يزول إلّا بزوال المعنى الّذي جيء به من أجله.

(٤) ذٰلك أنّ الفَرّاء يَعتبر كُلَّ ما جاء على (فَيْعِل) مقلوبًا عن (فَعِيل)، فكما يُجمَع (فَعِيل) من الصّحيح على (أَفْعِلاء) نحو نَصيب وأَنْصِباء فإنّ (فَيْعِلًا) المقلوب عنه يجمع كذٰلك نحو شَيِّئ وأَشْيِئاء. وكذٰلك يُجمَع (فَيْل) المُخفَّف من (فَيْعِل) على (أَفْعِلاء) نحو شيء وأَشْيِئاء لأنّ أصله شَيِّئ.

وباعتبارِ شَبَهِ اسْمِ الجَمْعِ **بالواحِدِ** في اللَّفظ[١]، فإنَّ (أَشْياءَ) **تُثَنَّى وتُجمَع** فيُقال: أَشْيَاوانِ، أَشْيَاواتٌ وأَشاواتٌ[٢] وأَشايِيُّ[٣] وأَشايٍ[٤] وأَشايَا وأَشاوَى[٥] وأَشاوٍ[٦].

وهٰذا قول سيبويه والخليل وجميع البصريّين.

حُرُوفُ الهِجاءِ

حَرْفُ الباء، والتّاء، والثّاء، والحاء، والخاء، والرّاء، والزّاء[٧]، والطّاء، والظّاء، والفاء، والهاء، والياء.

في همزة هٰذه الحروف **اعتبارانِ:**

الاعتبار الأوّل: أَنْ تَكُونَ **مُنقلِبةً** عَن أَلِفٍ **زائدة**، بَعْدَ الأَلِفِ الأَصْلِيَّة، لِلتَّضْعِيفِ: بَاا ← باء.[٨]

الاعتبار الثّاني: أَنْ تكون **زائدة** بَعْدَ الألف الأَصْلِيَّة مُطلَقًا: بَا ← باء.[٩]

فإذا ما **تُهُجِّيَتْ** هٰذِهِ الحروفُ **وسُرِدَت مِن غَيْرِ عَطْفٍ بالواو**، كانَتْ **مَقْصورة** - مَحذوفة الهمزة - **ساكِنة** الأواخِر، **فيُقال**: أَلِفْ بَا تَا ثَا حَا خَا رَا زَا طَا ظَا فَا هَا يَا، بَا حَا ثَا هِجاءُ بَحَثَ.[١٠]

وبَعْضُ العَرَب **يَجتزِئُونَ بالفتحةِ** عن الأَلِف[١١] فيَقولون: أَلِفْ بَ تَ ثَ حَ خَ رَ زَ طَ ظَ فَ هَ يَ.

---

(١) فأَشْياء تُشبِه صَحْراء في اللّفظ.

(٢) (أَشاوات) بنَقْلِ فتحة الياء في (أَشْيَاوات) إلى الشّين السّاكنة قبلها (أَشْيَاوات)، فسَقَطت الياء لاجتماع السّاكنين، ووقعت الشّين المفتوحة قَبْلَ الألف.

(٣) وتصحّ الياء الأولى في (أَشايِيّ)، فلا تُهمَز، **لأنّها أصل** غير زائدة. (لسان العرب في شيأ).

(٤) بالتّخفيف من (أَشايِيّ) كصَحارٍ من صَحارِيّ.

(٥) (أَشايَا) كصَحارَى، و(أَشاوَى) من (أَشايَا) بقلب الواو ياءً طلبًا لِلخِفّة. (لسان العرب ج ١ ص ٢١، وفي عَشا).

(٦) جاء في تاج العروس في شيأ: «أَشاوَى - جمع أشياء - بفتح الواو، **وحُكِيَ كسرُها أيضًا**، وحكى الأصمعيّ أنّه سمع رَجُلًا من أفصح العرب يقول لخَلَف الأحمر: إنّ عندك لأَشاوِي.»

(٧) وهي لغة في (زاي)، وكذلك (زَيْ) لغة في (زاي). يُستَعمل (زاي) حرفًا واسمًا بلفظ واحد، ويُستعمَل (زَيْ) حرفًا بالتّخفيف واسمًا بالتّشديد، يقال: أَلِفْ بَا.. زَايْ..، أَلِفْ بَا.. زَيْ..، كَتَبْتُ زايًا حَسَنَةً، وكَتَبْتُ زَيًّا حَسَنَةً. (شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٠٠).

(٨) لأنّ تضعيف **الألف** كألف (لا، با، ما..)، إنّما يكون بزيادة ألف أخرى بعد الألف الأصليّة هٰكذا: لاا، باا، ماا؛ لٰكن **لا يمكن إدغامهما** لسكونهما جميعًا، **فتنقلب الثّانية منهما همزة**: لاء، باء، ماء. على حدّ قلبها في (كساء) و(رداء) و(حمراء). (شرح المفصّل ج ١٠ ص ٥٨).

(٩) وعليه قيل على الاعتبار الأوّل في (كَي) و(لَو): **كَيّ، لَوّ**، وعلى الاعتبار الثّاني: **كَيْء، لَوْء**، والاعتبار الأوّل أَوْلَى. (شرح الكافية ج ٢ ص ١٤١).

(١٠) قال ابن درستويه: «وأمّا ما كان مِن حروف المُعجَم مُمالًا، إذا تُهُجِّيَ فقَصْر (ما) مثل: با، تا، ثا إلى آخرها فإنّها **تُكتَب بالألف لأنّها في الأصل** ممدودة قصرها الوقف في اللّفظ، فإنّما ألفها **وسطها** وآخرها قد سقط.» (كتاب الكتّاب ص ٤٣).

(١١) في غير الجزم والأمر؛ أي يَحذفون الألف اكتفاءً بالفتحة منها.

أ- فإذا ما استُعمِلَت هٰذه الحروفُ استعمالَ **الأسماءِ** كَأَنْ تَقَع فاعِلةً أو مفعولةً أو معطوفةً.. **فالأَجْوَدُ** فيها حينَئذٍ **الإعرابُ والمَدُّ**، نحو: هِجاءُ بَحثَ باءٌ وحاءٌ وثاءٌ، حَفِظْتُ ظاءً حَسَنَةً، آخِرُ التّاءِ هَمْزَةٌ..

وبمُجرَّدِ تَصْيِيرِ هٰذه الحروفِ أسماءً، فإنَّها تَجري مَجرى الأسماء في التَّصْريف والتَّثْنِيةِ والجمعِ، والتَّمْثيلِ بالفاءِ والعينِ واللّام، والقَضاءِ على أَلِفاتها بأنَّها مُنقلِبةٌ عَن أَصْلٍ كَما يُقضَى على ألف الأسماءِ المُتمكِّنة بأنَّها كذٰلك.. فيُقال وَزْن (باء) و(تاء) و(ثاء).. و(ياء) **(فَعَل)**، كما يُقال في (داء) و(ماء) و(شاء) إنَّهُ (فَعَل).[1]

ويتعيَّن عليهِ اعْتِبارُ **اعْتِلالِ عينِه مِن الشّاذِّ** لِأَنَّ القِياسَ فيما اعتلَّت عينُه ولامُه **تَصْحِيحُ العين** وإعلالُ اللّامِ[2]، فلَحق في شُذوذه بباب (غاي) و(راي) و(ثاي) و(آي)[3]، فاعتُبِرَت **همزة (الباء) وأَخَواتِها** في حُكْم المُنقَلِبة عن **(ياء)**.

وفيما **انقلبَت عنهُ أَلفُ** (الباء) وأَخَواتُها **اعتباران**:

١- اِنْقِلابُها عن **ياء**[4]، فتَكون مِن لَفْظ: (بَيِيَ)، (تَيِيَ)، (ثَيِيَ)، (حَيِيَ)، (خَيِيَ)، (رَيِيَ)، (زَيِيَ)، (طَيِيَ)، (ظَيِيَ)، (فَيِيَ)، (هَيِيَ)، (يَيِيَ).

٢- انقلابُها عن **واو**[5]، فتَكون مِن لَفْظ: (بَـوَى)[6]، (تَـوَى)، (ثَـوَى)، (حَـوَى)، (خَـوَى)، (رَوَى)، (زَوَى)، (طَـوَى)، (ظَوَى)، (فَوَى)، (هَوَى)، (يَوَى).[7]

فباعتبارِ انقلاب أَلِفها عن **ياء**، فإنَّ **النِّسبةَ** إليها: بَيَوِيٌّ، تَيَوِيّ، ثَيَوِيّ، حَيَوِيّ، خَيَوِيّ، رَيَوِيّ، زَيَوِيّ، طَيَوِيّ، ظَيَوِيّ، فَيَوِيّ، هَيَوِيّ، يَيَوِيٌّ. وإنَّ **جمعَها** على **(أَفْعال)**: أَبْياءٌ، أَتْياء، أَثْياء، أَحْياء، أَخْياء، أَرْياء، أَزْياء، أَطْياء، أَظْياء، أَفْياء، أَهْياء، آياءٌ[8]. وإنَّ **الفِعْلَ** المُشتَقَّ منها **ومَصْدَرَهُ**: بَيَّا (فَعَّلَ) تَبْيِيَةً وتَبِيَّةً[9] وتَبْيِيًا، تَيَّا تَتْيِيَةً وتَتِيَّةً وتَتْيِيًا، ثَيَّا

---

(١) لسان العرب في ريا.

(٢) كما صحّت عين (قَوِيَ) وأُعِلّت لامه بقلبها ياء لتحرّكها بعد **كسرة**، فصار اللّفظ (قَوِيَ).

(٣) **والياء** في هٰذه الكلم صحيحة غير معتلّة لأنّها إذا وقعت **طرفًا** فإنّها لا تعتلّ إلّا إذا وقعت **بَعْدَ ألف زائدة**، أمّا إذا وقعت بعد ألف منقلبة عن حرف **أصليّ** فإنّها لا تعتلّ لئلّا يتوالى في الكلمة إعلالان: إعلال العين وإعلال اللّام. (شرح المفصّل ج ١٠ ص ٩٩).

(٤) وهو رأي اللّيث وابن منظور والخليل والرُّؤاسيّ والجوهريّ وسيبويه..

(٥) وهو رأي ابن سيده وابن جنّي وأبي عليّ وابن يعيش..

(٦) من (بَوَيٌ)، تحرّكت الياء لامًا بعد **فتحة فقُلِبَت أَلفًا**.

(٧) قال الكسائيّ: «ما كان من الحروف على ثلاثة أحرف وسطه **ألف** ففي فعله لغتان: **الواو والياء**.» (لسان العرب في وا، شرح المفصّل ج ١٠ ص ٥٨).

(٨) في الأصل: أَبْيَاء، قلبت الياء السّاكنة ألفًا.

(٩) بجواز إدغام الياءَين في (تَبْيِيَة) **لِتتابُعِهما** - في غير الطَّرَف - مكسورة فمفتوحة بناءً (لا إعرابًا). والمضارع من (بَيَّا): يُبَيِّي.

تَثْيِيَةً وتَثِيَّةً وتَثْيِيًا، حَيَّا تَحْيِيَةً وتَحِيَّةً وتَحْيِيًا، خَيَّا تَخْيِيَةً وتَخِيَّةً وتَخْيِيًا، رَيَّا تَرْيِيَةً وتَرِيَّةً وتَرْيِيًا، زَيَّا تَزْيِيَةً وتَزِيَّةً وتَزْيِيًا، طَيَّا تَطْيِيَةً وتَطِيَّةً وتَطْيِيًا، ظَيَّا تَظْيِيَةً وتَظِيَّةً، فَيَّا تَفْيِيَةً وتَفِيَّةً وتَفْيِيًا، هَيَّا تَهْيِيَةً وتَهِيَّةً وتَهْيِيًا، يَيَّا تَيْيِيَةً وتَيْيِيًا.(١)

وباعتبارِ انقلابِ أَلِفها عن واو، فإنَّ **النِّسبةَ** إليها: بَوَوِيٌّ، تَوَوِيّ، ثَوَوِيّ، حَوَوِيّ، خَوَوِيّ، رَوَوِيّ، زَوَوِيّ، طَوَوِيّ، ظَوَوِيّ، فَوَوِيّ، هَوَوِيّ، يَوَوِيّ. وإنَّ **جمعَها** على **(أفعال)**: أَبْواءٌ، أَتْواء، أَثْواء، أَحْواء، أَخْواء، أَرْواء، أَزْواء، أَطْواء، أَظْواء، أَفْواء، أَهْواء، آواءٌ. وإنَّ **الفِعْلَ** المُشْتَقَّ مِنها(٢) **ومَصْدَرَهُ**: بَوَّى تَبْوِيَةً، تَوَّى تَتْوِيَةً، ثَوَّى تَثْوِيَةً، حَوَّى تَحْوِيَةً، خَوَّى تَخْوِيَةً، رَوَّى تَرْوِيَةً، زَوَّى تَزْوِيَةً، طَوَّى تَطْوِيَةً، ظَوَّى تَظْوِيَةً، فَوَّى تَفْوِيَةً، هَوَّى تَهْوِيَةً، يَوَّى تَيْئِيَةً(٣).

وباعتبارِ انقلابِ أَلِفها عن واو أو ياء، فإنّ **النِّسبة** إليها كذلك: بائِيٌّ وباوِيٌّ(٤)، تائِيّ وتاوِيّ، ثائِيّ وثاوِيّ، حائِيّ وحاوِيّ، خائِيّ وخاوِيّ، رائِيّ وراوِيّ، زائِيّ وزاوِيّ، طائِيّ وطاوِيّ، ظائِيّ وظاوِيّ، فائِيّ وفاوِيّ، هائِيّ وهاوِيّ، يائِيّ وياوِيّ. وإنَّ **تَثْنِيَتَها وجمعَها جمع مُؤنَّث سالم**: باءانِ وباوانِ وباءاتٌ وباواتٌ(٥)، تاءانِ وتاوانِ وتاءات وتاوات، ثاءانِ وثاوانِ وثاءات وثاوات، حاءانِ وحاوانِ وحاءات وحاوات، خاءانِ وخاوانِ وخاءات وخاوات، راءانِ وراوانِ وراءات وراوات، زاءانِ وزاوانِ وزاءات وزاوات، طاءانِ وطاوانِ وطاءات وطاوات، ظاءانِ وظاوانِ وظاءات وظاوات، فاءانِ وفاوانِ وفاءات وفاوات، هاءانِ وهاوانِ وهاءات وهاوات، ياءانِ وياوانِ وياءات وياوات.

يُوقَف على (الباء) وأخواتها، إنْ قُصِدَ **تَحقِيقُ** الهمزة: بِقَلْبِ التَّنوينِ **أَلِفًا** إذا وَقَعَتْ **مَنصوبةً مُنوَّنةً**، وإلّا **فبإسكانِ** الهمزة. نحو:

---

(١) عن ابن يعيش أنّه يقال من الياء: يَوَّيْتُ، ومن الباء: بَوَّيْتُ، وكذٰلك سائرها كما تقول: طَوَّيت وحَوَّيْتُ. هٰذا هو القياس وأمّا المسموع المحكيّ عنهم.. في قولهم في الياء: (يَيَّيت) وفي التّاء: (تَيَّيْتُ) وفي الحاء: (حَيَّيْتُ)، فهٰذا القول منهم يقضي بأنّه من باب (حَيِيت) و(عَيِيت). وكأنّ الّذي حملهم على ذٰلك سماعهم الإمالة في ألفاتهنّ قبل التّسمِيَة وبعدها. (شرح المفصّل ج ١٠ ص ٥٨).

(٢) قال ابن يعيش: «وقُضِيَ على الألف الّتي هي **عين** بأنّها من **الواو** وعلى **الثّانية** بأنّها من **الياء** وإن لم تكونا في الحقيقة كذٰلك، فتصير الكلمة بعد تكملة صيغتها من باب (شَوَيت) و(طَوَيت) لأنّه أكثر من باب (الهوّة) و(القوّة) ومن باب (حَيِيت) و(عَيِيت).» (شرح المفصّل ج ١٠ ص ٥٨).

(٣) في الأصل: تَيْوِيَة، اجتمعت الواو والياء والسّابق منهما **أصيلٌ** - فاء الكلمة - **وساكِنٌ سُكونًا أصْلِيًّا** غَيْرَ عارِض، فقُلِبَت الواو ياء (تَيْيِيَة)، فاجتمعت ثلاث ياءات ثانيتهما مكسورة - واجتماع الياءات والكسرات مُستثقل - ، فقُلِبَت الياء **الثّانية هَمزة**: تَيْئِيَة.

(٤) (باوِيّ) في قول مَن يقول في النّسبة إلى (عَطاء): عَطاوِيّ. (راجع: الاسم الممدود).

(٥) (باوانِ) و(باواتٌ) في قول مَن يقول في تثنية وجمع (عَطاء): عَطاوانِ وعَطاوات. (راجع: الاسم الممدود).

كَتَبْتُ تاءَا، الهَمْزَةُ آخِرُ الباءْ، هِجاءُ بَحَثَ باءٌ وحاءٌ وثاءْ..

ويُوقَفُ عليها، إنْ قُصِدَ **تخفيفُ** الهمزة **بتَسْهِيلِها بَيْنَها وبَيْن** حَرَكَتِها: إمَّا **بالرَّوْمِ** وإمَّا **بالسُّكُونِ**. ويُوقَف عليها، إنْ قُصِدَ تَخْفِيفُ الهمزة **بالحَذْفِ**: **بالقَصْرِ لِأَنَّ أَلِفَها وَسَطُها** وآخِرَها قَد سَقَطَ.[1]

ب- **ويَجوزُ** في حُروف الهِجاء الواقِعةِ مَوْقِعَ الأَسماء، تَرْكُ الهَمْزِ وإعرابُها إعراب **المَقْصور المُنوَّنِ**[2]. نحو: هِجاءُ بَحَثَ **بًا** وحًا وثًا[3]، حَفِظْتُ ظًا حَسَنَةً[4]، آخِرُ التًّا أَلِفٌ..[5]

وباعتبار **القَصْر** فيها، فإنَّ **النِّسبةَ** إليها: بَوِيٌّ، تَوِيٌّ، ثَوِيٌّ، حَوِيٌّ، خَوِيٌّ، رَوِيٌّ، زَوِيٌّ، طَوِيٌّ، ظَوِيٌّ، فَوِيٌّ، هَوِيٌّ، يَوِيٌّ. وإنَّ **تَثْنِيَتَها**: بَوانِ وبَيانِ، تَوَانِ وتَيانِ، ثَوانِ وثَيانِ، حَوَانِ وحَيَانِ، خَوَانِ وخَيَانِ، رَوَانِ ورَيَانِ، زَوَانِ وزَيَانِ، طَوَانِ وطَيَانِ، ظَوَانِ وظَيَانِ، فَوَانِ وفَيَانِ، هَوَانِ وهَيَانِ، يَوَانِ ويَيَانِ. وإنَّ **جمعَها**: بَوَاتٌ وبَيَاتٌ، تَوَات وتَيَات، ثَوَات وثَيَات، حَوَات وحَيَات، خَوَات وخَيَات، رَوَات ورَيَات، زَوَات وزَيَات، طَوَات وطَيَات، ظَوَات وظَيَات، فَوَات وفَيَات، هَوَات وهَيَات، يَوَات ويَيَات[6]. وإنَّ **الفِعْلَ المُشتَقَّ** مِنها **ومَصْدَرَهُ**: بَوَى وبَيِيَ وبَيَّ بَيًّا[7]، تَوَى وتَيِيَ وتَيَّ تَيًّا، ثَوَى وثَيِيَ وثَيَّ ثَيًّا، حَوَى وحَيِيَ وحَيَّ حَيًّا، خَوَى وخَيِيَ وخَيَّ خَيًّا، رَوَى ورَيِيَ ورَيَّ رَيًّا، زَوَى وزَيِيَ وزَيَّ زَيًّا، طَوَى وطَيِيَ وطَيَّ طَيًّا، ظَوَى وظَيِيَ وظَيَّ ظَيًّا، فَوَى وفَيِيَ وفَيَّ فَيًّا، هَوَى وهَيِيَ وهَيَّ هَيًّا، يَوَى ويَيِيَ ويَيَّ يَيًّا.

يُوقَفُ على (بًا) وأخَواتِها، كَما يوقف على المَقْصور، **بالأَلِف**. نحو: كَتَبْتُ تَا، الأَلِفُ آخِرُ الظَّا، هِجاءُ بَحَثَ **بَا** وحَا وثَا، خَطَطْتُ يَا.

وعَلى لُغَة مَن **يَقِفُ** على الأَلِف **بالهَمْزِ**:

---

(١) راجع «تخفيف الهمزة المُتحرِّكة بعد ساكن غير زائد في بُنْية الكلمة» في «تخفيف الهمزة المفردة».

(٢) شرح المفصّل ج ٦ ص ٣٠ نقلًا عن السّيوطيّ، النّحو الوافي ج ١ ص ١٦٧.

(٣) وتعرب بًا: خبر عن المبتدإ (هجاء) مرفوع بضمّة مقدّرة، للتّعذّر، على الألف المحذوفة لفظًا لاجتماع السّاكنَين (هي، والتّنوين السّاكن).

(٤) وتعرب ظًا: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة، للتّعذُّر، على الألف المحذوفة لفظًا لاجتماع السّاكنَين.

(٥) وتعرب التّا: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف للتّعذُّر.

(٦) قال السّيوطيّ: «وتجمع حروف المعجم بالألف والتّاء، لأنّها أعلام، فما كان فيه ألف كالباء، فإنّه يجوز قصره، ومدّه بالإجماع، فيقال فيه على القصر: (بَيَات) بقلب الألف المقصورة ياء، وعلى المدّ (باءات) بالإقرار للهمز.» (همع الهوامع ج ١ ص ٧٢).

(٧) باعتبار العين **واو** واللّام **ياء** فالفعل من (بًا) على **(فَعَلَ)**: **بَوَى**، ومصدره: **بَيًّا** (في الأصل: **بَوْيًا**، اجتمعت الواو والياء والسّابق منهما **أَصِيلٌ** - عين الكلمة - وساكِنٌ سكونًا **أصليًّا** غير عارض، فقُلبت الواو ياء وأُدغمت في الياء بعدها). وباعتبار **العين واللّام ياءَين** فالفعل من (بًا) على **(فَعِلَ)**: **بَيِيَ وبَيَّ**، ومصدره: **بَيًّا** على (فَعْلًا).

كَتَبْتُ تَأْ، الأَلِفُ آخِرُ الظَّأْ، هِجاءُ بَحَثَ: بَأْ وحَا وثَأْ، خَطَطْتُ يَأْ.(١)

مُلاحَظة: بَعْضُ طَيِّئٍ يَقلِبونَ مُطلَقًا، في الوَصْل والوَقْف، أَلِفَ المَقْصور ياءً(٢). فَيقولون: هِجاءُ بَحَثَ بَيْ وحَيْ وثَيْ، حَفِظْتُ ظَيْ حَسَنَةً، كَتَبْتُ هَيْ، اليَيْ آخِرُ الخَيْ(٣). . وبَعْضُهُمُ الآخَرُ يقلبها واوًا فيقول: هِجاءُ بَحَثَ بَوْ وحَوْ وثَوْ، حَفِظْتُ ظَوْ حَسَنَةً، كَتَبْتُ هَوْ، الهَمْزَةُ آخِرُ الخَوْ. .

ج- ويَجوز في حروف الهجاء الواقِعة مَوْقِعَ الأسماء، الحِكايةُ كَهَيْـئَـتِها إذا تُهُجِّيَتْ(٤). نحو: هِجاءُ بَحَثَ بَا وحَا وثَا، وهِجاءُ بَحَثَ بَهْ(٥) وحَ وثَ(٦). حَفِظْتُ ظَا حَسَنَةً، وحَفِظْتُ ظَهْ حَسَنَةً(٧). كَتَبْتُ تَا، وكَتَبْتُ تَهْ(٥). أُبْدِلَتِ الهَمْزَةُ مِنَ الْهَا في (ماءٍ)، وأُبْدِلَتِ الهَمْزَةُ مِنَ الْهَ في (ماءٍ).(٨)

وعلى لُغَة مَن يَقِفُ على الأَلِف بالهَمْز: هِجاءُ بَحَثَ: بَا وحَا وثَأْ، كَتَبْتُ تَأْ. .(٩)

مِائَةٌ(١٠)

المِائَةُ مِن العَدَد لَفْظٌ مُشتَقٌّ. وفي اشْتِقاقِهِ قَوْلانِ:

الأَوَّل: مِن مَأَى يَمْأَى مَأْوًا القومَ إذا تَمَّمَهُمْ بنَفْسِهِ مِائَةً، وأصله (مِئْوٌ)(١١) على وَزْن (فِعَل)، حُذِفَت لامُه وعُوِّض مِنها بتاء التَّأنيث القصيرة فصار: مِئَة. وتُجمَع مِئَةٌ(١٢)

---

(١) راجع: همز الألف.

(٢) سواء أكانت الألف للتّأنيث أم لا. (شرح الشّافية ج ٢ ص ٢٨٦).

(٣) وعلى لغة طَيِّئٍ قيل في (مًا) المقصور من (ماء): شَرِبْتُ مَيْ بارِدًا. (لسان العرب في موه نقلًا عن الفرّاء).

(٤) شرح المفصّل ج ٦ ص ٣٠ نقلًا عن السّيوطيّ، النّحو الوافي ج ١ ص ١٦٧.

(٥) بزيادة هاء السَّكْت في (بَهْ) و(ظَهْ) و(تَهْ) لِبَقائها على حرف واحد. والكلام عليها في «معجم الإملاء».

(٦) وتُعرب (بَا) و(بَ): خبر عن المبتدإ (هجاء) مرفوع بالضّمّة المقدّرة مَنَعَ من ظهورها حركة الحكاية.

(٧) وتُعرب (ظَا) و(ظَ): مفعول به منصوب بالفتحة المقدّرة منع من ظهورها حركة الحكاية.

(٨) وتعرب (الها) و(الهَ): اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة المُقدّرة منع من ظهورها حركة الحكاية.

(٩) راجع: همز الألف.

(١٠) بميم مكسورة، وألف زائدة خطًّا لا لفظًا - فوجودها وعدمه سِيَّانِ في اللّفظ -، وهمزة مفتوحة، وتاء مرفوعة غير منوّنة في الأكثر لمنع (مائة)، عند الأكثرين، من الصّرف لِلعَلَمِيَّة الجِنْسيَّة والتّأنيث اللّفظيّ. فاكتب على الأكثر: مِائَةُ نِصْفُ خَمْسِينَ، إضْرِبْ مِائَةَ في عَشَرَةَ، ما حاصِلُ مَجْمُوعِ مِائَةَ وثَلاثَةَ وثَمانِينَ؟. واقرأ وجوبًا: مِئَةُ نِصْفُ خَمْسِين، إضْرِبْ مِئَةَ في عَشَرَه، ما حاصِلُ مَجْمُوعِ مِئَةَ وثَلاثَةَ وثَمانِين؟.

(١١) النّحو الوافي ج١ ص ١٤٥ (١).

(١٢) على ما يطّرد في هٰذا النّحو من الإلحاق بباب سنين في الإعراب بجمع المذكّر السّالم. ويُقصَد بباب سنين: كلّ اسم ثلاثيّ حُذِفَت لامه، وعُوِّض منها بتاء التّأنيث القصيرة، ولم يجمع جمع تكسير، ولم يعرف له مذكّر ورد عنهم مجموعًا بالواو والنّون أو بالياء والنّون. (الخليل ص ١٢٤).

على مُِئِينَ[١] ومِئَات[٢]، وتُثَنَّى على مِئَتَيْنِ، ويُنْسَبُ إليها على مِئَوِيّ.

الثّاني: من مَأَى يَمْأَى **مَأْيًا** القومَ إذا تَمَّمَهُمْ بنَفْسِهِ مِائَةً، وفي أَصْلِهِ ٣ أقوال:

١- **إنَّ أصلَه (مِئَيٌ)**[٣] على وزن **(فِعَل)**، حُذِفَت **لامُه** وعُوِّضَ منها بتاء التّأنيث القصيرة فصار: **مِئَة**. وتُجمَعُ مِئَةٌ على مُِئِينَ ومِئَات، وتُثَنَّى على مِئَتَيْنِ، ويُنْسَبُ إليها على مِئَوِيّ.

٢- **إنَّ أصلَه (مِئْيٌ)**[٤] على وزن **(فِعْل)**، حُذِفَت **لامُه** وعُوِّضَ منها بتاء التّأنيث القصيرة **وفُتِحَتِ الهمزةُ** لِمُجاوَرتِها التّاء[٥] فصار: **مِئَة**. وتُجمَع مِئَةٌ على مُِئِينَ ومِئَات، وتُثَنَّى على مِئَتَيْنِ، ويُنسَب إليها على مِئْيِيّ (عند الأخفش) ومِئَوِيّ (عند سيبويه).

تنبيه: تُكتَب (مِئَة) على الاعْتِبارات الثّلاثة المُتقدِّمة **بدونِ أَلِف**؛ سَواءٌ أكانت مُفرَدة، أم مُثنّاة، أم مَجْموعة. لِأَنَّ تاءَها تعويضٌ من لامها المحذوفة، فوزن مِئَة (فِعَة).

وتُكتَبُ (مِئَة) بهمزة على ألف هٰكذا **(مِأَة)** عِنْدَ مَن يَتبع طَريقةَ **الفَرّاء** في كِتابة الهمزة على **ألف** في كلّ موضع. وكذٰلك تُكتَب: (مِأَتَانِ) و(مِأَتَيْنِ) و(مِآتٌ)[٦].

وبَعْضُهُمْ زادَ - خطًّا لا لفظًا - في (مِئَة) على اعتبارها (فِعَل) أو (فِعْل)، أَلِفًا فكَتَبَ: مِائَة؛ مُعلِّلًا زيادته لِلأَلِف فَرْقًا بَيْنَ (مئة) و(منه)[٧]. وتُثَنَّى (مِائَة) على اعتبارها من (مِئَة) على مِائَتَيْنِ[٨]، وتُجمَع على مُِئِينَ ومِئَات حَمْلًا لَها في الجَمْع على جَمْعِ ما هي منهُ، أي على جمع (مِئَة).

٣- **إنَّ أصلَه (مِئْيَة)** على وزن **(فِعْلَة)**، حُذِفَت **لامُه** وعُوِّضَ مِنها **بأَلِف** بَعْدَ الميم المكسورة[٩]، **وفُتِحَتِ الهمزةُ** لِمُجاوَرتِها التّاء[١٠] فصار: مِائَة **(بأَلِف زائدة خَطًّا لا لفظًا)**. وتُجمَع مِائَةُ على مِئَات (على

---

(١) بكسر الميم وضمّها. يقال: وَصَلَ المُِئُونَ مِنَ المُتَظاهِرِينَ، ورَأَيْتُ المُِئِينَ مِنْهُمْ، ومَرَرْتُ بالمُِئِينَ مِنْهُمْ.

(٢) بمعاملتها، **في الأكثر**، معاملة **جمع التّكسير** في رفعِه بالضّمّة ونصبِه بالفتحة وجرِّه بالكسرة كما في: وَصَلَتِ المِئَاتُ مِنَ المُتَظاهِراتِ، شاهَدْتُ **المِئَاتَ** مِنَ المُتظاهِراتِ، مَرَرْتُ بِالمِئَاتِ مِنَ المُتَظاهِراتِ. وبمعاملة (مئات)، **في الأقلّ**، معاملة **جمع المؤنّث السّالم** في رفعه بالضّمّة ونَصْبِه وجَرِّه بالكسرة كما في: وَصَلَتِ المِئَاتُ مِنَ المُتَظاهِراتِ، شاهَدْتُ **المِئَاتِ** مِنَ المُتَظاهِراتِ، مَرَرْتُ **بِالمِئَاتِ** مِنَ المُتَظاهِراتِ.

(٣) لسان العرب نقلًا عن الجوهريّ، مجموعة الشّافية من علمي الصّرف والخطّ ج ٢ ص ٢٧٣.

(٤) المصباح المنير في مائة ص ٢٢٥، لسان العرب في مأي نقلًا عن ابن برّيّ.

(٥) ذٰلك أنّ تاء التّأنيث تفتح ما قبلها.

(٦) مِآت في الأصل: مِأَات بدليل المَدَّة. (راجع: طريقة الفرّاء في كتابة الهمزة).

(٧) عن جامع الدّروس العربيّة ج ٢ ص ١٤٣: «كانوا يكتبونها بزيادة الألف، يوم لم تكن الحروف تُنقَط، كيلا تشتبه بكلمة (مِنْه).»

(٨) بإبقاء الألف الزّائدة في المفرد (مائة)، لأنّ التّثنية لا تغيّر الواحد عمّا كان عليه.

(٩) ولم تغيّر هٰذه الألف كسرة الميم، فتنبّه.

(١٠) وعن اللّيث أنّ فتحة الياء في (مِئْيَة) حُوِّلت إلى الهمزة. (لسان العرب في مأي).

اللّفظ)[١]، وتُثنَّى على مِائَتَيْنِ[٢]، ويُنَسب إليها على مِئِيِيّ (عند الأخفش) ومِئَوِيّ (عند سيبويه).

تنبيه: **لا تُجمَع (مِائَةُ)، على هٰذا الاعتبار** (الاعتبار الثّالث)، **على (مُئِينَ)**. لِأَنَّ تاءَها **تاءُ (فِعْلَة)** لا التّاء المُعوَّضة مِن لامها المَحْذوفةِ في (فِعْل)، فلَمْ تَلحق ببابِ سِنِينَ.[٣]

هٰذا وقد **أجاز قرار مجمعيّ** - حَمْلًا لِلخَطّ على اللّفظ - **حَذْفَ أَلِف (مِائَة) في كُلِّ استعمالاتها**، مُفرَدة ومُثَنَّاة ومُضافَة. فأجاز في «مِائَة ومِائَتانِ ومِائَتَيْنِ وأَرْبَعْمِائَة»: مِئَة ومِئَتانِ ومِئَتَيْنِ وأَرْبَعْمِئَة. وأَجازَ كذٰلك فَصْلَ الأَعْداد مِن ٣ إلى ١٠ مِن (مِئَة) في التَّرْكيب الإضافِيّ: أَرْبَعُ مِئَة..

ولا تُجمَع (مِئَة)، على اعتبارها من (مِائَة) بحَذْفِ الألف، **على مُئِينَ**، حَمْلًا لها في الجمع على جَمْعِ ما هي منهُ، أي على جمع (مائة)، فتنبَّه.

وفي (مِائَة) لُغَتانِ أُخْرَيانِ: (**مِئْيٌ**)، و(**مِئْيَة**)[٤]. وتَثْنِيَةُ مِئْيٍ: مِئْيَانِ ومِئْيَيْنِ، وجمعه: مُئِيٌّ (على فُعُول). وتثنية مِئْيَة: مِئْيَتَانِ ومِئْيَتَيْنِ، وجمعها: مِئْيَات[٥] ومِئًى (على فِعَل)[٦]. ويُنسَب إلى مِئْي ومِئْيَة على مِئْيِيّ (عند الأخفش) ومِئَوِيّ (عند سيبويه).

فوائد

● جاز في (مِئَة) و(مِائَة) **نَقْطُ الياءِ كُرْسِيِّ الهمزة**: (مِيَة) و(مِايَة)، نَظَرًا لِإبْدالِ الهمزةِ المفتوحةِ فيهما **ياءً مَحْضَةً** على القِياس. وقَد تَرَتَّبَ على جَواز نَقْط الياء في (مِائَة) **الإيقاعُ في الغَلَط** في قِراءتها هٰكذا (مَايَة) بفتح الميم والياء، فتَنبَّه على هٰذا الخطإ ولا تُسايِرْهُ واقرَأْ (مِئَة) لا (مَايَة). وتَذكَّر أَنَّ **ضَبْطَ (مِئَة) و(مِائَة) واحِدٌ**، فهُما يُضْبَطانِ بِوَضْعِ **الكسرة تحت الميم**، ووَضْعِ **الفتحة على الهمزة**.

● تُسهَّل (مِئَة) و(مِائَة) على (مِيَة)، وتُسهَّل

(١) وتُعامَل (مِئَات) معاملة جمع التكسير، **في الأكثر**، في رفعِه بالضّمّة ونصبه بالفتحة وجرِّه بالكسرة. وتعامل معاملة **جمع المؤنّث السّالم، في الأقلّ**، في رفعه بالضَّمّة ونصبِه وجرِّه بالكسرة.

(٢) وعن ابن جماعة أنّهم ألحقوا المثنّى، وهو مِائَتان، بمِائَة - في زيادة الألف - لأنّ صورة المفرد باقية فيه فعومل معاملته. (مجموعة الشّافية من علمَي الصّرف والخطّ ج ٢ ص ٢٧٣).

وأقول: يُثَنّى الاسم على لفظه، **بفتح آخره وزيادة ألف ونون مكسورة أو ياء ونون مكسورة**. فتُثَنَّى (مِائَة) على مِائَتَيْنِ، وتُثَنَّى (مِئَة) على (مِئَتَيْنِ). والكلام عليه في «معجم الطّالب والكاتب»

(٣) ومَن كَتَبَ (مِائَة) بالياء هٰكذا: (مِاية)، **إنَّما كتَبها على نيَّة النّطق بالهمزة (مِائَة) لا النّطق بالياء (مِاية)**، فتَنبَّه.

(٤) نقل ابن منظور عن أبي الحسن قوله: سمعت مِئْيًا في معنى مائة عن العرب، قال: حكاه ابن جنّي.. وقال: سمعت مِئْيَة في معنى مائة. قال: كذا حكاه الثّمانينيّ في التّصريف. (لسٙا العرب في مأي).

(٥) ذٰلك أَنَّ (مِئْيَة) على (فِعْلَة)، وتُجمَع (فِعْلَة) الصّحيحة العين جمع مؤنّث سالم على (فِعْلات) بإبقاء العين في الجمع ساكنة وبجواز فتحها وكسرها. وتُعامَل (مِئْيَات) معاملة الجمع المؤنّث السّالم في رفعِه بالضّمّة ونَصْبِه وجرِّه بالكسرة.

(٦) وإن أَرَدْتَ جمعَ الجمع (مِئًى)، جمعته على (مُئِيّ)؛ حَمْلًا لِمِئًى ومُئِيّ على إرَم وأُرُوم.

(مِئْيَة) على (مِيْيَة) و(مِيَّة)، ويُسهَّل (مِئْي) على (مِيْي) و(مِيّ).[١]

• جاز في (مِئِينَ) المُلحَقِ بإعرابِ جمع المُذكَّر السّالِم **إعرابُه**، مَعَ لُزوم **الياء**، **بحَرَكاتٍ ظاهِرة على النّون**[٢]. نحو: وَصَلَ المِئِينُ مِنَ المُتَظاهِرينَ، ورَأَيْتُ المِئِينَ مِنْهُمْ، ومَرَرْتُ بِالمِئِينِ مِنْهُمْ.

إبْدالُ الهَمْزَةِ مِنَ الهاءِ

أُبْدِلَتِ الهمزةُ مِنَ الهاء، **على غَيْرِ قِياس**، في كَلِمات **مَسْمُوعةٍ لا تَتَجاوَزُها مُطْلَقًا**. ومنها:

ماءٌ

أَصْلُ الماءِ: (مَوَهٌ)، قُلِبَتِ الواوُ أَلِفًا **لِتَحَرُّكِها** بَعْدَ **حَرْفٍ مَفْتُوحٍ**: (ماهٌ). **وكَثُرَ** إبْدالُ همزةٍ مِن هاءِ (ماهٍ) فصارَ: (ماء).[٣] وقالوا: ماهَتِ الرَّكِيَّةُ تَمُوهُ مَوْهًا.

والماءُ **والماهُ** كِلاهُما اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ، الواحِدةُ ماءَةٌ وماهَةٌ. فقُلْ: ماءٌ بارِدٌ وماءٌ بارِدَةٌ، **بِتَذْكيرِ الماءِ وتَأْنِيثِهِ** على ما يَطَّرِدُ في اسْمِ الجِنْسِ الجَمْعِيّ.

ويُصَغَّرُ (**الماهُ**) على (مُوَيْهٍ)، ويُجمَعُ على (أَمْواهٍ) في القِلَّة و(مِياهٍ) في الكَثْرَة، ويُنسَبُ إليهِ على (ماهِيّ).

ويُصغَّر (**الماء**) على (مُوَيْهٍ)[٤]، ويُجمَعُ على (أَمْواهٍ)[٤] و(أَمْواءٍ)[٥] في القِلَّة و(مِياه) في الكَثْرَة، ويُنسَبُ إليهِ على (ماهِيّ)[٤] و(مائِيّ)[٥] و(ماوِيّ)[٦].

شاءٌ

إِسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ واحِدَتُه (**شاةٌ**). وأَصْلُ شاة: (شَوْهَة) على (فَعْلَة)، حُذِفَتِ الهاءُ - لامُ الكَلِمَةِ - تَخْفِيفًا فصار: (شَوْة) فانْفَتَحَتِ الواوُ لِمُجاوَرَةِ تاءِ التَّأْنيثِ: شَوَة[٧]. ثُمَّ قُلِبَتِ الواوُ أَلِفًا **لِتَحَرُّكِها** بَعْدَ حَرْفٍ **مَفْتُوحٍ** فصار: (شاةٌ). فإنْ أُرِيدَ اسْمُ الجِنْسِ الجَمْعِيُّ مِن الواحِدة (شاة)، سَقَطَتِ التّاءُ وأُعِيدَتِ الهاءُ المَحْذُوفةُ حَتَّى لا يَبْقَى الاسْمُ على حَرْفَيْنِ: (شاهٌ). ثُمَّ أُبدِلَتْ همزةٌ مِن الهاءِ فصار: (شاء).

---

(١) راجع «تخفيف الهمزة السّاكنة» في «تخفيف الهمزة المفردة».

(٢) وهو لغة لبعض بني تميم وعامر. (همع الهوامع ج ١ ص ١٥٩).

(٣) لأنّ الهاء مشبّهة بحروف العلّة لخفائها، فكأنّها واو أو ياء وقعت طرفًا بعد الألف الزّائدة، فقُلِبت الهاء كقلب أحدهما. (شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٥، شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٠٨).
وعن الفيّوميّ: «الماء أصله مَوَهٌ قُلِبَت الواو ألفًا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، فاجتمع حرفان خَفِيّان **فقُلِبَت الهاء** همزة ولم تُقلَب الألف لأنّها أُعِلَّت مرّة والعرب لا تجمع على الحرف إعلالَين.» (المصباح المنير في موه).

(٤) على الأصل، إذ أصله (مَوَهٌ).

(٥) على اللّفظ. (رصف المباني ص ١٧٠، المصباح المنير في موه).

(٦) حملًا على ما همزته بدل من أصل كعطاء. (لسان العرب في موه).

(٧) **لأنّ تاء التّأنيث تفتح ما قبلها في كلّ الحالات**. (شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٦، النّحر الوافي ج ٤ ص ٧٣٥ (٤)).

أَيْهاتِ ولُغاتُه

في الأصل: (هَيْهاتِ). وباعْتِبارِ (هَيْهاتِ) اسْمًا **مُفرَدًا**، فأصله: (هَيْهَيَة)، أبدِلَت همزةٌ مِن الهاء فصارَ: (أَيْهاتِ). وقد **تُنوَّنُ تاؤُهُ** فيُقال: (أَيْهاتٍ) و(أَيْهاتًا)، وقَد **تُسْكَنُ** في الوَصْلِ فيقال: (أَيْهاتْ)[١]، وقد **تُحذَف** فيُنوَّن أو لا: (أَيْهًا) و(أَيْهَا)، وقَد تَلحقُه غَيْرَ مُنوَّنٍ كافُ الخِطاب: (أَيْهاكَ) ونونٌ مَفتوحةٌ ومَكسورةٌ: (أَيْهانِ).[٢]

إبْرِيَةٌ

في الأصل: (هِبْرِيَة)، وهي قِشْرَةٌ في أُصول الشَّعْر.[٣]

أَيْـئَـةٌ

في الأصل: (هَيْئَة)، أُبْدِلَت همزةٌ من الهاء فصار: (أَيْـئَة).[٤]

آلٌ

أصل آل: (أَهْل)، أُبْدِلَتْ همزةٌ مِن الهاء فصارَ: (أَأْل)، فتَتابَعَتْ في أَوَّل الكلمة همزتانِ: أُولاهُما **مفتوحةٌ** مرسومةٌ على **أَلِف**، وثانِيَتُهُما **ساكِنةٌ**. فأُبدِلَت **مَدَّةٌ** مِن الهمزة السّاكِنة فصارَ: (آل).

ويُصغَّر (آل) عَلى (أُهَيْل).[٥]

أَلْ

أصلُه: (هَلْ)، أُبْدِلَت همزةٌ مِن الهاء فصارَ: (أَلْ). نحو: أَلْ فَعَلْتَ كَذَا؟، أي هَلْ فَعَلْتَ كذا؟.[٦]

آذَا

أصلُه: (هاذا)[٧]، أُبدِلَت همزة مِن الهاء فصار: (أاذا)، ثُمَّ أُبدِلَت **مَدَّةٌ** مِن الأَلِف فصار: (آذا).[٨]

وكذٰلك سُمِعَ إبدالُ همزة من الهاء في: جَهْجَهَ الذِّئبَ **وجَهْجَأَهُ**[٩]، هَلُمَّ! **وأَلُمَّ!**، هَلَّا (المُتركِّبة من هَلْ الِاستفهامِيَّة ولا النّافِيَة) **وأَلّا**.

إبدالُ الهاءِ مِن الهمزةِ

إبدالُ الهاء من الهمزة **سَماعِيٌّ** في لُغَة

---

(١) إجراءً لِ (أيهات) في الوصل مجراه في الوقف. (شرح الكافية ج ص ٦٩).

(٢) شرح الكافية ج ٢ ص ٦٩، شرح الشّافية ج ٢ ص ٢٩٠-٢٩١، لسٰان العرب في أيه وهيه. وعن ابن سيده أنّ همزة (أيهات) ليست بدلًا من هاء (هيهات)، إنّما هما لغتانِ. (لسٰان العرب في هيه).

(٣) لسٰان العرب في هبر.

(٤) تاج العروس في أيأ.

(٥) وقال الكسائيّ: أصل (آل): **أَوَل**، لأنّهم يَؤُولون إلى أصل. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٠٨). وأُضيفُ: وعلى هٰذا الاعتبار، يُصغَّر (آل) على **(أُوَيْل)**.

(٦) الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٥٠-٣٥١، شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٦.

(٧) بردّ الألف المحذوفة في (هٰذا) خطًّا لا لفظًا.

(٨) الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٥١.

(٩) إذا زَجَرَهُ. (لسٰان العرب في جهجه).

طَيِّئٍ. يَقولون في «إنْ قُمْتَ قُمْتُ»: هِنْ قُمْتَ قُمْتُ.

وكذٰلك يُبدِلُونَ الهاءَ مِن **همزة الاسْتِفْهام**، فيَقولون في «أَفُلانٌ فَعَلَ كَذا؟»: هَفُلَانٌ فَعَلَ كَذَا؟، وفي «آلرَّجُلُ فَعَلَ ذٰلِكَ؟»: هالرَّجُلُ فَعَلَ ذٰلِكَ؟، وفي «أَأَدَّفِئُ؟[1] وأاْدَّفِئُ؟»[2]: هَأَدَّفِئُ؟ وهَادَّفِئُ؟. وكذٰلك يُبدِلُونَها مِن همزة «**أَنا**» و«**أَنْتَ**»، فيقولون: هَنَا وهَنْتَ[3]. ومن همزة «**أَلا**» و«**أَلَّا**» الاستفتاحيَّتَيْنِ، فيقولون: هَلَا قامَ زَيْدٌ! وهَلَّا تَتُوبُ!. ومن همزة «**إيّاكَ**»، فيقولون: هِيَّاكَ. ومن همزة «**إنَّ**» و«**لِأَنَّكَ**»، فيقولون: هِنَّ ولَهِنَّكَ. ومن همزة «**أَيا**» النِّدائيَّة و«**أَمَا**» الاستفتاحِيَّة، فيقولون: هَيَا فُلانٌ! وهَما واللهِ لَأَعْمَلَنَّ!.[4]

وكذٰلك: **أَرَقْتُ** الماءَ وهَرَقْتُهُ[5]، **أَرَحْتُ** الحِصانَ وهَرَحْتُهُ، **أَنَرْتُ** الثَّوْبَ وهَنَرْتُهُ[6]، **أَرَدْتُ** كَذَا وهَرَدْتُهُ، **أَوْداءٌ** وأَوْداهٌ[7]، أَداةٌ وهَداةٌ، آتَى وهاتَى، **دَرَأْتُ** عَنِ القَوْمِ ودَرَهْتُ، **أَبْرَقِيٌّ** وهَبْرَقِيٌّ (مَن يُصَفِّي الحَدِيدَ)، **مُؤَيْمِنٌ** ومُهَيْمِنٌ.

وكذٰلك يُبدِلُونَ الهاءَ من **همزة (أَيْمُ) المفتوحة** في القَسَم، فيَقولون: هَيْمُ اللهِ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا وكَذَا!.[8] ومن همزة (**إِيهِ**) اسم الفِعْل بمعنى (حَدِّثْنا)، فيقولون: هِيهِ!.[9]

إبْدالُ الهَمْزَةِ مِنَ الكافِ

سَماعًا في:

هاءَ

اِسْمُ فِعْلِ **الأَمْر** بمَعنى (**خُذْ**). في الأصل: (**هاكَ**)، **أُبدِلَت** همزةٌ مِن الكاف فصار: (هاءَ). ويَتصرَّفُ (هاءَ) تَصرُّفَ (هاكَ) فيُقال: هاءَ وهاءِ وهاؤُما وهاؤُمْ وهاؤُنْ وهاؤُنَّ، كما يقال: هاكَ وهاكِ وهاكُما وهاكُمْ وهاكُنْ وهاكُنَّ.[10]

جَعْلُ الهمزةِ عَيْنًا

جَعْلُ الهمزة **عينًا** كَثِيرٌ في لُغَة قَيْس وتَميم

(١) عند مَن يُحقِّق الهمزتَين. (راجع «تخفيف الهمزتَين المجتمعتَين في كلمتَين» في «تخفيف الهمزتين المجتمعتين»).
(٢) عند مَن يُخفِّف الهمزة الثانية. (راجع «تخفيف الهمزتَين المجتمعتَين في كلمتَين» في «تخفيف الهمزتين المجتمعتين»).
(٣) لسان العرب في هنا ج ١٥ ص ٤٨٥.
(٤) لسان العرب في همي.
(٥) إذا صببته.
(٦) إذا عَلَّمته.
(٧) جمع وادٍ. (لسان العرب في ودي).
(٨) راجع «اَيْمُن» في «همزة الوصل السَّماعِيَّة» في «زيادة همزة الوصل» في «نوعا الهمزة».
(٩) لسان العرب في أيه.
(١٠) لسان العرب والقاموس المحيط في ها، فتح الأقفال وحَلّ الإشكال ص ٣٠.

وأَسَد[١]، ويَكثر في **الهمزة المَبْدوءِ بها**[٢]. فَيَقُولُونَ في «أَشْهَدُ **أَنَّكَ** رَسُولُ اللهِ»: **أَشْهَدُ عَنَّكَ** رَسُولُ اللهِ. وفي «**لِأَنَّكَ** قائِمٌ»: **لِعَنَّكَ** قائِمٌ. وفي «ظَنَنْتُ **أَنَّ** عَبْدَ اللهِ قائِمٌ»: ظَنَنْتُ **عَنَّ** عَبْدَ اللهِ قائِمٌ. وفي «تَحْسَبُ **أَنِّي** نائمَةٌ»[٣]: تَحْسَبُ **عَنِّي** نائِمَةٌ. وفي «**أَسْلَمَ**»: **عَسْلَمَ**. وفي «**أُذُن**»: **عُذُن**. وفي «**خَبَأَ** في المَكانِ»: **خَبَعَ** فيهِ[٤]. وفي «**أَسِيف**»: **عَسِيف**[٥]. وفي: «**صَبَأَ** عَلَى القَوْمِ»: **صَبَعَ** عَلَيْهِمْ[٦]. وفي «**اِنْجَأَفَتِ** الشَّجَرَةُ»: **اِنْجَعَفَتْ**[٧]. وفي «**أُسُن**»: **عُسُن**[٨]. وفي «**دِئْث**»: **دِعْث**. وفي: «أَرَدْتَ **أَنْ** تُسافِرَ»: أَرَدْتَ **عَنْ** تُسافِرَ.

وكذٰلك: **كَثَأَ** اللَّبَنُ **وكَثَعَ**، ودَسَمُهُ: **الكَثْأَةُ والكَثْعَةُ**[٩]. **كَسَأْتُهُ وكَسَعْتُهُ** إذا تَبِعْتَهُ. **اِسْتَأْداهُ فَآداهُ** واسْتَعْداهُ فَأَعْداهُ إذا أعانَهُ وقَوّاهُ[١٠]، **سَئِفَتْ** أصابِعُهُ **وسَعِفَتْ**[١١]، **أَكْأَفَتِ** النَّخْلَةُ **وأَكْعَفَتْ**[١٢]، **أَبْهَلَ** الإِبِلَ **وعَبْهَلَها**[١٣]، **تَمَأَّى** السِّقاءُ **وتَمَعَّى** وتَمَأَّى الشَّرُّ فيما بَيْنَهُمْ **وتَمَعَّى**[١٤].

والعَيْنُ أَقْرَبُ أَحْرُفِ الحَلْقِ إلى الهمزة لِأَنَّ مَخرَجَ العينِ يُقارِبُ مَخْرَجَ الهمزة أكثَر مِمّا تُقارِبُهُ مَخارِجُ الهاء والحاء والغين والخاء. ولِتَقارُبِ مَخْرَجَي العينِ والهمزةِ، **جُعِلَ رَأْسُ العينِ (ء) عَلامة لِلهَمْزَةِ**.

قال أبو عمرو الدّاني: «أَجْمَعَ أَئِمَّةُ القِراءةِ وعُلَماءُ العَرَبِيَّة على أَنَّ **مَوضِعَ الهمزة مِن الكلمة يُمتَحنُ بالعينِ**، فحَيْثُما استَقرَّت العينُ فهو مَوْضِعُ الهمزة.»[١٥]

وامْتِحانُ **مَوْضِعِ الهمزة** بالعينِ كَثِيرٌ في

---

(١) وإن اشتهرت بإضافتها إلى (تميم) من بين هٰذه القبائل جميعها، إذ تُعرَف هٰذه الظاهرة عند جمهرة اللّغويّين العرب بلقب: «عنعنة تميم». (مشكلة الهمزة العربيّة ص ٣٨).

(٢) المزهر في علوم اللّغة وأنواعها ج ١ ص ٢٢١.

(٣) نقلًا عن حديث قَيْلة. (مشكلة الهمزة العربيّة ص ٤٠).

(٤) إذا دخل فيه. وكذٰلك: الخِباء والخِباع.

(٥) وهو الأجير.

(٦) إذا أدخل على القوم غيرَهم.

(٧) إذا انقلَعت من أصلها.

(٨) البقيّة من قديم الشَّحْم.

(٩) لسان العرب في كثأ.

(١٠) حكاه ابن منظور عن بعض أهل اللّغة. (لسان العرب في عدا).

(١١) إذا تَشَقَّقَت. (لسان العرب في شأف).

(١٢) إذا انقلعت من أصلها. (لسان العرب في كأف).

(١٣) إذا أهملها. (لسان العرب في أبهل وعَبْهَلَ).

(١٤) إذا فَشا. (تاج العروس في مأي).

(١٥) المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ١٤٦.

مُعظَم المَعاجِم، ومنه - على سبيل المِثال لا الحَصْر - في لسان العَرب لابن منظور: تَكَأْكَأَ مِثْلُ تَكَعْكَعَ، هِرَّةٌ مَؤُوءٌ مِثْلُ مَعُوع، المائِئَةُ بِوَزْنِ الماعِيَة، المائِيَّة بوَزْنِ الماعِيَّة، ناءَ يَنِيءُ نَيْئًا بِوَزْنِ ناعَ يَنِيعُ نَيْعًا، النُّيُوءُ بِوَزْنِ النُّيُوع، وقَدْ رَأَّيْتُ تَرْئِيَةً مِثْلُ رَعَّيْتُ تَرْعِيَةً، رَأْسٌ مُرْأًى بِوَزْنِ مُرْعًى. . وأمثاله مِمّا لا يُحصَى.

هَمْزُ الواوِ

أ- جازَ همزُ الواو إذا وَقَعَت:

• **فاءَ مَضْمُومَةً**[١] أو **مَكْسُورَةً**[٢]. نحو: وُجِيَ وأُجِيَ، وُسِيَ وأُسِيَ، وُطِئَ وأُطِئَ، وُؤِيَ وأُوِيَ ووُئِيَ وأُيِيَ وأُيَّ[٣]، وُجِدَ وأُجِدَ، وُدِعَتْ وأُدِعَتْ، وُقِّتَتْ وأُقِّتَتْ، وُسِيتُمْ وأُسِيتُمْ، وُلِّجُوا وأُلِّجُوا، وُقِّرْنَا وأُقِّرْنَا، وُبِئَتْ وأُبِئَتْ، وُوهِبَ وأُوهِبَ (فُوعِلَ من واهَبَ)[٤]، وُولِفَ وأُولِفَ، وُوقِعَ وأُوقِعَ، وُوفِدَ وأُوفِدَ، وُوطِئَتْ وأُوطِئَتْ، وُورِيَ وأُورِيَ، وُولِيتُمْ وأُولِيتُمْ، دَخَلُوا وُحادَ وأُحادَ، وُحْدانٌ وأُحْدانٌ (جمع واحِد)، وُكافٌ وأُكافٌ، وُلَعَةٌ وأُلَعَةٌ، وُعَيْدَةٌ وأُعَيْدَةٌ[٥]، وُزَيْنَةٌ وأُزَيْنَةٌ[٦]، وُشَيَّةٌ وأُشَيَّةٌ[٧]، وُكُفٌ وأُكُفٌ، وُفُودٌ وأُفُودٌ، وُجُوهٌ وأُجُوهٌ، وُؤْرَةٌ وأُورَةٌ، وُؤَرٌ وأُوَرٌ[٨]، وُولَى وأُولَى[٩]، وِلًى وإِلًى (نِعْمة)، وِرْثٌ وإِرْثٌ، وِزْرٌ وإِزْرٌ، وِرْكٌ وإِرْكٌ، وِصْرٌ وإِصْرٌ، وِزَرَةٌ وإِزَرَةٌ، وِباءَةٌ وإِباءَةٌ، وِسادَةٌ وإِسادَةٌ، وِفادَةٌ وإِفادَةٌ، وِشاحٌ وإِشاحٌ، وِعاءٌ وإِعاءٌ، وِثاقٌ وإِثاقٌ، وِراكٌ وإِراكٌ، وِطاءٌ وإِطاءٌ، وِكادٌ وإِكادٌ، وِكاءٌ

(١) قال ابن يعيش: «إن وقَعت الواو الأولَى مضمومة، فإنْ شِئتَ أقررتها، وإن شئت همزتها.» (شرح المفصّل ج ١ ص ٢٣).

(٢) حاشية الخضريّ ج ٢ ص ١٩٣، الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٣٢-٣٣٣ و٣٣٥. وقال سيبويه: «ولكِنَّ ناسًا كثيرًا يجرون الواو إذا كانت مكسورة مجرى المضمومة فيهمزون الواو المكسورة إذا كانت أوّلًا.» (شرح الشّافية ج ٣ ص ٧٩ (٤)).

(٣) بناء المجهول من (وَأَى): (وُؤِيَ) على مذهب الأخفش، (وُئِيَ) على مذهب سيبويه. وبإبدال همزة من الواو المضمومة في (وُؤِيَ) يصير اللّفظ: (أُؤِيَ)، ثمّ تُبدَل الهمزةُ المكسورة **واوًا** من جنس ضمّة الهمزة الأولَى: أُوِيَ. وبإبدال همزة من الواو المضمومة في (وُئِيَ) يصير اللّفظ: (أُئِيَ)، ثمّ تبدل الهمزة المكسورة **ياءً** من جنس كسرة الهمزة الأولَى: (أُيِيَ). وجاز إدغام الياءَين لتتابعهما **عينًا** مكسورة ولامًا مفتوحة **بفتحة بناء** لا إعراب: (أُيَّ).

(٤) عن الأستراباذيّ أنّه لا يجب قلب الواو الأولى همزة لعروض الواو الثّانية من جهتَين: من جهة الزِّيادة، ومن جهة انقلابها عن الألف، ولكَون المدّ مُخفِّفًا لِبعض الثّقل. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٧٦).

(٥) تصغير عِدَة: الاسم من (وَعَدَ).

(٦) تصغير زِنَة: الاسم من (وَزَنَ).

(٧) تصغير شِيَة: الاسم من (وَشَى).

(٨) وُؤْرة: موقد النّار، جمعها: وُؤَرٌ. وبهمز الواو المضمومة: (أُؤْرة) و(أُؤَرٌ) فتُبدَل **واو** من الهمزة الثّانية. (راجع «تخفيف الهمزتَين المجتمعتين في الكلمة الواحدة» في «تخفيف الهمزتين المجتمعتين»).

(٩) باعتبار (وُولَى) مُخفَّفة من (وُؤْلَى) فُعْلَى من (وأل). (راجع: زيادة همزة القطع).

وإِكاءٌ، وِجْدانٌ وإِجْدَانٌ، وِلْدَةٌ وإِلْدَةٌ.(١)

• عَيْنًا مَضْمُومةً ضَمًّا لازِمًا(٢)، غَيْرَ مُشدَّدةٍ. نحو: حُوُولٌ وحُؤُولٌ (مَصْدَر الفِعْل حالَ)(٣)، زُوُولٌ وزُؤُولٌ (مصدر الفعل زالَ عن)، غُوُورٌ وغُؤُورٌ (مصدر الفعل غارَ)(٤)، زُوُوفٌ وزُؤُوفٌ (مصدر الفعل زافَ)، طاوُوسٌ وطاؤُوسٌ، ناوُوسٌ وناؤُوسٌ، راوُولٌ وراؤُولٌ، الصَّباوُوتُ والصَّباؤُوتُ، مَثْوُوءٌ ومَثْؤُوءٌ (اِسْم المَفْعول من الثَّوْء بالتَّمام على الأَصْل)(٥)، مَسْوُوءٌ ومَسْؤُوءٌ، مَقْوُولٌ ومَقْؤُولٌ، مَصْوُوغٌ ومَصْؤُوغٌ، مَخْوُوفَةٌ ومَخْؤُوفَةٌ، مَدْوُوسَةٌ ومَدْؤُوسَةٌ، فُوُوجٌ وفُؤُوجٌ (جمع فَوْج)، حُوُولٌ وحُؤُولٌ (جَمْع حَوْل)، خُوُورٌ وخُؤُورٌ (جمع خَوْر)، هُوُولٌ وهُؤُولٌ (جمع هَوْل)، أَقْوُسٌ وأَقْؤُسٌ (جمع قَوْس)، أَثْوُبٌ وأَثْؤُبٌ (جمع ثَوب)، أَنْوُرٌ وأَنْؤُرٌ (جمع نَوْر)، أَغْوُلٌ وأَغْؤُلٌ (جمع غُول)، صَوُولٌ وصَؤُولٌ (فَعُول من الصَّوْل)، أَوُوبٌ وأَؤُوبٌ (فَعُول من الأَوْب)، قَوُولٌ وقَؤُولٌ (فَعُول من القَوْل)، نَوُوشٌ ونَؤُوشٌ، نَوُومٌ ونَؤُومٌ، نَوُورٌ ونَؤُورٌ(٦)، ذَوُوبٌ وذَؤُوبٌ (السَّمينة من النُّوق)، بَوُوقٌ وبَؤُوقٌ (الشَّدِيدة من الدَّواهي)، بَوُوحٌ وبَؤُوحٌ (فَعُولٌ من البَوْح)، مَوُوءَةٌ ومَؤُوءَةٌ (فَعُولَة من المَوْء)، مَوُونَةٌ ومَؤُونَةٌ(٧)، تَلْوُونَ وتَلْؤُونَ بقَضِيَّتِكُمْ(٨)، يَنْوُونَ ويَنْؤُونَ.

فائدة: جازَ في جَمْع (فَوْج) و(غُول) و(حَوْل) و(خَوْر) و(هَوْل) و(قَوْس) و(ثَوْب) و(نَوْر) وأَمْثالِها همزُ الواو، **لِأَنَّ الأَصْلَ فيهِ صِحَّةُ الواو لِصِحَّتِها في المُفرَد**. بخلاف أَدْؤُر (جمع دار) وأَسْؤُق وسُؤُوق (جمع ساق) وأَبْؤُز وبُؤُوز (جمع باز) وأَجْؤُم (جمع جام)

---

(١) شرح الشّافية ج ٣ ص ٧٨ و٢٠٤ و٢٠٦، شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٢، الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٣٥-٣٣٦، جامع الدّروس العربيّة ج ٢ ص ١٢٥، شفاء الغليل في الإيضاح والتّسهيل ج ٣ ص ١٠٨٢-١٠٨٣.

(٢) أي غير مُمكِن تخفيفه بالإسكان كـُوُر وسُور. (همع الهوامع ج ٦ ص ٢٥٨).

(٣) يقال: حال عليهِ الحَوْلُ حُوُولًا وحُؤُولًا وحَوْلًا إذا أتى عليه. (لسان العرب في حول، جامع الدُّروس العربيّة ج ٢ ص ١٢٥).

(٤) يقال: غار الماءُ في الأرض غُوُورًا وغُؤُورًا وغَوْرًا إذا سفل فيها.

(٥) و(مَثْؤُوء) بهمز عينه المضمومة. والأكثر في (مَثْوُوء) مجيئه **بالنَّقْص** على الإعلال: (مَثُوء) بحذف الواو عين (مفعُول) بَعْدَ نَقْل ضمّتها إلى الثّاء السّاكنة قبلها لتدل عليها بعد الحذف.

(٦) دخان الشّحم، والمرأة النّفور من الرّيبة. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٨٧).

(٧) باعتبار (مَوُونَة) **فَعُولة** من (المَوْن). وتكون **مهموزة أصلًا** باعتبارها **(فَعُولة)** من **(المَأْن)**، أو **(مَفْعُلَة)** من **(الأَوْن)** بمعنى الثِّقَل (في الأصل: مَأْوُنَة، نُقِلَت ضمّة الواو إلى الهمزة فصارت مَؤُونة) ومن **(الأَيْن)** بمعنى الشِّدّة والتّعب (في الأصل: مَأْيُنَة، نقِلَت ضمَّة الياء إلى الهمزة فصارت: مَأُيْنَة. ثمّ قُلِبَت الياء واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها، فصارت مَؤُونة). (مجموعة الشّافية من علمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٢١٤).

(٨) وجاز فيه (تَلُونَ). والمعنى: تُدافِعُونَ بقضِيَّتِكُمْ، من: لَوَى الحاكِمُ بقَضِيَّتِه إذا دافَعَ بها. (لسان العرب في ولي).

وأَنْؤُر (جمع نار) وأَنْؤُل (جمع نال) وخُؤُول (جمع خال) وأمثالِها مِمّا اعتلَّت عينُ مُفرَده، فإنَّ الأَصْلَ في جَمْعها همزُ الواو لِاعْتِلالِها في المُفرَد إذِ الأصلُ: دَوَر، سَوَق، جَوَم، نَوَر، نَوَل، خَوَل[١]. وجاز في (أَدْؤُر) و(أَسْؤُق) و(سُؤُوق) و(أَبْؤُز) و(بُؤُوز) و(أَجْؤُم) و(أَنْؤُر) و(أَنْؤُل) و(خُؤُول) رَدُّ الهمزة إلى الأَصْل الَّذي انقلَبت عنهُ أَلِفُ المُفرَد أي إلى **الواو**، فجاز فيها: (أَدْوُر) و(أَسْوُق) و(سُوُوق) (وأَبْوُز) و(بُـوُوز) و(أَجْـوُم) و(أَنْـوُر) و(أَنْـوُل) و(خُوُول).[٢]

• **عَيْنًا في (فَياعِل)**. نحو: سَياوِدُ وسَيائِدُ (جمع سَيِّد وسَيِّدة، في الأصل «سَيْوِد» و«سَيْوِدَة» فَيْعِل وفَيْعِلة من «سادَ» يَسُودُ سِيادَةً)[٣]، ثَياوِبُ وثَيائِبُ (جمع ثَيِّب، في الأصل «ثَيْوِب» فَيْعِل من «ثابَ» ثَوْبًا)، مَياوِلُ ومَيائِلُ (جمع مَيِّل ومَيِّلة، في الأصل «مَيْوِل» و«مَيْوِلَة» فَيْعِل وفَيْعِلَة من «مالَ» مَوْلًا)، نَياوِفُ ونَيائِفُ (جمع نَيِّف، في الأصل «نَيْوِف» فَيْعِل من «نافَ» نَوْفًا)[٤]، نَياوِرُ ونَيائِرُ (جمع نَيِّر ونَيِّرَة، في الأصل «نَيْوِر» و«نَيْوِرَة» فَيْعِل وفَيْعِلَة من «نارَ» نَوْرًا)، صَياوِبُ وصَيائِبُ (جمع صَيِّب، في الأصل «صَيْوِب» فَيْعِل من «صابَ» صَوْبًا).

• **فاءً في (فَوْعَل) مَهموز العَيْن مُخفَّفها**: إمّا **بالحَذْفِ** بَعْدَ إلقاء حركتها على الواو الساكِنة قَبْلَها[٥]، وإمّا **بقَلْبِها واوًا لِإدْغام** واو (فَوْعَل) السّاكِنة فيها[٦]. نحو: أَوَى وأَوَّى (في «وَوَى» و«وَوَّى» المُخفَّفينِ من «وَوْأَى» فَوْعَل من وَأَى)، أَوَلٌ وأَوَّلٌ (في «وَوَلٌ» و«وَوَّلٌ» المُخفَّفينِ من «وَوْأَل» فَوْعَل من وَأَلَ).[٧]

• **فاءً في ما عَيْنُهُ واو مُنقلِبة عن حرف أَصْلِيّ**[٨]. نحو: أُولَى (في الأصل «وُولَى» بتَخْفيف الهمزة السّاكِنة من «وُؤْلَى» فُعْلَى من وَأَل، مُؤنَّثة (أَوَّل) في الأصل (أَوْأَل) أَفْعَلُ منهُ)[٧]. أُويٌّ (في الأصل «وُويٌّ» بتخفيف الهمزة السّاكنة من «وُؤْيٌّ» فُعْلٌ من وَأَى).

• **فاءً في (إِفْتَعَلَ)**[٩] **وما تَصَرَّفَ منهُ**. نحو: اِئْتَصَلَ يَأْتَصِلُ اْئْتِصالًا فهو مُؤْتَصِلٌ

---

(١) بدليل مجيئها أسماء ثلاثيّة عينها ألف في اللّفظ. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٤٦٣).
(٢) لغة العرب في ثوب.
(٣) سَيائد بإبدال الهمزة من الواو (عند سيبويه)، وسَياوِد على الأصل (عند الأخفش). (الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٤٤-٣٤٥).
(٤) حاشية الخضريّ ج ٢ ص ١٩٢.
(٥) شرح الشّافية ج ٣ ص ٧٦-٧٨.
(٦) راجع «تخفيف الهمزة المتحرّكة بعد ساكن غير زائد في بنية الكلمة» في «تخفيف الهمزة المفردة».
(٧) حاشية الخضريّ ج ٢ ص ١٩٤.
(٨) أي فيما واوه الثّانية مدّة عارِضة لانقلابها عن همزة أَصْليّة ساكنة. (حاشية الخضريّ ج ٢ ص ١٩٤).
(٩) بقَطْع الهمزة لِلعَلَمِيَّة على وزن الفعل.

(بَدَل: اِوْتَصَلَ يَوْتَصِلُ اَوْتِصالًا فهو مُوْتَصِلٌ). وكذا: اِئْتَأَدَ يَأْتَئِدُ اَئْتِئادًا فهو مُؤْتَئِدٌ، اِئْتَطَأَ يَأْتَطِئُ اَئْتِطَاءً فهو مُؤْتَطِئٌ واسم المفعول مُؤْتَطَأٌ، اِئْتَزَرَ يَأْتَزِرُ اَئْتِزَارًا.

• **بَعْدَ أَلِف تكسير** فَعالِل وشِبْهِه، وكانَتِ الواوُ **أَصِيلةً في المُفرَد**[١]. نحو: مَغاوِرُ ومَغائِرُ (جمع مَغارَة ومُغار، مَفْعَلَة ومُفْعَل من الغَوْر)، مَناوِرُ ومَنائِرُ (جمع مَنارَة ومَنار، مَفْعَلَة ومَفْعَل من النَّوْر)، مَصاوِبُ ومَصائِبُ (جمع مُصِيبَة، مُفْعِلَة من الصَّوْب)، مَجاوِزُ ومَجائِزُ (جمع مَجاز ومَجازَة، مَفْعَل ومَفْعَلَة من الجَوْز)، مَعاوِنُ ومَعائِنُ (جمع مَعُونة ومَعانة، مَفْعُلة ومَفْعَلة من العَوْن)، مَشَاوِرُ ومَشَائِرُ (جمع مَشارة لِلدَّبْرةِ المُقطَّعة لِلزِّراعةِ، مَفْعَلَة من الشَّوْر)، مَفاوِزُ ومَفائِزُ (جمع مَفاز ومَفازَة، مَفْعَل ومَفْعَلَة من الفَوْز)، مَقاوِمُ ومَقائِمُ (جمع مُقام ومُقامَة، مُفْعَل ومُفْعَلَة من القَوْم)، مَهاوِنُ ومَهائِنُ (جمع مَهَانَة، مَفْعَلَة من الهَوْن)، مَلاوِذُ ومَلائِذُ (جمع مَلاذ، مَفْعَل من اللَّوْذ).

• **لامًا بَعْدَ أَلِف زائدة، في اسْم لَيْسَ مَصْدَرًا**، إذا أُلحِقَت فيه **تاءُ الوَحْدةِ وتاءُ تأنيثِ المُذكَّر**[٢]. نحو: عَطاءٌ وعَطاءَةٌ وعَطاوَةٌ[٣]، جِثَاءٌ وجِثَاءَةٌ وجِثَاوَةٌ[٤]، سَماءٌ وسَماءَةٌ وسَماوَةٌ[٥]، كِساءٌ وكِساءَةٌ وكِساوَةٌ، طَخاءٌ وطَخاءَةٌ وطَخاوَةٌ، طَهاءٌ وطَهاءَةٌ وطَهاوَةٌ، عَماءٌ وعَماءَةٌ وعَماوَةٌ[٦]، غَزَّاءٌ وغَزَّاءَةٌ وغَزَّاوَةٌ[٧].

• **طَرَفًا مَوْقُوفًا عليها**[٨]. نحو: الحَقِيقَةَ قُولُوا، الحَقِيقَةَ قُولُؤْ. القَمْحَ بِيعُوا، القَمْحَ بِيعُؤْ. الأَقْلَامَ خُذُوا، الأَقْلَامَ خُذُؤْ. الشَّجَرَةَ لا تَقْطَعُوا، الشَّجَرَةَ لا تَقْطَعُؤْ. .

ب - **وَجَبَ همزُ الواو إذا وَقَعَتْ**:

• **عَيْنًا في (فاعِل) و(فاعِلة) و(فَواعِل) من**

(١) وذلك تطبيقًا لقرار مجمعيّ أجاز إبدال همزة من المدّ الأصليّ في صيغة (فَعالِل وشِبْهِه).

(٢) والأصل تصحيح الواو. (لسان العرب في عبا).

(٣) قال ابن منظور: «وأعطاه مالًا، والاسم العَطاء، وأصله عطاوٌ، بالواو، لأنّه من عَطَوْتُ، إلّا أنّ العرب تهمز الواو والياء إذا جاءتا بعد الألف - أي إذا تطرّفتا بعد ألف زائدة -.. مثل الرِّداء وأصله رِدايٌ. فإذا ألحقوا فيها الهاء، فمنهم من يهمزها بناء على الواحد فيقول: عَطاءة ورِداءة، ومنهم من يردُّها إلى الأصل فيقول: عَطاوَة ورِدايَة.» (لسان العرب في عطا).

(٤) (جِثَاءَة) و(جِثَاوَة) واحدتا (الجِثاء) فِعال من (الجَأْو) مصدر (جَأَى يَجْأَى) القِدْرَ إذا وضع لها جِثَاءَة وجِثَاوَة، وكلتاهما ما توضع عليه القِدْرُ من جِلْد وخِرْقة ونحوهما. وقد جاء (الجِئاء) - في الأصل: الجِئاو - و(الجِئاوَة) بالقَلْب: (جِواء) و(جِواءَة) بقلب العين إلى مكان اللّام وبقلب اللّام إلى مكان العين. (لسان العرب في جأي).

(٥) عن الأستراباذيّ أنّه جازت الهمزة في (سماءَة) نَظَرًا إلى عدم لزوم التّاء إذ يقال (سماء)، وجازت الواو لأنّ الأصل لزوم التّاء. (شرح الشّافية ج ٣ ص ١٧٦).

(٦) الطَّخاء والطَّهاءُ والعَماءُ للسَّحاب المرتفع. (لسان العرب في طها نقلًا عن الأصمعيّ).

(٧) (غَزَّاءَة) على التّذكير نظرًا إلى عدم لزوم التّاء، و(غَزَّاوَة) على التّأنيث لأنّ الأصل لزوم التّاء.

(٨) وتُسمَّى **همزة الوَقْفة**، وهي لغة لبعض العرب. فإذا وصلوا الكلام لم يهمزوا. (لسان العرب في المقدّمة ص ١٧).

فِعْل مُعتَلّ العين غَيْرِ مَهْموز الفاء[١]. نحو: قائِلٌ وقائِلَةٌ وقَوائِلُ (في الأصل: قاوِل وقاوِلة وقَواوِل، من فعل «قال» المُعتَلّ الغين بدَليلِ سُكونها)، بائِحٌ وبائِحَةٌ وبَوائِحُ (في الأصل: باوِح وباوِحة وبَواوِح، من فعل «باحَ» بَوْحًا)، جائِبٌ وجائِبَةٌ وجَوائِبُ (في الأصل: جاوِب وجاوِبة وجَواوِب، من فعل «جابَ» جَوْبًا)، غائِرٌ وغائِرَةٌ وغَوائِرُ (في الأصل: غاوِر وغاوِرة وغَواوِر، من فعل «غارَ» غَوْرًا)، مائِجٌ ومائِجَةٌ ومَوائِجُ (في الأصل: ماوِج وماوِجة ومَواوِج، من فعل «ماجَ» مَوْجًا)، شائِفٌ وشائِفَةٌ وشَوائِفُ (في الأصل: شاوِف وشاوِفة وشَواوِف، من فِعْل «شافَ» شَوْفًا).

فإنْ **صَحَّتِ** الواوُ **عَيْنًا في الفِعْل، صَحَّت في (فاعِل)** و**(فاعِلة)**[٢] ومُثَنَّيَيْهِمَا وجَمْعِهِما جَمْعًا سالِمًا. نحو: عاوِرٌ وعاوِرَةٌ (مِن **فِعْل** عَوِرَ)، حاوِلٌ وحاوِلَةٌ (من فعل حَوِلَ)، شاوٍ وشاوِيَةٌ (من فعل شَوَى)، آوٍ وآوِيَةٌ (من فعل أَوَى)، آوِبٌ وآوِبَةٌ وآوِبَانِ وآوِبَتَانِ وآوِبُونَ وآوِبَاتٌ (من فعل أَوِبَ)، قاوِرٌ وقاوِرَةٌ وقاوِرانِ وقاوِرَتانِ وقاوِرُونَ وقاوِراتٌ (من فعل قَوِرَ).

وعليه قُل: خارَ البَقَرُ فهو خائِرٌ، وخَوِرَ البَقَرُ فهو خاوِرٌ. حالَتْ عَيْنُهُ فهي حائِلَةٌ، وحَوِلَتْ عَيْنُهُ فهي حاوِلَةٌ. عارَتْ عَيْنُهُ فهي عائِرَةٌ، وعَوِرَتْ عَيْنُهُ فهي عاوِرَةٌ. هاسَ القَوْمُ فَهُمْ هائِسُونَ، وهَوِسَ القَوْمُ فَهُم هاوِسُونَ. لاثَ في الأَمْرِ فهو لائِثٌ، ولَوِثَ في الأمْرِ فهو لاوِثٌ. داشَ فُلانٌ فهو دائِشٌ، دَوِشَ فُلانٌ فهو داوِشٌ. عاصَ الأَمْرُ فالأَمْرُ عائِصٌ، عَوِصَ الأَمْرُ فالأَمْرُ عاوِصٌ. شاهَتِ النَّفْسُ فهي شائِهَةٌ، شَوِهَتِ النَّفْسُ فهي شاوِهَةٌ.[٣]

• **عَيْنًا في (فَواعِل)** مِن **فِعْل مَهْموز الفاء، واوِيِّ العَيْنِ** مُعتلِّها وصَحيحِها. نحو: أَوائِبُ (في الأصل: أَواوِب، جمع آئِب وآيِب وآئِبة وآيِبة من «آبَ» أَوْبًا)، أَوائِلُ (في الأصل: أَواوِل، جمع آئِل وآيِل وآئِلة وآيِلة من «آلَ» أَوْلًا)، أَوائِدُ (في الأصل: أَواوِد، جمع آئِد وآيِد وآئِدة وآيِدة من «آدَ» أَوْدًا)، أَوائِسُ (في الأصل: أَواوِس، جمع آئِس وآيِس وآئِسة وآيِسة من «آسَ» أَوْسًا)، أَوائِفُ (في الأصل: أَواوِف، جمع آئِف وآيِف وآئِفة وآيِفة من «آفَ» أَوْفًا)، أَوائِنُ (في الأصل: أَواوِن، جمع آئِن وآيِن وآئِنة وآيِنة من «آنَ» أَوْنًا)، أَوائِبُ (في الأصل: أَواوِب، جمع آوِب وآوِبة من فعل «أَوِبَ» أَوَبًا)، أَوائِدُ (في الأصل: أَواوِد،

---

(١) باستثناء فعل: آءَ يَؤُوءُ الأَديمَ آءً إذا دبغه بالآء، والفاعل منه: آءٍ، والفاعلة: آئِيَة وآئِيَة وآيِئَة، والفاعلون: آؤُونَ وأَوايَا (في الأصل «أَواوِئُ ← أَوائِئُ ← أَوايَا)، والفاعلات: آئات وآئِيات وأوايا وآيئات وأَوايِئُ وأوايَا.

(٢) حاشية الخضريّ ج ٢ ص ١٩٢.

(٣) نقل ابن منظور عن اللّيث عن الكسائيّ قوله إنّ **(حالت عَيْنُهُ تَحُولُ حَوْلًا) لغة تميم**، وغيرهم يقول: **(حَوِلَت عَيْنُهُ** تَحْوَلُ حَوَلًا). (لسان العرب في حول).

جمع آوِد وآوِدة من فعل «أوِدَ» أَوَدًا)، أَوائِزُ (في الأصل: أَواوِز، جمع آوِز وآوِزة من فعل «أوِزَ» أَوَزًا)، أَوائِلُ (في الأصل: أواوِل، جمع آوِل وآوِلة من فعل «أوِلَ» أوَلًا).[1]

• **بَعْدَ أَلِفِ تَكْسيرِ** فَعالِل وشِبْهه، وكانَتِ الواوُ **مَدَّةً ثالِثَةً زائدةً** في المُفرَد. نحو: قَمائِسُ (جمع قَمُوس، فَعُول من ق م س)، ذَنائِبُ (جمع ذَنُوب، فَعُول من ذ ن ب)، حَمائِلُ (جمع حَمُول وحُمُولَة، فَعُول وفُعُولة من ح م ل)، قَدائِمُ (جمع قَدُوم، فَعُول من ق د م)، عَجائِزُ (جمع عَجُوز وعَجُوزَة، فَعُول وفَعُولة من ع ج ز)، قَلائِصُ (جمع قَلُوص، فَعُول من ق ل ص)، قَرائِنُ (جمع قَرُون وقَرُونَة، فَعُول وفَعُولَة من ق ر ن)، أَصائِصُ (جمع أَصُوص، فَعُول من أ ص ص)، دَبائِقُ (جمع دَبُوقاء، فَعُولاء من د ب ق)، بَرائِكُ (جمع بَرُوكاء وبَرُوك، فَعُولاء وفَعُول من ب ر ك)، يَرائِنُ (جمع يَرُون، فَعُول من ي ر ن).

• **فاءً في (فَواعِل) و(فُوَيْعِل)**. نحو: أَواقِفُ (في الأصل: وَواقِف، جمع واقِف وواقِفة من فعل «وَقَفَ» وَقْفًا)، أَواشِمُ (في الأصل: وَواشِم، جمع واشِم وواشِمة من فعل «وَشَمَ» وَشْمًا)، أَواهِلُ (في الأصل: وَواهِل، جمع واهِل وواهِلة من فعل «وَهَلَ» وَهْلًا)، أَوَالِهُ (في الأصل: وَوالِه، جمع والِه ووالِهة من فعل «وَلِهَ» وَلَهًا)، أَوافٍ (في الأصل: وَوافٍ، جمع وافٍ ووافِيَة من فعل «وَفَى» وَفاءً)، أَواءٍ (في الأصل: وَواءٍ، جمع واءٍ ووائِيَة من فعل «وَأَى» وَأْيًا)، أَوَائِلُ (في الأصل: وَوائِل، جمع وائِل ووائِلة من فعل «وَأَلَ» وَأْلًا)، أَوامِئُ (في الأصل: وَوامِئ، جمع وامِئ ووامِئة من فعل «وَمَأَ» وَمْأً)، أَوادِئُ (في الأصل: وَوادِئ، جمع وادِئ ووادِئة من فعل «وَدَأَ» وَدْأً)[2]، أَواجُّ (في الأصل: وَواجُّ، جمع واجّ وواجَّة من فعل «وَجَّ» وَجًّا)، أَوادُّ (في الأصل: وَوادُّ، جمع وادّ ووادَّة من فعل «وَدَّ» وُدًّا)، أُوَيْقِفٌ وأُوَيْقِفَةٌ (في الأصل: وُوَيْقِفٌ ووُوَيْقِفَةٌ، تصغير واقِف وواقِفة)، أُوَيْثِمٌ وأُوَيْثِمَةٌ (في الأصل: وُوَيْثِمٌ ووُوَيْثِمَةٌ، تصغير وائِم ووائِمَة)، أُوَيْءٍ وأُوَيْئِيَةٌ (في الأصل: وُوَيْءٍ ووُوَيْئِيَةٌ، تصغير واءٍ ووائِيَة).[3]

• **فاءً في (فُوعال)**[4]. نحو: أُوعادٌ (في

(١) وتأتي (أوائل) جمعًا لِـ (أَوَّل): (فَوْعَل) من (وول) و(وأل)، و(أَفْعَل) من (وول) و(وأل) و(أول). فيكون وزن (أوائل) على اعتبار (أَوَّل) على (فَوْعَل): (فَواعِل)، وعلى اعتباره على (أَفْعَل): أفاعِل. (راجع: زيادة همزة القطع).

(٢) وجاز تخفيف الهمزة بإبدال ياء منها: أوامِيُ، أَوادِيُ، وجاز حذفُ ضمّة الياء: أوامِي، أوادِي. (راجع «تخفيف الهمزة المتحرّكة في الطّرف» في «تخفيف الهمزة المفردة»).

(٣) شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٠، شرح الشّافية ج ٣ ص ٧٦.

(٤) ملحق بفُعْلال، فالواو الثّانية وإن كانت مدّة فإنّها غير منقلبة عن شيء. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٧٦ و ٢٠٤).

الأصل «وُوعاد» من وعد).

• **فاءً في ما عَيْنُه واوٌ أصْلِيَّة**[١]. نحو: أُولَى (في الأصل «وُولَى» فُعْلَى من «وول»، مُؤَنَّثة «أَوَّلُ» أَفْعَل منهُ)، أُوَلٌ (في الأصل «وُوَل» فُعَلٌ من «وول»، جمع «أَوَّلُ» و«أُولَى» منهُ).

• **فاءً في (فَوْعَل) و(فَوْعَلة)** مُفردَينِ ومُثنَّيينِ ومَجْموعَيْنِ جَمْعًا سالِمًا[٢]. نحو: أَوَّلٌ[٣] (في الأصل «وَوْوَلٌ»، **قُلِبَت** الواوُ الأُولَى همزة وأُدغِمَتِ الواوُ الثّانية في الواو الثّالِثة).

وكذا: أَوَّلَةٌ (في الأصل «وَوْوَلة»)، أَوَّلانِ، أَوَّلُونَ، أَوَّلَتانِ، أَوَّلاتٌ.

• **طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زائدة**. نحو: سَناءٌ (في الأصل: سَناوٌ، فَعال من سَنَا وسَنُوَ)، عِشاءٌ (في الأصل: عِشاوٌ، فِعال من عَشَا)، إشْلاءٌ (في الأصل: إشْلاوٌ، إفْعال من شَلَا)، تَعْداءٌ (في الأصل: تَعْداوٌ، تَفْعال من عَدَا)، أَعْضاءٌ (جمع عُضْو، في الأصل: أَعْضاوٌ، أَفْعال من عَضَا)، مِعْطاءٌ (في الأصل: مِعْطاوٌ، مِفْعال من عَطَا)، عَلاءٌ (في الأصل: عَلاوٌ، فَعال من عَلا).

فإن **لَزِمَت تاءُ التَّأْنيث** الكلمةَ[٤]، **صَحَّتِ** الواوُ لِعَدَمِ تَطرُّفِها **وَضْعًا**. نحو: سَراوَة (مصدر سَرُوَ إذا صار سَرِيًّا)، شَكاوَة (مَصْدَر شَكا يَشْكُو الأَمْرَ)[٥]، حَلاوَة (مصدر حَلَا وحَلُوَ وحَلِيَ إذا صار حُلْوًا)، غَباوَة (مصدر غَبِيَ إذا كان غَبِيًّا).

ج- نَدر قَلْبُ الواو المَفْتوحة الواقِعة فاءً في الأكثر، همزةً؛ فَلا يُقاسُ عليه اتّفاقًا. ومن أمثاله: وَناةٌ **وأَناةٌ** (فَعَلَة من الوَنَى)، وَجَمَ **وأَجَمَ** (فَعَلَ من الوُجُوم)، وَحَدٌ **وأَحَدٌ** (فَعَلٌ من الوَحْدَة)[٦]، وَسْماءُ **وأَسْماءُ** (اِسْم امرأة، فَعْلاءُ من الوَسامة)[٧]، وَالِهٌ **وَآلِهٌ** (فاعِل من

---

(١) شرح الشّافية ج ٣ ص ٧٦-٧٧، الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٣٢، مجموعة الشّافية من علمي الصّرف والخطّ ج ٢ ص ١٨٧. وقال الخضريّ: «في ما واوه **الثّانية** مدّة أصليّة أي غير مُبدَلة من شيء.» (حاشية الخضريّ ج ٢ ص ١٩٤).

(٢) لسان العرب في وأل، شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٠٤.

(٣) بالتّنوين لأنّه (فَوْعَل) لا (أَفْعَل).

(٤) بأن بُنِيَت الكلمة رَأْسًا عليها. (همع الهوامع ج ٦ ص ٢٥٧، جامع الدّروس العربيّة ج ٢ ص ١٢٣).
ولا تلزم تاء التّأنيث الكلمة إن كانت **فارقة بين المذكّر والمؤنّث في الصّفات** كغَزّاءة وغَزّاء، أو **بين المصدر المزيد فيه والمرّة منه** (تاء الوَحْدة) كاعتداءة واعتداء. (شرح الشّافية ج ٣ ص ١٧٤).

(٥) يقال: **شكا يَشكُو** الرّجُلُ أمرَه شَكْوًا وشَكاوَة **وشِكاية**، قال السّيرافيّ: «**إنّما قُلِبَت واوه ياءً لأنّ أكثر مصادر (فِعالة) من المعتلّ إنّما هو من قسم الياء** نحو: الجِراية والوِلاية والوِصاية، فحُمِلَت (الشِّكاية) عليه لقلّة ذلك في الواو.» (لسان العرب في شكا).

(٦) أمّا «**ما بالدّارِ مِن أَحَدٍ**»، فالهمزة فيه **أصل لأنّه للعموم لا للأفراد**، ولذلك لا يُستعمَل في الواجب. (شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٤)

(٧) وفيه اعتبار آخر: أن تكون التّسمية بالجمع - أي بجمع اسم -، فيكون (أسماء) على أفعال، ويكون امتناعه من الصّرف للعلميّة والتّأنيث. (شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٤).

وَلِهَ)، وَبَّخَهُ **وأَبَّخَهُ**، وَكَّدَ عليهم **وأَكَّدَ**، وَقَّتَ **وأَقَّتَ** (من الوَقْت)، وَرَّخَ الكِتابَ **وأَرَّخَه**، وَصِيدٌ **وأَصِيدٌ** (فَعِيل من الوَصْد)، وَسَمْتُهُ **وأَسَمْتُهُ** (من الوَسْم)، وَلَى **وأَلَى** (فَعَلَ من ولي)(١)، وَزِيرٌ **وأَزِيرٌ** (فَعِيل من الوِزارة)، وَخْيٌ **وأَخْيٌ** (فَعْل، ومعناه القَصْد)(٢)، وَبَلَةٌ **وأَبَلَةٌ** (فَعَلَة من الوَبْل)(٣)، وَباءٌ **وأَباءٌ** ووَباءَةٌ **وأَباءَةٌ** (فَعالٌ وفَعالَة من وَبُؤَ)(٤)، تَرْقُوَةٌ **وتَرْقُؤَةٌ** (فَعْلُوَة من ترق)(٥)، تُنْدُوَةٌ **وتُنْدُؤَةٌ** (فُنْعُلَة من ثدي)(٦)، حَلاوَةُ **وحَلاءَةُ** القَفا(٧)، وَطًأ **وأَطًأ**، واطًأ **وآطًأ**. وسُمِعَ **مَرْثُوءٌ** في مَرْثُوّ(٨).

هَمْزُ الياءِ

أ- جاز همزُ الياء إذا وقعت:

• **فاءً في (إِفْتَعَلَ)(٩) وما تَصرَّفَ منهُ.** نحو: اِئْتَسَرَ يَأْتَسِرُ ٱئْتِسارًا فهو مُؤْتَسِرٌ (بَدَل: إِيتَسَرَ يَيْتَسِرُ ٱيْتِسارًا فهو مُيْتَسِرٌ). وكذا: اِئْتَبَسَ يَأْتَبِسُ ٱئْتِبَاسًا فهو مُؤْتَبِسٌ، اِئْتَدَهَ يَأْتَدِهُ ٱئْتِدَاهًا، اِئْتَأَسَ يَأْتَئِسُ ٱئْتِئَاسًا، اِئْتَقَهَ يَأْتَقِهُ ٱئْتِقَاهًا.

• **عَيْنًا في (إِفْعَال) مَصْدَرِ (أَفْعَلَ) المَهْمُوز الفاء.** نحو: آيَدَ إِيْيَادًا وإِيئَادًا، آيَسَ إِيْيَاسًا وإِيئَاسًا، آيَمَتِ المَرْأَةُ إِيْيَامًا وإِيئَامًا، آيَا إِيْيَاءً وإِيئَاءً.

• **بَعْدَ أَلِف تكْسير فَعالِل وشِبْهِه، وكانَتِ الياءُ أَصِيلَةً في المُفْرَد(١٠).** نحو: مَعايِشُ ومَعائِشُ (جمع مَعِيشَة ومَعاش، مَفْعِلَة ومَفْعَل من العَيْش)، مَسايِلُ ومَسائِلُ (جمع مَسِيل، مَفْعِل من السَّيْل)، مَكايِدُ ومَكائِدُ (جمع مَكِيدَة، مَفْعِلة من الكَيْد)، مَرايِبُ ومَرائِبُ (جمع مُرِيبَة، مُفْعِلَة من الرِّيبَة)، مَتايِنُ ومَتائِنُ (جمع مَتانَة، مَفْعَلَة من التِّين)، مَتايِهُ ومَتائِهُ (جمع مَتاهة، مَفْعَلَة من التِّيه)، مَصايِدُ ومَصائِدُ (جمع مَصاد، مَفْعَل من الصَّيْد)،

---

(١) واحد (آلاء) الله بمعنى نِعَمِه. (لسان العرب في وني).
(٢) قال بعض النّحويّين: «سُمّي (الأخ) أخًا لأنّ قصده قصد أخيه، وأصله من (وَخَى) أي قصد، فقلبت الواو همزة.» (لسان العرب في أخا).
(٣) نقل ابن برّيّ عن أبي عبيد قوله: «كلّ مالٍ زُكّيَ ذهبت (أبَلَتُه) أي (وَبَلَتُه) وهي شَرُّه.» (لسان العرب في وني).
(٤) محيط المحيط في وبأ.
(٥) مُقدَّم الحَلْق حيث يترقّى النَّفَس. (الممتع في التّصريف ج ١ ص ٩١).
(٦) مَغرِز الثَّدْي. أمّا باعتبار (تُنْدُؤَة) (فُعْلُلَة) من (تندأ)، فإنّ همزتها أصليّة. (لسان العرب في ثدأ وثند وثدي، تاج العروس في ثدأ).
(٧) وسطه.
(٨) للأحمق. (لسان العرب في رثي).
(٩) بقطع الهمزة لِلعَلَمِيَّة على وزن الفِعْل.
(١٠) وذلك تطبيقًا لقرار مجمعيّ أجاز إبدال همزة من المدّ الأصليّ في صيغة «فَعالِل وشبهه».

مَصايِفُ ومَصائِفُ (جمع مَصِيف، مَفْعِل من الصَّيْف)، مَطايِرُ ومَطائِرُ (جمع مَطارة، مَفْعَلَة من الطَّيْر)، مَبايِتُ ومَبائِتُ (جمع مَبات ومَبِيت، مَفْعَل ومَفْعِل من البَيْت)، مَعايِبُ ومَعائِبُ (جمع مَعَاب ومَعابَة ومَعِيب، مَفْعَل ومَفْعَلَة ومَفْعِل من العَيْب)، مَقايِلُ ومَقائِلُ (جمع مَقال ومَقِيل، مَفْعَل ومَفْعِل من القَيْل).

● **لامًا بَعْدَ أَلِف زائدة، في اسْم لَيْسَ مَصْدَرًا**، إذا أُلحِقَتْ فيه **تاءُ الوَحْدةِ وتاءُ تأنيثِ المُذكَّر**[١]. نحو: رِداءٌ ورِداءَةٌ ورِدايَةٌ[٢]، عَطَاءٌ وعَطاءَةٌ وعَطايَةٌ، صَلاءٌ وصَلاءَةٌ وصَلايَةٌ، عَباءٌ وعَباءَةٌ وعَبايَةٌ[٣]، جِئَاءٌ وجِئَاءَةٌ وجِئَايَةٌ[٤]، شِواءٌ وشِواءَةٌ وشِوايَةٌ[٥]، بَرَّاءٌ وبَرَّاءَةٌ وبَرَّايَةٌ، سَقَّاءٌ وسَقَّاءَةٌ وسَقَّايَةٌ، رَثَّاءٌ ورَثَّاءَةٌ ورَثَّايَةٌ[٦]، عَماءٌ وعَماءَةٌ وعَمايَةٌ[٧].

● **لامًا بَيْنَ أَلِف مُنقلِبةٍ عَن أَصْل وياءٍ مُشدَّدةٍ.** نحو: رايِيٌّ ورائِيٌّ (في النِّسْبَة إلى راية)، غايِيٌّ وغائِيٌّ (في النِّسبة إلى غاية)، آيِيٌّ وآئِيٌّ (في النِّسبة إلى آية)، ثايِيٌّ وثائِيٌّ (في النِّسبة إلى ثاية)، طايِيٌّ وطائِيٌّ (في النِّسبة إلى طايَة).[٨]

● **عَيْنًا في (فَياعِل)**. نحو: ثَيايِبُ وثَيائِبُ (جمع ثَيِّب، فَيْعِل من «ثابَ» ثَيْبًا)[٩]، لَيايِنُ ولَيائِنُ (جمع لَيِّن ولَيِّنَة، فَيْعِل وفَيْعِلَة من «لانَ» لِينًا)، كَيايِلُ وكَيائِلُ (جمع كَيِّل، فَيْعِل من «كالَ» كَيْلًا)، مَيايِتُ ومَيائِتُ (جمع مَيِّت ومَيِّتَة، فَيْعِل وفَيْعِلة من «ماتَ» مَيْتًا)، أَيايِمُ وأَيائِمُ (جمع أَيِّم، فَيْعِل من «آمَ» أَيْمًا)، نَيايِفُ ونَيائِفُ (جمع نَيِّف، فَيْعِل من «نافَ» نَيْفًا).

---

(١) والأصل تصحيح الياء. (لسان العرب في عبا، مجموعة الشّافية من علمي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٣٠٧).

(٢) عن لسان العرب أنّ العرب تهمز الواو والياء إذا تَطَرَّفتا بعد ألف زائدة، مثل: عَطاء وأصله عَطاو، ورِداء وأصله رِداي. فإذا ألحقوا **الهاء**، فمنهم من يهمزها بناء على الواحد فيقول: عَطاءَة ورِداءَة، ومنهم مَن يردّها إلى الأصل فيقول: عَطاوَة ورِدايَة. (لسان العرب في عطا).

(٣) عن الأستراباذيّ أنّه جازت الهمزة نَظَرًا إلى عدم لزوم التّاء إذ يقال: عَطاء وصَلاء وعَباء، وجازت الياء لأنّ الأصل لزوم التّاء. وقال: «**لو اتّفق غير هٰذه الثّلاثة في مثل حالها من غير المصادر المزيد فيها، لجاز فيه أيضًا الوجهان قياسًا.**» (شرح الشّافية ج ٣ ص ١٧٧).

(٤) (جِئَاءَة) و(جِئَايَة) واحدتا (الجِئَاء) فِعال من (**الجَأْي**) مصدر (جَأَى يَجْأَى) القِدْرَ إذا وضع لها جِئَاءَة وجِئَايَة، وكلتاهما ما توضع عليه القِدْرُ من جِلْد وخِرْقَة ونحوهما. وقد جاء (الجِئَاء) - في الأصل: الجِئَاي - و(الجِئَايَة) بالقلب: (جِياءٌ) و(جِيَاءَة) بقلب العين إلى مكان اللّام وقلب اللّام إلى مكان العين. (لسان العرب في جأي).

(٥) (شِواءَة) و(شِوايَة) واحدتا (الشِّواء): الاسم من (شَوَى شَيًّا).

(٦) (بَرَّاءَة) و(سَقَّاءَة) و(رَثَّاءَة) على التّذكير نظرًا إلى عدم لزوم التّاء، و(بَرَّايَة) و(سَقَّايَة) و(رَثَّايَة) على التّأنيث لأنّ الأصل لزوم التّاء.

(٧) (عَماءَة) و(عَمايَة) واحدتا (العَماء) لِلسَّحاب الكثيف المُطبِق. (لسان العرب في عمي).

(٨) وكذٰلك جاز وجه ثالث في النّسبة إليها وهو إبدال اللّام **واوًا**: راوِيّ، غاوِيّ، آوِيّ، ثاوِيّ، طاوِيّ. (شرح المفصّل ج ٥ ص ١٥٧).

(٩) ثَيائِبُ بإبدال الهمزة من الياء (عند سيبويه)، وثَيايِبُ على الأصل (عند الأخفش). (الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٤٤-٣٤٥).

• طَرَفًا مَوْقُوفًا عليها[١]. نحو: الحَقِيقَةَ قُولِي، الحَقِيقَةَ قُولِئْ. القَمْحَ بِيعِي، القَمْحَ بِيعِئْ. الأَقْلَامَ خُذِي، الأَقْلَامَ خُذِئْ. الشَّجَرَةَ لا تَقْطَعِي، الشَّجَرَةَ لا تَقْطَعِئْ..

ب- وَجَبَ همزُ الياءِ إذا وَقَعَتْ:

• عَيْنًا في (فاعِل) و(فاعِلة) و(فَواعِل) من فِعْل مُعتَلِّ العَيْنِ غَيْرِ مَهْموز الفاء. نحو: بائِعٌ وبائِعَةٌ وبَوائِعُ (في الأصل: بايِع وبايِعة وبَوايِع، من فعل «باعَ» بَيْعًا)، جائِبٌ وجائِبَةٌ وجَوائِبُ (في الأصل: جايِب وجايِبَة وجَوايِب، من فعل «جابَ» جَيْبًا)، غائِبٌ وغائِبَةٌ وغَوائِبُ (في الأصل: غايِب وغايِبة وغَوايِب، من فعل «غابَ» غَيْبًا)، طائِرٌ وطائِرَةٌ وطَوائِرُ (في الأصل: طايِر وطايِرة وطَوايِر، من فعل «طارَ» طَيْرًا).

فإنْ صَحَّتِ الياءُ عَيْنًا في الفِعْل، صَحَّتْ في (فاعِل) و(فاعِلة) ومُثَنَّيْهما وجَمْعِهما جَمْعًا سالِمًا. نحو: صايِدٌ وصايِدَةٌ (مِنْ فِعْل صَيِدَ)، خايِطٌ وخايِطَةٌ (من فعل خَيِطَ)، كايِحٌ وكايِحَةٌ (من فعل كَيِحَ)، آيِكٌ وآيِكَةٌ (من فعل أَيِكَ)، آيِسٌ وآيِسَةٌ (من فعل أَيِسَ)، آيٍ وآيِيَانِ وآيَّانِ[٢] وآيُونَ وآيُّونَ[٣] وآيِيَةٌ وآيَّةٌ[٢] وآيِيَتَانِ وآيَّتَانِ[٢] وآيِيَاتٌ وآيَّاتٌ[٢] (من فعل أَيِيَ وأَيَّ)[٢]، رايٍ ورايِيَانِ ورايَّانِ ورايُونَ ورايُّونَ ورايِيَةٌ ورايَّةٌ ورايِيَتَانِ ورايَّتَانِ ورايِيَاتٌ ورايَّاتٌ (من فعل رَيَا)[٤]، حايٍ وحايِيَةٌ وحايَّةٌ (من فعل حَيِيَ وحَيَّ)، غايٍ وغايِيَةٌ وغايَّةٌ (من فعل غَيَا).

وعليه قُل: جارَ فُلانٌ فهو جائِرٌ، وجَيِرَ فُلانٌ فهو جايِرٌ. مالَ البِنَاءُ فهو مائِلٌ، ومَيِلَ البِناءُ فهو مايِلٌ.

• بَعْدَ أَلِف تَكْسير فَعالِل وشِبْهه، وكانَتِ الياءُ مَدَّةً ثالِثَةً زائدةً في المُفرَد. نحو: قَلائِدُ (جمع قَلِيد، فَعِيل من قَلَدَ)، كَتائِبُ (جمع كَتِيبة، فَعِيلة من كَتَبَ)، تَوائِلُ (جمع تَوِيلَة، فَعِيلَة من «تال» تَوْلًا)، صَبائِحُ (جمع صَبِيحة، فَعِيلة من صَبَحَ)، شَقائِقُ (جمع شَقِيقَة، فَعِيلَة من شَقَّ)، غَرائِسُ (جمع غَرِيسَة، فَعِيلة من غَرَسَ)، حَمائِلُ (جمع حَمِيل وحَمِيلة، فَعِيل وفَعِيلة من حَمَلَ)، بَرائِكُ (جمع بَرِيكة، فَعِيلة من بَرَكَ)، فَرائِكُ (جمع فَرِيك وفَرِيكة، فَعِيل وفَعِيلة من فَرَكَ)، قَرائِنُ (جمع قَرِينة، فَعِيلة من قَرَنَ)، قَرائِثُ (جمع قَرِيثاء، فَعِيلاء من ق ر ث)، كَرائِثُ (جمع كَرِيثاء، فَعِيلاء من ك ر

---

(١) وتُسمَّى همزة الوَقْفَة، وهي لغة لبعض العرب. فإذا وصلوا الكلامَ لم يهمزوا. (لسْنا العرب في المقدّمة ص ١٧).

(٢) بإدغام الياءَين جوازًا لمجيء أولاهما عينًا مكسورة وثانيهما لامًا متحرّكة بحركة بناء لا بحركة إعراب.

(٣) في الأصل: (آيِيُونَ) على (فاعِلُونَ)، جاز إدغامُ الياءَين: (آيُّونَ)، وجاز حذف الياء المضمومة - لام الكلمة - ومن ثمّ ضمّ الياء المكسورة قبلها مُناسَبة لواو الجماعة: (آيِونَ ← آيُونَ).

(٤) رَيَا في الأصل: (رَيَيَ) لأنّه (فَعَلَ) بدَليل فتح العين، قُلِبَت ياؤه الثّانية - لام الفعل - ألفًا لتحرّكها بعد فتحة. ولم تُقلَب ياؤه الأولَى - عين الفعل - لصحّتها بوقوعها أوّل حرفي عِلّة اجتمعا في كلمة واحدة.

ث)، أسائِف (جمع أَسِيفَة، فَعِيلَة من أَسِفَ)، سَدائِف (جمع سَدِيف، فَعِيل من سَدَفَ)، وَغائِرُ (جمع وَغِير ووَغِيرة، فَعِيل وفَعِيلة من وَغَرَ)، يَتائِمُ (جمع يَتِيم ويَتِيمة، فَعِيل وفَعِيلة من اليُتْم)، لَوائِثُ (جمع لَوِيثَة، فَعِيلَة من ل و ث).

● **طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زائدة**[1]. نحو: رِداءٌ (في الأصل: رِدايٌ، فِعال من رَدِي)، رِواءٌ (في الأصل: رِوايٌ، فِعال من رَوَى)، شِراءٌ (في الأصل: شِرايٌ، فِعال من شَرَى)، اِسْتِشْفاءٌ (في الأصل: اِسْتِشْفايٌ، اِسْتِفْعال من شَفَى)، أَصْداءٌ (جمع صَدًى، في الأصل: أَصْدايٌ، أَفْعال من صَدِيَ)، شُواءٌ (في الأصل: شُوايٌ، فُعال من شَوَى)، وَقاءٌ (في الأصل: وَقايٌ، فِعال من وَقَى)، وَلاءٌ (في الأصل: وَلايٌ، فَعال من وَلِيَ).

فإنْ **لَزِمَت تاءُ التَّأْنيث** الكلمةَ[2]، **صَحَّتِ** الياءُ لِعَدَم تَطرُّفِها[3]. نحو: رِوايَة (فِعالَة من رَوَى)، وُقايَة (فُعالَة من وَقَى)، وِلايَة (فِعالة من وَلِيَ)، خَزايَة (فَعالة من خَزِيَ)، دِعْكايَة (فِعْلايَة من دعك)[4]، غَلَّايَة (فَعَّالة من غَلَى).

ج – **نَدر قَلْبُ الياءِ همزةً في غَيْرِ المَواضِعِ** المُتقدِّمة، فَلا يُقاسُ عليه اتِّفاقًا. ومن أمثاله: **يَدٌ وأَدْيٌ** (بردِّ اللّام المَحْذُوفةِ «يَدْيٌ»، ثُمَّ إبدالُ الياءِ همزةً «أَدْيٌ»)[5]، **يَلَلٌ وأَلَلٌ**[6]، **شِيمَةٌ وشِئْمَةٌ**[7]، **يَرَقانٌ وأَرَقانٌ**[8]، **يِسارٌ وإِسارٌ**[9]، رُمْحٌ **يَزَنِيٌّ وأَزَنِيٌّ**[10]، يَزَنِيَّةٌ

---

(١) بخلاف ألف: رايٌ وزايٌ وأمثالهما، لأنّ الألف فيهما منقلبة عن حرف أصليّ. (شرح الشّافية ج ٣ ص ١٧٧).

(٢) بأن بُنِيَت الكلمة رَأْسًا عليها. (همع الهوامع ج ٦ ص ٢٥٧، جامع الدّروس العربيّة ج ٢ ص ١٢٣).

ولا تلزم تاء التّأنيث الكلمة إن كانت **فارقة بين المذكّر والمؤنّث في الصّفات** كسَقَّاءَة وسَقّاء، أو بينَ **المصدر المزيد فيه والمرّة منه** (تاء الوَحْدة) كاستفتاءة واستفتاء. (شرح الشّافية ج ٣ ص ١٧٤).

وعن الجاربرديّ أنّ بعضهم ذكر أنّ الصّواب أن يقال: **ويُعْتَدّ** بتاء التّأنيث إذا كانت **لازمة** نحو: شِقاوَة، وسِقاية للإناء يُسقَى به، لأنّها إذا كانت **عارضة** لا يُعتَدّ بها لأنها في قوّة الانفصال نحو عَدّاءَة وبَنَّاءَة وشَوَّاءَة. فإنّه يقال للمذكّر عَدَّاء وشَوَّاء وبَنَّاء. وأضاف: وإذا كان كذلك **فمن أعلّ** صَلاءَة وعَباءَة كانت التّاء عنده **عارضة لأنّه** بنى الواحد على اسم الجنس الّذي هو الصّلاء والعَباء، ومن **صحّحها** فقال (صَلايَة) و(عَبايَة) كانت التّاء عنده **لازمة لأنّه لم يقصد** بناء صلاية وعباية على صلاء وعباء. (مجموعة الشّافية من علمي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٣٠٧-٣٠٨).

(٣) حاشية الخضريّ ج ٢ ص ١٩١.

(٤) وبصحّة الياء في (فِعْلايَة)، أُستُدِلّ على أنّ همزة الإلحاق منقلبة عن ياء مزيدة للإلحاق. (شرح المفصّل ج٥ ص١٥٠).

(٥) الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٤٦، شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٠٥.

(٦) اليَلَلُ: قِصَرُ الأسنان والتزاقها وإقبالها إلى داخل الفم.

(٧) الطّبيعة. (مجموعة الشّافية من علمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٣١٧).

(٨) آفة تُصيب الزّرع، وداء يُصيب النّاس. (لسان العرب في أرق نقلًا عن الصّحاح، أدب الكاتب ص ٥٦٩).

(٩) إسارٌ لغة في يِسار ضدّ اليَمين.

(١٠) رمح منسوب إلى ذي يَزَنَ أحد ملوك اليمن، وبعضهم يقول: **يَزانِيّ وأَزانِيّ**. (لسان العرب في أزن).

وأَزَنِيَّةٌ[١]، رِيَةٌ ورِئَةٌ[٢]، التَّحايِي والتَّحائِي[٣]، رَجُلٌ فَيْلٌ وفَيْئِلُ اللَّحْمِ[٤].

هَمْزُ الأَلِف

أ- جازَ همزُ الألف إذا وَقَعَتْ:

• **طَرَفًا مَوْقُوفًا** عليها[٥]. نحو: المَرْأَةُ حُبْلَى، المَرْأَةُ حُبْلَأْ. أَعْطِنِي المُوسَى، أَعْطِنِي المُوسَأْ. رَأَيْتُ رَجُلَا، رَأَيْتُ رَجُلَأْ. رَجُلٌ حَبَنْطَى، رَجُلٌ حَبَنْطَأْ. اِمْرَأَةٌ أَفْعَى، اِمْرَأَةٌ أَفْعَأْ. هٰذِهِ عَصًا، هٰذِهِ عَصَأْ[٦]. مَرَّ مِنْ هُنَا، مَرَّ مِنْ هُنَأْ. مِنْ أَسْماءِ الإشارَةِ لِلقَرِيبِ أُولَى، مِنْ أَسْماءِ الإشارَةِ لِلقَرِيبِ أُولَأْ[٧]. قُلْتُ لَا، وقُلْتُ لَأْ[٨]. خَطَطْتُ بَا[٩]، خَطَطْتُ بَأْ. هِجاءُ بَحَثَ: بَا وحَا وثَا، هِجاءُ بَحَثَ: بَا وحَا وثَأْ. خَطَطْتُ بَا[٩]، خَطَطْتُ بَأْ. هِجاءُ بَحَثَ: بَا وحَا وثَا، هِجاءُ بَحَثَ: بَا وحَا وثَأْ. قُولَا، قُولَأْ[٨]. الكِتابانِ بِيعَا، الكِتابانِ بِيعَأْ. السّائِحانِ غادَرَا، السّائِحانِ غادَرَأْ. الطّائِرَتانِ لَمْ تُقْلِعَا، الطّائِرَتانِ لَم تُقْلِعَأْ. يُرِيدُ أَنْ يُعَلِّمَهَا، يُرِيدُ أَنْ يُعَلِّمَهَأْ.[١٠]

ب- وَجَبَ همزُ الألِف إذا وَقَعَتْ:

• **بَعْدَ أَلِفِ تكسير** فَعالِل وشِبْهِه، وكانَتِ الأَلِفُ **زائدةً** في المُفرَد[١١]. نحو: جَذائِمُ

---

(١) للرِّماح. (لننا العرب في أزن).

(٢) باعتبارها في الأصل (ورْيَة)، فِعْلَة من: وَرَيْتُه وَرْيًا إذا أَصَبْتَ رئته.

(٣) التّحايي جمع تِحْياة، من منازل القمر، وهي بين المَجرَّة وتوابع العَيُّوق. (لننا العرب في حيا).

(٤) كثير اللَّحْم، على (فَيْعِل). (لننا العرب في فأل).

(٥) وتُسمَّى **همزة الوَقْفَة**، وهي لغة لبعض العرب. فإذا وصلوا الكلام لم يهمزوا. (لننا العرب في المقدّمة ص ١٧).

(٦) الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٢٥-٣٢٦ و١٠٤، لننا العرب في روي.

(٧) قال السُّيوطيّ: «وكلّ مبنيّ آخره ألف نحو: (ها) و(أُولى) و(هُنا)، جاز فيه إبدال الهمزة ألفًا.» (همع الهوامع ج ٦ ص ٢٠٤-٢٠٥).

(٨) لننا العرب في المقدّمة ص ١٧.

(٩) (بَا) على الحكاية في تهجئتها، و(بًا) على القَصْر فيها. (راجع: حروف الهجاء).

(١٠) قال السّلسيليّ: «وربّما قُلِبَت الألف الموقوف عليها **ياء أو واوًا أو همزة**، فتقول: هٰذه أفعَيْ ورأيت أفعَيْ ومررت بأفعَيْ وهي لغة فَزارة، وهٰذه أفعَوْ ورأيت أفعَوْ ومررت بأفعَوْ وهي لغة لبعض طيّئ، وهٰذه أفعَأْ ورأيت أفعَأْ ومررت بأفعَأْ.»

وأضاف: «وربّما أجري الوصل مجرى الوقف **اختيارًا** كإبدال بعض الطّائيّين في الوصل ألف المقصور **واوًا** نحو: حُبْلَو يا هٰذا، في حُبْلَى.» (شرح الغليل في الإيضاح والتّسهيل ج ٣ ص ١١٢٩ و١١٣٥).

قال السّيوطيّ: «وربّما قُلِبَت الألف الموقوف عليها همزة أو ياء أو واوًا نحو: هٰذه أفعأ أو أَفْعَي أو أَفْعَو في هٰذه أَفْعَى، وهٰذه عصأ أو عَصَي أو عَصَو في عَصًا.» (همع الهوامع ج ٦ ص ٢٠٥).

وقال ابن جماعة: «قلب ألف التّأنيث في نحو (حبلى) همزة لغة لبعض طيّئ وهٰؤلاء ليس من لغتهم التّخفيف.» (مجموعة الشّافية من علمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ١٧٣).

(١١) لأنّ شرط (فَعالِل وشبهه) أن يكون بعد ألفه حرفانِ أوّلهما مكسور، فوجب تحريك ألف المدّ فهُمِزَت، والألف المتحرّكة همزة. (حاشية الخضريّ ج ٢ ص ١٩٢).

(جَمْعُ جُذامة، فُعالة من جَذَمَ)، رَسائِلُ (جمع رِسالة، فِعالة من رَسَلَ)، سَيائِبُ (جمع سَيابة، فَعالة من السَّيْب)، يَرائِعُ (جمع يَراع ويَراعَة، فَعال وفَعالة من اليَرَع)، هَبائِلُ (جمع هُبالَة لِلغَنيمةِ، فُعالَة من ه ب ل)، حَوائِطُ (جمع حُواطة، فُعالة من الحَوْط)، سَدائِفُ (جمع سِدافة، فِعالة من سَدَفَ)، جَدائِفُ (جمع جَدافاء، فَعالاء من جَدَفَ)، بَرائِكُ (جمع بَراكاء، فَعالاء من بَرَكَ)، طَبائِقُ (جمع طَباقاء، فَعالاء من طَبِقَ)، سَمائِنُ (جمع سُمانَى، فُعالَى من سَمِنَ)، شَكائِعُ (جمع شُكاعَى، فُعالَى من شَكِعَ)، وَسائِدُ (جمع وِساد ووِسادَة، فِعال وفِعالة من وَسَدَ)، نَوائِسُ (جمع نُواس ونُواسَة، فُعال وفُعالة من النَّوْس)، كَوائِرُ (جمع كِوار وكِوارَة، فِعال وفِعالة من الكَوْر)، شَيائِلُ (جمع شِيالَة، فِعالَة من الشَّيْل).

• زائِدَةً لِلتَّأنيثِ مَمْدُودَةً. نحو: لَيْلاءُ، بُسَلاءُ، غابِياءُ، بَراكاءُ، خُنْفُساءُ، أَعِزّاءُ، وَطْباءُ، هَدْباءُ، كاوِياءُ، هَوْجاءُ.[1]

أَمّا ما جاءت همزتُه زائدةً لِلإلْحاقِ، فإنَّها مُبدَلَةٌ مِن أَلِف مُنقلِبة عَن ياء زائدة لِلإلحاق: عِلْباي ← عِلْبَاا ← عِلْباء.[2]

ج- أُبدِلَت الهمزةُ مِن الأَلِف، **على غَيْرِ القِياس، في كَلِمات مَسْمُوعة لا تَتَجاوَزُها مُطلَقًا.**[3]

وأكثرُ ما وَقَعَ إبدالُ الهمزة مِن الألف إذا كانَ **بَعْدَ الأَلِف ساكِنٌ**[4]، وأقلُّه إذا لَم يَكُنْ بَعْدَها ساكِن أو وَقَعَتْ طَرَفًا.

ومِمَّا سُمِعَ فيه إبدالُ همزة من الأَلِف: شابَّةٌ **وشَأَبَّةٌ**، دابَّةٌ **ودَأَبَّةٌ**، جانٌّ **وجَأَنٌّ**، ضالٌّ **وضَأَلٌّ**[5]، مادَّةٌ **ومَأَدَّةٌ**، ماقِي **ومَأْقِي العَيْنِ**[6]، بازٌ **وبَأْزٌ**، جارٌ **وجَأْرٌ**، عالَمٌ **وعَأْلَمٌ**، خاتَمٌ **وخَأْتَمٌ**، زَوْزاةٌ **وزَوْزَأَةٌ**[7]، خِنَّابٌ **وخِنَّأْبٌ** (الأَحْمَق المُضطَرِب)، مالٌ **ومَئِلٌ**[8]، مُشْتَاقٌ

---

(١) راجع «ما همزته زائدة للتأنيث» في «الاسم الممدود».
(٢) راجع «ما همزته زائدة في حكم الأصل» في «الاسم الممدود».
(٣) قال ابن عصفور: «وقد كاد يَتَّبِع هذا عندهم، إلّا أنّه مع ذلك لم يكثر كثرة توجب القياس.» (الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٢٢).
(٤) وذلك فرارًا من اجتماع السّاكنَين. (شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٢، الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٢٠). وقال ابن يعيش: «إعلم أنّ من العرب مَن يكره اجتماع السّاكنَين على كلّ حال وإن كانا على الشّرط الّذي يجوز فيه الجمع بين ساكنَين من نحو دابّة وشابّة، فيحرّك الألف لالتقاء السّاكنين فتُقلَب همزة.» (شرح المفصّل ج ٩ ص ١٢٩).
(٥) لسان العرب في ضلل.
(٦) طرفها ممّا يلي الأنف. (لسان العرب في مأق).
(٧) من (زَوْزَى) إذا نصب ظهره وأسرع. أصل زَوْزَاة: (زَوْزَوَة)، قُلِبَت الواو الثّانية ياء لأنّها رابعة: (زَوْزَيَة)، فانقلبت الياء ألفًا لتحرّكها بعد فتحة.
(٨) رَجُلٌ مالٌ أي كثير المال. وأصله: (مَوِلٌ) على (فَعِلٌ) لأنّ **كلّ فاعل ثلاثيّ عينه ألف في اللّفظ فإنّه على وزن (فَعِل)**. فلمّا همزوا العين حرّكوها بالكسرة الّتي كانت في الواو. (لسان العرب في مول، الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٤٦٣).

ومُشْتَئِقٌ(١)، نارَجِيلٌ ونَأْرَجِيلٌ(٢)، نارٌ ونأرٌ(٣)، شامَةٌ وشأْمَةٌ(٤)، جاجَ وجَأْجَ(٥)، تابَلَ وتَأْبَلَ(٦)، رَثَى ورَثَأَ(٧)، لَبَّى ولَبَّأَ(٨)، حَلَّى وحَلَّأَ(٩)، رَوَّى ورَوَّأَ(١٠)، تَحاوَى وتَحاوَأَ(١١)، اِسْتَنْشَى واسْتَنْشَأَ(١٢)، قَوْقَى وقَوْقَأَ(١٣)، ضَوْضَى وضَوْضَأَ، دَوْدَى ودَوْدَأَ، اِعْلَنْبَى واعْلَنْبَأَ، اِفْتات وافْتَأَتَ(١٤)، اِتَّتَى واتَّتَأَ(١٥)، اِشْعَالَّ واشْعَأَلَّ، اِبْيَاضَّ وابْيَأَضَّ، اِدْهامَّ وادْهَأَمَّ، اِسْوَادَّ واسْوَأَدَّ.

ومِنْهُمْ مَن قَرَأَ بِهَمْزِ الأَلِف: ﴿وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾ هكذا: ولا أَدْرَأَكُمْ به.(١٦)

(١) أصل مشتاق: (مُشْتَوِق) بدليل أنّهم لمّا همزوا الألف حرّكوها بالكسرة الّتي كانت في الواو. ولو همزوا الكلمة على (مُشْتَأَق)، لكانَ أصل مشتاق: (مُشْتَوَق).
(٢) محيط المحيط في النّارجيل.
(٣) مجموعة الشّافية من علمّي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٣١٧.
(٤) لِلخالِ. (لسان العرب في شيم).
(٥) نقل ابن منظور عن أبي عمرو في لسان العرب في مادّة جوج: (جاجَ) إذا وَقَفَ جُبْنًا، ونقل عنه في مادّة أجج: (جَأْجَ) إذا وقف جُبْنًا، ولم تأتِ مادّة (ج أ ج) في لسان العرب.
(٦) يقال: تابَلَ القِدْرَ وتَأْبَلَها إذا جعل فيها التّابل.
(٧) من: رَثَتِ المرأةُ زوجَها.
(٨) من: لَبَّى الرَّجُلُ بالحَجّ.
(٩) من: حَلَّى الطَّعامَ إذا جعَله حُلْوًا.
(١٠) من: رَوَّى في الأمر إذا نظر فيه وتعقَّبه ولم يعجل بجواب. (لسان العرب في روأ).
(١١) لسان العرب في حَوا.
(١٢) من: اسْتَنْشَى الرِّيحَ إذا شَمَّها. (لسان العرب في المقدّمة ص ١٧ نقلًا عن الفرّاء).
وقد روى الفرّاء عن بعض العرب أنّهم يهمزون ما لا همز فيه إذا ضارع المهموز. قال: «وسمعت امرأة من غنى (حيّ من غطفان) تقول رثأتُ زوجي بأبيات، كأنّها لمّا سمعت رثأت اللّبن ذهبت إلى أنّ مرثيّة الميت منها. قال: ويقولون لبّأت بالحجّ أي لَبَّيْتُ به، وحلّأت السّويق أي حلّيته، يذهب بها إلى اللِّبَإ وهو بوزن عنب أوّل الألبان عند الولادة. يقال: لبّأت النّاقةُ وقع اللّبن في ضرعها. وقالوا: استنشأتُ الرِّيحَ أي شممتُها، والصّواب استنشَيْتُ (من نشيت بلا همز) ذهبوا به إلى قولهم نشأ السّحاب أي ارتفع وبَدَا فهمزوا.» (كتاب الإملاء ص ٤٨-٤٩).
(١٣) فُتِحَت الهمزة في (قَوْقَأَ) لتحرُّكها بالحركة الّتي للألف في الأصل، إذ أصل (قَوْقَى): (قَوْقَوَ) فَعْلَلَ من المضاعف الواويّ، فأبدِلَت الواو الأخيرة ياء، لوقوعها طرفًا رابعة. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٥٩). إنّما دلّ على أنّ **(قَوْقَى) من المضاعف الواويّ صحّة الواو (عين فَعْلَلَ)، ولو كان من المضاعف اليائيّ لَصَحَّت الياء (عين فَعْلَلَ) أو أبدِلت منها ألفًا** كما في: حَيْحَى وحاحَى، عَيْعَى وعاعَى، هَيْهَى وهاهَى. (الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٢٤ وج ٢ ص ٥٩٠، لسان العرب في حا ج ١٥ ص ٤٤٧، شرح المفصّل ج ٩ ص ١٤٩ وج ١٠ ص ١١٣).
وراجع: «الاسم الممدود»، و«تخفيف الهمزة السّاكنة» في «تخفيف الهمزة المفردة».
(١٤) بمعنى اسْتَبَدَّ. وهو مهموز سَماعًا باعتباره من الفَوْت، وأصلًا باعتباره من الفات. (تاج العروس في فأت).
(١٥) تاج العروس في أتأ.
(١٦) لسان العرب في دري. وقال ابن جماعة: «ومن الغريب جدًّا إبدال الهمزة من **الخاء في قولهم** (صرأ) بمعنى (صرخ) حكاه الأخفش عن الخليل، ومن الغين المعجمة في قولهم (رأنة) بمعنى (رغنة) حكاه النّضر بن شميل عن الخليل. ذكر ذلك أبو حيّان وغيره.» (مجموعة الشّافية من علمي الصّرف والخطّ ج ١ص ٣١٧).

زِيادَةُ همزةِ القَطْعِ

أ - **يُحكَم** بِزِيادةِ الهمزة إذا وَقَعَتْ **أوَّلًا** أو **آخِرًا** وكانَ **بَعْدَها** أو **قَبْلَها** ما يُمكِنُ أَنْ يكونَ **فِعْلًا** أو **اسْمًا ظاهِرًا ثُلاثِيًّا في الأَقَلّ**(١). نحو: أَخْبَلُ (من الخَبَل)، أَجَمٌّ (من الجمَم)، إدْرَوْنٌ (من الدَّرَن)(٢)، أَجْدَلُ (من الجَدْل)(٣)، أَحْمَرُ (من حَمِرَ)، أَدْهَمُ (من دَهِمَ)، أَفْعَى (من فَعْوَة وفَوْعَة السُّمّ)(٤)، إثْمِدٌ (من الثَّمْد)، أَثْأَبٌ (من الثَّأَب)، أَضْحَى (من الضُّحَى)، إكْلِيلٌ (من كَلَّل)، إجْفِيلٌ (من الجَفْل)، أُحْشُوشٌ (من الحَشّ)، إسْقِيلٌ (من السَّقَل)، إنْقَحْلٌ (من قحل)، إزْمَوْلٌ (من زمل)، أَنْجُذانٌ (من نجذ)، أَيْطِبَّةٌ (من يطب)، إجْرِدٌ (من الجَرَد)، إسْطارةٌ (من السَّطْر)، أُسْطُمَّةٌ (من السَّطْم)، أُنْشُوطَةٌ (من النَّشْط)، أَقْدَمَ (من قَدِمَ)، أَعانَ (من العَوْن)، أَيْدَى (من اليَد في الأصل يَدْي)، أَجْزاءٌ (من الجُزْء)، أَنْباءٌ (من النَّبإ)(٥)، بَغْثاءُ (من البَغَث)، حَسْناءُ (من الحُسْن)، خَبْطاءُ (من الخَبَط)، شَلَّاءُ (من الشَّلَل)، دامَّاءُ (من الدَّمّ)، بَأْساءُ (من البَأْس)، مَبْغُولاءُ (من البَغْل)، مَأْتُوناءُ (من الأُتُن)، كَثَاثَاءُ(٦) (من الكَثَث)، بارِيَاءُ (من البَوْر والبَرْي)(٧)، كَرِيثاءُ (من الكَرْث)(٨)، بُؤَساءُ (من البُؤْس)، عُدَلاءُ (من العَدْل)، مُلَكاءُ (من المُلْك)، أَطِبَّاءُ (من الطِّبّ)، أَوْلِيَاءُ (من الوَلْي)(٩).

فإنْ كان **مع الهمزة** ما يَجوز أَنْ يَكون **زائدًا**، لم يُقْضَ بزيادة الهمزة الواقِعة أَوَّلًا أو آخِرًا إِلَّا **بدَليل**. نحو: **أَيْقَنَ**: (الهمزةُ فيه **زائدةٌ**

---

(١) **لأنَّ أَقَلَّ ما تكون عليه الكلمة ثلاثة أحرف**. (همع الهوامع ج ٦ ص ٢٣٧).

(٢) الهمزة والواو في (إدْرَوْن) زائدتان للإلحاق. (همع الهوامع ج ٦ ص ٢٤٦، شفاء الغليل في الإيضاح والتّسهيل ج ٣ ص ١٠٧٨).

(٣) **أَجْدَل لِلصَّقْر: (أَفْعَل)** من الجَدْل الّذي هو الشّدّة، **يُنوَّن باعتبار الاسميّة الغالبة: (أَجْدَلٌ)، ولا يُنَوَّن باعتبار الوَصْفِيّة الطّارئة: (أَجْدَلُ)**.

(٤) فهي **(أَفْعَل)** من (فَعْوَة)، و(أَفْلَع) من (فَوْعة). و(أَفْعًى) بالتّنوين اسم للحيّة، و(أَفْعَى) و(أَفْعَى) **وَصْفٌ لِمَن لُحِظَ فيه** معنى الإيذاء الّذي اختصّت به الأفعى؛ فقُل: هٰذِهِ أَفْعًى، وهٰذِهِ امْرَأَةٌ أَفْعَى وأَفْعَى.

(٥) بخلاف: إِمَّرٌ وإِمَّرَة وإِمَّع وإِمَّعَة وأَمْر وأَلَم وأَلِيم وأَكَلَة وأُلْفَة وأَكال وأَمان وأَرُومة وأُرانَى (فُعالَى من أرن) وإخال وأَفانِيَة (فَعالِيَة من أفن) وأُرْبِيَّة (فُعْلِيَّة من أرب)، **فالهمزة فيها أصل لوقوع حرفَين أصلَين بعدها**.

(٦) للأرض الكثيرة التُّراب.

(٧) البارِياء: الحصير المعمول بالقصب، فهي (فاعِلاءُ) من (ب ر ي)، و(فَعَلياءُ) من (ب و ر) **في الأصل**: (بَوَرِياءُ)، **قُلِبَت الواو أَلفًا لوقوعها عينًا متحرّكة بعد فتحة**.

(٨) يقال: بُسْرٌ كَرِيثاءُ وقَرِيثاءُ وكَراثاءُ وقَراثاءُ أي بُسْرٌ طَيِّب. (تاج العروس في كرثأ).

(٩) بخلاف: ماء، داء، فاء، ثاء، قُرّاء، وُضّاءٌ، رِواء، إخْتِلاءٌ، إخْياء، إزْدِراءٌ، **فالهمزة المُتطرِّفة فيها أصل أو مقلوبة عن أصل لوقوع حرفَين أصلَين قبلها**.

والياءُ أَصْلٌ لِأَنَّه أَفْعَلَ من يَقِنَ إذا عَلِمَ).

أَيْدَعٌ[١] : الهمزةُ فيه زائدةٌ والياءُ أصلٌ لِقَوْلِهم منهُ: يَدَّعْتُهُ تَيْدِيعًا أي صَبَغْتُهُ بالأَيْدَعِ.

أَيْتَنَ[٢] : يَجوز فيه أَنْ تكونَ الهمزةُ أصلًا والياءُ زائدةً ووزنه (فَيْعَلَ) من أَتَنَتِ الأُمُّ إذا وَلَدَت مَنْكُوسًا، وأَنْ تكون الهمزةُ زائدةً والياءُ أصلًا ووزنه (أَفْعَلَ) من يَتَنَتِ الأُمُّ بمعنى أَتَنَت.

أَرْطى[٣] : يَجوز فيه أَنْ تكونَ **الهمزةُ زائدةً** والأَلِفُ مقلوبةً عَن واو أَصْلِيَّة ووزنُه (أَفْعَلٌ) من (الرَّطْو)[٤]، وأَنْ تَكونَ **الهمزةُ أَصْلِيَّةً** والأَلِفُ زائدةً لِلإلْحاقِ ووزنه (فَعْلًى):

- من (الإرْطاء) على (فِعْلاء) مصدر (أَرْطَى) على (فَعْلَى) المُلحَق بـ(فَعْلَلَ).[٥]
- من (الأَرَط)[٦]. وبهٰذا الاعتبار صَلَحَتْ **أَلِفُه لِلإلحاقِ فيُنوَّن (أَرطًى)**، وصَلَحَتْ **لِلتَّأنيثِ فلا يُنوَّن (أَرْطَى) لِأَنَّ** أَلِفَ التَّأنيث تَمنعُ مِن الصَّرْف.[٧]

إشْفى[٨] : يَجوز فيه أَنْ تكون الهمزةُ أَصْلًا ووزنه (فِعْلَى) من (أشف) فلا يُنوَّن: إشْفَى، وأَنْ تكونَ الهمزةُ زائدةً ووزنه (إِفْعَلٌ) من (شفي) فيُنوَّن: إشْفًى.[٩]

أَرْوى : الأَكثرُ فيهِ أَنْ تكونَ الهمزةُ زائدةً والأَلِفُ مَقْلُوبةً عن ياء أَصْلِيَّة ووزنُه (أَفْعَلٌ) من (روي): أَرْوًى، وجازَ أَنْ تكون الهمزةُ أَصْلِيَّةً والأَلِفُ زائدةً: إمّا لِلإلحاق ووزنه (فَعْلًى): أَرْوًى، وإمّا لِلتَّأنيثِ ووزنه (فَعْلَى): أَرْوَى.[١٠]

---

(١) صِبغٌ أَحْمَرُ.

(٢) يقال: أَيْتَنَتِ الأُمُّ إذا جاءت بوَلَدِها يَتْنًا أي منكوسًا.

(٣) شَجَر ينبت بالرَّمْل، واحدته أَرْطاة.

(٤) كأَفْعًى من الفَعْو. وحقّ لام (ارطًى) المقلوبة عن واو أن تُكتَب ألفًا طويلة هٰكذا: (أَرطًا)، إنّما كُتِبَت ألفًا مقصورة لوقوعها رابعة تَبَعًا لِما تقتضيهِ قواعد الإملاء المعمول بها في أيّامنا.

(٥) كجَعْبًى من جَعْبَى يُجَعْبِي جِعْباءً.

(٦) كعَلْقًى من العَلَق.

(٧) همع الهوامع ج ٦ ص ٦٨.

(٨) لمِثْقَب الإسكاف.

(٩) لثغة العرب في أشف.

(١٠) والأَرْوَى: الوُعُول، مُؤنّثة. فهي اسم جمع واحده (أُرْوِيَّة) على (أُفْعُولة) باعتبارها (أَفْعَل)، وهي جمع على غير=

أَوْلَقٌ[١] : يجوز فيه أَنْ تَكونَ الهمزةُ أَصْلًا ووزنه (فَوْعَلٌ) من (أَلِقَ) إذا جُنَّ، وأَنْ تكونَ الهمزةُ زائدةً ووزنه (أَفْعَلٌ) من (وَلَقَ) إذا أَسْرَعَ.

أَوْلَعٌ[١] : يَجوز فيه أَنْ تكونَ الهمزةُ أَصْلًا ووزنه (فَوْعَلٌ) من (أَلِعَ) إذا جُنَّ، وأَنْ تكونَ الهمزةُ زائدةً ووزنه (أَفْعَلٌ) من (وَلَعَ) إذا ذَهَبَ.

أَوْتَكَى[٢] : يَجوز فيه أَنْ تكونَ الهمزةُ أَصْلًا ووزنه (فَوْعَلَى) من (أ ت ك)، وأَنْ تكونَ الهمزةُ زائدةً ووزنه (أَفْعَلَى) من (و ت ك).

أُثْكُولٌ : يَجوز فيه أَنْ تكونَ الهمزةُ أَصْلًا ووزنه (فُعْلُولٌ) من (أَثْكَلَ)، وأَنْ تكونَ الهمزةُ زائدةً ووزنه (أُفْعُولٌ) من (ثكل).[٣]

أَوْصَلَ : الهمزة فيه زائدة والواو أَصْلٌ لِأَنَّه (أَفْعَلَ) من وَصَلَ.

أَوْغَلَ : الهمزة فيه زائدة والواو أَصْلٌ لِأَنَّه (أَفْعَلَ) من وَغَلَ.

أَوْتَنَ[٤] : يَجوز فيه أَنْ تكون الهمزةُ أَصْلًا والواوُ زائدةً ووزنه (فَوْعَلَ) من أَتَنَتِ الأُمُّ إذا وَلَدَتْ مَنْكُوسًا، وأَنْ تكونَ الهمزةُ زائدةً والواوُ أَصْلًا ووزنه (أَفْعَلَ) من وَتَنَتِ الأُمُّ بمعنى أَتَنَت.

أَوْقَنَ[٥] : يَجوز فيه أَنْ تكونَ الهمزةُ أَصْلًا والواوُ زائدةً ووزنه (فَوْعَلَ) من الأُقْنَة، وأَنْ تكونَ الهمزةُ زائدةً والواو أَصْلًا ووزنه (أَفْعَلَ) من الوُقْنَة.

أَوَّل : يَجوز فيه أَنْ تكونَ الهمزةُ مُنقلِبَةً عَن واو أَصْلِيَّة ووزنه **(فَوْعَلٌ) – اسْمًا وصفةً** – من (وول) و(وأل)، وأَنْ تَكونَ الهمزةُ زائدةً ووزنه **(أَفْعَلٌ) اسْمًا** و**(أَفْعَلُ) وَصْفًا** من (وول) و(وأل) و(أول).

=القياس لِـ (أَرْوِيَّة) على (فُعْلِيَّة) باعتبارها (فَعْلَى)، وهي اسم جنس جمعيّ واحده (أَرْوَاة) باعتبارها (فَعْلَى). (لسان العرب في روي).

(١) الجُنون.

(٢) الأَوْتَكَى نوع من التَّمر، ومثله: **الأَوْتَك**. (لسان العرب في وتك).

(٣) الأُثكول في النّخل بمنزلة العنقود في الكرم، وهو لغة في (العُثْكُول) باعتباره (فُعْلُول) من (أثكل). (لسان العرب في أثكل وثكل).

(٤) أَوْتَنَتِ الأُمُّ: أَيْتَنَت، وقد تَقدَّم.

(٥) أَوْقَنَ الرَّجُلُ إذا اصطاد الطَّير من وُقْنَتِه، والوُقْنَة والأُقْنَة موضع الطّائر في الجبل.

وعلى اعتبار الوزنَين فيهِ، **يُنوَّن وجوبًا** إذا استُعْمِلَ **اسْمًا**، **وجَوازًا** إذا استُعمِل **وَصْفًا**(١). فقُل على اعتبار **الاسْمِيَّة** فيه: ما تَرَكْتُ لَهُ أَوَّلًا ولا آخِرًا، أَشْكُرُ لَكَ صَنِيعَكَ أَوَّلًا وآخِرًا، لِلخُطْبَةِ أَوَّلٌ وآخِرٌ. . وقُل على اعتبار **الوَصْفِيَّة** فيه: بالحُقُولِ يَبْسٌ مِنْ يَبْسِ عامٍ أَوَّلٍ وأَوَّلَ، زُرْتُكَ عامًا أَوَّلًا وأَوَّلَ، هو أَوَّلُ وهم أَوَّلُونَ وهي أَوَّلَةٌ وهُنَّ أَوَّلاتٌ، هو أَوَّلُ وهي أُولَى وهم وهُنَّ أُوَلٌ (من: أول، وول)(٢)، وهو أَوَّلُ وهي وُؤْلَى ووُولَى وأُولَى(٣) وهم وهُنَّ وُؤَلٌ وأُوَلٌ (من: وأل)(٤).

أُرْجُوانٌ : يَجوز فيه أَنْ تَكونَ الهمزةُ أَصْلًا ووزنه (فُعْلُوانٌ) من (أ ر ج)(٥)، وأَنْ تكونَ الهمزةُ زائدةً ووزنه (أُفْعُلانٌ) من (ر ج و).(٦)

أُسْطُوَانَةٌ : يَجوز فيها أَنْ تكونَ الهمزةُ أَصْلًا ووزنها (فُعْلُوَانَة) من (أ س ط) [دَخِيلَة]، وأَنْ تكونَ الهمزةُ زائدةً ووزنها (أُفْعُوالة) من (س ط ن) أو (أُفْعُلانَة) من (س ط و).(٧)

أَوْكَحُ : يَجوز فيه أَنْ تكونَ الهمزةُ أَصْلًا ووزنه (فَوْعَلٌ)، وأَنْ تكونَ الهمزةُ زائدةً ووزنه (أَفْعَلُ).(٨)

أُرْبِيَّةٌ(٩) : يَجوز فيها أَنْ تكونَ الهمزةُ أَصْلًا ووزنها (فُعْلِيَّة) من (أ ر ب)، وأَنْ تكونَ الهمزةُ زائدةً ووزنها (أُفْعُولَة) من (ربو) في الأصل (أُرْبُوَّة).(١٠)

وَرْقاءُ : الهمزة فيه زائدة والواو أَصْلٌ لِأَنَّه (فَعْلاءُ) من الوَرَق.(١١)

---

(١) ويكون مُؤَوَّلًا بالمشتقّ (أَسْبَق) إذا استُعمِل وصفًا.

(٢) **أُولَى** من (وول) في الأصل: (وُولَى) لأنّها (فُعْلَى)، قُلِبَت واوها **المضمومة** همزة لوقوعها فاء في (فُعْلَى) الّتي **عينها واو أصليّة**. **وأُوَل** في الأصل: (وُوَل) لأنّه (فُعَل)، قُلِبَت واوه **المضمومة** همزة لوقوعها فاء في (فُعَل) الّذي **عينه واو أصليّة**. (راجع: همز الواو).

(٣) **وُؤْلَى** من (وأل) فُعْلَى على الأصل، **ووُولَى** بتخفيف همزة (وُؤْلَى) بقلبها **واوًا** لسكونها بعد ضمَّة، **وأُولَى** بهمز الواو المضمومة في (وُولَى). (راجع: همز الواو).

(٤) **وُؤَل** (فُعَل) على الأصل، و(**أُوَل**) بقلب الواو المضمومة في (وُؤَل) همزة: (أُؤَل) فقُلِبَت الهمزة الثّانية **واوًا** لوقوعها مفتوحة بعد همزة مضمومة: (أُوَل). (راجع: تخفيف الهمزتَين المجتمعتين في كلمة واحدة).

(٥) وعلى هٰذا الاعتبار، فاللّفظ **دخيل**.

(٦) لسٰا العرب في رجا.

(٧) لسٰا العرب في سطن.

(٨) والأوكح: التُّراب. (لسٰا العرب في أكح).

(٩) أصل الفَخِذ.

(١٠) لسٰا العرب في أرب وربا.

(١١) ذٰلك أنّ الواو **لا تكون في أوّل الكلمة إلّا أصلًا**. (همع الهوامع ج ٦ ص ٢٣٧).

وكذلك: **حَوْلاءُ** (فَعْلاءُ من الحَوَل)، **يَهْمَاءُ** (فَعْلاءُ من اليَهَم)، **يَدْياءُ** (فَعْلاءُ من اليَد على الأصل فيها يَدْي)، **مَيْلاءُ** (فَعْلاءُ من المَيْل)، **كاوِيَاءُ** (فاعِلاءُ من كوي)، **عَيَاياءُ** (فَعَالاءُ من عيي)، **غُبَيْراءُ** (فُعَيْلاءُ من غبر)، **مَغْرُوداءُ** (مَفْعُولاءُ من غرد)...

كَلَّاء : يَجوزُ فيهِ أَنْ تَكونَ الهمزةُ زائدةً ووزنه **(فَعْلَاءُ)** من (الكَلّ)[١] **فلا يُنوَّن**: كَلَّاءُ، وأَنْ تكونَ الهمزةُ أَصْلًا ووزنه **(فَعَّالٌ)** من (الكَلْء)[٢] **فيُنوَّن**: كَلَّاءٌ.[٣]

ضَهْيَأٌ[٤] : يَجوزُ فيهِ أَنْ تَكونَ الهمزةُ زائدةً ووزنه (فَعْلَأٌ) من (ضهي)، وأَنْ تَكونَ الهمزةُ أَصْلًا والياءُ زائدةً ووزنه (فَعْيَلٌ) من (ضهأ).

غِرْقِئٌ : يَجوزُ فيه أَنْ تكونَ الهمزةُ أَصْلًا ووزنه (فِعْلِلٌ) من (غرقأ)، وأَنْ تَكونَ الهمزةُ زائدةً ووزنه (فِعْلِيٌ) من (الغَرَق).[٥]

كِرْثِئٌ : يَجوز فيه أَنْ تكونَ الهمزةُ أَصْلًا ووزنه (فِعْلِلٌ) من (كرثأ)، وأَنْ تَكونَ الهمزةُ زائدةً ووزنه (فِعْلِيٌ) من (الكَرَث).[٥]

ب - **يُحمَلُ على زِيادة الهمزة أَوَّلًا**، كُلُّ كلمة جاءت على **أربعة** أحرف أَوَّلُها همزةٌ وأَصْلُ ما بَعْدَها **مُبْهَمٌ**[٦]. نحو: **أَفْكَلٌ** (للرِّعْدَةِ)، **أَيْطَلٌ** (لِلخاصِرَة)، **أَيْصَرٌ** (لِحَبْلٍ قَصير يُشَدُّ به أَسْفَلُ الخِباء إلى وَتَد، ولِكِساءٍ يُحتَشُّ فيه).

ج - **يُحمَل على أَصالة الهمزة أَوَّلًا**، كُلُّ كلمة أَوَّلُها همزةٌ بَعْدَها **أَربعة** أحرف **فَصاعِدًا** مَقْطوعٌ **بإصالتها**[٧]. نحو: **إِسْطَبْلٌ وإِصْطَبْلٌ** (الهمزة فيهما أَصْلِيَّة لِأَنَّ الصّادَ والطّاءَ والباءَ الواقِعاتِ بَعْدَها مَقْطوعٌ بأَصالتِهِنَّ[٨]، وكذلك السّين واللّام أَصْلانِ[٩])، **أُتْرُجٌّ** (الهمزة فيه أَصلِيَّة لِأَنَّ الرّاءَ والجيمَ بَعْدَها مَقْطوعٌ

---

(١) لِأَنَّ الرّيح تَكِلُ فيه فلا ينخرق. (لسان العرب وتاج العروس في كلا).
(٢) لأنّه يَكلأ الشُّفُنَ من الرّيح. (لسان العرب وتاج العروس في كلأ).
(٣) راجع: الاسم الممدود.
(٤) الضَّهْيَأُ من النِّساء: الّتي لا تَحيض ولا يَنْبُت ثَدْياها ولا تَحمل. (لسان العرب في ضها).
(٥) وسيأتي الكلام عليه في (د).
(٦) إذ لم يرد لها أصلٌ في ثلاثيّ أُخِذَت منه.
قال ابن يعيش: «فلمّا كثرت زيادتها أوّلًا في بنات **الثّلاثة**، وغلَبت فيما ظهر بالاشتقاق وعُلِمَ أمره، قُضِيَ بزيادتها فيما أُبهِم من ذلك القبيل.» (شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٤٤).
(٧) السمتع في التّصريف ج ١ ص ٢٣١.
(٨) لِأَنَّهنَّ لَسْنَ من حروف الزّيادة في **سألتمونيها**.
(٩) لأنّ المواضع الّتي تزادانِ فيها محصورة. **فالسّين تزاد في (إِسْتَفْعَلَ) وفروعه، واللّام تزاد في أسماء الإشارة (ذلك، تلك، هنالك..)**.

بأصالتهما، وكذلك التاء[١])، إبْرَيْسَمٌ (الهمزة فيه أَصليّة لِأَنَّ الباءَ والرّاءَ والسّينَ بَعْدَها مَقْطوعٌ بأصالتِهِنَّ، وكذلك الياء والميم[٢]).

د - لا يُحكَم على الهمزة بالزِّيادة، إذا وَقَعَتْ غَيْرَ أَوَّل، إلّا بدَليل[٣]. نحو: شَمْأَلٌ وشَأْمَلٌ[٤] (الهمزة فيهما زائدة بدليل قولهم: شَمَلَتِ الرِّيحُ مِن الشَّمال)[٥]، جُرائِضٌ[٦] (لِأَنَّه في معنى جِرْواض)، قُدائِمٌ (لِأَنَّه في مَعْنَى قَديم)، حُطائِطٌ[٧] (لِأَنَّهُ في مَعْنى المَحْطُوط عَن قَدْره المُعتاد)، نِئْدُلانٌ[٨] (لِأَنَّهُ في مَعْنَى نَيْدُلان)، غِرْقِئٌ[٩] (فِعْلِئٌ من الغَرَق)، كِرْفِئٌ[١٠] (فِعْلِئٌ من الكَرْف)، كِرْثِئٌ[١١] (فِعْلِئٌ من الكَرَث)، طِهْلِئَةٌ[١٢] (فِعْلِئَةٌ من الطَّهَل).

وكذلك: تُؤْرورٌ (فُعْلُولٌ من تأرر)، لِلعَوْن يكون مع السُّلْطانِ بلا رِزْق..[١٣]

حَذْفُ همزةِ القَطْعِ

أَوَّلًا: على القِياس

أ - جازَ، قِياسًا، حَذْفُ همزةِ القطع المُتحرِّكةِ، في المَوْقِع الَّذي تُخفَّف فيه بالحَذْفِ. ولَمّا لم يُحذَف حَرْفٌ إلّا وتَرَك دليلًا على حَذْفِه، لم يُمكِن حذفُ همزة القطع المُتحرِّكة إلّا بَعْدَ إبقاء حَرَكتها دَليلًا على حذفها. ولَمّا امتنَع إلقاءُ حركة على حرف

(١) لأنّ التاء تزاد في (إسْتَفْعَلَ) وفروعه، وتزاد للتأنيث، والمُضارَعة، والمُطاوَعة.
(٢) لأنّ الياء تكون زائدة إذا صحبت ثلاثة أحرف أصليّة، والميم تزاد في أوّل الكلمة وبَعْدَها ثلاثة أحرف أصليّة فما فوقُ.
(٣) شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٤٦، همع الهوامع ج ٦ ص ٢٣٩-٢٤٠.
(٤) لريح الشّمال، و(شَأْمَلٌ) مقلوب من (شَمْأَل). (المصباح المنير في شمل).
(٥) قال ابن يعيش: «ولولا ما ورد من السّماع لكانت الهمزة فيه أصلًا.» (شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٤٦).
وقال ابن عصفور: «ولو كانت الهمزة أصليّة لقالوا «شَأْمَلَت» و«شَمْأَلَت».» (الممتع في التّصريف ج ١ ص ٢٢٧).
(٦) للجَمَل الضَّخْم
(٧) لِلصَّغير.
(٨) للكابوس.
(٩) للقشرة الملتزقة ببياض البيض. وجاز في (غِرْقِئ) أن يكون (فِعْلِلًا) من (غَرْقَأ) وهمزته أصليّة. (لسا العرب في غرقأ وغرق).
(١٠) لِقِشْر البيض الأعلى اليابس، ولِقِطَع من السّحاب متراكمة صغار، وواحِدة الكِرْفِئ: (كِرْفِئَة). وجاز في (كِرْفِئ) أن يكون (فِعْلِلًا) من (كَرْفَأ) وهمزته أصليّة. (لسا العرب في غرقأ وكرفأ وكرف).
(١١) وهو الكِرْفِئ من السّحاب، وجاز فيه أن يكون (فِعْلِلًا) من (كَرْثَأ) وهمزته أصليّة. (لسا العرب في كرفأ وكرثأ).
(١٢) للسّحابة، وفي الصّحاح: .. وهو (فِعْلِئَة) وهمزته زائدة كهمزة الكِرْفِئَة والغِرْقِئ. (لسا العرب في طهل).
(١٣) قال ابن يعيش: «وهذا استدلال صحيح لأنّ المعاني متقاربة، وكذلك اللفظ.» (شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٤٦).

مُتحرِّك، وَجَبَ أنْ يَسبق همزةَ القطع المُتحرِّكة **حرفٌ ساكِنٌ، أَصْلِيٌّ** أو **كالأَصْلِيّ**[١]، **غيْرُ مُتعذِّر تَحريكه**، أي غير أَلِف[٢]. نحو: جُزْءَةٌ وجُزَةٌ، مَرْءَةٌ ومَرَةٌ، قِرْءَةٌ وقِرَةٌ، لَبْءَةٌ ولَبَةٌ، سُوْءَةٌ وسُوَةٌ، مِرْءَاةٌ ومِرَاةٌ، مِرْءَاسٌ ومِرَاسٌ، أَدْءُرٌ (جمع دار) وأَدُرٌ، أَرْءُسٌ (جمع رأس) وأَرُسٌ، مُفْءًى ومُفًى ومُفًا[٣]، مُوءًى ومُوًى[٤]، مُوءَبٌ ومُوَبٌ[٥]، سُوْءَاتٌ وسُوَاتٌ، جَيْئَةٌ وجَيَةٌ، شَيْءَانِ وشَيَانِ، نَشْءَانِ ونَشَانِ، ضَوْءَانِ وضَوَانِ، مَوْءَلٌ ومَوَلٌ، حَوْءَبَةٌ وحَوَبَةٌ، جَيْئَلٌ وجَيَلٌ، تَوْءَمَانِ وتَوَمَانِ، حَوْءَبٌ وحَوَبٌ، يَرْءَسُ ويَرَسُ، تَشْءَمَانِ وتَشَمَانِ، تَرْءَوْنَ وتَرَوْنَ، لا تَشْءَمِي ولا تَسَمِي، يَيْءَلُ ويَيَلُ، تَيْءَسُونَ وتَيَسُونَ، يَنْءَيْنَ ويَنَيْنَ، جِيئُوا وجِيُوا، يَفِيئُونَ ويَفِيُونَ، يُسِيئَانِ ويُسِيَانِ، يَلْءُمُ ويَلُمُ، يَبْءَسَانِ ويَبَسَانِ، يُسْءِرُونَ ويُسِرُونَ، تَبْءَسِينَ وتَبَسِينَ، تَسْتَلْءِمُ وتَسْتَلِمُ، اِسْءَلْ وسَلْ، اِرْءَ ورَ[٦]، اِنْءَ ونَ، اِدْءَبْ ودَبْ، اِبْءَ وبَ، اِبْءَرا وبَرَا، اِثْءَرُوا وثَرُوا.[٧]

مَلَك ولُغاتُه

في اشْتِقاق (مَلَك) قَوْلانِ:

الأوَّل: إنَّهُ من **الألُوك**، وهو الرِّسالة، **(فعُول)** من **(أَلَكَهُ)** أَلْكًا إذا أَبْلَغَهُ رِسالَةً[٨]. في الأصْل **«مَأْلَك»** ووزنه **(مَفْعَل)**، قُلِبَت الهمزة إلى ما بَعْد اللَّام فصار **«مَلْأَك»** ووزنه **(مَعْفَل)**، ثُمَّ خُفِّف «مَلْأَك» **بحَذْفِ** همزته بَعْدَ نَقْلِ فتحتها إلى اللَّام السّاكِنة قَبْلَها فصار **«مَلَك»** ووزنه

(١) يكون الحرفُ أصليًّا إذا وقع **فاء** الكلمة أو **عينها**، ويكون كالأصليّ إذا وقع **واو أو ياء إلحاق**. (راجع «تخفيف الهمزة المتحرّكة بعد ساكن غير زائد في بُنية الكلمة» في «تخفيف الهمزة المفردة»).

(٢) وذلك للتمكّن من نقل الحركة إليه.

(٣) (مُفًى) بالألف المقصورة باعتبار (مُفْءًى) مُفْعَلًا من (الفَأْي)، و(مُفًا) بالألف الطّويلة باعتباره من (الفأو).

(٤) اسم المفعول من (أَوْأَى). وجاز (أَوْأَى) في (وَأَى) بناء على **قرار مجمعيّ أجاز (أَفْعَلَهُ) في فَعَلَهُ**).

(٥) اسم المفعول من (أَوْأَبَ).

(٦) قال الزَّجّاج: «وممّا جاء عن العرب في تحقيق الهمز وحذفه، قال أبو زيد الأنصاريّ: .. كلّ همزة تبعت حرفًا ساكنًا وعدلتها إلى التّخفيف، فإنّك تلقيها وتحرّك بحركتها الحرف السّاكن قبلها، كقولك للرّجل: سَلْ، فتحذف الهمزة وتحرّك موضع الفاء من نظيرها من الفعل بحركتها، وأُسقطت ألف الوصل إذ تحرّك ما بعدها، وإنّما يجتلبونها للإسكان، فإذا تحرّك ما بعدها لم يحتاجوا إليها.. ومنها نوع آخر من المُحقَّق وهو قولك من (رأيتُ) وأنت تأمر: (اِرْأَ)، فإذا أردت التّخفيف قلت: رَ زيدًا، فتُسقِط ألف الوصل لتحرّك ما بعدها...» (لسان العرب في المقدّمة ص ٢٠).

وقال الميدانيّ: «والأمر من الرّؤية (اِرْأَ) على الأصل، و(رَ) على الحذف؛ فإذا وقفتَ قلت (رَهْ).» (نزهة الطّرف في علم الصّرف ص ٥٨).

(٧) والأخفش يبقي همزة الوصل لعروض حذف الهمزة فيقول: اِسَلْ، اِرَ، اِدَبْ، اِبَ، اِبَرَا، اِثَرُوا. (راجع «تخفيف الهمزة المتحرّكة بعد ساكن غير زائد في بُنية الكلمة» في «تخفيف الهمزة المفردة»).

(٨) لغة العرب في ألك، مجموعة الشّافية من علمي الصّرف والخطّ ج ٢ ص ١٤٥.

(مَعَل)[١]. وباعْتِبار الاشتقاق من **(أَلَكَ)** يُستعمَل **(مَأْلَك)** على الأصل و**(مالَك)** المُخفَّف منه، و**(مَلْأَك)** على القَلْب و**(مَلَاك)** المُخفَّف منه بالنَّقْلِ والإبدالِ و**(مَلَك)** المُخفَّف منه بالحذف.

ويجمع (مَأْلَك) المهموز على (مَآلِك)، ويُجمَع (مَلْأَك) و(مَلاك) و**(مَلَك)** على (مَلائِك)[٢]. **وجاز إلحاقُ تاء تأْكِيد الجَمْع** بمَلائِك فيقال: (مَلائِكَة).

الثّاني: وهو لأبي عُبَيْدَة، إنَّهُ من **(لَأَكَهُ)** لَأْكًا إذا أَبْلَغَهُ رِسَالَةً[٣]. في الأصل «**مَلْأَك**» ووزنه (مَفْعَل)، خُفِّف بحَذْفِ همزته بَعْدَ نَقْلِ حركتها إلى اللّام السّاكِنة قَبْلَها فصار «**مَلَك**» ووزنه **(مَفَل)**. وباعتبار الاشتقاق من (لَأَكَ)، يُستعمَل **(مَلَك)** بالتَّخْفيف لا غَيْرُ، ويُجمَع على مَلائِك ومَلائِكَة بإلحاقِ **تاء تأْكيد الجمع**.[٤]

وقيلَ في (مَلَك) إنَّهُ **أَعْجَمِيّ**[٥]، ويَكون لِلواحِدِ والجَمْعِ. وزنه **(فَعَلٌ)**، وجَمْعُهُ مَلائِك ومَلائِكةٌ بإلحاقِ **تاء التَّعْريب**.

ب - **وَجَبَ، قِياسًا**، حَذْفُ همزة القطع من **أوَّل (أَفْعَلَ) في المُضارِع**، ومن **اسْمِ الفاعِل واسْمِ المفعول** منه. نحو: أَعْطَى ← **يُعْطِي**، مُعْطٍ، مُعْطًى[٦]. أقامَ ← يُقِيمُ، مُقِيمٌ، مُقامٌ. أَوْلَى ← يُولِي، مُولٍ، مُولًى. أَيْدَى ← يُودِي[٧]، مُودٍ، مُودًى. آجَرَ[٨] ← يُؤْجِرُ، مُؤْجِرٌ، مُؤْجَرٌ. آيَدَ[٩] ← يُؤْيِدُ، مُؤْيِدٌ، مُؤْيَدٌ. آتَى[١٠] ← يُؤْتِي، مُؤْتٍ، مُؤْتًى. أَفْأَى ← يُفْئِي، مُفْئٍ ومُفْءٍ، مُفْأًى ومُفْئًى. أَوْأَى ← يُوئِي، مُوئٍ ومُوءٍ، مُوأًى ومُوءًى. أَوْهَجَ ← يُوهِجُ، مُوهِجٌ، مُوهَجٌ. أَوْطَأَ ← يُوطِئُ، مُوطِئٌ، مُوطَأٌ. أَضَاءَ ← يُضِيءُ، مُضِيءٌ، مُضَاءٌ. أَزْيَنَ ← يُزْيِنُ، مُزْيِنٌ، مُزْيَنٌ. أزانَ ← يُزِينُ، مُزِينٌ، مُزَانٌ.

---

(١) لسان العرب والمصباح المنير في ألك.
(٢) راجع: همز الألف.
(٣) المصباح المنير في ألك، مجموعة الشّافية من علميّ الصّرف والخطّ ج ٢ ص ١٤٥.
(٤) وقال ابن كيسان: «وزنه (فَعْأَل) بأصالة الميم وزيادة الهمزة لأنّه من المُلْك بضمّ الميم وإسكان اللّام.» وقال ابن جماعة: «وهو بعيد لأنّ فَعْأَلًا نادر ومَفْعَلًا كثير والحمل على الكثير أَوْلَى.» (مجموعة الشّافية من علمي الصّرف والخطّ ج ٢ ص ١٤٥)
(٥) سُريانيّ الأصل. (محيط المحيط في لأك).
(٦) في الأصل: يُؤَعْطِي، مُؤَعْطٍ، مُؤَعْطًى.
(٧) في الأصل (يُيْدِي)، قُلِبَت الياءُ واوًا لسكونها بعد ضَمَّة.
(٨) في الأصل (أَأْجَرَ)، تَتابَعَت في أوّل الكلمة همزتان أُولاهما مفتوحة مرسومة على **ألف** وثانيتهما ساكنة، فقُلِبَت الهمزة السّاكنة ألفًا من جنس فتحة الهمزة الأولى: أاجَرَ، ثمّ أُبدِلَت مدَّةً من الألف: آجَرَ. (راجع «تخفيف الهمزتَين المجتمعتَين في الكلمة الواحدة» في «تخفيف الهمزتَينِ المجتمعتينِ»).
(٩) في الأصل (أَأْيَدَ)، فصار: (آيَدَ).
(١٠) في الأصل (أَأْتَى)، فصار: (آتَى).

أَحْيَا ← يُحْيِي، مُحْيٍ، مُحْيًا. أَرْيَا ← يُرْيِي، مُرْيٍ، مُرْيًا. أَلَبَّ ← يُلِبُّ، مُلِبٌّ، مُلَبٌّ. أَلْبَبَ ← يُلْبِبُ، مُلْبِبٌ ومُلِبٌّ، مُلْبَبٌ ومُلَبٌّ[١]. آجَجَ ← يُؤْجِجُ، مُؤْجِجٌ ومُئِجٌّ، مُؤْجَجٌ ومُؤَجٌّ. آوَى[٢] ← يُؤْوِي، مُؤْوٍ، مُؤْوًى. أَثْوَى ← يُثْوِي، مُثْوٍ، مُثْوًى. أَقْلَعَ ← يُقْلِعُ، مُقْلِعٌ، مُقْلَعٌ. آيَا[٣] ← يُؤْيِي، مُؤْيٍ، مُؤْيًا.

أَرْأَى وأَرَى

(أَرْأَى) و(أَرْءَى): أَفْعَلَ من (رَأَى)، و(أَرَى) مُخفَّف منهُ بحَذْفِ الهمزة بَعْدَ نَقْل فَتْحتِها إلى الرّاء السّاكِنة قَبْلَها. فقُل على مَذْهَب أَهْلِ التَّحْقيق: أَرْأَى يُرْئِي إِرْآءَ الشَّيْءَ[٤]، فهو مُرْئٍ والشَّيْءُ مُرْأًى[٥]. وقُل على مَذْهَب أَهْلِ التَّخْفيف: أَرَى يُرِي إراءَ وإراءَةَ الشَّيْءَ[٦]، فهو مُرٍ (المُرِي) والشَّيْءُ مُرًى.[٧]

ثانيًا: على غَيْرِ القِياس

حُذِفَتِ الهمزةُ **تَخْفِيفًا**، **على غير القياس**، في كَلِمات **مَسْموعة لا تَتَجاوَزُها مُطلَقًا**. منها:

ناسٌ

أصل (ناس) باعتباره من **الأُنْس**: **(أُناس)**، **خُفِّفَ بحَذْفِ الهمزة لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمال في الكَلام**. يُقال: **أُناسٌ والأُناسُ وناسٌ والنّاسُ**، والواحِدُ **إِنْسانٌ**: (فِعْلانٌ)، أو **(فِعْلِيانٌ)** في الأَصْل: إِنْسِيان.[٨]

ويُذَكَّر (النّاس) **ويُؤَنَّث**[٩]، فيقال: وَصَلَ النّاسُ، ووَصَلَتِ النّاسُ. أَيُّها النّاسُ!، وأَيَّتُها

---

(١) (مُلْبِبٌ) و(مُلْبَبٌ) بفَكّ الإدغام حَمْلًا على الفِعْل الّذي سُمِعَ فيه فكّ الإدغام (عند المُبرّد)، و(مُلِبّ) و(مُلَبّ) بالإدغام على الأصل (عند سيبويه). (شرح الشّافية ج ٣ ص ١٣٠).

(٢) في الأصل (أَأْوَى)، فصار: (آوَى).

(٣) في الأصل (أَأْيَا) أَفْعَلَ من (أَيِيَ)، فصار: (آيَا).

(٤) أي جعله ينظر فيه. ومنه: أَرْأَيْتُ الرَّايَةَ إذا رَكَّزْتُها. (لسان العرب في روي).

(٥) أو اكتب: أَرْءَى يُرْءِي إِرْءَاءَ الشَّيءَ، فهو مُرْءٍ والشَّيْءُ مُرْءًى.

(٦) (يُرِي) مُخفَّف من (يُرْءِي) بحذف الهمزة بعد نقل كسرتها إلى الرّاء السّاكنة قبلها، و(إراءَ) مُخفَّف من (إِرْءَاءَ) بحذف الهمزة بعد نقل فتحتها إلى الرّاء السّاكنة قبلها، و(إراءَة) بزيادة التّاء القصيرة تعويضًا ممّا حذف. (لسان العرب ومحيط المحيط في رأي).

(٧) ويوقف على (مُرٍ) المُخفَّف من (مُرْءٍ) بالياء هٰكذا: مُرِي. (راجع «تخفيف الهمزة المتحرّكة في الطّرف بعد ساكن» في «تخفيف الهمزة المفردة»).

(٨) والواحد (إنسان): (إفعان) من (نَسِيَ) بزيادة الهمزة وأصالة الياء وحذفها، في الأصل (إِنْسِيَان) حُذِفَت الياء على غير قياس، وهو قول الكوفيّين. (مجموعة الشّافية من علمي الصّرف والخطّ ج ٢ ص ١٤٦، لسان العرب في أنس).
وجاز أن يكون اشتقاق النّاس من **(النَّوْس)** وهو الحَرَكة، من: نامَ يَنوسُ نَوْسًا إذا تحرَّك. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦١٩(١)).
ويأتي (أُناس) كذٰلك جمعًا للإنْس بمعنى جماعة النّاس. (لسان العرب في أنس).

(٩) على معنى القبيلة أو الطّائفة. حكى ثعلب: جاءتك النّاس، معناه جاءتك القبيلة أو القطعة. (لسان العرب في أنس).

النّاسُ!.

وقَد أُمِيلَ (النّاس)، على غَيْرِ القِياس، في **الجَرّ** خاصَّةً. فقُرِئَ بالإمالةِ: مَرَرْتُ بِناسٍ.[١]

أَيْشِ

(أَيْشِ) مَنْحوتٌ من: **أَيّ شَيْءٍ**، وهو بِمَعْناهُ، وقَد تَكلَّمت بهِ العَرَبُ[٢]، نحو: أَيْشِ أَقُولُ في النَّقْشَيْنِ؟.

ذَنْ

(ذَنْ) من (**إذَنْ**)، نحو: سَآتِيكَ: - ذَنْ أُكْرِمَكَ، أو: - ذَنْ، واللهِ، أُكْرِمَكَ!، أو: - ذَنْ لا أُكْرِمَكَ، أو: - ذَنْ، واللهِ، لا أُكْرِمَكَ!.

ما

(ما) من (**أَمَا**) **الاسْتِفْتاحِيَّة**، نحو: ما، واللهِ، ما فَعَلْتُ هٰذا!.

خَيْرٌ وشَرٌّ

اِسْما التَّفْضيلِ مِن (خارَ يَخيرُ خَيْرًا) ومِن (شَرَّ يَشِرُّ شَرًّا). وحَذْفُ الهمزةِ مِنْهُما أَكْثَرُ مِن إبقائها؛ فالعالِمُ خَيْرٌ مِنَ الجاهِلِ، والجاهِلُ شَرٌّ مِنَ الكَسْلانِ، أَكْثَرُ من: العالِمُ أَخْيَرُ مِنَ الجاهِلِ، والجاهِلُ أَشَرُّ مِنَ الكَسْلانِ. إنّما لا تَقتضي القِلَّةُ في إبقاء الهمزة فيهما إنْكارَ مَجيئِهما على الأَصْل.[٣]

آللهُ

باعْتِبارِ (الله) مِن لَفْظ (**إله**) على (فِعال). (راجع «الله» في «همزة الوصل السّماعِيَّة» في «زيادة همزة الوصل» في «نوعا الهمزة»).

سَوايَةٌ ومَسايَةٌ

أَصْل (**سَوايَة**): **سَوائِيَة**، وأصل (**مَسايَة**): **مَسائِيَة** (بالقَلْب من مَساوِئَة[٤])، والألفاظ الأربعة مِن مَصادِر الفعل (ساءَ). يقال: ساءَهُ يَسُوءُهُ سُوْءًا، وسَواءً، وسَوَاءَةً، وسَوائِيَةً وسَوايَةً، ومَساءً، ومَساءَةً، ومَسائِيَةً ومَسايَةً.[٥]

مَشايَةٌ

أصل (**مَشايَة**): **مَشائِيَة**، وكِلْتَا اللَّفظتَينِ من مصادر الفعل (شاءَ). يقال: شاءَهُ يَشاؤُهُ شَيْئًا، ومَشِيئَةً، ومَشاءَةً، ومَشائِيَةً ومَشايَةً.

جَرايَةٌ

أصل (**جَرايَة**): **جَرائِيَة**، وكِلْتَا اللَّفظتَينِ مِن مَصادِر الفعل (جَرُؤَ). يقال: جَرُؤَ يَجْرُؤُ جُرْأَةً، وجَراءَةً، وجَرائِيَةً وجَرايَةً.

هارٌ وأَمْثالُهُ

(هارٌ) في الأصل: **هائِرٌ**، فاعِل مِن

---

(١) لسان العرب في حجج نقلًا عن ابن سيده.

(٢) لغة العرب في أيش.

(٣) قال الفَيُّوميّ: «يأتي (خَيْر) لِلتَّفْضيل، فيقال: هٰذا خَيْرٌ مِن هٰذا.. وهٰذا أَخْيَرُ من هٰذا، بالألف في لغة بني عامر؛ وكذٰلك: أَشَرُّ منه. وسائر العرب تسقط الألف منهما.» (المصباح المنير في خير).

(٤) كراهة الواو مع الهمز لأنّهما حرفان مُستثقَلان. (لسان العرب في سوأ نقلًا عن الخليل).

(٥) ويدلّ على أنّ (سَوايَة) من (سَوائِيَة) مجيئُها مع (سَواءَة) مصدرَين لـ(ساءَ) **المهموز اللّام**، والقياس **تحقيق الهمزة** في (فَعالَة) مصدرًا. وكذا يقال في مجيء (مَسايَة) من (مَسائِيَة) مع (مَساءَة) مصدرَين لِـ(ساءَ).

(الهَوْر)، وقد حُذِفَتْ همزتُه[١]. ومثله: لائِثٌ ولاثٌ، شائِكٌ وشاكٌ، عائِقٌ وعاقٌ، عائِثٌ وعاثٌ، شائِزٌ وشازٌ، مائِسٌ وماسٌ، صائِتٌ وصاتٌ، نائِلٌ ونالٌ، مائِهٌ وماهٌ، خائِفٌ وخافٌ، سائِرُ الشَّيْءِ وسارُهُ، يَوْمٌ طائِنٌ وطانٌ، قائِفٌ وقافٌ، لائِعٌ ولاعٌ، صائِفٌ وصافٌ، نائِعٌ وناعٌ، رائِدٌ ورادٌ، رائِشٌ وراشٌ..

ويُعامَلُ (هارٌ) وأمثالُه مُعامَلَة (مال).[٢]

بُراءُ (غَيْر مُنوَّن)

(بُراءُ) على (فُعاء) مُخفَّف مِن (بُرَآء) على (فُعَلاء) بِحَذْفِ الهمزة الأُولى الَّتي هي لامُ فُعَلاء (في الأصل: بُرَآءُ)[٣]، ودَليلُ تَخْفيفهِ مَنْعُهُ مِن الصَّرْف، وهو رَأْيُ الفَرّاء وابن عصفور. وبُرَآءُ وبُراءُ جَمْعانِ لِبَرِيء (فَعِيل من بَرُؤَ).

أمَّا (بُراءٌ) بالتَّنْوينِ، فجَمْعٌ آخَرُ لِبَرِيءٍ، وإنَّهُ على (فُعال)، و(فُعال) في الجُموع نادِرٌ، وهو رأي الفارِسيّ.[٤]

ومِثْلُ (بُرَآءُ) و(بُراء): دُنَآءُ ودُناءُ ودُناءٌ (من جُموع دَنِيء).

أَجْراءُ (غير مُنوَّن)[٥]

(أَجْراءُ) مُخفَّف من (أَجْرِئاء) على (أَفْعِلاء) بحَذْفِ الهمزة الأولَى الَّتي هي لامُ (أَفْعِلاء)، وفُتِحَت الرّاءُ لِمُباشَرتِها الألِف في (أَجْرَاء)[٦]، ودَليلُ تَخْفيفه مَنْعُهُ مِنَ الصَّرْف، وهو رأي اللّحياني. وأَجْرِئاءُ وأَجْراءُ جَمْعانِ لِجَرِيء (فَعيل من جَرُؤَ).

أمَّا (أَجْراءٌ) بالتَّنْوينِ، فجَمْعٌ آخَرُ لِجَرِيءٍ، وإنَّه على أَفْعال كشَريف وأَشْراف.

ومثل (أَجْرِئاءُ) و(أَجْراء): أَدْنِئاءُ وأَدْناءُ وأَدْناءٌ (من جموع دَنيء)، أَبْرِئاءُ وأَبْراءُ وأَبْراءٌ (من جموع بَريء).

يابِ! ويابَتِ! ويابَةِ!

(يابِ!) في الأصل: (يا أَبِ!)، (يابَتِ!) في الأصل: (يا أَبَتِ!)، (يابَةِ!) في الأصل:

(١) أو يكون (فَعِلًا) كبَطِرٍ. أمّا (هارٍ): (الهارِي)، فإنّه مقلوب من (هائر)؛ أصله: هارِئٌ، خفّفت همزته بقلبها ياء لوقوعها بعد كسرة. ويُعامل (الهارِي) معاملة (الرّائِي). (لسان العرب في صوت وهور).

(٢) و(مالٌ) هو الوَصْف من: مالَ يَمالُ مَوْلًا، ووزنه فَعِلٌ. ذلك أنّ كلّ فاعِل ثلاثيّ عينه ألف في اللّفظ، فإنّه على وزن (فَعِل). (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٤٦٣).

(٣) ولا يُخفَّف بحذف الهمزة الأخيرة لأنّ زيادتها في (فُعَلاء) على الفاء والعين واللّام إنّما هي لِمَعْنى الجَمْع، وما زيدَ لِمَعْنًى فإنّه لا يزول إلّا بزوال المعنى الّذي جيء به من أجله.

(٤) وفي الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٢١: «وحُذِفَت - أي الهمزة - أيضًا من (بُراء)، والأصل (بُرَآءُ).»
وفي لسان العرب في برأ: «قال الفارسيّ: (البُراء) جمع (بَريء)، وهو من باب رَخْل ورُخال. وحكى الفرّاء في جمعه: (بُراءُ) غير مصروف على حذف إحدى الهمزتين.»

(٥) جاء في لسان العرب في جرأ: «رجل جَرِيء: مُقْدِم من قوم (أَجْرِئاءَ)، بهمزتَين، عن اللّحياني، ويجوز حذف إحدى الهمزتَين.»

(٦) راجع: أشياء.

(يا أبَةٍِ!). وقَد سُمِعَ حَذْفُ همزة (أَب) و(أَبَت) و(أَبَة) في النِّداء[١]، والأكثرُ تَحقيقُها: يا أَبُ أَقْبِل! ويابِ أَقْبِلْ![٢]، يا أَبَتُ أَقْبِل! ويابَتِ أَقْبِلْ!، يا أَبَةُ أَقْبِل! ويابَةِ أَقْبِل![٣].

لابَ لَكَ! ولابَا لَكَ!

(لابَ لَكَ!) في الأصل: (لا أبَ لَكَ!)، (لابَا لَكَ!) في الأصل: (لا أبَا لَكَ!)[٤]. وقد سُمِعَ حذفُ همزة (أَب) و(أَبَا) في الدُّعاء، والأكثرُ تَحقيقُها.[٥]

وَيْلُمِّهِ!

(وَيْلُمِّهِ!) كَلِمَةُ تَفجُّعٍ وتَعجُّبٍ، في الأصل: (وَيْلُ أُمِّهِ!) حُذِفَتِ الهمزةُ تَخْفِيفًا، أو في الأصل: (وَيْ لِأُمِّهِ)[٦] حُذِفَت الهمزةُ تَخْفيفًا بَعْدَ نَقْلِ ضَمَّتِها إلى اللّام قَبْلَها. والهاءُ في (وَيْلُمِّهِ!) ضَميرٌ مُبْهَمٌ، مُفرَدٌ مُذكَّرٌ دائمًا، مُميِّزًا بنكِرَةٍ مَنصُوبةٍ[٧]. نحو: وَيْلُمِّهِ رَجُلًا قَدْ رَأَيْتُ!.

خُذْ وكُلْ ومُرْ وتِ

بِناءُ الأمْر مِن (أَخَذَ) و(أَكَلَ) و(أَمَرَ) و(أتَى)، الأصل: (اُؤْخُذْ)، (اُؤْكُلْ)، (اُؤْمُرْ)، (اِئْتِ)، خُفِّفت هٰذه الأَوامِر لِكَثْرَةِ استعمالهم لَها، بحَذْفِ الهمزة فاء الفعل (الهمزة الثّانية) فوقَعت همزةُ الوصل قَبْلَ العَيْنِ المُتحرِّكة فاستُغْنِيَ عنها: اُؤْخُذْ ←اُخُذْ ← خُذْ، اُؤْكُلْ ← اُكُلْ ← كُلْ، اُؤْمُرْ ← اُمُرْ ← مُرْ، اِئْتِ ← اِتِ ← تِهْ (بزيادة هاء السَّكْت لِبَقاءِ الفِعْل، مَوْقُوفًا عليهِ، على حَرْف واحِد).

وسَماعُ الأمر مِن هٰذه الأفعال الأربعة بالحَذْف، وإنْ كَثُرَ، لا يَمنعُ القِياسَ فيها إذْ هو الأصْل. فقُلْ على القِياس والسَّماع في الأمر من:

أَخَذَ : تَأْخُذُ ← اُؤْخُذْ وخُذْ، تَأْخُذانِ ← اُؤْخُذا وخُذَا، تَأْخُذُونَ ← اُؤْخُذُوا وخُذُوا، تَأْخُذِينَ ← اُؤْخُذِي وخُذِي، تَأْخُذانِ ← اُؤْخُذَا وخُذَا، تَأْخُذْنَ ←

---

(١) نقله أبو زيد عن أعرابيّ من قيس. (لغة العرب في المقدّمة ص ٢١).

(٢) (يا أَبُ! ويابِ!) في نِداء (أب) مضافًا إلى ياء المتكلّم، وحَذْفها، من ثمّ، جَوازًا وإبقاء الكسرة في الباء دليلًا على حذفها، أو حَذْف ياء المتكلّم بعد قلبها ألفًا وإبقاء الفتحة في الباء دليلًا على حذفها، أو حَذْف ياء المُتكلّم لفظًا لا نِيّةً وبناء الباء على الضّمّ دليلًا على إرادتها في النّيّة.

(٣) (يا أَبَتُ! ويابَتِ!، يا أَبَةُ! ويابَةِ!) بحذف ياء المتكلّم، والإتيان كتعويض عنها، بتاء التّأنيث الطّويلة - وهو الأكثر - أو بتاء التّأنيث المربوطة - وهو الأقلّ -. وتفصيل الكلام على الجميع في «معجم الطّالب والكاتب».

(٤) لغة العرب في المقدّمة ص ٢٠.

(٥) ومعناه: أنتَ عندي مِمَّن يَستحقّ أنْ يُدعَى عليهِ بفَقْدِ أبيهِ، ويقال ذٰلك لمَن له أبٌ ولِمَن لا أبَ له. (لغة العرب في أبا).

(٦) و(وَيْ) يُكنّى بها عن (الوَيْل). (لغة العرب في ويا نقلًا عن اللّيث).

(٧) كما في: رُبَّهُ رَجُلًا. (محيط المحيط في ويلم).

ٱؤْخُذْنَ، خُذْنَ.

أَكَلَ : تَأْكُلُ ← ٱؤْكُلْ وكُلْ، تَأْكُلانِ ← ٱؤْكُلا وكُلا، تَأْكُلونَ ← ٱؤْكُلوا وكُلوا، تَأْكُلِينَ ← ٱؤْكُلِي وكُلِي، تَأْكُلانِ ← ٱؤْكُلا وكُلا، تَأْكُلْنَ ← ٱؤْكُلْنَ وكُلْنَ.

أَمَرَ : تَأْمُرُ ← ٱؤْمُرْ ومُرْ، تَأْمُرانِ ← ٱؤْمُرَا ومُرَا، تَأْمُرُونَ ← ٱؤْمُرُوا ومُرُوا، تَأْمُرِينَ ← ٱؤْمُرِي ومُرِي، تَأْمُرانِ ← ٱؤْمُرَا ومُرَا، تَأْمُرْنَ ← ٱؤْمُرْنَ ومُرْنَ.

أَتَى : تَأْتِي ← ٱئْتِ وتِ، تَأْتِيانِ ← ٱئْتِيَا وتِيَا، تَأْتُونَ ← ٱئْتُوا وتُوا، تَأْتِينَ ← ٱئْتِي وتِي، تَأْتِيانِ ← ٱئْتِيَا وتِيَا، تَأْتِينَ ← ٱئْتِينَ وتِينَ.[1]

وإذا كانَ لِلأَمْرِ من هٰذه الأفعال **الصَّدارةُ التّامّةُ** في الكَلام، **أُبدِلَت** مِن الهمزة **السّاكِنة، وُجوبًا في اللَّفْظ** وجَوازًا في الخَطّ:

● **واوٌ** في: أُومُرْ فُلانًا، ٱؤْمُرْ (اِقرأ: أُومُرْ) فُلانًا. أُوكُلِي الخُضَرَ، ٱؤْكُلِي (اِقرأ: أُوكُلِي) الخُضَرَ. أُوخُذَا المالَ، ٱؤْخُذَا (اِقرأ: أُوخُذَا) المالَ.

وتَكْتُبُ في السِّياق: بِكَذَا ٱؤْمُرْ فُلانًا، الخُضَرَ ٱؤْكُلِي، المالَ ٱؤْخُذَا.

● **ياءٌ** في: إيتِنِي بِجَدِيدٍ في بَحْثِكَ، ٱئْتِنِي (اِقرأ: إيتِنِي) بِجَدِيدٍ في بَحْثِكَ.

وتَكْتُبُ في السِّياق: المَدِينَةَ ٱئْتُوا، بِزَيْدٍ ٱئْتِنِي.[2]

---

(١) حكى ابن جنّي أنَّ من العرب مَن يقول: أُؤْمُرْ، أُؤْخُذْ، أُؤْكُلْ كسائر الأفعال الّتي يُسكَّن ثانيها في المضارع. (شرح المفصّل ج ٩ ص ١١٨، رصف المباني ص ١٣١).

(٢) راجع «همزة الوصل القياسيّة» في «زيادة همزة الوصل» في «نوعا الهمزة».

فهارس المعجم

فهرس المخطوطات

فهرس الألفاظ

فهرس المحتويات

فهرس المخطوطات

١- من مخطوط كتاب «الحجّة في القراءات السّبع» لابن خالويه.
٢- من مخطوط كتاب «مجادلة بين الرّاهب السّمعانيّ وثلاثة من علماء المسلمين» للرّاهب جرجي السّمعانيّ.
٣- من مخطوط كتاب «شرح شافية ابن الحاجب» للأستراباذيّ.
٤- من مخطوط كتاب «شرح الألفيّة لابن مالك» للهواريّ.
٥- من مخطوط كتاب «بحث المطالب وحثّ الطّالب» لجرمانوس فرحات.
٦- من مخطوط كتاب «التّصريح بمضمون التّوضيح» للأزهريّ.
٧- من مخطوط «كتاب شرح الآجرّوميّة» لخالد بن عبدالله الأزهريّ.
٨- من مخطوط كتاب «الإنسان الكامل في معرفة الأواخر والأوائل» لعبد الكريم الجيلي.
٩- من مخطوط «فصل معقود في عوامل الإعراب» لجبرايل فرحات.
١٠- من مخطوط كتاب «رسالة في الخطّ» لعبد الغنيّ الغنيميّ الميدانيّ.
١١- من مخطوط مجلّة «المنتهون» لأنيس الخوري المقدسيّ.

فهرس الألفاظ

ت

ح

م

ن

هـ

و

ي

فهـرس المحـتويَات